

استعار أنها لا ينفتح الا ببلاغة الافصاح فلم تنهض همة مجيد الى شرح لها وتواردت السنون
وعن مراعاته كل سهى ولها فشرحتها شرحًا ينشرح به صدور الطلاب وابرزت معانيها
الغامضة في صور الايضاح بعد الاحتجاب فانفتح المغلق من ابوابها وسهل طريق ماخذنا
لطلابها وسميته الجوهر النفيس في شرح ارجوزة الشيخ الرييس واستمد بعونة الله واساله
من فضله اجره الجزيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ولقد صدق الامام ابو مروان بن زهر حيث قال
انها محيطة بجميع كليات الطب وانها افضل من كتب كثيره فصل في شرف علم الطب اعلم ان كل علم
انما يشرف لشرف موضوعه وموضوع علم الطب هو بدن الانسان وهو اشرف الحيوان لقوله
تعالى ولقد كرمنا بني ادم ولانه لم يخلق الا للعباده ولا يمكن الاتيان بها على وجهها الا مع صحة
البدن وبعلم الطب تعرف هذه الصحه وبه يحفظ موجوده وبه ترد اذا كانت مفقوده
فاذًا الحاجه اليه شديده والضروره الى تعلمه فرضة الجيده وبهذا العلم تعرف عظمة
الله واظهار قدرته وفي كل شي له اية تدل على انه الواحد فصنعته خلق الانسان وما ظهر فيه
من اختلاف القوى والافعال المتضادده وخلق الاعضا البسيطة منها والمركب وجعل
لكل عضو فعلا يخصه ونفع الطب عام والنفع العام افضل من الخاص قال الامام فخر الدين
الرازي في نكته على القانون ثبت بالدلايل العقليه والنقليه فضل علم الطب ثم قال بل
الحق ان تعلمه فرض لانه به يندفع الضرر عن النفس وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمداواة
فقد روي ان الاعراب قالوا يا رسول الله هل علينا حرج ان نتداوى فقال صلى الله عليه وسلم
تداووا عباد الله فان الله لم يضع دا الا وضع له شفا الا الهرم رواه ابو داود وابن ماجه
وروى البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير
من الناس الصحة والفراغ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يعط شيا احب اليه من العافيه
رواه الترمذي والنساي وفي رواية بن ابي الدنيا غنيمتان غنمهما كثيره من الناس
الصحة والفراغ وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم لعمه العباس يا عباس يا عم رسول
الله سل الله العافيه في الدنيا والاخره رواه الترمذي وعن ابن عباس قال جا اعرابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اسال الله تعالى بعد الصلوات الخمس قال
اسال الله العافيه فاعاد عليه فقال في الثالثه سل الله العافيه في الدنيا والاخره

رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمان في حسن خلق وعافيه
ومغفره منك رواه النساي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ما اوتي عبد بعد يقين خير من معافاة وعن هلال
بن يساف قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى الطبيب فقال قايل
وانت تقول ذلك يا رسول الله قال نعم ان الله لم ينزل دآ الا جعل له دوآ رواه بن السني والاحاديث في
هذا المعنى متواتره وقال الاحنف بن قيس ثلاثة لا ينبغي للانسان ان يدعهن علم يحثه على عمل يتزوده
لمعاده وطب يذب به عن نفسه وصنعه يستعان بها على امر معاشه وقال الشافعي صنفان
لا غنا للناس عنهما الاطبا للابدان والعلما للاديان وصح عنه انه قال العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وساقه بعضهم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل لاعرابي ما السودد قال الامن مع العافيه
وقال بعضهم وجدت في حكمة ال داود العافيه ملك خفي وهم ساعه هرم سنة وقال ابو الدردا
الصحة غنا الجسد وقال ارسطاطاليس الحكمه افضل العلوم لان موضوعها اشرف الموضوعات
وهو بدن الانسان وقال بعض الحكما البلد الذي ليس فيه طبيب لا يسكن والطب من فروض
الكفايات لو تركه اهل بلد عصوا **فصل في اول مبدا** علم الطب قال قطابعه وجد مع خلق
الانسان لانه ضروري في صلاحه وحكى جماعة من القدما ان شيث بن ادم اول من استخرجه
وحكى جماعه ان هرمس وهو ادريس استخرج ساير الصنايع واستخرج الفلسفه والرمل وعلم
الفلك والطب ونحو ذلك من العلوم وقالة جماعه ابتداه التجربه حكى اسحق بن حنين في تاريخه
ان امراه بمصر انقطع حيضها فاصابها بسبب ذلك امراض فاكلت من الراسن فبريت
وحكى الرازي في الحاوي ان رجلا اصابه في يده ورم حار فخرج الى شط نهر ونام ووضع يده
على نبات في جانب النهر فبرد ما كان يجده من الالم فسمو اذلك النبات حي العالم وحكايا تهم في
نحو هذا كثيره واكثر الناس تجارب اهل الهند فلهذا قال بعضهم ان اهل الهند استخرجوه وروى
ابن ابي الدنيا في كتب الحكم بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حكيم الا ذو تجربه وقال جماعه
مبدا الطب من تعليم الله ووحيه الى انبيايه ويستشهد له ما رواه بن السني وابن الجوزي عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان بن داود اذا راى شجرة
نابته سالها ما اسمك فان كانت لغرس غرست وان كانت لدوا كتبت وقال جالينوس
الطب اشرف العلوم فيقصر عقل الانسان عن استخراجه بل هو من ناموس سماوي وقال
ايضا في كتب الفصد كان بي وجع في حجاب عيني فرايت في النوم انسانا يامرني بفصد عرق

بين السبابه

بين السبابه والابهام من اليد اليمنى ففعلت فبرات وحكى ايضا في كتاب حيلة البرء ان رجلاً
ورم لسانه ورما شديدا فراى في نومه ان انسانا يامره ان يمسك في فيه عصارة الخس ففعل
فبرا وقال اربياميسران رجلا حصل له في مثانته حصاه عظيمه ولم يفد فيها علاج فراي
انسانا وبيده طاير صغير وقال له هذا الطاير احرقه واشرب من رماده قال له وما
اسمه قال صفراغون ففعل فبرا ومرض بعض الخلفا مرضا عظيما ولم يفد فيه علاج فراي
النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكى اليه المرض فقال له كل لا وادهن لا فانتبه وسال
القيرواني المعبر فقال يامرك ان تاكل الزيت وتدهن منه ففعل فبرا وحصل لعلي بن رضوان
صداع وفصد مرات فلم يفد قال فرايت جالينوس في النوم فسالته فامرني ان افصد
القمحدوه فاستيقظ وفعل فبرا وذكر الاستاد عبد الملك بن زهر في كتابه التيسير انه
اعتل بصره فراى في النوم والده وهو يامره ان يكتحل بشراب الورد الطري ففعل فبرا
قال جالينوس هو وحي واضاف الناس اليها التجارب والقياس وقالت طايفه تبعا لبقراط
اصل الطب الهام اما ترى الحيات اذا جا الشتا وكنت في اوكارها فتخرج في اخر الشتا
وهي قد عميت فتمر عينيها على الرازيانج الاخضر فيرجع اليها نورها وحكى الرازي في الحاوي
ان الخطاف اذا حصل لفرخه اليرقان اتى بحجر اليرقان وهو حجر ابيض صغير فيجعله عند
فراخه فيبرا وكذا العقاب اذا تعسر على انثاه بيضها اتى بحجر القلقل وسمي بذلك لانه اذا
حرك تحرك في جوفه حجر اخر ووضعه عندها فيسهل بيضها والناس يستعملونه لعسر الولاده
وقال الرازي في الحاوي ان طايرا كثير الغدا بالسمك فيحتبس بطنه فياخذ من ما البحر بمنقاره ويحقن
نفسه فيخرج منه ما احتبس من الثفل ومنه تعلموا الناس الحقنه والسنانير اذا حصل
لها وجع في بطونها لحست الزيت من المصابيح وكذا تاكل العشب في الربيع وليس هو من اغذيتها
فاذا اكلته تقيات اخلاطا وقال ديسقوريدوس ان معز الجبل اذا رمتها الصيادون بالنبل
وبقي منه شي في بدنها اكلت المشكطرامشير فيخرج ما في بدنها والثعلب اذا ولد وخاف على
اولاده من الذيب جعل حوله ورقا من بصل العنصل فان الذيب اذا مشى على بصل العنصل
اعتل وربما مات وقال اوحد الزمان ان ابن عرس يقاتل الحيه وياكل السداب مانعه فلم يضره
سمها فان لم تجد السداب فلا يقاتلها والبازي اذا حصل له مرض فيصطاد طايرا
صغيرا وياكل من كبده فيزول ما به والحيوان جميعه يفرق بين الاعشاب ويترك منها

مايضره وهذا جميعه مما يدل على ان من الطب ماهو الهام من الله تعالى ولهذا قال جالينوس في
شرحه لكتاب الايمان الذي وضعه ابقراط وعامه الناس يشهدون ان الله تعالى هو الملهم
لصناعة الطب كما الهم اندرماخس وضع لحوم الحيات في الترياق الكبير وقال جالينوس ايضا
الطب وحي وتجربه **فصل في ترجمة الرئيس** هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا كان
فيلسوف الزمان برع في الطب وفي الفلسفه وفي الطبيعيات وفي المنطق والحساب وفي الهندسة
وفي الجبر والمقابله وفي الخلاف لم يدانيه احد ثم قرا الفقه على اسمعيل القاضي واتقن اقليدس والمجسطي
ثم رغب في علم الطب حتى فاق فيه على اهل زمانه ولم يات احد بعده يقاربه فيه حتى ان مشايخه
فيه كانوا يقراون عليه وكذا مشايخه في كل علم ثم اتصل بخدمة نوح بن منصور الساماني
وساله ان يمكنه من الدخول الى خزانة كتبه فاذن له فراى فيها شيا من كتب الاوايل ما لم يكن
في ايدي الناس فحصل منها على فوايد كثيره وكان على زي الفقها وتقلد الوزاره لشمس الدوله
وكان قوي المزاج وكانت له قوه في الجماع فاعتل بسبب قولنج حصل له فحقن في يوم واحد ثمان حقن
فطرح له بعض غلمانه شيا في الحقنه من بزر الكرفس ومن الافيون فسقطت قوته فترك العلا
وقال لا بقي ينفعني علاج ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقرا ورد ما امكنه من المظالم
واعتق غلمانه وكان يحفظ القران العظيم قال بعضهم كان الطب معدوما فاوجده ابقراط
وكان ميتا فاحياه جالينوس وكان متفرقا فجمعه الرازي وكان ناقصا فكمله ابن سينا
ولد في شهر صفر سنة سبعين وثلاثمايه وتوفي نهار الجمعه مستهل شهر رمضان
سنة ثمان وعشرين واربعمايه ودفن بهمدان **فصل في ذكر تصانيفه** كتابه الشفا في العلوم
الاربعه ولينته لم يصنفه وكتاب اللواحق وكتاب الحاصل والمحصول نحو من عشرين
مجلدا وكتاب لسان العرب في اللغه قال بعضهم لم يصنف في اللغة مثله وكتاب
المبدا والمعاد وكتاب الاشارات وكتاب التنبيهات وكتاب الحدود وكتاب عيون
الحكمه والموجز في المنطق وكتاب تقاسيم العلوم والحكمه وله المدخل الى علم الموسيقا
وله رساله في السكنجبين وله اجوبه على مسايل وله مقاله في الاجرام العلويه
ومقاله في الرصد وكتاب تدبير النفس وله خطب ومعاليق وشرح كتاب النفس
لارسطاطاليس وله كتاب الملح في النحو ورساله في الزهد وفضيله وله كتاب تعبير الرويا
وله رساله في الكيميا ورساله في القضا والقدر ورساله في مخارج الحروف وله كتاب
٣ وكتاب البر والاثم مجلدان وكتاب الانصاف جمع فيه كتب ارسطاطاليس [illegible]
نحو من عشرين مجلدا وكتاب لسان العرب

الاصلاح تعالطبية

القولنج وله كتاب الادوية القلبيه ورساله في خواص خط الاستوي ومقاله في حد الجسم
وغير ذلك في الاصول والفروع وفي علم الحديث واخبرني بعض الاشياخ انه راى له تفسيرا
على صورة الفاتحة ضخما وله اشعار كثيره ومنظوم ومنثور والله سبحانه وتعالى اعلم بنيته وعقيدته

باب ذكر حد الطب وتقسيمه

قال **الطب حفظ صحة برء مرض من سبب في بدن عنه عرض**

الطب في لغة العرب يطلق على معان منها يقال طبيته اذا اصلحته ويقال لفلان
طب بالامور اي سياسة ولطف قال الشاعر واذا تغير من تميم امرها كنت الطبيب لها
براي ثاقب ومنها الحذق قال الجوهري وكل حاذق طبيب عند العرب قال ابو عبيد اصل
الطب بالفتح الحذق بالاشيا والخبره بها قال الجوهري ايضا الطبيب العالم بالطب
وجمع القلة اطبه وجمع الكثره اطباء وفتح الطا وضمها لغتان في الطب وقال البطليوسي
بفتح الطا العالم بامور الطب وبكسر الطا الفعل وبضمها اسم موضع في اصطلاح علمايه
علم يعرف به احوال بدن الانسان من حيث ما يصح ويزول عن الصحة لحفظ الصحة
حاصله ويستزد ذايله واليه اشار المصنف بقوله حفظ صحة برء مرض قال
بعضهم حد الطب قوة موجودة في النفس تنفعل بترتيب في موضوعها الذي هو
جسد الانسان وفعلها حفظ صحة موجودة ورد ها مفقودة قال جالينوس حد
الطب معرفة الاشيا المنسوبه الى الصحة والى المرض والي الحاله التي ليست بصحة
ولا مرض قال الرازي ويدخل في هذا الحد معرفة الاغذية والادوية ومعرفة الاسباب
والعلامات رد بعضهم هذا الحد وزيفه وقالت طايفه حد الطب تدبير الجسم الصحيح
ليثبت على صحته ومعالجة السقيم ليزول سقمه وهذا حد ناقص قال الفارابي
الطب صناعه فاعله عن مبادي صادقة تحفظ بها الصحه وقال المسيحي الطب
صناعه موضوعها بدن الانسان لا على الاطلاق من كل وجه بل من حيث يصح ويسقم
قال وهذا غاية العلم وقيل الطب صناعة فعلها عن العلم والتجربه حفظ الصحه
وابرا المرض لان كل عضو موضوع لفعل خاص فصدور ذلك الفعل عنه في حال كونه سليما
هو الصحة فغاية علم الطب هو حفظ الحالة بمراعات الستة الضرورية الاتية
ومراعات العادات والامزجه وتعديلها ومراعات قوى البدن ومراعات
الافعال الطبيعيه ومراعات الاخلاط ومراعات الاعضا ومنافعها وافعالها

الطب حفظ

ثم معرفة هذا مما يفيد المعرفة بحفظ الصحة وحد البدن الصحيح ان نستنقم فيه اربعة
اشيا احدها الافعال الطبيعيه الثانى السبب الفاعل لها وهو هذه الاعضا الاصليه
الثالث المبدا المودى للفعل وهو القوى الطبيعيه الرابع مايلزم الفعل من الاعراض
قوله من سبب فى بدن مند عرض مراد الرئيس ان الطب فعله حفظ الصحة وازالة المرض
الذى حدث فى البدن من سبب مند عرض له السبب و السبب تارة يكون مشاهدًا بالحس كالدُمّل
يكون سببا للحمى وتارة يكون السبب غير مشاهد كالحمى الذى عن عفن خلط فان العفونه تكون
سببا للحمى وفى بعض النسخ بد لقوله مند عرض عنه عرض اى المرض حدث فى البدن عن السبب
ثم السبب ما يتوقف على وجوده وجود شى اخر والمراد به هاهنا سبب الصحه والمرض ومن
الاسباب ما هو فاعل للصحة فى بدن الانسان حافظ لها وهو تدبير الستة الضرورية
ونحوها ومن الاسباب ما هو مادى للصحة تتقرر منه فيه الصحه او المرض فهو بدن الانسان
او عضو منه او روح او قوة ومن الاسباب ما هو صورى للصحه وهو الهيه الحاصلة
عند اعتدال المزاج الصحيح ومن السبب ما هو تامى للصحة وهو جريان القوى والافعال
على مجراها الطبيعى فايده السبب تارة يكون عن سبب اخر كالحمى عن الامتلى وتارة يكون
حدوث سبب عن عرض كانصباب الخلط عن حرارة وتارة يكون السبب حدث عن عرض
كالتخمة عن الامتلى او اختلاط الذهن عن السهر وتارة يكون حدوث مرض عن مرض اخر
كالحمى عن الورم وتارة يكون مرض عن سبب كالقى فى فساد الهضم واما حد الصحه
قال فى القانون فى موضع انها حالة او ملكة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة
وقال فى موضع اخر من القانون الصحة هية يكون بها بدن الانسان مزاجه وتركيبه
بحيث تصدر عنها الافعال كلها سليمه وقال فى الشفا الصحة ملكه فى الجسم الحيوانى
تصدر لاجلها الافعال الطبيعيه وغيرها على المجرى الطبيعى من غير ما و ف والمرض
يقابل ذلك واستحسن الرازى هذا الحد قسمته الاولى لعلم وعمل
والعلم فى ثلاثه قد اكتمل الضمير فى قسمته عايد الى الطب ينقسم قسمة
اوليه الى علم وعمل والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام وهو القسمة الثانيه فالقسم
الاول يفيد الاعتقاد والمعرفه فقط وهو موضوع فى الفكر يكون به التمييز والتفكر لما
يراد عمله معرفة حقيقة الغرض من غير ان يتعرض لكيفيه عمل مثل ان تعلم ان اصناف

الحميات ثلاثه وان الاخلاط اربعه فهذا قد استفاد منه العلم فقط وقوله وعمل هذا
هو القسم الثاني وليس المراد به عمل فقط خالي من العلم بل هو خروج الموضوع في الفكر الذي به يكون
التمييز الذي يكون به مباشرة العمل باليد على حسب ما اتفق عليه التمييز قال في القانون ونعني
بالجز العملي لا العمل باليد بل ذلك القسم من عمل الطب الذي يعلم منه رايا وذلك الراي هو كيفية
بيان عمل شاله الاورام الحاره تجب ان تعالج في الابتدا بما يردع ويبرد ويكثف ثم تمزج الرادعات
بالمرخيات فاذا انتهت يقتصر على المرخيات فهذا العلم قد افاد رايا وذلك الراي كيفية عمل
لان العلم فيه لا يحصل بالقول فقط كرؤية التشريح وقوله والعلم في ثلاثة قد اكتمل العلم بالامور الطبيعية
الثاني العلم بالامور الضرورية لضرورة الحيوان في بقايه اليها الثالث العلم بالامور الخارجه
عنها وهي الاعراض والدلايل وسياتي ان شا الله تعالي قال بعضهم لو قال الرييس والمعرفه بدل
قوله العلم كان احسن وليس كذلك بل العلم اعم من المعرفه لان العلم متعلق الكليات ومتعلق المعرفه
يعم الاشخاص والاعراض وايضا العلم يشمل جميع الصنايع وحدّ بعضهم العلم بانه وقوع نظر النفس
على الاشيا الكليه سبع طبيعيات من الامور وستة وكلها ضروريه هذا اول الاقسام الثلاثة التي
قال ان علم الطب قد انحصر فيها وسميت طبيعيه لانتسابها الى الطبيعه واصله ان الطبيعه
تطلق على معان منها القوة المدبره في البدن ومنها كونها مادة لما هي فيه وتختص بالحيوان وهي
الاخلاط والاعضا والارواح ومنها صورة لما هي فيه اما صوره اوليه وهي المزاج واما صورة
ثانية وهي القوي ومن الطبيعه ثلاثه يشترك فيها الحيوان والنبات والمعدن وساير الاجسام
التي دون فلك القمر وهي الاستقسات والامزجه والافعال واربعة تختص بها الحيوان الاخلاط
والاعضا والقوى والافعال النفسانيه والحيوانيه وقوله وستة وكلها ضروري سمت ضروريه
لان الحيوان لا يستغني الابها ثم ثلاث سطرت في الكتب
من مرض وعرض وسبب هذا هو القسم الثالث من اقسام العلم لانه كما انقسم الطب
الى علم وعمل انقسم العلم ايضا الى ثلاثه اقسام ينقسم الاول الى قسمين معرفة الطبيعيات ومعرفة الضروريات
والثاني الى ثلاثه اقسام الى معرفة المرض والعرض ومعرفة السبب وقد تقدم ان حد الطب
حفظ صحه موجوده ولا يمكن الا بالنظر في الامور الطبيعيه وفي الامور الضروريه ومعرفة
المرض والسبب وسياتي كل في موضعه ان شا الله تعالى وعمل الطب على ضربين فواحد
اخذ الرييس يبين اقسام
يعمل باليدين وغيره يعمل بالدوا وما يغذو من الغذا

انا الواثق ابن عبد الملك ... يا من يرى ما في الضمير ... في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحل
الاموي سنه ... ويسمع

الطب وكيف يكون المعالجه والمداواه فقال انه قسمين القسم الاول ما يعمل بالبدين من خياطه وربط
وتشرط ونحوه والقسم الثاني ينقسم ايضا قسمين قسم الى العلاج بالدوا وتقديره بحسب المزاج والسن
والفصل والبلد والعاده ومراعات الشروط التي تذكر هنا استعمال الدوا ومراعات الدوا وانواعه
من اشربه ومعاجين ومسهلات ونحو ذلك وقسم يعمل باليد **قال ذكر** الامور الطبيعيه واولها
في الاركان والطبيعيات مبدا وهيولى لما في هذا العالم من نبات وحيوان ومعدن
اما الطبيعيات فالاركان نتوم من مزاجها الابدان بدا الرييس من الطبيعيات بالاركان
لانها اجزا اوليه لبدن الانسان ولكن ابي قال المسيحي الاركان اجسام اول بالطبع وقال
الاطبا الركن والعنصر والاستقس والماده والهيولى والاصل شي واحد بالذات مختلفه
بالاعتبار لان الشي الذي يتكون منه شي اخر فيجب ان يكون قابلا للصور من غير تخصيص
بصوره كالطين يسمى هيولى وباعتبار كونه قابلا لصورة معينه يسمى ماده كالمني وباعتبار
كون الصوره حاصله فيه بالفعل يسمى موضوعا كالانسان وباعتبار كونه جزا من المركب
يسمى عنصرا وباعتبار كونه اصغر جز في المركب يسمى استقسا وباعتبار كون المركب موجودا
منه يسمى اصلا فالركن ابسط شي في المركب فكل شي في هذا العالم هو مركب منها قايم من مزاجها
بعض الفلاسفه الاستقس هو الجز الذي لا يتجزا وقال بعض الحكما صح بالبرهان القطعي ان جميع
ما في عالم الكون والفساد مركب من هذه الاركان كما يتركب الشراب من السكر والما فايده وتطلق
الطبيعه عند الفلاسفه على القوة المدبرة للاجسام ماسكة لصورها وعند الاطبا تطلق على
معان على امشاج البدن وعلى هيئته وعلى القوة المدبرة له وعلى حركات النفس والطبع هو الفعل
الصادر عن الطبيعه **وقول ابقراط بها صحيح ونادر ومن عزم دليله في ذا ان الجسم اذا ثوى عاد اليها رغما**
يقول الرييس ان قول ابقراط هو القول الصحيح الذي قامت عليه البراهين الواضحات فان ابقراط
قال في كتب طبيعة الانسان ان الاجسام الذي في هذا العالم مركب من الاركان الاربعه ودليله ان
الابدان اذا فسدت بالموت انحلت الى هذه الاربعه اضطرارا فينحل ما كان فيه من الحار الغريزي
فيتصاعد الى الاستقس النارى وما كان فيه من طبيعة الارض مثل العظام فتصير ترابا وجميع ما
في هذا العالم من نبات ومعدن وحيوان متكون من هذه العناصر الاربعه فان النبات لا قوام
له الا بالارض ولا حياة له الا بالما وليس يتم امره بدون الحرارة والهوى مثاله اذا اخذت
بزرا ووضعته على تراب وسقيته ومنعت عنه الشمس لم ينم وهذا مشاهد وما

ويتحلل ما كان فيه من الاستقس الهوايي ويتحلل ما كان
فيه من الرطوبه الى الاستقس الماى وما كان فيه

الحيوان فلا قوام له الا بالغذا والغذا من النبات والنبات من العناصر الاربعة قال
الرازي ويستدل له ايضا ان البدن متكون من المني ثم من دم الحيض وهو الذي يتغذى به
الجنين في بطن امه والدم متكون من الغذا والغذا اما من حيوان او نبات وعلمت ان الحيوان
والنبات متكونان من العناصر الاربعه ومن الادله قوله تعالى خلق الانسان من صلصال
كالفخار ومعلوم ان الفخار لا يكون جسدا حتى يعجن التراب بالما ولا يبقى حتى يجف بالهوى
ولا ينتفع به حتى يشوى في النار وقوله ثوى اي هلك قال الرئيس ابن الابوبالطبيب

ولو يكن الركن منا واحدا لم تر بالالام حيا فاسدا
يقول وبعد العلم وهو ايضا من ادلة بقراط
فانه قال في كتاب طبيعه الانسان لو كانت الاجسام من طبيعة واحده لما كان هناك ضد
يفسدها الا من داخل ولا من خارج لان الفاسد انما يفسد اذا غلب عليه ضده وتمام ادلة ذلك
مستوفاه في العلم

وبعد تقرير علم بالحيز سوته تعين في العلاج

يقول وبعد العلم بمعرفة الاركان ومعرفة قواها وكيفيتها وكيف تتركب الاجسام منها
وعلم العنصر الغالب منها فقد علمت مزاج البدن هل هو حار او باردا او يابس او رطب
لان البدن اذا غلب فيه العنصر الحار عرف ان مزاجه حارا وغلب عليه العنصر البارد
عرف ان مزاجه بارد فمعرفته ذلك خاصله ضروريه للطبيب قال الجوهري مزاج البدن
ما ركب عليه من الطبايع قال في القانون المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضاده
موجودة في عناصر متصغرة الاجزا ليماس كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت
بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفيه متشابهة في جميعها وهذه الكيفية
الحادثه هي المزاج قالت جماعه من المحققين المزاج كيفيه ملموسة حاصله في الجسم المركب
من العناصر المتضاده الكيفيه عند انكسار كيفية كل واحد منها بالاخر وقال ابن نفيس
انما يكون الامتزاج من الحرارة والبروده والرطوبة واليبوسه دون غيرها من الكيفيات
كالخفة والثقل والروايح وقوله احكامه يجوز بفتح الهمزه وكسرها

اما المزاج فقواه اربع
يفردها الحكيم او يجمع

يقول ان قوى المزاج التي استفادها
من غلبة احدى العناصر الاربعه اثنان فاعلتان وهي الحرارة والبروده واثنان منفعلتان
وهي الرطوبه واليبوسه وهذه الاربعه مفرده ناشيه عن الاركان فلهذا قوتها مثل
قوتها وهو مراده بقوله يفردها وقوله او يجمع ان غلب مع العنصر الناري العنصر الهوائي

قيل حار رطب فان غلب مع العنصر الناري العنصر الترابي قيل حار يابس وان غلب مع العنصر
الهوائي العنصر المائي قيل بارد رطب وان غلب مع العنصر المائي العنصر الترابي قيل بارد
يابس فهذا امعنا قوله اوجمع من سخن و بارد و يابس و لين بنال جس للامس
هذه الاربعه المفرده البسيطه ومراده باللين الرطب وقوله جسم بجيم توجد
في الاركان وفي الزمان وفي الذي ينموا وفي المكان قوله توجد بالتا المثناه منقوطه
من فوق اي هذه القوى الذي عبر عنها بالحرارة والبروده و اليبوسة واللين توجد في الما وفي
النار وفي التراب وفي الهوي وفي الفصول وسياتي الكلام عليها ان شا الله وتوجد ايضا في النامي
وهو الذي زيادته محسوسه وهو الحيوان والنبات والمعدن قال جالينوس ان عدد اصناف
امزجة الادويه وهي مزاج الانسان يعني اربعة الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه قوله
وفي المكان اي ان الحرارة تزيد وتنقص بحسب الامكنة والمساكن وسياتي كل واحد في موضعه
ان شا الله تعالى والاستقس اخذ بالغايه من مفرد المزاج والنهايه
الاستقس جسم مفرد اولي يتركب منه الاجسام المتكونه واليه تنحل وتقدم الكلام فيه
ثم قال انه اذا تكيف بكيفية من الكيفيات الاربعه البسيطه التي هي الحرارة والبروده
والرطوبه واليبوسه فانما يوصف بالغاية فان النار في غاية الحرارة والهوى في غاية الرطوبه
والما في غاية البرودة والتراب في غاية اليبوسه وقد يكتسب كل واحد من هذه الاربعه من
الاخرى او من غيره كيفية ليست من طبعه فالنار لقربها من فلك القمر وطول مدة حركة
الفلك عليها يكسبها يبس والهوي لمجاورته الما يكسبه رطوبة والارض لقربها من الما
يكسبها بروده الحر في النار وفي الهوآء والبرد في التراب ثم المآء
واليبس بين النار والتراب واللين بين المآء والسحاب هذا تعريف من الرئيس
في قوى العناصر فانه قال النار والهوي حاران والما والتراب باردان وان التراب
والنار يابسان وفيه قول ضعيف ان النار رطبه ولو كانت رطبه لكان استحالتها
الي الرطب اسرع وان الما والهوي رطبان وهذه العناصر المذكوره بالحس هل هي الاركان
ام لا فقال جماعة من الطبيعيين انها ليست هي وانما تدرك بالعقل وتتوهم بالحس وليس
واحد منها خالصا وان الاستقس الحقيقي هو العاري عن كل كيفية مخالفه وقالوا ان
النار التي هي الاستقس هي سبب الكون والتوليد وهذه المذكوره بالحس سبب الفساد
المدركه
ومادعنهم

وقال غيرهم ان الاستقسات هي هذه المذكوره واذ له ذلك يستوفاه في العلم الطبيعي فالموضع
الطبيعي للنار هو سطح المقعر من فلك القمر فوق الاجرام العنصريه كلها لانها اخف العناصر
فلذلك كان من شانها العلو والنار جسم بسيط متحرك بالطبع الى فوق ليستقر تحت كرة القمر
وفايدة وجودها نضج المركبات وتنفيذ جوهر الهوى وتكسر برد العنصرين الباردين
وتحكم التركيب وتلطفه قول الرييس الحر ولم يقل الحراره فان الجوهر الحامل للحراره والحراره
جنس لعم انواعا الاول الحرارة المحسوسه في جرم النار الثاني الحرارة التي توجبها الحركه
الثالث الحرارة المستفادة من تاثير الكواكب الحاره عند مسامتتها للشمس الرابع الحرارة
الموجوده في باطن الحيوان التي هي الة للطبيعه بان تنضج وتهضم وتجذب وبها جميع
الافعال الطبيعيه واما الهوي فهو جسم بسيط مشف موضعه الطبيعي فوق الما
وتحت النار لانه اخف من الما واثقل من النار وفايدة وجوده تخلخل الكاينات وبلطفها
ويسهل قبول الاشكال واعلم ان ما كان ملصقا بالفلك او قريبا منه كالنار وجب ان يكون
حارا لطيفا وكل ما كان في غاية البعد عنه وجب ان يكون باردا كثيفا وقوله الحر في النار الحر
يطلق على معان الاول ما يحرق ما يجاوره كالنار وهو مراد الرييس بقوله في النار الثاني كلما
يوثر في اللمس سخونه كالهوى الحار واليه اشار بقوله وفي الهوي الثالث كلما يحس منه عند
الدوق حراره كالفلفل الرابع كلما يغلب عليه الاستقس الحار كالقلب الخامس يطلق
على ما هو اميل عن الاعتدال الى جهة الحراره كما يقال الذكر احر من الانثي واما الما فهو جسم
بسيط سيال موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهوي وهو ابرد من الارض على
الصحيح عند الاكثرين لان البرد الذي يجده الانسان عند لمسه اشد بردا من الارض
وفايدته خلط الاشيا وتشكيلها فايده قالت جماعه من القدما اول ما خلق الله
في عالم الفلك الما ثم انه تحرك فاوجبت حركته حرارة فتصاعد على وجه الما زبد فارتفع
منه بخار فتكون من ذلك البخار العنصران الخفيفان النار والهوا وتكون من الثفل
العنصران الثقيلان الما والتراب وقال بعض الفلاسفه التراب اصل الاشيا
والثلاثة الاخر كانت عنه بالتلطيف واما التراب فجسم بسيط موضعه الطبيعي
وسط هذا العالم اي عالم الفلك وهو اثقل الاجسام لانه تحت الاجسام العنصريه
وهو في نهايه اليبس وفايدته حفظ الهيات والاشكال وتثبتها ومراد الرييس باللين

الرطب فكانه قال الاستقسان الرطبان الماء والهواء والهواء رطب والماء بارد والاستقسان اليابسان النار والتراب والنار حارة والتراب يابس جدا فايده ويطلق اليبس على معنيين الاول القابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والمعنى الثاني انه الذي اذا اورد على بدن الانسان معتدل احدث فيه كيفية يبوس ايده على بالمعنى اليبوسة وهو اليابس بالقوة وهو الدواء الجفف كالهليلج وتوبال الحديد وفي التراب لغات تراب وتوراب بضم التاء وتيرب وتورب وترب بكسر التاء

ثانيها بين جواهرها اختلاف تقضي لنا بالكون وايتلاف اختلفت كي لا تكون واحده وايتلفت كي لا تكون متضادة يريد بالجواهر الاستقسات فانها مختلفة من وجه موتلفة من وجه فوجه اختلافها ان كلا استقسل له طبع يخصه ولو كانت شيا واحدا لم يكن ان يتركب منها شيء وموتلفه من وجه فوجه ايتلافها اشتراك كل استقسين في كيفيه فان الهوى والنار يشتركان في الحرارة والماء والتراب يشتركان في البروده والماء والهوا يشتركان في الرطوبه والتراب والنار يشتركان في اليبوسه وما سوى العنصر من مركب وصفنا مزاجه بالاغلب يقول ان العناصر اذا اجتمعت في مركب وامتزج بعضها في بعض حصل من ذلك المزاج لذلك المركب بحسب مزاج العنصر الغالب مثاله مزاج الذهب فانه حار يابس لا في الغاية في الحرارة كالنار ولا في الغاية في اليبوسه كالتراب بل الجزء الحار اليابس فيه اغلب وهذا الحكم يجري في كل مركب سوى كان تركيبا طبيعيا كالحيوان او تركيبا صناعيا كالترياق وانما يقال هذا بارد وهذا يابس وهذا حار وهذا رطب بالقياس الى المعتدل معتدلا نجعله قانونا قد جمع الاربعة الفنونا اختلف الحكماء في المزاج المعتدل هل يمكن وجوده ام لا واذا امكن وجوده هل يثبت ام لا فمنعت طايفه وجوده مطلقا وقالوا لا يمكن وجوده ابدا وقالت طايفه بل هو ممكن الوجود غير انه اذا وجد لا يدوم وهذا مفهوم كلام الرئيس في الشفا فان سلم انه ممكن الوجود فانه ينقسم قسمين الاول ان تتكافا فيه العناصر بمقاديرها بان تتساوى فيه الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه وهذا لا وجود له ابدا والقسم الثاني معتدل بحسب المنفعه والحاجه وهو ان يتوفر على البدن الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط المحتاج اليه في المزاج فهذا موجود وبهذا الاعتبار صار الانسان اقرب الحيوان الى الاعتدال وسبب اعتداله كونه محتوي على جوهر

شريف

امتزجت كيفيته على مقدار وكان كالمعمور والنار

شريف وهو الموضح الذي هو من امر الله ولا يعلم هيئته الا الله ومحتوي على العقل وهو من اشرف
المخلوقات فان بعض الحيوان مصلحته ان لا يكون له هذا الاعتدال بل اعتدال الكيفيه
التي هو عليها كالاسد فان الذي يقتضيه مزاجه ان يكون شديد الحراره حتى يكون
شجاعا مقداما والذي يقتضيه مزاج الارنب ان يكون باردا ليكون جبانا جزوعا
فالاسد معتدل بحسب الذي يقتضيه مزاجه قال في القانون وهذا القسم هو المعتدل
في التسميه وهو ان يكون في البدن وفي كل عضو من اعضايه من العنصر القسط الذي
ينبغي له فان اعتدال العظم ان يكون يابسا واعتدال القلب ان يكون حارا واعتدال
الكبد ان تكون حرارته دون حرارة القلب وقد يكون معتدلا في البلد البارد وغير
معتدل في البلد الحار واعدل ما في عالم الفلك هو الانسان واعدلهم الانبيا خاتمهم
واعدل ما في الانسان بطن راحته لانها حاكمه في الملموسات بين حارها وباردها والحا
لجبان يكون قريبا من الاعتدال فان اللامس لو كان حارا لم يدرك الحار كما ينبغي واما المعتدل
بحسب البلدان فقال اكثر الفلاسفه والمنجمين ان سكان الاقليم الرابع اقرب الى
الاعتدال من غيرهم وقالت طايفه ومنهم الرييس ان سكان خط الاستوا وهو المكان الذي
استوى فيه الليل والنهار دايما اقرب الي الاعتدال ولكل طايفة منهم حجج وبراهين لا يجب
على الطبيب معرفتها فحينيذ صار المزاج القريب الى الاعتدال يعرف منه البعيد عن الاعتدال
وكذلك ما يسماه دستورا والمستعمل كل آله تصحح عملا من الاعمال كالبركار والمسطره والزاويه
ونحوها فقوله فانونا القانون صورة كليه منطبقه علي جزييات لتعرف احكامها منها فان
احكام غير المعتدل بالقياس الي المعتدل ~~امتزجت فيه على مقدار فكان كالدستور المسبار~~
فكلما خص بالانحراف ومال نحو احد الاطراف فلن يكون خاليا من القوي لكنها فيه على السوى
يدعى على الاغلب بالناري او بالترابي او بالماي ومنه ما ينسب للرياح وكلها يقال يقول الرييس باصطلاح
ان المعتدل اذا لم يمكن وجوده فالموجود لا بد ان يكون منحرفا عن الاعتدال الى احد الكيفيات
التي هي الحراره او البروده او اليبوسه او الرطوبه وتلك الكيفيه تكون ظاهره فيه والثلاثة الاخر
موجوده وهو معنى قوله فلن يكون خاليا من القوى فان كانت الحراره اغلب كان المزاج حارا وهو
معنى قوله يدعى على الاغلب بالناري وان كانت اليبوسه اغلب كان يابسا وهو معنى قوله والتراب
وان كانت البروده اغلب كان باردا وهو معنى قوله او الماي وقوله ما ينسب للرياح ان كانت

واعدل الانبيا

كم

ل

تعرف

فلم

الرطوبه فيه اغلب كان المزاج فيه رطبا وهو معنى قوله ما ينسب للرياح ويفهم من كلام الرئيس انه
يمكن ان يوجد مزاج حار فقط بلا يبوسه ولا رطوبه ومزاج بارد فقط وستاتى المسله فى الامور الخارجه
عن الطبيعه ان شا الله **اتممت اصناف المزاج تسعه ولم اجى فيها بقول بدعه**
يقول انه استوعب الكلام على اقسام المزاج التسعه الاربعه المفرده وهى البسيطه والاربعه
المركبه فالبسيطه حار او بارد او رطب او يابس والمركبه حار يابس وبارد يابس وحار رطب وبارد رطب
والتاسع المعتدل ولم يات فيها بقول ابتدعه من قبل نفسه ولا بقول ضعيف بل اتى باقوال الحكما
وما جرى عليه الاوايل **اقول فى الزمان ما التقدير اذ لا سبيل فيه للتحرير فللشتا قوة للبلغم
وللربيع هيجان للدم ∴ والمرة الصفرا للصيف والمرة السودا للخريف**
الزمان وهو مقدار الحركه ومراده هنا الفصول الاربعه وانما تحد تقريبا لا تحديدا لان اول كل فصل
يناسب الفصل الذى قبله واخره يناسب الفصل الذى بعده فان اول الربيع يقرب طبعه من
طبع الشتا واخره يقرب طبعه من طبع فصل الصيف ونحو ذلك باقى الفصول فالشتا
لبرودته وتكاثفه ولعدم المسخن المحلل للرطوبات ولكثرة اكل الاغذية الغليظه يتولد فيه
البلغم وسبب برد الشتا بعد المسخن وهو الشمس المحلل للرطوبات عن نقطة سمت
الراس بعدا اكثر الى جهة الجنوب ولكثرة ما يحدث فيه من الثلج والمطر والندا ونحوها فيبرد
الهوى واما الربيع فان المسخن وهو الشمس غير بعيده عن المسامته وكونه رطبا لان المسخن ليس
شديد القرب فلذلك يكثر تولد الدم فيه واما الصيف فيولد الصفرا لحرارته وسبب حرارته قرب
المسخن وهو الشمس الى نقطة سمت الراس فيقوى شعاعها بالمسامته فيشتد الحر ولان الندا
والمطر لا يوجدان فيه غالبا واما الخريف فانه غير معتدل فى البرودة واليبس لان حرارة الصيف
قد جففت رطوبات الابدان فغلب اليبس وهو اردى الفصول المضاده للحراره بكيفيته
لان الحياه بالحراره والرطوبه وطبع الخريف البرد واليبس وتوليد السودا فصل وقد وقع
اختلاف فى الفصول فقال الاطبا الربيع هو الزمان المعتدل لان الانسان يحتاج فيه فى البلاد
المعتدله الى ترويح يعتد به من الحر ولا الى ادفا يعتد به من البرد وتكون الاشجار فيه قد نمت
واورقت وازهرت والخريف هو زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه والصيف هو الزمان
الحار والشتا هو الزمان البارد فعلى هذا القول يقصر بعض الفصول فى بعض السنين ويطول
فى بعضها وفى بعض البلاد يطول الشتا وفى بعضها يقصر وقالت الفلكيون والمنجمون اول
الفصل هو

واما

الازمنة

الفصل هو انقلاب الشمس من ربع من ارباع الفلك الى ربع اخر منه فالحمل والثور والجوزا فصل الربيع والسرطان والاسد والسنبله فصل الصيف والميزان والعقرب والقوس فصل الخريف والجدي والدلو والحوت فصل الشتا وقال ابقراط في كتاب الاسابيع ازمان السنة سبع اسابيع كل اسبوع تسعه واربعين يوما وزادها يوما على سبيل الجبر فجعلها خمسين يوما فقال زمان الزرع خمسون يوما وزمان الغرس خمسون يوما وزمان الزهر خمسون يوما وزمان الحصاد خمسون يوما وزمان الصيف خمسون يوما وزمان الفاكهه خمسون يوما وزمان الخريف خمسون يوما قال ذكر اقسام النامي لما قدم الرييس ان الاستقسات يتركب منها جميع النامي اخذ يعرف منها ما هو على سبيل الدوا وما هو منها على سبيل الغذا لان الناظر في طبيعة الانسان ناظر في طبيعة الصحه والناظر في مزاج الدوا ناظر في الالات التي تحفظ بها الصحه

وينقسم النامي لضرب المعدن وللنبات ولحي البدن

اجناس

قسم الرييس النامي الى ثلاثة القسم الاول جنس المعادن قال الجريطي المعادن ثلاثة وستون معدنا من ذهب وفضة ونحاس وحديد ونحو ذلك وقال بن الجوزي في كتاب التبصره ان المعادن سبعماية معدن كالجص والنوره والزرنيخ والحديد والملح ونحوها وجميعها تتولد من الزيبق والكبريت وتنطبخ في الارض بانطباخ طبيعي والاملاح فانها تتولد من اجزا ارضيه محترقه وسنتها المسله في الطعوم وجميعها نامي وقال الشارح المعدن غير نامي وهذا غلط منه وكانه لم يعرف المعادن الجنس الثاني من اقسام النامي النبات ويعرف من كتبه الجنس الثالث الحيوان وهو معروف وقوله ولحي البدن فان الميت ليس بنامي لاستحالته الي البرد واليبس

ويقسم النامي لضرب المعدن وللنبات ولحي البدن اعلم ان الماكول اقسام

[illegible]

الاول منها اذا ورد على البدن اما ان يغير البدن بان يسخنه فيحيل مزاجه حتى يشبه مزاج ذلك الماكول كالاكثار من لحم الثعلب ويلحق به تناول الفلفل الكبير والعاقر قرحا والبلادر والفربيون فان ذلك يسخن المزاج ويحيله الي الحراره وكذلك يفعل البارد باحالته المزاج الى البرد قال الجوهري في الصحاح القهر هو الغلبه القسم الثاني الذي يغير البدن من الاول ويقهره ولا تقدر قوى البدن ان تغيره وتقهره بل تبقى قوته وفعله ثابتا الى اخر الامر وهو جميع السموم فان فعل السم اقوى من فعل طبيعة البدن القسم الثالث الذي تغير كيفيته عن هيئته ولم يغير البدن تغيرا يعتد به فان تشبه بالبدن فهو الغذا المطلق وان لم

الثعالب

يتشبه بالبدن فهو الدوا المعتدل كما اللسان ونحوه القسم الرابع ما يتغير عن البدن

ولغيره فان غير البدن اخر الامر ~~مزاجها يدرك بالمذاق وبالقياس الصايب المصداق~~

واحاله الى مشابهته فهو الدوا الغذاى كالشعير ونحوه وان غير البدن اخر الامر ولم يحدث

فيه فسادا فهو الدوا المطلق كالتربد ونحوه وقوله انمى النمو يريد ان الذى يزيد فى بدن

النمو الزياده

الانسان ويخلف عليه بدل ما يتحلل منه هو الغذا المطلق فان الابدان بما فيها من الحراره

وبما تلقاه من خارج من الهوا الحار تتحلل من جوهرها دايما فتحتاج ان يخلف عليها بدل ما

تحلل منها ولا يكون ذلك الا من الماكول والمشروب لان مثل الغذا فى البدن مثل الزيت فى

المصباح فان الزيت يخلف فى المصباح بدل ما حللته الحرارة فاذا فرغ الزيت تلاشى

فانطفى وستاتى المسيلة بتمامها فى الاغذيه ان شا الله تعالى **مزاجها يدرك بالمذاق**

وبالقياس الصايب المصداق يقول ان مزاج الدوا الذى فهو الجسم والغذا الذى

انما يدرك بالذوق ويدرك ايضا بالقياس والقياس مشابهة الاوضاع بالاوضاع

والجسم الذى يمكن ذوقه اما ان يكون كثيفا او لطيفا او معتدلا والفاعل فى ذلك الجسم

حراره

اما الحرارة او البروده او الاعتدال بينهما فيفعل الحار فى الكثيف مراره وفى اللطيف حرافه

وفى المعتدل ملوحه والبروده تفعل فى الكثيف عفوصه وفى اللطيف حموضه وفى المعتدل قبضا

والمعتدل يفعل فى الكثيف حلاوه وفى اللطيف دسومه وفى المعتدل تفاهه فبالذوق يدرك

طعم الدوا واذا عرف طعم الدوا عرف مزاجه وقالت الاطبا ان الطعوم البسيطه تسعه

وقال الرييس هى فى الحقيقة ثمانيه فان التاسع وهو التفه اما عادم الطعم بالحقيقه واما

عادم الطعم عند الحس لكن له فى نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لا يتحلل منه شى تخالط

اللسان كالنحاس والحديد واما الثمانية فهى الحلاوه والمرارة والحرافه والملوحه والحموضه

والقبض والدسومه والعفوصه واما الادله الماخوذه من القياس فعلى وجهين احدهما

سرعة استحالة الدوا الى النار والى قبوله للسخونه فيدل على الحرارة وما كان سريع

الجمود او اسرع قبولا للبرودة فهو للبرد وثانيهما ما كان اشد اشتعالا بالنار وقوامه

كقوام الاخر فهو اسخن والاشيا القابله للخثوره ابرد وفى كلام جالينوس ان القياس لا يوقف

على خاصيه الدوا بيقين ويعرف من هذا الدليل الماخوذ من الروايح واقتصر الرييس

على الطعم والقياس فانهما اشهر ادلة ومن الادلة التى لم يذكرها الرييس الروايح وهى دليل بعد

الطعم

الطعم والقياس فيدل على امزجة الدوا فالذكي منها وهي التي في شمها لذع كالياسمين او يميل الروايح الى حلاوه كالشربين فهي للجوهر الحار والتي يدرك منها لزوجه كالملوخية او حموضه كالريباس والخل فهي للبروده ومن الادلة اللون وهو اضعف الادلة قال الشارح قد يستدل على المزاج باختلاف اصناف الشي الواحد فان الاحمر من الاصفر والاصفر من الابيض والابيض من الاجسام الغير متفركه تدل على البروده وفي الاجسام التي فيها يبوسه واتفراك على الحراره والاسود في الامرين ضد ذلك فان البروده تسود اليابس وتبيض الرطب واللون الاحمر في الغالب يدل على الحراره ومما اهمله التجربه والجب فيها مراعات شروط الاول ان يكون المجرب فيه خاليا من كل كيفيه مكتسبه من حراره عرضيه او كيفيه عرضيه فان الماء ان كان باردا بالطبع فاذا اسخن فهو حار مادام اسخنا الثاني ان يكون العله المجرب فيها مفروده الثالث ان يكون الدوا مجرب في علل متضادده الرابع ان يراعي استمرار فعل الدوا دايما او في اكثر الاوقات لان الامور الطبيعيه تصدر عن مباديها اما دايما واما في اكثر الاوقات الخامس ان تكون التجربه في بدن انسان وقال ابقراط التجربه خطر وقال بعضهم المعول عليه في صناعه الطب التجربه لان القياس غير معلوم في وسع الانسان وغير منحصر فلاجل ذلك لا يستعمل الدوا المجهول فان من السموم ما لا طعم له ويفعل بخاصيته كالبيش فالتجربه لم تفد هنا شيا الحلو والملح والدسم والمر والحراره :. لليبس والحريف للحراره هذه الطعوم الاربعه تدل على الحرارة واليبس لانها لا تكون الا لجوهر الحار والحريف اشد حراره من المر لان الحريف اقوى على التحليل والجلا وعلى التقطيع والمر اشد حرارة من المالح لان المالح مكسور برطوبه بارده بدليل انه لو سخن بالنار حتى تفارقه المائيه صار مرا ومراد الرييس بالملح المالح وقال جالينوس ان الملح يتولد من رطوبه مائيه قليلة الطعم او عديمة تخالط تلك المائيه اجزا ارضيه محترقه يابسة المزاج مرة الطعم مخالطه باعتدال فان كثرة الارضيه كان مرا وان اجتمع الغلظ والبروده حدثت العفوصه والقبض وان اجتمع الحراره واللطافة المعتدلة حدثت الحلاوه والدسومه وتقدم الكلام فيه وقد يجتمع في مفرد طعمان كالحمض يجتمع فيه الحراره والقبض وكل طعم عفص وحامض للبرد واليبس وكل قابض هذه الثلاثه طعوم للبرد واليبس وقال الرييس ان العفص والقابض يتقاربان

او برودة عرضيه

فى الطعم لكن العفص يقبض يخشن الظاهر والباطن والقابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص الطف واوغل وادخل فى اللسان وهذه الطعوم متولده عن جواهر لطيفه
ارضيه ولذلك غلب عليها البرد واليبس واعلم ان العفص ابرد من القابض لان العفوصه
هى الاصل كما فى الفواكه لان الفاكهه ما تنتقل من العفوصه الى الحموضه الا اذا جرت
فيها مائيه وهوائيه وسخونه من الشمس كالحصرم والحامض وان كان اقل بردا من
العفص فهو اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه **وكل ذي دهن فحار رطب والبارد**
الرطب تنبيه عذب اذا كانت الطعوم تدل على الامزجة فبقدر انحرافها عن ذوي
الطعم يكون بعد مزاجها عن الاعتدال فثبت ان ما لا طعم له يكون معتدل المزاج **وكل ماي**
وما لا طعم له فانها امزجة معتدله قال الشارح فى معنى البيت الفوقانى ان مراده
الوبيش بالدهن الدسم قال جالينوس الدسم مركب من جوهر هوائي حار وجوهر مائي بارد
والحراره غالبه على الجوهر الهوائي والرطوبه غالبه على الجوهر المائي فباجتماع الحراره
والرطوبه تحصل الدسومه والبارد الرطب مثل ماء الجبن وماء النوفر فان التفاهه
والرطوبه فيهما وللشارح هنا كلام طويل ليس هو فى محله لما قدم الرئيس الكلام فى المزاج
مجملا اراد ان يذكره مفصلا فذكر هنا اختلاف مزاج الانسان واعلم ان للانسان اربعه
الاول سن النمو وهو سن الحداثة الى قريب من خمسة عشر سنه الصبا ثم فتى الى الثلاثين
ثم سن الوقوف وهو سن الكهول وهو الى نحو الاربعين ثم سن المشايخ وهو الانحطاط مع
بقاء القوه من غير ان يتبين فيها نقص ولا انحطاط الى نحو الستين سنه ثم سن الهرم وهو
الذى يتبين فيه الضعف القوى وهو الى اخر العمر قال ابن ابي صادق سن النمو الى ربع
اسابيع من السنين الاسبوع الاول تتصلب فيه الاعضا بعض الصلابه وتقوى افعاله
بعض القوه ويبدل اسنانه باسنان قويه وهذا سن الصبا الاسبوع الثانى تقوى فيه
الحراره والشهوه والهضم وتقوى الاعضا وتتصلب وتتسع المجارى وهو اول سن
الترعرع وفى اخره يبلغ ويكلف التكاليف الشرعيه ومن علامات البلوغ ان طرف ارنبة انفه
تفترق وتنتو الحنجره ويتغير الصوت ويتغير ريح الابط وتحيض الجاريه الاسبوع الثالث
يزداد حسنه وجماله ويكمل بدنه وتحسن تصرفه وتنبت لحيته ولا يزال هكذا الى الاسبوع
الرابع وفى الرابع يكمل نبات لحيته القسم الثانى سن الشباب وهو الى قريب الاربعين سنه
ثم هذا

وهذا قريب من كلام اهل اللغه تأمل قوله ان الكهول من ثلاثين الى اربعين

[illegible] منه على الانسان

٣٨٥

عبادة ابن الصامت اخو محمدا
زبير ابن العوام رضي الله عنه

هو حذيفة ابن اليمان فلم يكن الاصحابيا وهو ابي ذر رضي الله عنه
الذي نبي ما اكل

لله ذي الالطاف حمدي وعلى رسوله النبي الصلاة اولا
عبد الله الحضرمي محمد ابدا

وفي هذا لم يظهر في القوة نقص القسم الثالث سن الكهول وهو الانحطاط مع بقا القوه لكن
لا يتبين في القوة نقص في الحس وهو الي نحو من ستين سنه القسم الرابع سن المشايخ وهو
الذي يتبين فيه ضعف القوى وهزال البدن وهو الى اخر العمر وهو سن الذبول
حرارة الشبان والاطفال مزاجها مقترب الاحوال ق ل بعض اهل اللغة ان
الطفل يطلق عليه طفل من حين يولد الى حين يحتلم وقد اختلف الاطبا فيه ايما اشد
حرارة الشبان او الاطفال فقالت طايفة الاطفال وعللوه بان الحرارة الغريزية المستفاده
فيهم من المني اكثر واجمع افعالهم الداله على شدة الحراره اقوى مثل قوة الهضم والشهوه
ونحوه وقالت طايفه بل حرارة الشبان اكثر وعللوه بان دمهم اكثر وهو ادل على شدة
الحراره ولذلك يصيبهم الرعاف كثيرا وهم اقوى حركات والحركات بالحرارة وهم اقوى استمرا
وقال الجمهور وعليه جرى جالينوس ومن تابعه وبه جزم الرييس ان الحراره في الصنفين
سوى في الكميه مختلف في الكيفيه اما التساوي فان فيهما من الرطوبه الاصليه
ما يفي لحفظ الحرارة الغريزيه ولم يوجد للشباب سبب يزيد في حرارتهم على حرارة
الصبيان واما اختلافها في الكيفيه فلان الصبي اكثر رطوبه من الشباب وقد
مثل جالينوس لذلك مثلا فقال حمام هواه وماه في غاية الاسخان فاذا لمس كل واحد
منها على حدته وجدهما في الحرارة متساويين بفرقان اللمس على مثال واحد وليس يمكن
ان يقول في الما انه اسخن ولا في الحمام انه اسخن من الما والما في الحقيقة اسخن فايده
مزاج الجنين في الرحم حار مطلقا قاله في الملكي لانه متولد من المني ومن دم الحيض
وهما حاران رطبان والدم اشد حراره من المني والمني اكثر رطوبه من الدم **لكنما الشبان
لليبوسة والطفل ذو رطوبة محسوسة** يقول ان الشباب والصبيان جميعا
مزاجهم حار لكن الشباب مع حرارتهم يبس والصبيان مع حرارتهم رطوبه **والكهل
بارد متى تزنه والشيخ مثله وشر منه** يريد ان الكهل والشيخ باردا المزاج ومع
بردهم فقد اشتد يبس مزاجها ويبس عظامها وتنشفت ابدانهم وجفت وذلك
لبعد عهدهم من المني ولضعف الحار الغريزي وقوله اعتر امزاجه اي اخالطه وقوله
في اخلاطه فجاجه لضعف النضج في الاخلاط وسبب ضعف النضج نقصان
الحرارة الغريزيه **وفي الذكور اليبس والسخونه وفي الاناث البرد واللدونه**

الذكور من كل حيوان اشد حرارة واكثر يبسا من الاناث فلاجل برد الانثى قصرت عن
الذكر فى الخلقة وفى الحركة وفى اليبس ولقوة حرارة الرجل قويت حركته وقوى بطشه
وشجاعته واللدونه الرطوبة قال ذكر السحن لما ذكر الرييس الامزجه مجمله اخذ يذكر
ادلتها مفصلة فقدم الكلام على الادلة الماخوذة من الاسنان ثم اخذ يذكر الادلة الماخوذة
من السحن ثم العلامات منها عامة من جميع البدن ومنها خاصة بعضو عضو منه فبدا الرييس
بذكر العلامات العامه وحصرها فى خمسة اللون والسحنه واللمس والافعال والاشيا التى تبرز
عن البدن فبدا بالسحنه وهى سطح البدن والبدن الناعم والسمين البرد فى مزاجه واللين
النعومه ضد الخشونه ولا تكون نعومة الا من رطوبه ومادة السمن كثيرة الرطوبه وقليلة
اليبس ولان الغذا يستحيل الى الدم البلغمى فتغتذى به الاعضا فتنعم وتربو ولهذا نجد السمين
غالبا فى النسوان ثم السمن اما ان يكون من اللحم او من الشحم او من اجتماعهما فان كان الشحم اكثر
كان المزاج باردا رطبا وهو مراد الرييس ولهذا كلما اشتدت حرارة الحيوان قل شحمه وان كان
السمن من كثرة اللحم فالبدن مزاجه حار معتدل فى الرطوبة واليبس وان كان البدن كثير
الشحم واللحم دل على اعتدال الحرارة والبروده والسحن النحيلة القضاف فتلك فى مزاجها
جفاف لان المزاج الجاف ينشف رطوبة البدن فيتضعف ظاهر البدن ويتغير لونه قال الجوهرى
القضيف الرقيق والنحيف الهزيل وقالت الاطبا النحيف الذى ليس فيه لحم ولا شحم يعتد بهما — النضيف
وكل من عروقه منتفخة واسعه فان تلك سخنه مراده بالعروق الظاهره الممتليه
من الدم وكل من عروقه بالضد فانه من شدة فى البرد لان البرد يضيق المجارى ويكثفها
كما ان الحراره توسعها وتلينها والسحن النوعية المعتدلة قد نزلت بين الجميع منزله
لما تكلم على العروق الداله على الحراره والداله على البروده فهم من ذلك ان ما لم يكن فيها ما يدل
على شى من ذلك كانت معتدله تدل على اعتدال المزاج ذكر الالوان فى البشر وهذا من الادلة الماخوذه
من جميع البدن لا تعمل الدليل بالالوان ان يكن التاثير للبلدان يقول لا يستدل
بلون البشره على مزاج البدن فى جميع البلدان بل فى البلدان المعتدله الحر والبرد فان البلدان
الحاره تسود الابدان كصنعا ومكه والحبشه فلا يدل سواد ابدانهم على حراره مزاجهم
مطلقا فان طبع هواهم تسود ابدانهم وايضا فان الشمس تسامت رووسهم فيقوى تاثيرها فى
الابدان وكذلك البلاد البارده لا يدل فيها البياض على برد المزاج مطلقا فان برودة
هواهم

هواهم تبيض اجسامهم مثل بلاد الترك والصقالبه **بالزنج حر غير الاجساد حتى**
كسى جلدها سوادا اقليم الزنج هو الاقليم الاول من النصف المعمور متصل ببلاد الحبش
الى نحو المغرب **والسقلب اكتسب ابيضاضا ؞ حتى غدت جلودها بضاضا**
بلاد الصقالبه هو الاقليم السادس الشمالي من النصف المعمور وطبع هواهم يبيض الاجساد
لبعد الشمس عن مسامتة روسهم فلا يستدل ببياض الوانهم على برد مزاجهم مطلقا
وقوله بضاضا اي شدة بياض مع لين والرييس لم يذكر هنا الا البياض والسواد فقط
لانهما اصل جميع الالوان وجميع الالوان تتركب منهما **وان تخذ السبعة الاقاليما يكن بانواع**
المزاج عالما يقول اذا عرفت مزاج كل اقليم عرفت مزاج اهله فان الاقليم الاول من جهة
الجنوب مفرط الحراره واليبس فلا يعيش فيه حيوان ولا ينبت فيه نبات لفرط حرارته
والاقليم الثاني اقل حرارة منه فاهله سود محترقين وهو بلاد الهند وما والاها متصل
الى قريب بلاد الصين والاقليم الثالث اقل حرارة من الثاني وهو ارض فارس الى المغرب والصعيد
فهذه الثلاثة الحارة واما الثلاثة البارده فالخامس وهو بلاد الترك الى بلاد الروم وما والاها
واما الاقليم السادس وهو بلاد الصقالبه متصل ببلاد ياجوج وماجوج والاقليم السابع
نهاره قصير جدا وهو قفر مثلج لا يعيش فيه حيوان من شدة برده **فالعدل منها**
المستقيم الرابع واللون فيه للمزاج تابع اذا عرفت ان الاقاليم الجنوبيه حارة والشماليه
بارده علمت ان الاقليم الوسط بينهما معتدل وهو بلاد الشام الى حلب وما والاها
متصل ببغداد وشيراز وبلادها فاللون في هذا الاقليم يدل على المزاج لان الحر والبرد
فيه غير مفرطين فلا يظهر لهما في الابدان تاثير كسواد ولا غيره وعلى كون الرابع معتدلا
عند جمهور الاطبا والفلاسفه والمنجمين والطبيعيين وقال الرييس ان المكان
المعتدل من الارض هو خط الاستوى وعمل على تصحيح ذلك رساله **الادم الاصفر**
للصفرا والكمد الاغبر للسودا يقول ان الاقليم الرابع المعتدل يدل على اللون فيه
على غلبه اي خلط غلبه فاللون الاصفر والاشقر يدلان على ان مزاج صاحبهما صفراوي
لان الشقره تدل على غلبة الدم المراري واللون الكمد الذي يشبه ظاهر الرصاص وكذا
اللون الاغبر والباذنجاني فكل هذه الالوان تدل على ان مزاج صاحبه سوداوي والادم
ظاهر البشره يقال اديم الارض وجهها **والجسد الاحمر من فرط الدم والابيض العاجي فهو للبلغم**

واما مادة الشعر فهو البخار الدخاني الغليظ

الذي يخرج من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا والشعر نوعان الاول

لان الدم احمر فاذا اغلب على مزاج احال لونه الى لونه كما في الصفرا وكذا البلغم فانه في جميع
انواعه ابيض فاذا اغلب على المزاج ظهر لونه وكلما كان البدن اشد بياضا كان البلغم فيه اكثر
والمزاج ابرد فابرده دم القلب والشرايين رقيق القوام ناصح الحمرة ودم الكبد والاورده
غليظ القوام وجميع انواع الدم طعمه حلو **والابيض المشوب باحمرار مزاجه معتدل المقدار**
اذا دلت الحمره على الحراره والبياض على البروده فاذا امتزجت الحمره والبياض دل على
اعتدال الحيوان **لابيض الشعر مزاج ابرد اي وشعر السخن المزاج اسود** يقول ان
من جملة الادلة على معرفة الامزجه في الاقليم المعتدل لون الشعر ~~واما مادة الشعر نوعان~~
الاول عام لجميع البدن ومنفعته تنقية البدن ~~ويدفع بعضه بعضا~~ من الفضول
الدخانيه الثاني خاص بموضع وهو اما للزينه او لغيرها وسياتي ان شا الله تعالى والمواضع
التي لا ينبت عليها الشعر الكفان والاخمصان والجبهه اما الكفان فلكونهما حاكمتان على
الملموسات ونبات الشعر فيها يخل بهذا المقصود وايضا فان بطن الكف كثير الاوتار والاغشيه
وهي مانعه من نباته واما الجبهه فهي مقدم الدماغ وهو بارد رطب بضاد مزاج الشعر ولان
البخار لا يتحرك منحرفا الى الجبهه بل يصعد على الاستقامه واما الذي ينبت عليه الشعر من
حين كونه جنينا في بطن امه الراس والحاجبان والهدب اما شعر الراس فلان الجنين وهو في
بطن امه لا بد له من غذا وهو دم الحيض ولا بد لهذا الغذا من ابخره فيقبلها الدماغ ويدفعها
من مسامه واما الحاجب والهدب فلعنايه الطبيعه بوقاية العين فينبتها اولا والمواضع
الذي لا ينبت فيها الشعر الا اخيرا اللحية والعانه والابط لان الحراره تقوى في بدن الشباب فتكثر
الابخرة الدخانيه في البدن فتزيد على القدر المحتاج اليه في توليد شعر الراس فتصير تلك الزياده الى
مادة اللحيه ونحوها **وناقص البرد شعرا اشقرا وناقص الحر شعرا احمرا** يقول ان بياض الشعر
مما يدل في الاقليم المعتدل على برد المزاج لضعف الحرارة الغريزيه فتكثر الرطوبه والبروده وتخالط
مادة الشعر فيفتقر الشعر من غذاه الدهنية اللزجه وتحدث المائيه الرقيقه فيغتذي بها
فتبيضه وقال ارسطوطاليس ليس للشيب سبب الا استحالة الدم الى لون البلغم وهو
البياض ولهذا انما يعرض في الشيخوخه لبرد المزاج ولغلبة الرطوبة الغريبه ولهذا السبب
يبطي شيب شعر الابط لقربه من القلب وكلما قويت حرارة البخار الدخاني اشتد سواد الشعر
معتدل المزاج لون شعره اشقره مشرب باحمره يقول ان الشعر الاشقر مزاج صاحبه
قريب من

لابيض

وناقص

قريب من الاعتدال لكنه مايل الى الحراره لان الحمره اقرب الى السواد وقال الشارح ان سبب
شقرة الشعر اعتدال حرارة البخار والاحمر اقرب الى برد المزاج من الاشقر لان الحمره
اقرب الى البياض من الشقرة قال وينبغي ان يكون الامر بالضد لان الشقره اقرب الى   كذا
الى البياض من الحمره وخالفه غيره **معتدل المزاج لون شعره اشقر مشرب بحمره**
هذا معروف من الذي قبله واهل الرميين من ادلة الشعر مسايل الاولى سبوطة الشعر
وجعودته فسبوطته من برد البخار ورطوبته مثل شعر الاطفال والصقالبه وجعودته
للحراره واليبس مثل شعر الزنوج والحبوش الثانية كثرة الشعر وقلته فالابدان البارده
يقل فيها الشعر غالبا وكذا في الحارة اليابسه والابدان الحارة الرطبه يكثر فيها الثالثة اللمس
فخشونته للحراره ونعومته للبروده الرابعه سرعة النبات للحراره وبطوه للبروده قال
ذكر الوان العين قال الرازي لان العين تسمى عين في جميع اللغات يريد الرميين ان في الوان العين دليلا
على الامزجه لاكنه من اضعف الادله والدلاله من العين هي من ملمسها ومن مقدارها ومن لونها
ومما يبرز منها ومن سرعة حركتها ومن سعة عروقها ومن حمرتها ومن حرارتها وكبرها وسرعة طرفها
فكل ذلك يدل على الحراره وضدها للبروده **اذ الجليدية والبيضيه: احسامها صغيره مضيه**
اعلم ان في العين ثلاث رطوبات احدها الجليديه وهي اشرف اجزا العين مطلقا لان بها الابصار
وباقي اجزا العين انما اعدت لخدمتها اما تجلب اليها منفعه او تدفع مضره وهذه الرطوبه صافيه برّه   عنها
موضوعه في وسط العين كنقطه في وسط كره سميت جليديه لتشبهها بالجليد الذي هو الجمد
وتسمى ايضا بردة وهي اصغر الرطوبات واما الرطوبه البيضيه سميت بذلك لتشبهها ببياض البيض
الرقيق بيضا صافيه وكونها صغيره ليحسن ادراكها للمرييات **سكانها نايت وفيه نور**
صافي القوام مشرق كثيرا: فان عين هذه زرقاء وان ضد هذه كحلا لم يبين الرميين
ما يدل على المزاج من العين او يكون سقط شي من كلامه ومتى كانت هذه الرطوبتين اي الجليديه
والبيضيه شديدتي الاضاة صغيرتي المقدار قويتي الصفا بارزتين شيا يسيرا وهو قوله
نات فان هذه العين تكون بهذه الاسباب زرقا قال الشارح وفيه نقص لان اسباب الزرقة خمسة   وشده تخلخلها
صفا الرطوبة الجليديه مع كبرها وبروزها وصفا البيضيه مع قلتها وقلة سواد العنبيه واستحصافها
واما الشعوله والشهوله فيحدثان اما في توسط كل واحدة من هذه الاسباب او لاختلاط اسباب
الكحوله باسباب الزرقه **وان مزجت سبب الكحولة بسبب الزرقة فالشهوله**

البيضيه او لكدورتها وزيادة سواد العنبيه واستحصافها

اختلاط بسبب الزرقه وسبب الكحل قد يريد به الرسمين اعتدال المزاج لان الزرقه تدل على البروده
وعلى قلة الروح الباصر والكحل يدل على الحرارة وقالت الاطبا الكحل سواد شديد يظن من راه انه
مكحل بالاثمد والزرقه معروفه والشهلا هي التي لونها الحمرة مع سواد وان مزجت بسبب
الكحل بسبب الزرقة فالشهوله اسباب الشهولة اعتدال المزاج واصول الوان العين
اربعة كحل وزرقه وشهل وشعل والشعل افضل واقوى وحا الثالث من الطبيعيه وهو الاخلاط
والاخلاط جمع خلط وهو جسم متولد من اول مزاج الاركان الجسم مخلوق من الامشاج مختلفات
اللون والمزاج الجسم اسم مشترك يقع على معاني فيقال جسم لكل متصل محدود وقالت المتكلمون
الجسم ما يتركب من اثنين فصاعدا وقال ابن السكيت الامشاج هي الاخلاط ~~الاخلاط~~ خلق الانسان
والطبايع مختلفه وعلى هذا جرى النقاش في تفسيره فواحد الامشاج مشيج وتمشيج الشي اختلاط
بعضه ببعض هكذا قالت اهل اللغه وقال عبد الله بن مسعود الامشاج ما الرجل وما المراه وهما
لونان وقال مجاهد نطفه الرجل بيضا او حمرا ونطفة المراه خضرا وصفرا وهو قريب من كلام
الاطبا فانهم قالوا ان البدن مركب من اربعة اخلاط من الدم ولونه احمر ومن البلغم ولونه ابيض ومن
السودا ولونها اخضر ومن الصفرا ولونها اصفر واما اختلافها في المزاج فان جالينوس قال
الاستقسات مادة الاخلاط عند جميع الاطبا وان كل لون دم متكون منها فالصفرا نظير النار
حاره يابسه والهوا نظير الدم حار رطب والتراب نظير السودا بارد يابس والما نظير البلغم بارد
رطب فهذا هو اختلافها في المزاج وقال بقراط في كتاب طبيعة الانسان لا تقوم الابدان الا
باجتماع الاخلاط الاربعه فيه ولا يخلو بدن الانسان منها وباعتدالها تكون صحته وخروجها
عن الاعتدال يكون مرضه وقد اقام الحكما الاوايل كبقراط وجالينوس وارسطاطاليس ونحوهم
الادله والبراهين على ان الابدان متكونه منها وغلطوا من قال انها متكونه من دون الاربعه
وقالوا انه قول باطل خلاف الحق فان طايفه قالوا ان الابدان متكونه من خلط واحد ففرقة
منهم قالوا من الدم وهو اقربها وقيل من البلغم وقيل من السودا وهو قول باطل جدا فايده السبب
الفاعل للاخلاط الطبيعيه هو حرارة الكبد لكن تختلف هذه الحراره في الكبد فان كانت
معتدله فيكون فعلها في الكبد معتدلا فيتولد الدم وان كانت زايده تولدت الصفرا وان
كانت قاصره قال ~~كانت~~ رطبه تولد البلغم وان كانت يابسه تولد السودا من بلغم ومرة
صفرا: ومن دم ومرة سودا وهذه الاربعه هي الامشاج التي خلق منها جميع الابدان

وان تنزل الروح كان الاشهل او كثرت في العين كان الاشعل

لان الجيني

لان الجنين في بطن امه يغتذي بالدم وباقي الاخلاط مختلطة بالدم فان قيل لم نشاهد سوى الدم قيل ان اللبن في المنظر شي واحد وفيه جبن وزبد ومائيه وايضا انا نرى عيانا في اعضا الحيوان اعضا باردة يابسه مثل العظام في نظير السودا واعضا باردة رطبة مثل الدماغ فهي نظير البلغم واعضا حارة رطبه مثل اللحم فهي نظير الدم واعضا حارة يابسه مثل القلب فهي نظير الصفرا واجرى الله الحكمه بان المني اذا وصل الى الرحم واستحال دما اجتذبت الطبيعة ارق ما فيه وصورت منه الاعضا اللينه كالشحم ونحوه واجتذبت اسخن ما فيه وصورت منه اعضا حارة كالقلب واجتذبت ابرد ما فيه وصورت منه اعضا باردة كالدماغ واجتذبت اغلظ ما فيه وصورت منه اعضا يابسة كالعظام ونرى عيانا دوا ايسهل سودا ودوا ايسهل بلغم ودوا ايسهل صفرا وتخرج تلك باعيانها في الاسهال ولا يلزم الطبيب قيام الدليل على ان الاخلاط اربعه انما يلزم ذلك الفيلسوف **فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له وماله برودة معتدله**

البلغم قسمان طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو بالقياس الى البدن برودته معتدله وبالقياس الى الصفرا والدم بارد قال في القانون والطبيعي ضرب من البلغم الحلو وقال المسيحي وصاحب الكامل وهو مراد الربيبي هنا ان الطبيعي تفه لا طعم له والطبيعه تبقي هذا النوع في العروق لثلاث منافع الاولى ان الاعضا اذا فقدت الغذا لاحتباس مدد المعدة او من الكبد اقبلت الطبيعه عليه وانضجته واصلحته دما وغذت به الاعضا التي يجب ان يكون في دمها الغادي لها قسطا من البلغم مثل النخاع المنفعة الثالثه ان يرطب الاعضا فلا تجف من الحركه القسم الثاني من البلغم الغير طبيعي وينقسم ايضا قسمين القسم الاول المختلف بحسب القوام محسوسا وبعضه متناهي الغلظ في قوامه فيقال له الزجاجي وسياتي ذكره ومنه المشبخ وهو العادم الطعم وهذا النوع كان في اول الامر رقيقا باردا وبقا على حاله لم يعفن ولم يخالطه شي اخر بل بقي محقونا حتى غلظ وبرد وان كان اختلافه غير محسوس فهو الخام القسم الثاني المستوي القوام في الحس وهو في حقيقة الامر مختلف فان كان رقيقا جدا فهو المائي ويقال له التفه وهو بارد سريع النفوذ والتاثير في العضو وان كان غليظا جدا فهو الجصي او المخاطي والخام من جملة المخاطي وهو شديد البياض وجميع انواع البلغم عديمة الطعم والرائحة الا البلغمين المالح والحامض **ومنه ما يعرف بالزجاجي وهو غليظ بارد المزاج** هذا الصنف هو اغلظ اصناف البلغم وسمي زجاجيا

المنفعة الثانيه ان يختلط الدم فيهيئه لتغذية الاعضا التي

فان كان اختلافه محسوسا

الثالث

بيان في

لتشبهه بالزجاج الذائب فى غلظه قال فى الملكى هو اغلظ انواع البلغم فانواع البلغم من جهة القوام
اربعه الزجاجى والمائى والخامى والجصى **ومنه بلغم يسمى مالحا بالحر واليبس تراه جانحا**
هذا هو القسم الثانى من البلغم الغير طبيعى وهو المختلف بحسب الطعم وهو المالح وهو بالنسبة الى
انواع البلغم حار يابس وسبب ملوحته ان الرطوبة البلغميه تخالطه رطوبة مائية قليلة الطعم
او عديمته والرطوبة مكتسبة من اجزا ارضيه محترقه يابسة المزاج مرة الطعم مخالطه باعتدال
فلو كانت المخالطه كثيرة لم يكن مالحا بل كان مرا ومن هذه المخالطه يكون الملح وبهذا الماء وجمهور
الاطبا على ان هذا النوع حار يابس مطلقا **ومنه ماطعمه كالحلو وليس من حرارة يخلو**
هذا النوع من البلغم فيه حرارة بمقدار ما فيه من الحلاوه لانه كان فى الاصل تفه فخالطه دم فحدثت
فيه حلاوه وهذا النوع اقرب انواع البلغم الى البلغم الطبيعى وقال فى الكامل هذا اقرب انواع البلغم
الى الحرارة ومراده بعد المالح **ومنه كالحامض وهو ابرد يكون فى المعدة حين يفسد**
بسبب فساد البلغم انه ينصب الى المعدة ثم يغلى فى نفسه ويحمض وحموضته من سببين
الاول ان يعرض للبلغم سيما الحلو مثل ما يعرض لساير العصارات كعصارة العنب
بان تغلى اولا ثم تحمض وهذا شديد الفساد فى المعدة الثانى ان يرد عليه شى من خارج
ويختلط معه وهو فى المعدة كالسودا الحامضه فيحمض وجزم صاحب الكامل بان هذا
ابرد انواع البلغم واهمل الرئيس ذكر العفص وهو نوع من انواع البلغم وذكره فى القانون
وسبب عفوصته لحموضة الحامض وقد يكون سبب عفوصته اشتداد برده فتضعف
حرارته من ان تنقله الى الحموضه فضلا عن ان تنقله الى الحلاوة فانواع البلغم من جهة
هذا البلغم خمسه حامض ومالح وحلو وتفه وعفص **والمرة الصفرا فى الوان**
فواحد يعرف بالدخان هذا النوع من انواع الصفرا لم يذكره فى القانون ولا فى غيره من كتبه
وقال حنين بن اسحق لم اعلم احدا من الاطبا سمى نوعا من انواع الصفرا بالدخانى الا انى رايت
محدثين من الصيادلة يسموا ذلك فان يسلم هذا فسماه باسم ما يتولد منه فانه بخار هذا الصنف
محترق دخانى والمرة الصفرا تنقسم قسمين كالبلغم طبيعى وغير طبيعى فالطبيعى سياتى وغير
الطبيعى بان يكون خالطه شى اخر فيخرج عن الحالة الطبيعية فان كان المخالط لها بلغما رقيقا
سمى ذلك النوع بالمرة الصفرا وان كان المخالط بلغما غليظا سميت بالمرة المحيه لشبهها
بمح البيض وان كان المخالط سودا فاما ان تكون السودا وردت على الصفرا من خارج
واما ان

البلغميه

ل

الي

واما ان تحترق الصفرا في نفسها وتحدث فيها رمادية ولا يتميز اللطيف من الرمادية
واعلم ان الرييس لم يقسم الصفرا لا من جهة القوام ولا من جهة الطعم كما قسم البلغم فان
جميع انواع الصفراء فيق مر والمر بكسر الميم **ومنه كالزنجاري والكراثي وهذه كثيرة**
الاصناف يقول وغير القسم المتقدم قسم اخر يعرف بالزنجاري وهذا القسم كان اولا اخضر
فلما اشتد احتراقه بحيث تفني جميع رطوبته خالط خضرته سواد فبقي لونه كلون الزنجار
فلذلك سمي زنجاريا واما الكراثي فان الصفرا اذا انصبت الى المعدة واحترقت من شدة
عمل حرارة غريبه فيها احدث الاحتراق فيها سوادا وهذا هو الكراثي وهذان النوعان
اشد انواع الصفرا حرارة واقربها قتلا والزنجاري اشد قال في القانون لانه من جملة السموم
قال بعضهم اكثر ما يتولد هذا النوع من اكل البقول **وغيره يعرف بالمحي وليس في قواه**
بالردي يقول وغير الذي قدمه من انواع الصفرا صنف يسمى محيا هو اغلظ انواع الصفرا
كما صرح به في القانون وسبب غلظه مخالطته لنوع من انواع البلغم وقال جالينوس بل سبب
غلظه حرارة جففت رطوبته فغلظ في نفسه وعند الرييس ان هذا احسن انواع
الصفرا وقال حنين بن اسحق ان هذا الصنف هو اقل انواع الصفرا رداة لتبريد البلغم
اياه وقال جالينوس هذا النوع اغلظ انواع الصفرا وعلله بان سبب غلظه حرارة جففت
رطوبته فغلظ في نفسه **والاحمر الساكن في المرارة وكلها تنسب للحرارة**
هذا هو القسم الطبيعي الذي هو رغوة الدم وهو شديد الحمره وكلما كان اسخن كان اشد حمره
قال الرييس وهي تتولد في الكبد زاد غيره ويتولد ايضا في العروق وفي الشريانات فاذا
تولدت انقسمت قسمين قسم منها يختلط بالدم ليغذي الاعضا التي يجب ان يكون في غذايها
جزء من الصفرا مثل الرية وما فضل من هذا القسم انصب الى المعا لينبه قوته حتى يدفع
الثفل الذي فيه ويلذع عضل المقعدة ليطلب القيام الى الغايط ويغسل المعا من الثفل ومن
البلغم اللزج وقسم ينصب الى المرارة وهو ما استغنى عنه الدم ليغذيها وهو الذي عبر عنه
بالاحمر والمرارة جوهر عصبي بارد والصفرا حارة فناسب ان تغذيها وقوله وكلها تنسب
للحرارة لانها اذا حدثت حدث من اجلها عطش ولهيب وحرقة ولذع في المعدة وجميع
الاعراض الحارة واكثر ما تولد الصفرا من الاغذية الحاره وفي الفصل الحار وسن الشباب
ومنها صنف يخرج عند القي ولونه اصفر ولم يذكره الرييس لانه ليس هو قسم براسه

المقعده

سيخ الوسا في رد الفكر الى الصواب

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم واجتنابنا

لمه ام المتوكل على الله الذي

حفص عمر القنفذي

المجيطي من زبيد عمر الحكمي

انما يتولد من قسم من اقسام الصفرا فاقسام الصفرا الغير طبيعيه خمسة المرة الصفرا

وهي المخالطه للبلغم الرقيق والمرة المحيه وهي المخالطه للبلغم الغليظ والكراثيه والحمراء وقد تقدمت

بتعريفها **والدم المنشاه من الكبد ينفذ في عروقها الى الجسد** الكبد تجذب من المعدة

من الكيلوس المنطبخ الذي يصلح ان يكون دما ويكمل طبخه فيصير اذ ذاك دما لان

الكبد حمرا فيتولد فيها الدم لمشابهتها له والدم افضل الاخلاط لانه مادة الحرارة

الغريزيه التي هي الروح او مادة الروح والدم قسمان كغيره من الاخلاط طبيعي وغير طبيعي

فجمع اصنافا اربعه الاولى الحمره ثم ما كان منه في القلب والشرايين كان اشد حمرة وارق

واقوى حرارة من الذي في الكبد والاورده فان دمها غليظ غير قوي الحمره الثانيه الحلاوة

ليكون جذب الاعضا له اكثر وقد روى ابو نعيم في الحلية في ترجمة ابي رجا العطاردي رضي الله

عنه انه قال اكلنا الدم في الجاهلية قيل له فما طعمه قال حلو الثالثة الرايحة ان لا يكون

منتنا لان النتن للعفونه وليس له رايحه غريبه الرابعه ان يكون قوامه معتدلا ليصلح

لتغذية جميع الاعضا فايده قال جالينوس الدم ما دام في الكبد كان مخالطه مائيه

فاذا انفصل عن الكبد تصفى عن تلك المائية لانه انما كان محتاجا اليها لترقيق الكيلوس

الذي جذبه الكبد واحاله دما فيسهل نفوذ ذلك في مضايق الكبد فاذا فارق الدم الكبد

تصفى عن تلك المائية وانحدرت في العرق العظيم الذي ينزل الى الكليتين ثم الى سبيل البول

ثم ان الدم الذي تصفى من تلك المائية يرسله الكبد في العرق العظيم الطالع من حدبته

النابته من ذلك العرق فياتي منه الى القلب ما استحكم نضجه ورق قوامه فيتغذى به

القلب ويصير خلاصة مادة الحرارة الغريزية وصافيه يسلك وهو الروح الحيواني

في الشرايين الى جميع البدن القسم الثاني الغير طبيعي وسبب خروجه عن المجرى الطبيعي

بان يبرد في نفسه او يسخن او يتغير عن مزاجه الصالح لاجل دخيل عليه مثل ان يخالطه سوداويا

فيسود ويغلظ او يخالطه صفرا فيصير صفراويا رقيقا او يخالطه مائيه فيصير رقيقا

ومن هذا يحدث الاستسقا وتارة يتغير طعمه فيبقى مرا وذلك من مخالطة الصفرا مخالطه

كثيره فان خالط الصفرا مخالطه باعتدال بقي مالحا وكذا ان خالط البلغم المالح وتارة يبقى حامضا

وذلك لمخالطة السودا الحامضه او البلغم الحامض **ومنه شي قد حواه القلب**

والدم في قواه حار رطب يتوك الكلام على دم القلب تقدم وقوله حار رطب لان اكثر تولده

من الاغذية

من الاغذية
الحاره الرطبه وفي سن الشباب والنمو وهو بين الحرارة والرطوبة وايضا فانه غذا للكبد
واللحم وهما حاران رطبان وايضا فان الدم اذا غلب على البدن حدث عنه علل حاره كالحمى المطبقه
والجدري والحمرة ونحو ذلك قال بعضهم يجب ان تكون رطوبة الدم اكثر من حرارته واما منافع
الدم الطبيعي فسبعة الاولى ان يخلف على البدن بدل ما تحلل منه ويزيد في نمو البدن في وقت
النمو الثانية ان يسخن الاحشا فيقوى الهضم ويدفع نكاية البرد عن ظاهر البدن بتسخينه اياه
الثالثة ان الروح التي هي مركب للقوى الحيوانية ان يتولد من لطيفه الرابعة يكسب البشرة
رونقا وجمالا الخامسه ملاومته للطبيعه اشد من ملاومة ساير الاخلاط لان الطبيعه ملايمه
تمسكه ولا تستفرغه الادويه المسهلة كغيرة من الاخلاط السادسه سقوط القوة عند
استفراغه السابعه عنه يحدث الفرح والسرور فايده الحيوان الذي له دم
وله دماغ وله قلب وكبد فله الحواس الخمس الا الخلد وهو الفار الاعما فانه يدرك
الاظلال دون الاشكال وكل حيوان يمشي وله دم فله نوم ويقظه قال ارسطاطاليس
كل الدم يجمد الا دم الايل ودم الارنب **ومسكن السودا في الطحال هذا اعتقاد**
ليس بالحال لان لكل خلط من الاخلاط عضو ينصب اليه فالعضو الذي ينصب اليه
الصفرا المرارة وعضو الدم الكبد والسودا الطحال والسودا الطبيعيه عند
جمهور الاطبا هي دردى الدم وهي بارده يابسه وقال المسيحي ان فيها بعض حراره وحدة
من اجل الرماديه التي فيها ويبسها اكثر من بردها وطعمها العفوصه والذي ينصب
الى الطحال هو ما استغني عنه الدم **وعكر الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوع**
يقول ان السودا الطبيعيه عكر الدم ورديه ورسوبه واول تولد السودا حين
الطبخ من الكبد وسياتي وهي كباقي الاخلاط قسمين طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي تنقسم
قسمين قسم ينصب الى الطحال وقسم يخالط الدم فيشده ويكثفه ويسري معه ليغذي
العظام وما سوى هذين هي سودا غير طبيعيه وحدوثها من احتراق احد الاخلاط
واحتراقها في نفسها فان الدم اذا احترق بتاكثيفه سودا محترقه وهو مراده بقوله
احتراق ساير الاخلاط فايده اذا كانت السودا في الاصل رقيقه فانها تحترق في
نفسها وهذه تكون حاده ذات ريح منكره وهي شديدة الحمض اذا وقعت على الارض
غلت حتى ان الذباب يهرب منها لشدة حمضها وان كانت السودا في الاصل

[Margin, red: وانما عبر بالاختلاط وبالاحتراق في ساير الاخلاط]

[Margin, black: بلغ — ويعني اذا احترقت بين لطيفه صفرا كثيره وكذا الصفرا اذا احترقت بين لطيفها صفرا كثيره وكثيفها سودا محترقه وكذا سودا البلغم كذا وهو مراده بقوله ساير الاخلاط]

[Top margin notes: ابو البقا — ٥]

غليظه فانه يحترق في الغالب الا يخالطه صفرا غليظه فايده اخرى اهل الهند كيفية تولد
الاخلاط ونذكره لشدة الحاجه الى معرفته اعلم ان الهضوم اربعه الاول من حين المضغ
ولهذا الحنطة الممضوغه تنضج فاذا وصل الى المعده تم انهضامه وصار كيلوسا يشبه ما
الكشك الثخين وهذا تمام الهضم الاول ثم ان هذا الكيلوس ينجذب لطيفه من المعده ومن
المعا ويصير الى العرق المسمى باب الكبد لانه مفتوح دايما واكثر تولد البلغم في هذا الوقت من
هذا الهضم لانه يتم بالهضم القاصر ثم ينفذ الكيلوس في مجاري الكبد وهي عروق كالشعر وتلاقي
جميع الكبد لجميع هذا الكيلوس ليكون فعل الكبد فيه اسرع واقوى فحينيذ ينضج الكيلوس وفي
كل انضاج يظهر شي كالرغوة وشي راسب فان افرط الطبخ ظهر شي محترق وان قصر الطبخ ظهر
شي عديم النضج فالرغوه هي الصفرا الطبيعيه والرسوب هي المرة السودا الطبيعيه والمحترق
لطيفه صفرا وكثيفه سودا وهما ردياان غير طبيعيين والذي عديم النضج هو البلغم والنضيج هو
المتصفي من الجمله هو الدم الا انه ما دام في الكبد فمخالطه ما بينه ليكون اسرع لنفوذه في مجاري
الكبد وهذا تمام فعل الهضم الثاني ثم ان الدم المتصفي ينفذ في عروق الكبد ويندفع منه في
العرق العظيم الطالع من حدبته ويحصل له هناك نضج ايضا فيسلك في الاورده النابضه على
الجسم عنصرا اي اصلا ومبدا فان عنصر الشي هو اصله ومبداه وينبت عنه عرقان كما
تقدم العرق الثاني منهما ويسمى الابهر بفتح الها ويسمى ايضا اورطي ينبت من بشرة القلب وهو
الذي ينبت منه جميع الشرايين المملوه روحا ودما رقيقا وكلما بعد عن القلب تفرع منه فروع حتى
يبلغ اقاصي البدن وكل فرع فرعا اخر يبقى ذلك الفرع اصلا وهذا العرق هو الذي يكون به الحيوه وقد
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في مرضه الذي مات فيه الان وجدت انقطاع ابهري
من الاكله التي اكلتها بخيبر وجميع العروق المتفرعه من هذا العرق تسمى شريانات وقال جالينوس
في كلامه على القوى الطبيعيه ان هذا اصل الشرايين كلها مطلقا وقال الاصمعي الابهر عرق مستبطن
الظهر فاذا انقطع لم يكن معه حياة لانه مسلك الروح الى جميع البدن وقال الجوهري في الصحاح الابهر
عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب تتشعب منهما ساير الشرايين ويسمى احدها
الوتين فتلخص ان بهذا السبب وبكونه ينبوع الروح الحيواني انه راس الاعضا ومادة الروح الحيواني
للهوا المستنشق فيفعل الحياة والنبض والتنفس وانما يحدث باختلاط وباحتراق ساير الاخلاط
الدماغ ما يحويه القحف والبحث سياتي وقال الرييس في الشفا قال ارسطاطاليس الدماغ
ان الدماغ والنخاع والعصب يحفظ نار القلب ان لا تلتهب

الدماغ الحس

١٦

الة الحس والبين بجسا [illegible] وقال ابقراط الدماغ اول عضو يتكون من الجنين وهو مخ كمخ ساير العظام
وليس له في نفسه حركه وهو مبدا الحركه الاراديه وينقسم الدماغ الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي
تجاويف مملوه روحا والاعصاب كالعروق النا شيه عنه وخلق باردا رطبا ليعدل حرارة القلب
فلا يضر بالدماغ حره ولا يجف بالحركات والدماغ مبدا الروح النفساني قال الامام فخر الدين الرازي
الحق ان الروح النفساني هو في الدماغ وهو الحوك لا نفس الدماغ والدماغ مبدا الحس والحركه عند
جالينوس وقال ارسطا طاليس مبدا الحس والحركه من القلب وان الدماغ الة له لان الحركه
بالعصب الصلب النابت من الدماغ فاذا حصل على الدماغ افه ضر ذلك بالعصب فتضرر
افعال الحس فان الدماغ بمنزلة عين وينبوع النخاع والنخاع بمنزلة نهر عظيم تجري منه الاعصاب
والاعصاب كالجدا ول من النهر فالبروده فايضه منه الي القلب بواسطة الاعصاب ان
الحرارة فايضه من القلب الي الدماغ بواسطة الشريين فبهذا الاعتبار هو راس الاعضا ويويد
ذلك ما روى ابو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة المومن من المومنين منزلة
الراس من الجسد فايدة وينبت من الدماغ سبعة ازواج من العصب فالذي به الحس ينبت
من مقدم الدماغ والذي يكون في الحركه ينبت من موخره واستدل بعض الحكما على انه راس
الاعضا بانه محل العقل والعقل اشرف المخلوقات فان كلما يضر بالدماغ يضر بالعقل
كاستعمال المخدرات وبهذا قال الفلاسفه وهو مذهب ابو حنيفه والامام احمد في رواية [illegible]
رضي الله عنهما ولان الدماغ اذا حصل له افه من ضربه او سقطه تغير العقل والعقل
جزو نفسي وفعله التصور والفهم والادراك وتحسين المستحسنات ومن جهة الطب
انه الدال على حقايق الاشيا وقيل العقل شي في النفس ولا يفسد كما يفسد ساير قوى النفس
وقال ارسطا طاليس العقل والنفس واحد لكن تفاضل في الحيوان وقال الحارث المحاسبي
العقل غريزة غير مكتسب يتهيا بها ادراك العلوم النظريه ويعرف بها عواقب الامور
وقالت جماعه العقل ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا مكتسب انما هو فضل من الله وقال
التيمي انما هو نور يقذف في القلب يستعد لادراك الاشيا وقيل هو جوهر بسيط منير
مدرك وقيل هو قوة مدركه وقيل هو نفس الادراك وقال ارسطا طاليس العقل جوهر
منتظم لا يشبه شيا من الاشيا فايده قالت اهل اللغه النخاع خيط ابيض في
داخل عظم الرقبه ويمتد الي عجب الذنب وفي نونه الضم والفتح والكسر ان الدماغ
ومنها حركه المفاصل والانثيان الة التناسل

والحركه الاعصاب

نيس اركانها

احد قولي

واعلم ان اعضا الجسد اربعه وغيرها منها ترى مفرعه فواحد منها هو الكبد وهو تبع كالنبات للجسم والقلب يفيد الحيوه للجسد كالنبات وهو كالعنصر [illegible] للجسم [illegible] ما ينفذه في الابهر

اى الدماغ بالنخاع والعصب يحفظها والقلب ان لا يلتهب فيه يقول ان من
النخاع ومن العصب تنشا القوة المحركه للاعضا ويلتحق بذلك العقل فالعصب اصل
الحركه ومنبت العصب من الدماغ ومن النخاع والاعضا التى حركتها اراديه فى البدن جلدة
الجبهه والجبهه والعينين والخدين والشفتين واللسان والحنجرة والفك الاسفل
وجلدة الراس والكتف ومفصل العضد والساعد والرسغ وجميع الاصابع ومفاصلها
والصدر والتنفس وحركه اعضا الحلق وحركة القضيب وحركه المثانه فى حبسها
البول وحركه المعا المستقيم فى منعه خروج الثفل وحركة مراق البطن قيل وحركه طرف
الانف ورايت بعض الناس تحرك اذ نيه فقط ولكل واحد من هذه الاعضا عضل يحركه
موافق له فى الشكل والقدر والوضع وما سوى هذه فحركته طبيعيه كحركه جفن العين الاعلى
وحركه الرية واما الاعصاب فتنبت من الدماغ سبعة ازواج كما تقدم ومن فقار العنق
ثمانية ازواج ومن فقار الظهر اثنى عشر زوجا ومن القطن خمسة ازواج وفرد لا اخ له
قوله والانثيين الة التناسل اى ان الانثيين هما رئيسين بالنسبه الي بقا الحيوان فان
فيهما يجتمع المنى الذى يخلق منه الحيوان وفيهما من حسن تمام الهيئة وتمام المزاج ما لم يكن
لغيرهما لانهما متى ما قطعا فسد العقل وزال رونق البشرة وذهب شعر اللحيه واسرع
الهموم وقالت جماعه ان الدماغ اراس اعضا البدن بحسب توليد الروح النفسانى الذى
به الحس والحركه والقلب اراس الاعضا بحسب تولد الروح الحيوانى وبحسب تولد الحرارة
الغريزيه وبحسب خدمة الشرايين له والكبد اراس الاعضا بحسب توليد الروح الطبيعي
وبحسب خدمة الاورده له ولهذا قال جالينوس ان هذه الاعضا لها افعال ولها دخل
فى حيوة الشخص او فى بقا نوعه ثم الفعل يظهر ويتم بفعل عضو واحد من هذه الاعضا
المذكورة ثم من الاعضا ما له فعل فقط كالقلب فعله توليد الروح الحيوانى ومن الاعضا ما
له منفعه فقط كالريه فان منفعتها ان تعد الهوى للقلب والمنفعه هى ان يهيى العضو
لقبول ذلك الفعل ومن الاعضا ما له فعل ومنفعه كالكبد فان فعله ان يهضم هضمتها
وهو الهضم الثانى ومنفعتها ان تعد للهضم الثالث ومنها حركه المفاصل
والانثيان الة التناسل يقول ان فى الانثيين قوة طبيعيه تحفظ نسل جميع انواع الحيوان
فاذا فنيت الانثيين بقطع او غيره او يفسد فيهما مزاج قوة المنى التى تحيل المنى الي هيئة
تنزلت كذلك

فقط ذكر لهيها الانها تان فى فنا بها انقطاعا

يارب اغفر لي ولمالك
هذه الكتاب وللكل
من قرأ وكل من سمع امين

تقبل تلك المهيه صورة الحيوان انقطع النسل **والحم والشحم واصناف الغدد**
اما بهذه مجرى الغدد الغدد الاولى بغين معجمه والثانيه مهملة والغدد هي اصناف
اللحم الصلب الذي داخل الثدي لتوليد اللبن والذي في داخل الانثيين لتوليد المني واللسان
لتوليد الريق وفي اللحم الغددي ماهو قابل للفضلات من اعضا رييسه كلحم الابط يقبل من
القلب ولحم الحالب يقبل من الكبد والرقبه تقبل ما اندفع من الدماغ وكذا الانف يقبل
من الدماغ فجميع ما في البدن من لحم غددي وغير غددي ومن شحم وعصب ورباط ووتر
ونحو ذلك جميعها تخدم الاعضا الرييسه اما تقبل ما تدفعه الاعضا الرييسه اليها او
تودي الي الرييسه فعلا او منفعة واللحم متولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس والشحم
يتولدان من مايبه ودسومه ويعقده البرد ولذلك تحله الحر وقال الجوهري في
الصحاح الشحم غشا رقيق يغشي الكرش والامعا **والعظم والغشا والرباط دعايم**
الجسم واحتياط دعيمة الشي اصله واساسه وهذه الثلاثة هي اصول وجود هيئة البدن
فان العظام اصل في حمل البدن لان منها ما هو اساس البدن وعليها مبناه كفقار الصلب ومن
العظام وقاية لعضو اخر مثل عظم اليافوخ فانه وقاية للدماغ ومن العظام ما قياسه قياس
السلاح مثل السناسن فانها تدفع عن خرز الظهر ما يصادمها ومن العظام ما هو حشو
لفرج اعضا اخرى كالعظام الصغار جدا قال جالينوس شهدت التجربه انه ليس للعظام
حس الا الاسنان فان لها حسا ياتيها من الدماغ ليميز بين الحار والبارد واما الغشا
فجسم لطيف منتسج من ليف عصباني دقيق جدا حتى انه في بعض المواضع لم يدرك لدقته
منفعته الا ان يغشي سطوح اجسام اخر وتحتوي عليها مثل غشا القلب والدماغ
والاكفان جميعها عليها اغشيه قال الشارح والكبد له غشا وليس بصحيح فان ذلك
الغشا هو حجاب الصدر والغشا للعضو الباطن كالجلد للبدن فانه غشاه واما
الرباط فجسم شبيه بالعصب ينبت من اطراف العظام وهو عديم الحس فبعضها
يسمى رباطا مطلقا وهو الذي يصل الي العضلة وما لم يصل الى العضل لكنه وصل
بين طرفين مفصليين ووصل بين اعضا اخر وتحكم شد شي الى شي اخر يسمى رباطا
وجميع الرباطات عديمة الحس ليلا تتاذي بكثرة الحركه **لكي يتم الشكل والقوام**
وللاصول كلها خدام ليس مراده الاعضا الرييسه التي قدمها بل اراد اذا تم البدن نقسم

يتم به شكل البدن كاصبع اقصر من اصبع وكون العين في اعلا الراس والاذنين في جنبي الراس وقسم يتم به اعتدال البدن وقوامه كاليدين والظهر ونحوها وقوله والاصول ليست اصول الاعضا التي قدمها بل هذه اصول براسها في خدمة تلك الاعضا وهي التي لها فعل ظاهر في البدن كالصدر والحجاب والكلا والمعدة والمعا والاعضا منها بسيطة وتسمى مفرده وهي العظم والغضروف والعصب والرباط والاوردة والشريانات والغشا والدشبد وهو شي يشبه الغضروف وما عدا ذلك فهو مركب وتسمى اعضا اليه وقال بعضهم في البدن اعضا هي الة للبدن وكل واحد منها اصل من اصوله وهي الراس مع الرقبه والصدر مع ما فيه والظهر والات التناسل **والظفر في الاطراف للمعونه والشعر للفضلات او للزينه** الظفر جسم ابيض صلب رقيق عديم الحس في نفسه وقال جالينوس هي روس الاعصاب تزيد ولا تغتدي وقال غيره هي عظام غضر وفيه تغتدي وتنمي والظفر فيه اربع منافع الاولى الاعانه على الشر على الشي الصغير الثانيه لقط الصغير وهذه ليست ضروريه في قوام البدن ولا في شكله بل في تحسينه واعانته وكلها مفهومه من كلام الرييس الثالثه ان يكون سلاحا في بعض الاوقات الرابعه ان يحك به الجسم واما الشعر فان مادته البخاري الدخاني الحار اليابس وفاعله الحرارة الطبيعيه وله منافع منها تنقية البدن من الفضول الدخانية وهذه المنفعه تعم شعور جميع البدن ومن الشعر ماله مع هذه المنفعه منفعة اخرى كشعر الراس فانه يوقي من الحر والبرد وهو زينه للنسا واما شعر الحاجبين والهدب فهو وقاية للعين وتحسن الهية وللزينه ويتحلل معه ايضا لطيف البخار وشعر اللحية للرجال زينه ووقار وللنسا قبح في المنظر وقد تقدم في بعض ذلك قال الخامس من الطبيعيات وهو الارواح قد اطالت الفلاسفه والحكما وساير الطوايف وغيرهم الكلام فيها فقال جمهور علما المسلمين الروح هي النفس واستدلوا بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال ابن عباس وسعيد بن جبير ارواح الاموات اذا ماتوا وارواح الاحيا اذا ناموا وهذا قول الفيلسوف الاول ارسطاطاليس في كتاب النفس واليه ذهب النظام من المعتزلة وجرى عليه الجوهري في الصحاح ان الروح هي النفس وقال ارسطاطاليس ايضا الروح كمال الجسم الطبيعي الذي ذو حياة بالقوه وعلله بان كيفيات الجسم محسوسه وكيفيات النفس غير محسوسة وهي الفضايل والرذايل وقال ايضا النفس معنى مرتفع عن الوقوع تحت الكون والفساد وهو جوهر بسيط ثابت في كل عالم من كل حيوان وهي صورة تتبع مزاج الجسم من حيث القوه والضعف وقال

الصغير

الضعف وقال ايضا الروح جوهر فرد منير مدرك وقالت جماعة من الحكما النفس غير
حالة في البدن ولا مجاورة له لكنها تتعلق به كتعلق العاشق بالمعشوق وهذا مردود
لقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم والحلقوم داخل البدن وقال افلاطون الروح جوهر
محرك للجسم وليس بجسم لانها من امر الله تعالى اخفى الله حقيقتها وعلمها وقال ايضا هي
جوهر بسيط عقلي يتحرك من ذاته وقال فيثاغورس الروح جوهر بسيط نوري محيط بكل
شي وهو افضل الجواهر وبهذا حدوا العقل قالت جماعة الروح جسم لطيف كانه سراج
مشتعل في زجاجة القلب فالحيوة ضوءه والدم دهنه والحس والحركة نوره والشهوة
حرارته والغضب دخانه وشهوة الغدا خادمه وحارسه وقيل الروح اجزا
نارية سارية في هذا الهيكل لان خاصية النار الاشراق وقالت طايفه الروح جسم
لطيف يتكون في البطن الايسر من القلب وينفذ في عرق الابهر ويتفرق منه في الشرا بين
وقالت طايفه الروح جسم نوراني شفاف يسري في البدن فلهذا ترتاح النفس الى الضو
وتستوحش من الظلمه وقيل الروح الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات
وقال ابن الراوندي الروح جز في القلب لا يتجزا وقال جالينوس لم يظهر لي شي في الروح
الا انها المزاج المعتدل الذي اعتدلت فيه الاركان وقال ايضا في كتاب النفس الذي
صنفه في اعتقاده لست اعلم ما هو جوهر النفس وقيل هي الحرارة الغريزيه الفايضه من
القلب وقيل ما الروح الا الطبايع الاربع وهذا مبني على القول الباطل ان كلما دون الفلك
فهو من الطبايع وقال اكثر المتاخرين من الاطبا الروح جسم لطيف بخاري يتكون عن لطافة الاخلاط
المحموده اذا خالطها الهوا المستنشق قال الرييس في الشفا مرادهم هنا بالاخلاط الدم المحمود
وقالت علما المسلمين ان الروح وكيفيتها وكيفيه حلولها في البدن وامتزاجها به وانضياد
الحيوة بها لا يعلمه الا الله سبحانه وانها امر من امر الله لا يعلمه الا هو ولا هل هي حالة في البدن وانها
او غير حالة وهل بينها وبين البدن تغاير او لا فكل هذا لا يعلمه الا الله وهي قسم واحد عند
علما المسلمين وقالت الفلاسفة هي ثلاثة اقسام نفساني وحيواني وطبيعي وسياتي وحكي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن الروح فقال الروح نكتة لطيفه من
لطايف باريها اخرجها من ملكوته واسكنها في ملكه والروح ينقسم للطبيعي من البخار
الطيب النقي يقولون ان الروح ينقسم ثلاثة اقسام القسم الاول الذي ذكره وهو الطبيعي

الذي ينبعث من الكبد الى جميع البدن فيهي لكل عضو من الغذا ما يلايمه ويظهر اثار التغذية من
نمو الاعضا ونحو ذلك والذي في القلب قد تنقى وهو الذي به الحياة تبقى هذا هو القسم
الثاني وهو الروح الحيواني يفهم من كلام الرئيسين ان لكل روح عضو تختص بها وقال ارسطاطا ليس
ان الارواح الثلاثة فايضة من القلب وهو مبداها فيفيض منه بواسطة الشرايين الى
اعضا تختص بها وتظهر فيها افعالها فالروح الطبيعي يظهر فعله اذا وصل الى الكبد
والروح النفساني يظهر فعله اذا وصل الى الدماغ قال الامام فخر الدين وتبعه ارسطو
وجماهير الفلاسفة والمحققين من الاطبا وهو الحق والذي محله الدماغ وفي الغشا
جنسه يصاغ هذا هو القسم الثالث من اقسام الارواح وهو الروح النفساني وهو بخاري
لطيف يفيض من القلب الى الدماغ فيطبخه اغشية الدماغ وحجبه وهو مراده بتولده في
الغشا جنسه يصاغ اي ينطبخ ويتهيا فيتهيا لان يظهر منه افعال الحس والحركة وهذا
البخار ينفذ في عرقين من القلب الى قاعدة الدماغ وينقسم اقساما كثيرة فالقلب يعطي الدماغ
جوهر الروح النفساني بواسطة الشرايين والدماغ يعطي القلب الحركات بواسطة العصب
والكبد يعطي القلب والدماغ الروح الطبيعي بواسطة الاورده واكملت انواعه البطون
فالرابع الحس به يكون يقول وهذا البخار اذا حصل في الدماغ انقسم اقساما كل قسم
نوع وكل نوع لفعل وانما يكمل كذا اذا كمل طبخه في بطون الدماغ فمن انواعه الحس في الحواس
والحركة وتاتي الحواس الخمس وهي الافعال الظاهره ومنها الافعال النفسانيه كالهم والغم والاخلاق
ونحوها وستاتي ان شا الله تعالى في الحواس وكل روح فلها قواها فليس تختص بها سواها
يقول ان كل روح من هذه الثلاثة لها قوة تختص بها يصدر عن كل قوة فعل خاص والنفس
مدركة بتلك القوى مثاله القوة النفسانيه التي تختص بالدماغ يفيض منه بواسطة الاعصاب
الى جميع البدن فيدرك الملموسات وبها الحركة والحس والقوة الطبيعيه تفيض من الكبد بواسطة
الاورده الى جميع البدن فتفعل الافعال الطبيعيه والقوة الحيوانيه تفيض من القلب الى جميع
البدن بواسطة الشرايين فتفعل قوة النبض وقوة التنفس ما دال ورمز الطبيعيات
وهي القوى القوى في العرف العام هو المعنى الذي يصدر منه عن الحيوان افعال ليست
بكميتها وكيفيتها الكثيره الوجود عن الحيوان فهذا يسمى قوة والقوة مبدا فعل والفعل
لازم لها فالقوة ما ظهر فعله لنا وخفي جوهره عنا والفعل تاثير في موضوع وعند الفلا

معنى يصدر

٢٠

معنى يصدر عنه افعال سوا من الحيوان وغيره وهي اربعة اجناس الاول ان يكون فعل القوة متفننا مع شعور فسموها قوة حيوانيه الثاني ان يكون فعلها متفننا مع غير شعور فسموها قوة نباتيه الثالث ان يكون فعلها متحدا مع شعور فسموها قوة فلكيه الرابع ان يكون فعلها متحدا مع غير شعور فتسمى قوة طبيعيه **سبع قوى تحسب للطباع على اختلاف الشكل في الانواع** بدا الرييس بالقوة الطبيعيه لكونها اعم فتعم الحيوان والنبات وهي اول قوة تفيض عن المني ولا تتوقف على روح واختلاف انواعها اي اختلاف افعالها كما ستراه وانواعها سبعه كل نوع له فعل تخصه وهو قوله اختلاف الشكل في الانواع **فقوة تغير المنيا وليس تحكي عند ذاك شيا** هذا اول القوى السبع الطبيعيه وهي القوة المغيرة وهي قوة تغير المني من الذكر والانثى وتعده لان يقبل صورة غير تلك الصوره وتسمى ايضا القوة المميزة وقوله وليس تحكي عند ذاك شيا اي ليس عند ذلك التصوير كانت تحكي صورة من الصور وتخدم هذه القوة القوة المولده واهملها الرييس وفعلها توليد المني في الذكور والاناث فايده من القوى الطبيعيه خادمه ومخدومة فالخادمة هي الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه وهذه القوى الاربع تخدم القوة الغاذية والغاذية تخدم قوتين القوة المولده والقوة المربيه **وقوة تصور الاجساد في الشكل والمقدار والاعداد** وهذه الثانية من القوى الطبيعيه وهي القوة المصورة وفعلها بعد فعل القوة المغيرة وهي ان تصور شكل العضو بمتصل او بمفاصل مجوف او غير مجوف ومقداره في الكبر والصغر وعدده وتسمى ايضا القوة المشكله وما وقع في الشرح من ان القوة المولدة هي المصوره فغلط محض وابتدا فعل هذه القوة من حين تغيير المني الى كمال التصوير وذلك بتقدير الله عز وجل **وقوة جاذبة ومنضجة وقوة ممسكة ومخرجة** لما قدم الرييس لاكثر القوتين التي تختصا بالمني اخذ يتكلم فيما يتم به قوام شكل البدن فذكر اربع قوى وابتدا فعلها من حيث كونه جنينا في بطن امه وهذه الاربع لا يتم فعل الغذا الا بها الاولى الجاذبة وفعلها جذب النافع وتهيئته لان تعمل فيه القوة المنضجة وهي القوة الهاضمه قال الرييس يقال للانضاج والنضج والهضم على سبيل الترادف وفعل القوة المنضجه ان تحيل ما جذبته القوة الجاذبة والممسكه ان تمسك ما جذبته القوة الجاذبة حتى ينطبخ وينضج وتهيأ لفعل القوة المغيره ويقبل مزاجا وهذا الفعل يسمى ايضا هضما وفي التحقيق ان الممسكه نوعين نوع

متحدا الانواع

والنوع والنوع

اللبن

والنوع الثاني لا يليق ... في الاتطاع المشرع لابد [illegible]

يمسك الغدا في المعدة حتى ينطبخ وهذا النوع في المعدة ونوع يمسك الغذا الوارد على
الاعضا حتى يغتذي كل عضو بما يشاكل هيئته واما القوة المخرجه فهي التي تدفع الفضله
الباقيه التي لم تصلح للغذا الى منافذ كالبول والغايط فايده ومن القوى الطبيعيه قوة
في الرحم تمسك المني وتضم الرحم عليه حتى يتم كمال التصوير وقوة تلصق بالاعضاء
مايشبه الجسم من الغداء هذه القوة هي المتشبهه وهي حاله في كل جزء من اجزا البدن
وان صغر ولها فعلان فعل يجعل الغدا جزء عضو من اعضا البدن وفعل يشبه الغدا
بالعضو في قوامه ولونه فان تغير الفعل الاول هزل العضو ودبل وتجفف وان تغير
الفعل الثاني حدث في العضو لون غريب كالبهق والبرص والحيوانية قوتان
كلاهما افعالها قسمان لما قدم القول على القوى الطبيعيه الفايضه من الكبد اخذ يذكر
القوى الحيوانيه وفعلها وهي ما يفيض من القلب فكانه يقول ان هذه القوة جنسان كل
جنس تحته نوعان الجنس الاول النبض فالنوع منه الانبساط وهو انبساط الشريانات
التي هي اوعية الروح بان يدخل الهوى بالاستنشاق الى القلب ليعدل حرارته وتخرج
منه بخارا دخانيا لان هذا البخار اذا احتبس فيه وغمره مات صاحبه وسميت هذه
القوة الحيوانيه لاختصاص الحيوان الناطق بها وبهذا النوع يكون تحريك القلب النوع
الثاني الانقباض وفايدته منع السرعه في خروج الهوى المستنشق حتى يتم فعله في القلب احداهما
فاعلة للنبض ببسط شرياناتها والقبض هذا هو الجنس الثاني من القوى
الحيوانيه وتحته نوعان كالذي قبله النوع الاول من انفعال هذه القوة وهو انفعالها
لقبول الفرح والسرور ونحوها والنباهه وهي ارتفاع قدر الانسان ونحوها النوع الثاني
من الانفعال مثل ان يحدث على القلب الهم والغم والحزن ونحوها فتلخص من ذلك اربعة انواع
نوعان فاعلان ونوعان منفعلان فالفاعلان انبساط الشريانات وانقباضها والمنفعلان
مثل حدوث الفرح والحزن ونحوها واختها لتنفعل انفعالا لكل شي يحدث الانفعالا
لما فرغ من ذكر القوى الطبيعيه وافعالها ومن القوى الحيوانيه وافعالها اخذ يذكر القوة
النفسانيه وهي الفايضه من الدماغ وسميت نفسانيه لانها ناشيه عن الروح النفساني
الذي في الدماغ ومنها تستمد الاعضا جميعها الحس والحركه كالحب للشي او الكراهه
او ذلة النفس او النباهه مبدا جميع الافعال القوة التي في الدماغ وهي القوة النفسانيه

تسع قوى تحت النفسيه المحركه منها القوى الخمس فاذكر
السمع والبصر ثم الشم والذوق واللمس الذي يعم

واختها تنفعل انفعالا لكل شي يحدث الانفعالا كالحب للشي او الكراهه او ذلة النفس او النباهه

فان كل عضو رييس مبدا قوى يصدر عنه فالقوة الطبيعيه فايضة من الكبد والحيوانيه
فايضة من القلب كذلك هذه مبداها من الدماغ لان كل عضو رييس تظهر منه افعال غير التى
تظهر من الاخر وذكرها الرييس هنا تسعه وذكرها جماعة من الحكما والاصوليين عشرة قالت
الاطبا وهذه القوى منها مبدا الادراك والتحريك الذى يصدر عن الادراك وهى قسمان فى الاصل
احد القسمين القوة المدركه والثانى القوة المحركه والمدركه ايضا تنقسم قسمين قسم مدرك في
الظاهر وهى الحواس الخمس التى ذكرها الرييس الاولى منها قوة السمع وقالت جماعه انه افضل الحواس
الخمس والنفس هى المدركه للمسموعات والملموسات بواسطة هذه الالة لان كل عضو يفعل
الفعل الذى خلق من اجله العين للنظر والاذن للسمع والكبد لتوليد الدم ونحو ذلك وموضع
السمع هو العصب المفروش فى مقعر الصماخ وقال جالينوس تبعا لارسطاطاليس ان ادراك
ما يحدث فى الهوى من الاصوات انما يكون بتوسط القوة الموجودة فى الاذن والاذن مملوءه هوا
ساكنا فاذا احدث بالقرب من ذلك الهوى صوت تادى ذلك الصوت الى الهوى الساكن الذى في
الاذن فينفعل الهوى بالصوت فيدرك قوة السمع الهوى المخالط للصوت فيدرك الصوت
الثانيه حاسه البصر وقال جماهير الاطبا وغيرهم انه اشرف الحواس وافضلها وبه جزم جالينوس
وقال انما خلق الدماغ لاجل العينين وقال هو انفع الحواس الخمس وموضعه تقاطع العصبتين
على راى الاكثرين او موضع اتحادهما على راى قوم ومنفعتها ادراك المرئيات الثالث حاسة
الشم وهو فى الادمى اضعف منه فى ساير الحيوان لشدة ضرورة الحيوان اليه وموضعه
الزايدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى وبهما يتم الاستنشاق ومنفعتها ادراك الروايح الرابعه
حاسه اللمس وهذه القوة ضروريه للحيوان وباقى الحواس فى الحيوان خادم فان بعض
الحيوان عادم النظر كالخلد وبعضها عادم الشم كغالب السمك وهى اغلظ الحواس وهى قوة
فايضه من الروح النفسانى الذى فى الدماغ تنبث بواسطة الاعصاب فى جميع البدن وقال
افلاطون ان النفس والبدن مشتركان فى جميع المحسوسات فان قوة الحس للنفس والته البدن
الخامسه قوة الذوق قال اهل اللغه الذوق تطعم الاشيا باللسان ليعرف الحلو من غيره
وموضعها عصب اللسان فيدرك اللسان برطوبته بان يخالط تلك الرطوبه للشى المذوق
والحواس الظاهره هى مثل الخدم للحواس الباطنه ذكر الرييس ثلاثة فقط الاولى من الخمسه
الباطنه الحس المشترك ولم يذكرها هنا وهى قوة تدرك صور المحسوسات باسرها كالحكم

وموضعه

وقال بعض الفلاسفة الحس قوة للنفس يدرك بها المحسوسات

بان هذا ابيض وان هذا اسود وان هذا طيب الريح وان هذا حلو ولا بد من قوة متقدمة الفعل
تدرك هذا جميعه وموضع هذه القوة مقدم البطن المقدم من الدماغ وهي خزانة التي قبلها لان
لكل واحده من القوى خزانة الثانيه قوة الخيال وهي القوة المتخيله وهو ثبات صور المحسوسات
في الذهن وسماها جماعة من الاطبا مفكره وهي قوة تحفظ تلك الصور فان الادراك انما يكون بعد
الحفظ وهذه القوة ان استعملتها القوة الوهمية في الحيوان تسمى متخيله وان استعملتها
القوة الناطقة تسمى مفكره وموضع هذه القوة موخر البطن المقدم من بطون الدماغ وهذه
القوة تفعل في النوم وفي اليقظه بل فعلها في النوم اقوى لانها تنفعل عن الروح النفساني فلا تحتاج
الى تحريك عضو فاجتمع في هذا البطن الحس المشترك والخيال الثالثه القوة الوهميه وخزانتها
الحافظه وهي في الحقيقه المدركه والباقي كالخدم لها وبهذه القوة يكون الحيوان حيوانا وهي في
الحيوان كالعقل في الانسان وهذه القوة تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو
وموضعها الدماغ جميعه الا ان الموضع الاخص بها وسط الدماغ الرابعه الحافظة
وتسمى المذكرة من شانها ان تحفظ ما يدركه الوهم من معاني المحسوسات مثل ان يدرك ان للاسد
اقداما وضراوة وسماها بعضهم متصورة وفعلها استحضار ما سبق وجوده في الذهن
وموضعها البطن الموخر من بطون الدماغ وتاتي وقال بعض حكما اليونان الحواس الباطنة الخمس
هي العقل والفهم والتمييز والمعرفه والدراية ~~تسع قوى تحسب للنفسيه الخمس منها~~
للقوى الحسيه القوة المحركه قسمان القسم الاول منها ما يحث على الحركه وهي التي تحث
على جلب المنافع وتسمى القوة الشهوانيه والقوة الشوقيه وقسم منه يحث على دفع المضار
وتسمى القوة الغضبيه القسم الثاني ما يفعل الحركه وهو مراد الرئيس من شانها ان تبسط
العضلة فينبسط العضو او يقبض العضلة فينقبض العضو وهذا الفعل يكون بواسطة
العضل والعصب ~~السمع والبصر والشم والذوق واللمس الذي لم~~ تقدم ان القوة
المدركه في الباطن قسمان مدركه فقط وتقدمت والقسم الثاني مدركه ومتصرفه وتسمى
باعتبار ذا انها مفكره وباعتبار تحركها تبعا للوهم او تحركها بنفسها متخيله وهذه القوة
ينطبع فيها خيال كلما امكن وقوعه من خوف او رجا ونحوهما كما ينطبع خيال القايم امام
المراة وقوة في العضلات واصلة بها يحرك الفتى مفاصله قال اهل اللغة
الفكر هو التامل والنظر ليقف على حقيقة الاشيا المتخيله ومحله وسط الدماغ وتنبيه

غير صوره المحسوسات

الراي وهو

الرابع وهو فعل من افعال النفس كالعلم والتذكر واستحضار ما قد سبق وجوده في الذهن وتقدم هذا الحفظ ومحله البطن المؤخر من بطون الدماغ قال السابع منها اي من الطبيعيه وهو الافعال الفعل تاثير في موضوع وقوة التخيل للاشياء فيها كما يكون في المرآة يقول ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض لان كل قوة مبدا فعل والقوى ثلاثة فوجب ان تكون الافعال ثلاثة وقوة بها يكون الفكر وقوة بها يكون الذكر هذه الافعال وهي جذب الغذا من الفم الى المعدة وامساكه فيها حتى ينطبخ وتغييره من حال الى حال كل فعل منها فعل قوة طبيعيه ومثل الرييس بهذه لشدة حاجة الحيوان في بقايه اليها والفعل فيه مفرد وهو الذي يتم بقوة واحده وسياتي ومنه ما يتم بقوتين وهو الذي ذكره وقال باشتراك اي يشترك فيه فعل قوتين فان جذب الغذا يتم بقوتين قوة جاذبه من المعده وقوة دافعه من الفم والتغيير هو ان تمسكه قوة الطبيعه في المعدة حتى تعمل فيه القوة المنضجه والقوة الماسكه هي قوة طبيعيه تمسك الغذا في المعدة حتى يصلح ان يصير الي الكبد وتجذبه قوة الكبد والذي يتم بقوة واحده مثل نفوذ الغذا في الاعضا ومثل جذب الغذا الى الكبد فانها تتم بقوة واحده من المعدة وايضا القوة التي تنبه المعدة علي طلب الغذا وهو الجوع واخرى تهيي منه ما يصلح للاغتذا وكنفوذ الغذا والشهوة والجذب منها مفرد القوه يقول ان شهوة الغذا تتم ايضا بقوتين وهي التي عبر عنها بفعلين احدهما قوة حساسه في المعده تنبه المعده على طلب الغذا الفعل الثاني الجذب وتقدم ثم ان القوة الحساسه والقوة الدافعه يشتركان في فعل واحد وهو تنفيذ الغذا الى ساير الاعضا ذكر الامور الضروريه سميت ضروريه لضرورة الحيوان في بقايه اليها فبعدمها يعدم الحيوان وبعدم بعضها يفسد مزاج الحيوان وان تغير شي من مزاجه الطبيعي تغير مزاج البدن وزالت منه صحته والعمده في انحصار الضرورية في سنه الاستقرا قال ابن نفيس وبدا الرييس بالهوا لانه مدد الابدان والعنصر للارواح للشمس احكام على الهوآء تظهر في الفصول والانواء وفي الاقاليم لها قضاء وقد جرى من ذكرها انتهاء الحاكم على الشي هو الذي يغلبه ويقهره فالشمس حاكمة على الهوى اى تظهر فيه تاثيرا ففي الصيف تسخنه وفي الشتا تبرده فتسخينها بان يفيض منها شعاع

والفعل فيه مفرد وباشتراك ثم الجذب والتغيير والامساك

وكل افعال القوى كشهوة مفرد او بالاشتراك نفذ والعذر والجذب والدفع هو النفوذ الغذاء لانها من فعلين والجذب من كيفين ... فيه ... ... بقوة

لاعلى نفوذه على تنبيه المعده على طلب الغذا وهو الجوع

سه

قال الرييس

منها وهو

برا في غير اقسام معنى او صوا

حار عند مسامتتها للراس ومعلوم ان المسامتت قوى التاثير سيما في البلاد الحارة كمكة وصنعا وفي الشتا يبرد الهوى لبعد الشمس عن المسامته وفي الربيع لا يظهر حر قوي ولا برد قويا عند الطافي القرب والبعد وهذا التغيير طبيعي وقالت اهل اللغه الفصل ما يفصل الشي عن غيره وقوله والانوا النو هو سقوط منزله من منازل القمر في المغرب عند طلوع الفجر وهي ثمانيه وعشرين منزله وهي منازل القمر فان كانت الكواكب التي في المنزله حاره مثل زحل والمشترى او الشعرا والدبران او كانت بارده مثل المريخ وقلب العقرب وطلعت الشمس وهي مقارنه لتلك المنزله اكتسبت من تلك المنزله حراره او بروده فتفيض تلك الحراره او البروده مع الشعاع وتخالط الهوى فتسخنه او تبرده وكذا الحكم في الكواكب المضيه كالحكم في المنزله وهذا التغيير غير طبيعي وقال الغزالي الهوى محبوس بين مقعر السما ومحدب الارض يدرك بحاسة اللمس عند هبوب الرياح وهو مثل البحر الزاخر والطيور فيه كالسمك في البحر ومراده بالهوى هنا وفيما سياتي العنصر المحيط بابداننا المدد لارواحنا

والجو بالهوا الانوا في تغاير من كل نجم طالع او غاير يقول كما ان مزاج الهوا يتغير بحسب الانوا كذلك يتغير بحسب مزاج الاقاليم فان الاقليم الحار يجعل الهوا حارا والاقليم البارد يجعل الهوا بارد وقوله لها قضا اي حكم على هوا ها وقوله وقد جرى اي تقدم الكلام في امزجة البلدان

تاثير النجوم في الهوا مع الشمس / يا اذا قارن النجم الشمس فالشمس مهما تدنو من شهاب تنفح على الهوا بالتهاب وقوله متغيرا اي تحدث فيه حراره او بروده او يبس او كدوره او رياح او نحو ذلك عند طلوع المنزله وعند غروبها فان قرى غابر بالبا الموحده فهو الغايب علي الافق يقال غبر ذهب وان قرى باليا المثناه تحت فهو الغايب تحت الافق كذا قاله اهل اللغه في كل منزله من منازل القمر نجم يدل عليها وروى الحافظ ابو نعيم عن عكرمه الاسدي انه قال ما طلعت الثريا ولا غابت الا بعاهة وقال ايضا طلوع الثريا عاهة وامراض والثريا هي منزله من منازل القمر في برج الحمل والكوكب جسم بسيط كرى مكانه الطبيعي وسط الفلك وكلها مضيه الا القمر فانه يستمد النور من الشمس حتى اذا قيل الشهاب قد بعد منها رايت الجو شيا قد برد لما تقدم الكلام على حكم المنزله وعلى حكم الكواكب اخذ يتكلم على احكام الشهب قال الجوهري شهاب على وزن كتاب وليس هو من الكواكب انما هو جسم مضي يحدث في الجو من احتراق الهوا يظهر مده ثم ينقد فبعضها يرى ذات ذنب وبعضها له مثل الذوايب وبعضها مثل ذنب الطاووس

الجو ما دون فلك القمر

الجو ما دون فلك القمر قوله

ذنب الطاوس قال الجوهري ومن الدراري ايضا ما يطلق عليه اسم الشهب وهي مختصة بسما
الدنيا فاذا قويت الشمس من شهاب قويت حرارة شعاعها فيسخن الهوا المحيط فايدة الجلوس
في الشمس الحارة تحلل ويفش الريح وينفع الاستسقا وينفع الدماغ البارد لكن لا ينبغي ان يكثر
منه لما روى ابو نعيم وابن الجوزي عن عمر رضي الله عنه انه قال لا تطيلوا الجلوس في الشمس فانه يغير
اللون ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويبعث الدا الدفين وان تك النحوس في الاشراف
تقض على النفوس بالتلاف يقول اذا كان كوكب من الكواكب النحسه في الدرجة التي يشرف
فيها ويقال في بيت شرفه وقت ابتدا المرض لم يبرا وتتلف نفسه وان كان شي من السعود
في درجة شرفه وقت ابتدا المرض برى المريض وقضي له بصحة بدنه والسعود والنحوس
مختصان بالكواكب السبعة وهي الشمس والقمر والمشتري والزهرة وعطارد وزحل والمريخ
والحق بعضهم بذلك الراس والذنب والسعود معتدلة المزاج والنحوس مفرطة المزاج فزحل
بارد يابس مفرط فهو نحس والمريخ حار يابس مفرط فهو نحس والمشتري حار رطب معتدل
فهو سعد والزهرة بارده معتدله فهي سعد وعطارد بارد يابس اذا انفرد بطبعه وان
مازج غيره مال الى مزاج الذي خالطه والشمس حارة يابسه معتدله في ذلك فهي سعد والقمر
بارد رطب معتدل فهو سعد ثم لكل كوكب من هذه الكواكب درجه يشرف فيها فيقوى
تاثيره فتشرف الشمس في تاسع عشر درجه من برج الحمل ويشرف القمر في ثالث درجه من برج الثور
ويشرف زحل في احد وعشرين درجه من برج الميزان ويشرف المشتري في خامس عشر درجه من
برج السرطان ويشرف المريخ في ثامن عشرين درجه من برج العقرب وتشرف الزهرة في سابع
عشرين درجه من برج الحوت ويشرف عطارد في سابع عشرين درجه من برج السنبلة ويشرف
الراس في برج الجوزا ويشرف الذنب في برج القوس وهذا الذي قاله الرئيس هنا من ان الكواكب
لها تاثير في الادميين او في غيرهم لم يذكره في القانون ولم اره في غيره من كتب الاطبا بل هو
ماخوذ من اقوال المنجمين الباطلة ومن اعتقد شي من ذلك او صدق به فهو كافر وان تك
السعود مثل ذلك تقضي بكل صحة هنالك اي بحسب وضعها من ترفع وخفض
وما على فوق الجبال البلد فانه من اجل ذاك ابرد ولن يكن من غورها في قعر
فاقض على مزاجه بالحر يقول ان البلد المرتفع هو ابرد من الذي هو في وهدة لان وجه
الارض يسخن لشعاع الشمس فترتفع منه ابخره حاره تخالط الهوا فتسخنه فكلما ارتفع البلد

[margin: وان تكون السعود مثل ذلك فاقضي بكل صحه هنالك]

[margin: الكواكب السبعه وهم الشمس والقمر والمشتري والزهرة وعطارد وزحل والمريخ]

[margin: يتغير الهوا بحسب البلاد]

وان تكن منها لدى الجنوب قضت له بالحر في النصير
كان ابرد لضعف الشعاع المنعكس وان تكن جنوبها الجبال قضت ببردها له الشمال
يقول وان كان هبوب الريح من الجهة الجنوبية فهي حارة لانها تمر على ارض حامية مسخنة وعلى
اودية معطشة ولان الشمس تسامت الجهة دايما فتسخن هواها وهو كثيف ان
تكن غربيه وهو لطيف ان تكن شرقيه يقول وان كان البلد مستورا من جهة
الجنوب مكشوفا من جهة الشمال فان طبع هواه يكون باردا يابسا لان الرياح التي تهب
من جهة القطب الشمالي تهب على مياه وعلى ارض متلجه ولان الجهة الشمالية بعيدة عن
مسامتة الشمس ولاجل ذلك كلما بعد في جهة الشمال كان اشد بردا فاحسن البلدان
ما تستر عنه الجنوب وكان مكشوفا للشرق والشمال والريح التي تهب من جهة المغرب
غليظه كثيفه لانها بارده رطبه فلهذا كانت غليظه كثيفه لان كل بارد رطب كثيف
وتسمى الدبور ايضا والذي تهب من جهة المشرق حارة رطبه ولذلك عبر عنها باللطافه
لان كل لطيف حار رطب ويسمى هذا الريح الصبا وقد يتغير طبع الهوا من اسباب مثل
ان يقرب البلد جبل ثلج فيستحيل طبع الريح الجنوبي لمروره عليه الى البرد وقد يكون شمالي
البلد تربه محترقه فتكتسب الهوا حرارة بمروره عليها وللبحار ضد هذا الحكم فيما
يقول اهل العلم يقول ان اهل العلم بصناعة الطب قالوا ان حكم البحار بضد حكم الجبال
فان البحار تبرد الهوا الحار اذا مر عليها ولذلك يكثر المطر بقرب البحر وهذا مشكل اذا كان
البحر شمالي البلد لان الما ابرد من الهوا بلا خلاف فلا نسلم ما قاله هنا مع انه في القانون خالف
الذي قاله هنا وتحدث الرياح للهواء خلفا كما تحدث بالانواء يقول تغير الهوا
بحسب الرياح يقول ان مزاج الهوا يتغير بحسب الرياح التي تهب عليه وتخالطه قال بعضهم
الرياح تتكون من البخار اليابس اذا برد ونقل بعضهم ان للرياح معدن في الارض هي محقونة
فيه وتهب منه بمقدار ما يرسله الله تعالى والجنوب الحر والدونه لذاك ما قد تحدث
العفونه يقول ان الرياح اذا هبت غيرت مزاج الهوي واحدثت فيه مزاجا غير مزاجه
وهو قوله خلفا كما ان مزاج الهوا يتغير بحسب الانوا وهي طلوع منازل القمر كذلك يتغير بحسب
الرياح وقوله خلفا بضم الخا اي مزاجا والبرد والجفاف في الشمال لذاك ما قد ضر بالسعال
يقول ان الرياح تختلف مزاجها بحسب الجهات فالجنوبيه حاره رطبه والدونه رطبه
وتقدم سبب حرارتها واما سبب رطوبتها فان الرييس قال ان في البلاد الجنوبيه بخارا
كثيرا والشمس

وهو كثيف ان تكن غربيه وهو لطيف ان تكن شرقيه يقول

ما دام تغير الهوا بحسب ... الهوي ...

كثيرا والشمس تعمل فيها فتتصاعد منها ابخرة تخالط الرياح فمن اجل ذلك تغير الابدان وتكثر
الامراض وتعفن الاخلاط واكثر تعفنها من الحرارة والرطوبة دون اليبوسة وغيرها
وتحدث بسبب تعفنها الصداع والرمد وتشغل الحواس قالت اهل اللغه الجنوب من
مطلع سهيل الى مطلع الثريا ومقابله الشمال **والحر في الصبا مع اللطافه والبرد
في الدبور والكثافه** يقول ان طبع الرياح الشماليه بارده يابسه فبسبب يبسها
تخشن اعضا النفس فلذلك تضر بالسعال وتهيج علل الريه وعلل الحلق والزكام
وهي اصلح الرياح وادفعها للعفن **وكل قطر ارضه ثربه وحولها ضحاضح نديه**
قال اهل اللغه الصبا بفتح الصاد هي التي تهب من الافق الايمن اذا استقبلت المشرق
واكثر الاطبا وتابعهم الرييس انها حاره لطيفه وقال بعضهم مزاجها مثل مزاج الربيع وقال
في القانون الشرقيه اذا جاءت اول الليل واخر النهار فقد اتت من هوا قد تعدل بضوء
الشمس وتلطف وقلت رطوبته وان جاءت اخر الليل واول النهار فبضد ذلك والدبور
بفتح الدال تهب من مطلع النسر الطاير الي مطلع سهيل وهي مقابلة لريح الصبا وهي شديده
في هبوبها قال **وبرك في مايها عذوبه فان في مزاجها رطوبه** القطر المدينه ومجاورها
وقال اهل اللغة القطر الجانب من الارض وفيه مسايل الاولى اذا كانت الارض ثربه اي
فيها رطوبه وترابها فيه بلل فمزاجها قريب من البرد الا ان تكون تلك الارض سبخه
او مالحه فانها اقرب الى اليبس الثانيه ان يكون حول البلد انهار فيها مياه حلوه ومياه
مكشوفه فان هواها رطب بالنسبه الي غيرها المسيلة الثالثه ان تكون الارض سبخه
لكن فيها برك وانهار مملوه مياه حلوه فان هوا تلك الى الرطوبه اقرب والضحضاح هو
الما القريب القعر **وتحدث الجفاف في الهواء ان جاورت صحرا وملح ماء** كانه
يقول ان الهوا طبعه في الاصل الرطوبه فاذا جاور برية وهي الصحرا والبحار المالحة
فتغير مزاجه ومال الي اليبس قال تغير الهوا بحسب المساكن **والمسكن الكثير الانفتاح
منكشف لسائر الرياح ففي الشتا برده كثير وفي المصيف حره غزير** برد
لان المسكن الكثير الكوا والابواب المنفتحه الى الجهات الاربع يكون هواه في الشتا
باردا لملاقاة الرياح الاربع التي بردت بواسطة برد الشتا ويكون في الصيف حارا
لمقابلته لشعاع الشمس والبلد الذي بهذه المثابة يكون هواه صحيحا **والمسكن الدهليز**

وقوله كذلك فانه تعفن العفن بجران الاخلاط

جهة

قال تغير الهوا بالمجاوره من البراري والمياه

المسلة

من هامش

يفسد ذا الكلام عليه فاقض تحت الارض

والمسكن الدهليز تحت الارض كالمغاير والكهوف وهذا مشاهد قال تغيره اي الهوا

بحسب الملابس فانه يقول ان الهوا هو محيط بجميع البدن من داخل الملبوس فان كان الملبوس

حارا كالثعلب والسمور فيسخن ذلك الهوى المحيط فيتسخن البدن واذا كان الملبوس باردا

يبرد ذلك الهوا الذي هو داخله فلاقا البدن فبرده وهذا بعيد انما الملبوس يسخن ويبرد

بملاقاته للبدن وسياتي والحر في الحرير والاقطان والبرد في المصقول والكتان

اما الحرير فيسخن بطبعه واما القطن فيسخن بطبعه وبكثرة زبيره فهو اكثر تسخينا

من الحرير والصوف اكثر تسخينا من القطن سيكه اذا كان الحرير حارا فلم يلبس للحكه

والجرب ومادتهما حاره الجواب ان الحرير ليس فيه من الحراره ما يظهر تاثيره في البدن لان

حرارته في الدرجة الاولى وايضا فان المصقول والحرير ليس لهما زبير يضر بالملاقات فيصلح

بنعومته لخشونة الجلد ولا يتولد للابسه قمل قال ابن ماسويه ثياب الكتان بارده

وقال الرازي الكتان ابرد الملابس واقلها لصوقا بالبدن والحر في الاوبار والاصواف

لكن فيها الشي من جفاف يقول ايضا ان الاوبار والاصواف وكذا الريش حاره ومع

حرارتها يابسه فلهذا قال انها تجففه لشرة يبسها فايده الفرا المتخذه من جلود

الثعالب شديدة التسخين قال ابن ماسويه مزاجه يشبه النار وفرا السنجاب

بارده رطبه والسمور والدلق حاران والفنك اسخن من السنجاب وابرد من السمور

والحوصل قليل الحراره والقاقم يشبه الفنك والفرا المتخذه من الحملان والخرفان قريبة

من الاعتدال والمتخذه من جلد ذيب او من سبع او نمر ونحوه شديدة اليبس فايده جليله اذا

ابتدا في لبس الخف بالرجل اليمنى وفي خلعه باليسرى امن من وجع الطحال اخرى اذا وضع

في ثياب الافسنتين او قشور الاترج لم تعث قال تغيره اي الهوا بحسب المشموم يقول ان

الصوف

مزاج الهوا يتغير بحسب ما يخالطه من ريح الازهار والرياحين فان الرائحة الطيبة غذا

الروح مطيبه للقوى شديدة المنفعه في تقوية الدماغ وكل ريحان وكل زهر فاقض على مزاجه بالحر

واستثن منها خمسة ستذكر الاس والخلاف والنيلوفر والورد في لونيه والبنفسج

فانها باردة باردة الحر في الطيب وفي العطير مما سوى الصندل والكافور

الريحان بفتح الراكل نبت طيب الريح وعند اهل الشام هو الحبق وعند اهل المغرب هو الاس قال

النبي صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف الحمل طيب الريح رواه مسلم وعن

انس قال

انس قال كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الرياحين الفاغية رواه البيهقي فتقول الرياحين
لن كل ماله رائحة من الازهار ومن الرياحين ومن المسموم فان مزاجه حار فيسخن الهوى المجاور
له الا ما استثنا وهي هذه الخمسة الاس وهو مركب من قوى متضادده لكن الاكثر فيه الجوهر
الارضي البارد ومن الاس نوع يقال له في الشام قف وانظر وسياتي الكلام على الاس في المفردات
الثاني الخلاف قال التيمي في كتابه المرشد الخلاف صنف من الصفصاف وقال الغافقي انه
اصناف كثيره وقال ابو حنيفه الدينوري سمي خلافا لان السيل يخلفه اي ياتي بعده وقالت جماعه
حار باعتدال الثالث النيلوفر وهو اسم فارسي ويسمى كرنب الما وبرده في الدرجة الثالثه ورطوبته
في الثانيه الرابعه الورد قال ابو حنيفه هو نور كل شجره ثم خص به هذا الورد المعروف
فصار علما عليه وقوله في لونيه يقتضي ان الورد لونين فقط تساهلا منه فان جماعه من
الشجارين قالوا انه ثلاثة اصناف احمر وابيض واصفر وهذا مشاهد بالشام وفيها
كثير وقيل ان ببلاد العراق ورد اسود وقد روى صاحب كتاب الوسيلة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الورد سيد رياحين الجنة بعد الاس واسم الورد الجُل بضم الجيم
واحدته جُله وهو فارسي معرب وهو مركب من جوهر مائيه جوهر ارضي وهو الغالب عليه ومنافعه
كثيره وقوله تارِجي بكسر الرا يقال تارج ارجا اذا ظهرت ريحه وفاح فان الازهار رايحتها
خفيه الا هذا الخامس البنفسج وهو اضعف من النيلوفر في جميع افعاله الا في الاسهال
وانفع الالوان للابصار ما اسود او ما كان ذا اخضرار فلا يرده رواه ابو
داود والنسائي وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب ويامر باستعمال الطيب فجميع الارايح
الطيبه تقوي جوهر الروح وتنفعها واذا كانت في مكان فانها تصلح مزاج هواه
وتحيله الى طباعها قال الماتن فعل الالوان في الابصار وانفع الالوان للابصار
وهو البيت السابق يقول ان الالوان الاخضر والاسود وكذا الازرق ينفع العين
لجمعها الروح الباصر فان النظر الى الابيض يبدده كما سياتي وقد روي بن السني عن ابن
بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر
والبيض والصفر اذا ما تشرق ضوًّا فان نورها يفرق يشترط في
الابيض ان يخرج منه شعاع مثل المصقول او يكون شديد البياض كالثلج
فان النظر اليه يضعف النور وهو معنى قوله يفرق بخلاف ما بياضه له بريق

وفيه

ليس

قال الرئيس وهو الاكل والشرب

وقد نهى صاحب وجع العين عن النظر الى الابيض الذى له شعاع الثانى من الضروريه

واعلم بان الحكم فى الغذاء ينمى الذى يصلح للنماء تقدم اول الكتاب الفرق

وكلما ينقص بانحلال من بدن تخلفه فى حال بين الغذاء والدواوات

الغذا يزيد فى البدن القابل للنمو والزيادة كابدان الاطفال فان لم يكن البدن

قابلا للنمو مثل ابدان الكهول فان الغذا لا يخلف عليه مثل ما تحلل منه بواسطة

ما فى البدن من الحرارة المحلله وسبب ما تحلل منه بواسطة ما يحلله الهوا الحار

فانه يتحلل منه بخروج البول والريح والعرق فان الطبيعه باذن الله تخلف على

البدن بدل ما تحلل منه لتبقى الحياة فان الحيوة بالحرارة تشتبه النار والنار محتاجه

فى بقايها الى وقودها وهو الغذاء الوارد على البدن ينقسم الى ستة اقسام الاول

ان يوثر فى البدن بعنصره فقط كاللحم وصفر البيض فان غذا هذا يستعد ان

يصير منه جز وعضو القسم الثانى ان يوثر فى البدن بكيفيته فقط اى يسخن

البدن كالعلفل او يبرده كالنيلوفر وهو الدوا المطلق القسم الثالث ان يوثر فى

البدن بصورته فقط هو الفاعل بالخاصية كالترياق فانه يحفظ الصحة مطلقا حتى فى

محرور المزاج القسم الرابع ان يوثر فى البدن بمادته وصورته وهو الغذاء والخاصية

كاللفت فان فيه تغذيه وفيه خاصية تزيد فى البصر القسم الخامس ان يوثر بمادته

وكيفيته وهو الغذا الدوائي كماء الشعير فانه غذا ومع ذلك فيه من الدوائية جلا

وتبريد القسم السادس ان يوثر فى البدن بمادته وصورته وكيفيته وهو الدوا الغذائي

الذى له خاصيه مثل قلب الجوز مع التين والسداب فهو مستعد لان يصير منه جز وعضو

ويخلف على البدن بدل ما تحلل منه وفيه خاصيه وهى صورته وهى ترياقية تنفع السموم

البارده ويفعل بكيفيته بان يسخن ويحمد الذى يكون منه دم نقى يستحيل عنه

تقدم ان حكم الغذا وشرطه النماء والزيادة فى الابدان وان تخلف على البدن ما تحلل منه

وذكر الان المحمود منه وهو ما استحال منه دم نقى فان الغذا يستحيل دما وقد تقدم ذلك

فى الكلام على الخلط وهذه الاستحالة توجبها قوة من القوى الطبيعية مثل لطيف الخبز

من دقاق واللحم من فراخ دقاق هذا تمثيل لما قدمه من ان الغذا الذى ينمى ويخلف على البدن

ما تحلل منه ويتولد منه دم صالح نقى مثل الخبز الجيد الخمير الكامل الصناعه ومثله بالرقاق

ولحم الفراريج

٥٠

ولحم الفراريج الفتي وما شاكل ذلك كاجنحة جميع الطيور الصغار فكل هذه تولد الدم
الذي ذكره وكالبمانية من بقول وهذه تصلح للعليل يفهم من كلامه ان البقلة
اليمانية من جملة الاغذية الجيدة غير ان غذاها قليل ولهذا لم يجعلها من اغذية
الاصحا قال ابن ماسويه اذا سلقت هذه البقلة وطجنت بدهن لوز ومارمان
حامض قطعت العطش ونفعت المحرورين وهذا الفعل يقرب من فعل الدوا وتسمى ايضا
البقلة العربية وهي غير البقلة الحمقا ومنه ما يكثف كالسميد وكثني الضاني
اللذيذ يتولد من الغذا المحمود غذا غليظ فيه كثافة ولكنه صالح الكيموس يتولد منه
دم محمود ومثله المعمول من السميد المغسول قمحه ولحم الثني من الضان وهو ماله سنة
ودخل في الثانية قال ابن ماسويه هذا الخبز اكثر الاخباز غذا وهو بطي الهضم ثم
الخبز ثلاثة اقسام قسم رقيق جدا كالرقاق فهو سريع الانحدار عن المعدة سريع الهضم
لكنه يعتل الطبيعه وقسم غليظ جدا كالملة فانه مذموم مولد للسود او البلغم
وقسم بين بين كخبز التنور ونحوه واما خبز الخشكار فغذاوه اقل وهو اسرع انحدارا
واسرع هضما وكلما كان الخبز نقيا من الشوايب كان كثير التغذيه عسر الانحدار
بعيد الهضم ويلحق بثني الضان صفر البيض النيمبرشت والسمك المعروف
بالرضراضي غذا من يتعب في ارتياض يتولد من جملة الغذا المكثف الذي يقرب
من خبز السميد ونحوه كالسمك المعروف بالرضراضي وهو الذي في الانهار التي ليست
بعميقه فان غذاه ليس بالردي لكن فيه غلظ فلا يهضمه الا معدا اصحاب الكد والرياضة
كالفلاحين والمصارعين واصحاب الامزجة الحارة وجميع انواع السمك ردية مطلقا
تضر المعدة وتسرع اليها الفساد وتولد خلطا نيا والدم المتولد عنها بلغمي يورث
القولنج او الفالج او الرعشه او السكته او سددا او السمك يختلف بحسب
كبره وصغره ولينه وصلابته وبحسب امكنته قال جالينوس السمك المتولد في
الحمات وفي المياه الكدرة وفي المنقايع ردي جدا لا سيما ان كان في المافذ الناس والسمك
الذي في المياه المالحة يولد بلغما لكنه يميل الى بلغم مالح يورث الحكه والجرب والقوابي
ونحوها وقال الرازي لا يوكل السمك الا الاجل النقي فان لم ينقيا شرب دوا يسهل البلغم
ولا يوكل السمك الا بالافاوية الحارة كالفلفل والزنجبيل والقرفه والجمع بين السمك

قمح

المذموم
والبيض يورث البرص ونحوه ويبس السمك واللبن يرخي العصب ومنه ما يلطف

بخردل وبصل وثوم يقول ومن الغذا غذا يلطف لجميع ما يلتاه في البدن من الكيموسات

الغليظه بان يقطعها ويرقق غلظها ويجلي لزجها وهو في نفسه مذموم لذلك الكيموس

المتولد عنه كالخردل والرشاد والبصل والثوم والجرجير والكبر ونحو ذلك وهذه

تولد الصفراء وربما قد اخذت دوا يقول وهذه الملطفه تولد الصفرا

بقوة تسخينها فربما اكلت لاجل ذلك لا لكونها غذا لانها تحرق الدم وتنفع المرطوبين

والمبلغمين ومنه ما يولد السودا يحدث في بعض الجسوم دا لما قدم

ذكر الاغذية الجيدة وطلنا ذكر الغذا المذموم ولكن فيه نفع اخذ يذكر الغذا الردي

الذي لا نفع فيه ومع ذلك هو مذموم يحدث في الابدان اليابسه امراضا سوداوية

كالمسنات من البقر لا خير فيها وكذى الكوامخ والقديد والبادنجان والعدس والجلبان

والدا الذي يحدث عنها مثل الماليخوليا والبهق الاسود والقطرب وحمى الربع وتقشر

الجلد والقوابي ونحوها واقلها ضرر اخبز الخشكار وهو الذي حنطته غير مغسوله

ولا نقية من الشوائب فان جالينوس يقول ان خبزها مايل الى السودا وانه سريع الهضم وقال

الرازي خبز الخشكار يلين الطبيعه ونفخه قليل وخبز التنور اخف من خبز الفرن وغلط

من جعلها سوا وقال في كتاب الملكي اردى الخبز خبز الفرن لعدم تمام نضجه قال حنين بن اسحق

قال بعض العلما اردى الخبز خبز المله ويلحق به خبز الطابق والحق به الرازي الخبز المدفون

في الجمر وخبز الفطير بطي الهضم ثقيل على المعدة بطي الانحدار واذا ادمن الانسان اكله

ولد السودا في الكبد وحصا في الكلا والمثانه ولا يوافق مزاجا من الامزجه فايده لا يجوز

اكل الطين والتراب والفحم ونحو ذلك لا في الطب ولا في الشرع فانه يورث السدد ويصفر

اللون وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال من اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه رواه

ابو نعيم مثل المسن من تيوس او بقر وخبز خشكار وجبنة ضرر لما ذكر الجيد من

الغذا والردي والحار والبارد وما يولد الدم الجيد وما يولد السودا وما يولد الصفرا

اخذ يذكر ما يولد البلغم فذكر السمك الكبير الجثة لبطي هضمه وكثرة رطوبته ولا يصلح

للمرطوبين ولا المبرودين واما اللبن فمنه الحليب وهو معتدل مايل الى الحرارة

قليلا وغلط من قال انه مايل الى البروده واللبن اقل رطوبة من السمك وافضل غذا

واقل توليد

(margin, right side:) السوداوية ابدا

(margin, left side, vertical:) مثل المسن من تيوس او بقر وخبز خشكار وجبنة ضرر

واقل توليدا للبلغم واللبن مركب تركيبا طبيعيا من جواهر متضاددة من مائية وجبنية
وزبدية والحامض مايل الى البرودة بقدر ما فيه من الحموضة واما لبن البقر فهو
ادسم الالبان واغلظها واكثرها جبنية واكثرها تغذية وقال جالينوس انه اقوى
الالبان على حبس البطن ولا سيما ان نزع زبده وطفي فيه حجارة محماة او حديد ولبن المعز
ارق الالبان واكثرها مائية واما لبن الضان فبين لبن البقر ولبن المعز واما لبن
النوق فاقل الالبان غائلة واكثرها مائية ولهذا يطلق البطن وابعدها من توليد
الفضول وينقي المعدة ويغسل المعا وينفع الاستسقا واما الزبد فحار رطب
مرخي منضج والكل مع السكر او مع العسل ينضج الصدر ويعين على النفث واما
الجبن فمركب من ثلاث قوى قوة اللبن وقوة الانفحة وقوة الملح فمنه الطري وهو كثير المائية وخلطه
ليس شديد الرداة وغذاوه متوسط وكذى هضمه وقال روفس انه يلين البطن ومنه
العتيق وهو غليظ عسر الهضم وفيه حدة وجفاف قال روفس انه يحبس البطن لا سيما
ان سلق وعصر ماوه ثم شوي والمالح والحريف من الجبن فيبسهما شديد وتجفيفهما
كثير ويضران بالمعدة ويحرقان الدم وما بلغ في الجبن الى ان يتفتت اجزاوه فشديد الرداة
لفنا رطوبته وفساد سمه ومنه المتوسط فهو متوسط الفعل روى ابو نعيم
عن يحيى بن اكثم القاضي قال دخلت على المامون وهو ياكل جبنا وجوزا فقلت يا امير
المومنين جبنا وجوزا قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الجبن دا والجوز دا فان اجتمعا صارا دواء **فصل** اذكر فيه
تقسيم الاغذية لان الضرورة داعية الى معرفته اقول ان الغذا ينقسم ثلاثة اقسام
لطيف وكثيف ومتوسط وكل واحد من هذه الثلاثة اما ان يكون كثير التغذية او
قليل التغذية فهذا من ضرب ثلاثة في اثنين فخرج ستة وكل واحد من هذه الستة
اما ان يغذو البدن غذا محمودا او غذا مذموما فبقيت اثنا عشر القسم الاول اللطيف
الكثير التغذية السريع الهضم الحسن الكيموس مثل خبز الرقاق ولحم الفراريج واجنحة
الدجاج واجنحة الاوز وصفر البيض النيمبرشت القسم الثاني اللطيف الكثير
التغذية الردي الكيموس القسم الثالث اللطيف القليل التغذية الحسن الكيموس كمرق اللحم
والجلاب والرمان والخس القسم الرابع اللطيف القليل التغذية الردي الكيموس كالبصل

والرشاد والخردل والجرجير والكراث القسم الخامس الكثيف الكثير التغذية الحسن الكيموس كلحم الحولي من الضان والبيض المصلوق والخبز المتخذ من السميد والصنوبر القسم السادس الكثيف الكثير التغذية الردي الكيموس مثل لحم التيوس ومسن البقر ولحم الخيل والبط وكبار السمك والريه والطحال القسم السابع الكثيف القليل التغذية الحسن الكيموس كالبا قلا القسم الثامن الكثيف القليل التغذية الردي الكيموس مثل جميع القديد والجبن العتيق والباذنجان القسم التاسع المعتدل الكثير الغذا الحسن الكيموس كلحم الغنم من الضان والخبز النقي المختمر والاكارع القسم العاشر المعتدل الكثير الغذا الردي الكيموس مثل الكرنب القسم الحادي عشر المعتدل القليل الغذا الصالح الكيموس كاللفت القسم الثاني عشر المعتدل القليل الغذا الفاسد الكيموس مثل قلب الجوز قال واحكام المشروب من ما وغيره لما كان الاكل والشرب ضروريان في بقا الحيوان فتكلم على ما يؤكل اخذ يذكر احكام المشروب من ما وغيره اما المياه العذبة النهرية فتحفظ الرطوبة الاصلية الما جوهر رقيق سيال تحصل الري عند ملاقاته والما ركن من الاركان وهو بسيط لا يغذو با نفراده لكن يضطر اليه لبذرقته الغذا او تختلط معه فينفذه فاذا خالط الاغذية وامتزج معها حصل من ذلك جسم امكن ان يغذو لانه يستحيل الى قبول صورة عضو انسان وقال بعض علما الطبيعيين الما مركبا تركيبا اوليا من طبيعتين وهما البرودة والرطوبة فعلى هذا القول يغذو وحده والما برطوبته يحفظ الرطوبة الاصلية التي هي غذا الحرارة الغريزية قال الرييس وغلط من قال ان الما لا يرطب الاعضا شربا واغتسالا وقوله العذبه فان المالحه والبورقيه لا تحفظ الرطوبه بل تجفف البدن والنهرلة شربا واغتسالا لا روى ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الشراب في الدنيا والاخرة الما والما يكسر ببرده الحرارة وتحفظ المعدة عند طبخ الغذا من ان تحرقه من شدة الطبخ وتبرز الاثفال بالتطريق وترسل الغذا في العروق يقول ان الماء مع حفظه الرطوبة الاصلية فيه منافع اخر يرطب المعده فيلين البطن فتبرز الاثفال الى اسفل فيسهل خروجها واما تنفيذه الغذا فانه يرقق اجزاه ويصغرها فيسهل نفوذها في عروق الكبد فيحسن هضم الكبد له ومراده بالعروق عروق الكبد قال الشاعر والما فيه حيوة الناس كلهم وفي النبيذ اذا عاقرته

الداء

ومنه ما يدرم بلغا في الملح والنفط والادهان

بسيطين

ويكون البسيط لا يغذو

يغيره

الدا / افضلها الخالص من ما المطر فذاك لم يشبه ما فيه ضرر

اختلف الاطبا ايما افضل ما العيون الجاري او ما المطر للشرب فقال الرئيس هنا
تبعا لجماعة من اطبا العراق وغيرهم ان ما المطر افضل المياه وتابعهم اسحق بن
سليمان ونقله عن روفس لانه رقيق خفيف لا ارضية فيه بل متولد من بخار
يتصاعد ولهذا يروي كما العيون ويدل عليه قوله وانزلنا من السما ما مباركا
والمبارك قليل الضرر وافضله ما كان عن سحاب راعد وشمس حارة قال الشارح
وهذا القول متفق عليه عند جميع الاطبا ودعواه الاتفاق غلط محض وقد قال
في القانون افضل المياه مياه العيون السالمة من كل كيفية غريبة كالذي له رايحة
كريهة او رايحة كرايحة الزرنيخ او البورق او الزاج ونحوها وان يكون مكشوفا
للريح والشمس ويجري على طين حر واردى المياه الجارية ما كان مستورا تحت
الارض نابتا فيه العشب ووافق قول القانون الرازي وابن ماسويه وغيرهما

ومنه ما عن الطبيعي خرج وحكمه كحكم ما به امتزج ومنه اي من الما

ما خرج طبعه عن طبع الما فان طبع الما الاصلي بارد فان خالطه مخالط في منبعه
او في مقره او في مجراه كالزرنيخ والنورة والملح او نبع مرا او ما حا فان مزاجه مثل
مزاج ذلك المخالط مثاله ان تغير بالكبريت او بالزرنيخ يبقى حارا وان تغير بالشب
بقي يابسا وكل هذه المياه رديه للمعدة تفسدها واما الما المغلي فهو اقل نفخا واسرع
انحدارا وارق جوهرا فان شرب منه وهو حار جلا المعدة وغسلها واطلق
الطبيعة وربما يحلل الريح وينفع اصحاب الصرع والصداع البارد ومن قروح
الصدر والرية وينضج الاورام الباطنة ويسكن القشعريرة واما الما المثلوج
وما الجليد ومفرط البرودة فيضعف البدن والمعدة ويقطع شهوة الباه
ويضر العصب والطحال والكبد جدا ويودي الى الاستسقا ويضر الاسنان
ويفسدها ويهيج السعال واد مان شربه يقطع النسل وقد كره الاطبا
شرب الما البارد في اوقات منها على الريق قال الشافعي شرب الما على الريق
يوهن البدن ومنها عقيب الرياضة وعقيب الجماع وعقيب الخروج من الحمام
وعقيب اكل الفاكهة وعقيب اكل الطعام الحار وعند القيام من النوم واما الاني

[Marginal notes, top left:] ٢٧ ... [illegible marginalia]

[Marginal notes, left:] من مشي ... [illegible marginalia]

معدته ضعيفه او بارده فيضره الشرب على خلوها واما الما المطفى فيه الحديد
فيقطع الاسهال العتيق ويمنع استرخا المعدة ومن قرحة المعا وقال جالينوس
ان شربه ينفع من عضة الكلب الكلوب اذا سقي ولم يعلم به وينفع من فساد المعده
وينفع المبطونين وكل مشروب فقد يغذي البدن من المدام والنبيذ واللبن
يقول ان المشروبات وان كانت مايعه فليس حكمها كحكم الما بل حكمها حكم الاغذيه
مثل ما الزبيب المنقوع او ما التمر والاشربه المتخذة من السكر فاما المدام وهو الخمر
فحرام باجماع المسلمين وقد سلب الله تعالى منفعته حين حرمه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن
رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مات لقي الله كعابد وثن رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه وما يحيل الجسم نحو طبعه مثل السكنجبين عند نفعه ما في كلام
الرئيس يعني الذي فانه يقول ومن المشروبات ما يغير مزاج الجسم الى طبعه اي
طبع المشروب ومثله بالسكنجبين فان مزاج الجسم اذا غلب عليه الحر فان السكنجبين
يلطف الحرارة ويذهبها واذا غلب عليه البرودة فان السكنجبين يجلي المادة البارده
فيسخن الجسم ولهذا اقسم الرئيس المشروب الى ثلاثة اقسام الاول ما يرطب كالما
الثاني ما يسخن كالخمر الثالث ما يصلح المزاج كالسكنجبين الثالث من السته
الضرورية وهو النوم واليقظة قال النوم راحة القوى النفسيه
من حركات والقوى الحسيه النوم هو رجوع الروح النفساني عن آلة الحس والحركه
الى داخل طلبا للانضاج وسببه بخارات رطبه ترتقي من الغذا فيمتلي الدماغ من
تلك البخارات فيثقل فيحدث النوم واليقظه رجوع تلك الروح الى آله الحس
والحركه فتعود افعال البدن اليه بسرعه والقوى وقال بعضهم النوم ترك استعمال
النفس للحواس جميعا من غير مرض عارض قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم
النوم ريح لطيفه تاتي من قبل الدماغ تغطي على العين فعند ذلك يسمى نعاسا فاذا
وصل الى القلب سمي نوما قال في القانون النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة
شديدة الشبه بالحركه ويفهم من كلام الرئيس تتعطل بالنوم الافعال من فعل القوة
النفسانيه

مدمن الخمر

السكنجبين

النفسانيه التي تنبعث من الدماغ فان فعلها الحركه فيتعب البدن ويتحلل منه رطوبات
فاذا نام استراح البدن وتوفر عليه ما كان يتحلل منه وفعل هذه القوة ارادي
يخالف فعل القوة الحيوانيه والقوة الطبيعية فان فعلها طبيعي فلهذا كان فعلها
دايما في النوم واليقظة فلم يحتاجا الى راحه فللنوم منفعتان الاولى راحة الاعضا
كما تقدم الثانية الهضم فان النوم يهضم لرجوع الحراره الى داخل وينضج الخلط
مسخن لباطن الاجسام به يجيد الهضم للطعام لان الحراره اذا رجعت
لداخل البدن يسخن ضرورة ويبرد ظاهره ولهذا يحتاج النايم الى دثار فبقوة حرارة
الباطن يقوى الهضم والمعتدل من النوم يسخن باطن الجسم ويعين على الهضم وتحلل
اصناف الاعيا ويقوى الحار الغريزي ويرخي الاعضا الممتدده وتجود الفكر والحواس من
الراي وغيره وان تمادى النوم بالافراط يملا بطون الراس بالاخلاط لان افراط
النوم يبرد حرارة الباطن ويفسد الهضم فتترقى الابخره الى الدماغ فتفسد بطونه فيفسد
جوهر الروح الذي فيه ويصفر الوجه وتنتفخ العين وتحدث كسلا ويعمي القلب
وهو منهي عنه شرعا وطبا واليقظة التي على الاقساط تحرك الاحساس
في نشاط مراده باليقظه المعتدله وهي التي تكون عن ارادة الانسان فانها تحرك
القوه التي بها الحس والحركه لانتشار الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وتحرك
القوة الحسية القابضه من الدماغ فيقوى البدن وتنبعث القوى في
الاعمال وتنظف الجسم من الاثقال كما ان الحركه المعتدله تحرك افعال القوة
الحساسه كما تقوى فعل القوة الطبيعية من الهضم والنضج كما سبق في القوى وقوله
تنظف الجسم فانه قال في القانون اليقظة تشبه الحركه والحركه حكمها حكم
الرياضه المعتدله وان تمادت يقظة كانت ارق تحدث ~~في الجسوم~~ علي
النفوس كربا وقلق يقول ان اليقظة الطويلة الخارجه عن المقدار الطبيعي تسمى
ارقا قال اهل اللغة الارق السهر المفرط وقوله على النفوس اي الارواح فتتكدر
الحواس وتجف البدن وتفنى رطوباته ويعتري الدماغ ضرب من اليبوسه
فيضر بالعقل وتحترق الاخلاط وقال بعض الحكما افراط السهر يورث الجنون
وتحل الارواح والابدانا وتفسد السحن والالوانا يقول ومن مضار

ظاهره ضرورة

الثالثه

قوي

الارق اضعاف البدن لكثرة ما يتحلل منه من الرطوبات الاصلية فيفسد البدن

تغور العين وتردي الهضم وتبطل الفكر وتبري الجسما قوله تغور العين

لكثرة ما يترافا اليها من الابخره الفاسده فتجف رطوبة الدماغ وتقدم كيف يفسد

الهضم ويفسد الفكر لافساد ما الدماغ فان القوة المفكره في الدماغ كما تقدم وقوله

تبري اي تذيب وتنحل قال فصل في احكام تتعلق بالنوم يجتنب النوم وفي يده اثر طعام

من لبن او دهن وغيره او زنخ دهن فقد روى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا

بات احدكم وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه وروي اكثر ما يصاب الناس من ذلك

وافضل النوم ان ينام اولا على يمينه فانه من السنة ولكي يستقر الطعام في المعدة

لانها اميل الى الجانب الايمن فاذا استقر الطعام رجع ونام على الجانب الايسر ليقوى الهضم

لاشتمال الكبد على المعدة وكثرة النوم على الجانب الايسر يضعف القلب لثقل الاعضا

عليه والنوم على الامتلا يضر الروح ويملا الدماغ بخارات ونوم النهار ردي لمن يعتاده

يفسد اللون ويكبر الطحال ويرخي الاطراف ونوم الغداة بعد الانتباه من نوم الليل قبل

ان يتبرز ويتحرك مضر جدا يضر البدن ويفسد الفضلات التي تجب تحليلها بالحركة

فيحدث للبدن اعيا امتلائي روي ان ابن عباس راي بعض اولاده نايما نومة الصبح فقال

قم لا انام الله لك عينا اتنام في الساعة التي تنقسم فيها الارزاق ويكره النوم بعد العصر روي

عن عايشه رضي الله عنها مرفوعا من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه

والنوم في القمر يصفر اللون والنوم في الشمس يثير الدا الدفين والنوم على الوجه من غير سبب

ردي فقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو نايم على وجهه فضربه برجله وقال اقعد

فانها نومة جهنميه رواه ابن ماجه وقال الشافعي النوم على الوجه نوم الشياطين

وقال ابقراط نوم الضعيف على وجهه من غير عاده ردي وقال في القانون النوم

على القفا ردي مهيي لامراض صعبه مثل السكته والكابوس والفالج لانه يميل الفضول

الى خلف فتحتبس عن مجاريها لانها تجري الى الانف والحنك دايما فينصب الى مبدا

العصب وهو موخر الدماغ وقال افلاطون من عرض نفسه على الخلا قبل النوم دام

له حسن صورته قال الرابع منها اي من الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان

اما الرياضة فمنها المعتدل وينبغي لمتلذذ ان يمتثل فانه يعدل الابدان

ونحو

2

ويخرج الاثقال والاذى وانا يتولد من الضرر وتجتمع في بقا الحيوان وفي حفظ صحته

الرياضة هي الحركة والرياضه منها القويه ومنها الضعيفه ومنها المعتدله فالقوية
التي تحس فيها بالاعيا الشديد واستنشاق ويسرع النفس يعظم ويتواتر ويكثر خروج العرق
وهي مثل الصراع والعدو الشديد ولعب الاكره والرياضة الضعيفه كالمشي الرفيق والحركة
اللطيفة ونحو ذلك واما الرياضة المعتدلة بحيث يحس بالاعيا ويبتدي العرق بخروج ويبتدي
النفس يعلو ويرتفع وهي مثل الرقص اللطيف والتمرجح والمشي المعتدل والركوب وقد يكون
رياضة معتدله في انسان وهي قوية بحسب مزاج انسان اخر فالرياضة القوية تسخن
وتحلل والمعتدله تدفع الغذا الي اماكنه فيكتسب البدن خصبا واعتدالا فاذا اعتدل
البدن قويت الحرارة الغريزيه فتقوى بذلك القوى فتدفع الفضول من البدن من الاثقال
داخل المسام من فضلات الهضوم فهي تسخن باعتدال وتنعش الحرارة الغريزية وينبغي ان
تكون الرياضة قبل الطعام قال جالينوس الرياضة قبل الطعام خير عظيم وسبب اكيد في
حفظ الصحة وقال ايضا في كتاب الاغذية من تريض قبل الطعام فليس به حاجه الي استقصا
التدبير وقال في كتاب حيلة البر الرياضه تقوى المعدة والكبد والهضم وساير الاعضا
وقال في كتاب تدبير الصحة يمكن بالرياضه ان تستفرغ الفضول وقال ايضا الرياضة
في الربيع تفعل فعل كفعل الادوية المسهلة وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذيبوا طعامكم بالذكر والصلاة ولا تناموا عليه فتقسى
قلوبكم رواه ابو نعيم ورياضة كل انسان بمقدار حاجته واحتمال قوته والرياضة
تختلف بحسب الصنايع فان القصاره وان كانت رياضه قويه فانها تبرد
والرياضه على الجوع رديه قال ابقراط فان كان بانسان جوع فلا يتعب
ومن جملة الرياضه ركوب العجل فانها تحلل الفضول بواسطة تفتيح المسام
قالوا من ركب العجل ووجهه الى الخلف نفع من ظلمة البصر ومن ضعفه قاله
في القانون **يهيي الجسم للاغتذاء ويصلح الصغير للنماء** يقول الرياضة
المعتدلة تقوى القوة الهاضمة فيحسن تناول الغذا وتحلل الفضول من البدن
فيزداد البدن حسنا وتقوى افعال المعدة واعلم ان كل هضم من الهضوم يتاخر
عنه فضله فيجتمع على الطول من تلك الفضلات شي له قدر فيضر ذلك القدر بالجسم

الحركة

وهو ما اختبس في داخل البدن من الاثقال

صعوبة الهضم

الله

فالرياضه تمنع من توليد تلك الفضلات و تحلل ما تولد منها وقوله تصلح الصغير
لان حركة المهد للطفل حكمها حكم الرياضه للكبير لان بتحريك المهد تقوى الحرارة
الغريزيه فيزداد البدن و القوى بذلك قوه و لكل عضو رياضه تخصه فرياضة
العين النظر الى الاشيا الحسنه و الى الاشيا الدقيقه وكثرة الفكر رياضة للقوة
المفكره وكثرة الدرس رياضه للقوة الحافظه و رياضة الاذن سماع الاصوات
الطيبه و رياضة اللسان القراه وهو اذا افرط يسمى تعبا يستفرغ الروح
ويولى النصبا يقول ان الرياضة المفرطه تسمى تعبا لانها تفتح مسام البدن
فيتحلل منه الرطوبات الاصليه كما قدمنا فيضعف ويتحلل قوة الروح و يتولد
البرد الغريب على البدن لكثرة ما استفرغ منه من الحار الغريزى ويشعل الحرارة
الغريبه ويفرغ الجسم من الرطوبه تقدم قبل الكلام عليه وتضعف
الاعضا من فرط الالم ويهرم الجسم ولم يات الهرم لان سبب ضعف
الاعضا كثرة ما تحلل منها من شدة الحركه ومن كثرة ما تحلل من جوهر الروح
ياتي الهرم قبل وقته والهرم ضعف جميع قوى البدن ولا يغرنك افراط
الدعه فليس في الافراط منها منفعه يقول كما ان الرياضة القوية
تضر كذلك الدعه وهي الراحه مثل البرازين بما يتوفر مما تحلله الرياضه من الاخلاط
قال اهل اللغه الدعه بفتح الدال هي الراحه و السكون قال جالينوس السكون
الدايم يخاف منه ان يطفي الحرارة الغريزيه قد تملا الجسم بخلط كالغدا
ولا تهضم الجسم شيا للنما يفهم من قوله ان الامتلا يكون اما من الاغدية او
من الاخلاط واكثر ما يمتلي الجسم هنا من الاخلاط البلغمية لعدم الحركه المحللة
المسخنه وقد يحدث لتارك الرياضة وجع مفاصل وضعف في الاعضا
لعدم التحلل قال الخامس منها اي من الستة الضرورية وهو الاستفراغ
الاستفراغ هو حركة فضول البدن من داخل الى خارج وله ثلاث شروط الاول
المحرك بكسر الرا وهو فعل القوة الثاني الشي المتحرك وهو الفضل الثالث الشي
المتحرك منه وهو العضو والحاجة الداعيه الى الاستفراغ هي الفضلة الباقيه
من الاغذية التي لم تحللها الرياضة كما تقدم ثم ان الاستفراغ منه كلي كالفصد
والاسهال

٥

والاسهال وخروج دم الحيض والنفاس والنزف وخروج المدة من الجراح والجوع
الشديد والعرق المفرط والرياضة المفرطة جدا ومنه جزئي كالقيء والرعاف
والعرق القليل والبول وخروج الريح والغايط والبصاق والمخاط وتارة يكون
الاستفراغ غير محسوس كالابخرة التي تتحلل من مسام الجلد **والجسم يحتاج الى**
استفراغ من ساير الاعضاء والدماغ والفصد والدواء في الربيع
للناس فيه غاية المنفوع يتولد ماهو ضرر وركد الجسم يحتاج اليه في بقا
صحته الاستفراغ وللاستفراغ شروط خمسة الاول الامتلا فالخلا مانع الثاني القوة
فالضعف مانع الثالث السحنة فالنحاف جدا والسمن جدا مانعان الخامس السن
فالكبير جدا والصغير جدا مانعان وينبغي ان يكون الاستفراغ للاعضاء من المواضع القريبة
منها فمن الراس بالغرغره ومن المعدة بالقيء والحقنة ومن جميع البدن بالفصد والاسهال
ومن بين الجلدين بالتعريق ومن الكلا والمثانة ومجاري البول بالمدرات وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا فان فيه شفا
من كل داء الا السام قيل يا رسول الله وما السام قال الموت رواه ابن ماجه وابو نعيم
ومعلوم ان السنا انما يستعمل للاسهال وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدم اذا ابتيغ بصاحبه قتله صفة مسهل ينقي المعدة والامعاء من الفضول
ويفتح سدد الكبد والطحال ويجود الشهوة ويصفي اللون ويبطي بالشيب نافع لمن
اراد حفظ صحته ويجلي البلغم من المعدة وهو شمر ونانخواه وانيسون من كل واحد اربعة
دراهم عرق سوس وافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكي وسنبل الطيب وقرفه
من كل واحد درهمين صبر ثلاثون درهما يجمع والشربة منه ثلاثة دراهم بعجنه المبرود با
رازيانج والمحرور بسكنجبين ومن اراد ان يخرج معه اخلاطا سوداوية يضيف الى
الشربة منه خمسة الدراهم افتيمون ويشربه بلسان ثور وانما يكون الفصد عند
زيادة الدم او عند رداءة المزاج وروي مرفوعا بسند ضعيف خير ما تداويتم به
الحجامة والفصادة فاذا وجبت الضرورة الفصد والاسهال فليقدم الفصد ولا
يفصد الناقه ولا من به ربو ولا ضعيف العصب ولا المسهول ويجتنب بعد
الفصد اكل الحامض والمالح **والقيء يستعمل في الصيف ويخرج السودا في الخريف**

شعر لطيف
قال الحبيب الذي اهواه مني
والشمس قد اشرقت
عجبت لمني قمر وشمس تدرك
والشمس لا ينبغي ان تدرك

لان الغالب في المصيف هو الخلط الصفراوي وهو رقيق طافي على فم المعدة فيكون اذ ذاك
القي دوا فاضلا في نقا المعدة منها قوله وتخرج السودا هو بضم اليا وكسر الرا لان الخريف
طبعه كطبع السودا فتكثر فيه ولان ايضا تقدمه فصل الصيف وهو حار فربما احرق
الاخلاط ورمدها فتخرج بالاسهال لانها عاصية على القي فان خرجت بالقي فدليل
ردي والبلغ بين بين والقي ينفع الامراض المزمنة كالاستسقا والترهل والصرع ووجع المفاصل
وعرق النسا والبرقان والحمات **وقال** بقراط وتبعه في القانون ان القي يستعمل في الشهر
والحذر
يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر الاول وروى ابو نعيم ان انس بن مالك رضي الله عنه
كان اذا عرض له عارض تقيا وتجتنبه من صدره ضعيف ومن في حلقته علة ومن مجرى حلقته
ضيق ومن لم يعتاده واعلم ان لين الطبيعة معين على دوام حفظ الصحة قال ابن زهر
في اول كتاب التيسير اجمع الاطبا ان لين الطبيعة معين على دوام حفظ الصحة ومن
الملينات الامراق الدهنة والاسفاناخ والخبازي والملوخية والترطمية واللبونية
وطعام التمرهندي وطعام الاجاص ونحو ذلك والحقن نعم الملينات والفنك والعلك
اذا اكل مع اللبن لين تليينا حسنا وقشر الكابلي مع معجون الورد نعم الملين يقوي جرم المعدة
وانما اختص الربيع بذلك لاعتداله في الحر والبرد وايضا فان الاخلاط تجتمع في الشتا لكثرة
الاغذية وغلظها وعدم الحرارة المحللة وقلة الحركة فيجب فيه الفصد والاسهال اي
في الربيع **وغرغر واستعمل السواكا تنظف الاسنان والاحناكا** الغرغرة
ادارة شي مايع في الحلق ووصوله الى اقصاه قال اهل اللغة الغرغرة صوت مع تنحنح
وهي منقية الدماغ فهي له كالاسهال للمعدة سيما ان تغرغر بايارج فيقرا ونحوه واما السواك
فانه يستفرغ من الفم ويجذب من الدماغ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من النوم يشوص فاه بالسواك رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم تسوكوا
فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك
حتى خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته
عليهم رواه ابن ماجه والامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
الحيا والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى
ابن شاهين عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا قال في السواك عشر خصال
ينظف الفم

ويلطف الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويجلي البصر ويذهب الحفر ويقوي المعده ويوافق
السنة ويفرح الملايكه ويرضي الرب ويزيد في الحسنات وزاد بعض العلما انه يذكر
الشهادة ويهون النزع وافضل السواك بعيدان الاراك وعيدان الزيتون اما الاراك
فمعروف واما الزيتون فقد روى الطبراني في معجمه الاوسط وابو نعيم في كتاب السواك عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السواك عيدان الزيتون فانه من شجرة مباركه
يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكي وسواك الانبيا قبلي وقال عبد الملك بن زهر في اول
كتاب التيسير زعم الاطبا انه اذا استاك باصل شجرة الجوز كل خمسة ايام مره نقى الراس
وصفى الحواس ومن جملة عيدان السواك عيدان الطرفا والخلاف والخرنوب والبطم ويضر
السواك بعيدان الرمان وعيدان الاس وعيدان الريحان والقصب والاستياك
بعود من شجرة مجهوله فربما تكون مسمومه ولا يبالغ اذا استاك في الدلك فتذهب
طلاوة الاسنان وتهييها لقبول النوازل والابخرة المتولدة في المعدة واحسن ما
استعمل السواك مبلولا بما الورد صفه سنون يفعل فعل السواك ويذهب
الحفر ملح دراني وزبد بحر وخزف صيني وعجين من دقيق الشعير محرق وعفص محرق يدق
كالغبار ويستن به ويدلك بعده بدهن ورد **داء الطلق البول والاقالحبن واستخراج
الطمث من افساد البدن** يقول واستعمل المدرات للبول فانه بالادرار تخرج
الرطوبات الفاسدة من البدن والاخيف من حدوث استسقا زقي والحبن بضم الحا
المهملة وفتح البا الموحده هو الاستسقا **صفته دوا يدر البول جدا** ويشفي من
النزهل ومن الاستسقا ومن وجع المفاصل ويطرد الرياح ويفتت الحصا من الكلا
والمثانه وينفع جميع الامراض الباردة ويجفف الرطوبة البلغميه **وصفته** بزر
كرفس نبطي وجبلي وبزر جزر وفوه وابهل واسارون وشمر وسنبل الطيب
وقلب لوز من كل واحد درهمين لب بزر بطيخ عشره دراهم ذراريح منقطعة الروس
والاجنحه محرقه درهم اشق ثلاث الدراهم يحل الاشق في ما كرفس ويدق الباقي
ويعجن به والشربه منه وزن درهم وقد جربته فوجدته غايه ولهذا ذكرته هنا
وقوله الطمث هو دم الحيض اي استخرجه بما يدره كقرص المر ونحوه فان احتباسه
يوجب حدوث علل صعبه كالصرع واختناق الرحم وظلمة البصر وضعف

اقطار

دوا يدر البول

وصفته

مر

وجدته

٥

وخزف صيني ودقيق
وعفص محرق يدق

يامي كابيكوج

المعدة وحكه وجرب ودواروحو ذلك من الامراض الردية **وارسل الجوف من القولنج فان بالارسال منه تنج** يقول ان الاسهال ولين الطبيعه بالحقن ونحوها يخلص من الزحير ومن القولنج لان القولنج اكثر حدوثه مع يبس الطبيعه واكثر تولده في المعا المسمى قولون وقد يتولد من ثفل يابس او من ريح غليظه او من سدة في المعا وقد بسطت اسبابه في كتابي الذي صنفته في القولنج وقوله تنج فان النجاه ضد الهلكه فيدل انه خطر وهو كذلك سيما في اوله **ص واستعمل الحمام للاوساخ ولا تكثر من ذلك في تراخ لتخرا الفضول من سطح البدن وتنظف الجسم من انواع الدرن** يقول ربما اجتمع على ظاهر البدن اوساخ سببها من خارج ومما يتحلل من داخل البدن من الابخرة الفاسده وتتكاثف على ظاهر الجلد وتسد مسامه فيحتقن ما كان يتحلل من الابخره فيحدث من ذلك امراض فالحمام يزيل تلك الاوساخ المسدده ويرخي البدن فتتفتح المسام فتخرج الفضلات الفاسده قال جالينوس الخلط الرقيق اذا صار الي ناحية الجلد فاستفراغه بالحمام وبالرياضه وللحمام قوتان متضادتان فهواه يسخن وماوه يرطب والتعرق في الحمام من غير سكب الما يجفف فينفع اصحاب الاستسقا والترهل وهو كالرياضة الا في تقوية الحرارة الغريزية والحمام يرطب البدن ويخصبه ويحلل النفخ ويسهل البول ويحبس الهيضه وينفع من الحكة والجرب ويحل الاعيا وينفع من حما الدق وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام فقالوا يا رسول الله انه يذهب بالدرن وينفع المرض قال فمن دخله فليستتر رواه الطبراني والحاكم وصححه **وروى** ابو نعيم مرفوعا قال غسل القدمين بالما البارد عقيب الخروج من الحمام امان من الصداع واما الاغتسال بالما البارد فانه يبرد البدن ويرطبه وقد يسخن بالعرض من قبل ان يكثف فيسد المسام فيحبس ما كان يتحلل من البدن من البخار الحار فيسخن البدن لكنه ينفع في الحر الشديد للشباب ولمن مزاجه حار ويمنع الاغتسال به لمن معدته ضعيفه او به تخمه او اسهال او شرب دوا اسهال ومن به هيضه او من به سهر او من به نزله او من في معدته طعام لم ينهضم او من بدنه نحيف فربما وصل برد الما الى اعضايه الرييسه او من

به و

به ورم في باطنه او في ظاهره وقال ابقراط من ادمن الغسيل بالما البارد فنا له التشنج او غدد او سدد فلا يلومن الا نفسه والاغتسال بالما المالح يخفف البدن وينفع من الامراض الرطبه فصل اذكر فيه مضار الحمام سيما من يكثر المقام فيه يورث الغشي لانه يسخن القلب ويعين انصباب المواد الى الاعضا ويرخي الجسد ويضر العصب ويحلل الحرارة الغريزية ويضعف الباه ويضر من به وجع مفاصل وقال ابن زهر الحمام يعفن الاجسام وهذا القول خالف فيه الاوايل والاواخر واطلق الجماع للاحداث ليسلموا بذاك من اخباث يقول ان الجماع فيه سلامه للشباب من الفواحش وهي الزنا وغيره وفيه ايضا سلامة من الامراض الامتلائيه وجالينوس يقول ان المقصود الاعظم من الجماع حفظ النسل واخراج الما المحتقن وقال ايضا الغالب على المني الجوهر الناري والهوائي فمزاجه حار رطب وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا رواه البخاري ومسلم لان المني اذا دام احتقانه احدث امراضا سوداويه مثل الوسواس والصرع وظلمة البصر والفكر السوداوي والامراض السوداويه وسيما الشباب الممتليين وقال الرازي من ترك الجماع مدة طويله ضعف قوى اعضاه وانسدت مجاريها وتقلص ذكره وقلت شهوته وضعف هضمه وقال بعض السلف ينبغي للانسان ان يتعاهد من نفسه ثلاثا ان لا يدع المشي فان احتاج اليه يوما قدر عليه ولا يدع الاكل فتضيق امعاه ولا يدع الجماع فان البير اذا لم ينزح ذهب ماه ولا تحببه الى النحاف ولا الى الكهول والضعاف تقدم الكلام على النحيف والكهل في الكلام على السمن ومراده بالضعيف من قوته ضعيفه اوناقه والمعنى لا تحبب الجماع الى المذكورين لانه ربما ال به الجماع الى الدق لكثرة ما يستنزع من رطوبات البدن ومن يجامع اثر الطعام تعقبه بالنقرس والالام لان الجماع حركه كليه يعم جميع البدن فاذا كان البدن ممتليا من الطعام فيتحرك في المعدة وهو غير نضيج فيسد المجاري وخاصه مجاري الكبد فتتغذا الاعضا بغذا غير منهضم فيحدث اخلاطا فتسري في الاعضا

والنقرس وجع يحدث في اصابع الرجلين واكثر ما يحدث هو ووجع المفاصل من فضلة
هضم الكبد قال الاصمعي ثلاثة يهدمن البدن وربما يقتلن الجماع على الامتلا وجماع
العجوز واكل القديد **فايده** قال الاطبا ينبغي لاصحاب وجع المفاصل واصحاب
القولنج ان لا يا كلوا في الحمام ولا بعد الحركة القوية ولا قبل الجماع ولا يتحرك بعد الاكل
حركة قوية **وكثرة الجماع يضعف البدن ويورث الاجسام انواع المحن**
لان المني الذي يخرج كان دما صالحا قد تم نضجه وصلح لتغذية الاعضا فاذا
خرج امتنعت الاعضا من تمام غداها فوجب ان تضعف القوى من جميع
البدن فيفسد هضمه ويقل نور عينيه وتتكدر حواسه الظاهره والباطنه
فايده خروج المني يضعف اكثر من خروج الدم الا الذي يخرج في حالة النوم قال
افلاطون من قلل الجماع ثبت له سواد راسه ولحيته وتبتت قواه وسال
كسرا الحارث ابن كلده عن كثره الجماع فقال ردي قال فما تقول في المسنه قال تجدد
قوتك وتستفرغ ماوها سم ونفسها موت وهم وقال غيره هو نور عينيك ومخ ساقيك
وقال بعض الحكما الاكثار من الجماع افساد العقل لاستفراغه من جوهر الدماغ وقال
الشافعي كثرة الجماع توهن البدن وقال غيره نقص العمر واحتج بان البغل اكثر الحيوان
عمرا والعصفور اقل الحيوان عمرا وقال ان افراط المجامع يستفرغ ما الحيوه ولا
يجوز جماع الحايض طبا وشرعا فمن جامع حايضا وعلقت منه بولد اتى ذلك
الولد مجذوما او يتجذم ولو بعد مده واما المني الذي يخرج بالاحتلام فليس يحصل
منه ضعف لان الخارج من نوع الفاسد **قال الدستور منها اي الستة**
الضروريه الاحداث النفسانيه وهي الافعال المنسوبه الى قوى النفس وهذه
القوى خلق من اخلاق النفس والخلق بضم الخا هيئة للنفس تصدر عنها افعال
فان كانت تلك الهيئة حسنه صدرت الافعال جميله والا صدرت قبيحه وهذا
الخلق يختص به جميع الحيوان قال في القانون اذا قيل حركة النفس فالمراد حركة
قواها قال في الملكي الابدان تتغير من جميع العوارض النفسانيه كما تتغير من ساير
الاسباب وهي شديده الضرر **وغضب النفس يهيج الحرا وتارة يورث**
جسمها ضررا الغضب هو غليان دم القلب فتتحرك بسببه الحراره الى خارج
دفعة طلبا

كثره الجماع

٥

٢٢

دفعة طلبا للانتقام والغضب يسخن الجسد ويجففه حتى ربما احدث حمى واذا افرط حلل الحرارة الغريزية فيبرد الباطن وربما احدث رعدة قال بعض الحكما حالة الغضب حالة جنون وخروج عن مقتضى العقل وقال ابقراط يغير مزاج الانسان وقوله احدث ضررا لانه قد يكون في البدن ماده فاسده فيحركها فتندفع الى الاعضا الغضب فربما احدثت ورما او حمى او رعشه او دوار والمعتدل من الغضب يوافق الابدان البارده الرطبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى اوصيني قال لا تغضب فردد ها مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وسلم وروى ابو داود في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغضب من الشيطان والشيطان خلق من نار **وفزع النفس يهيج بردا وربما افرط حتى اردى** الفزع فعل من افعال النفس وسببه رجوع الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعه فيبرد ظاهر البدن دفعه ولهذا تصفر اسنان الفزعان وتخضر وجهه فاذا اشتد الخوف احتقنت الحراره في القلب فربما انطفت **وكثرة الافراح اخصاب البدن ومنه ما يودي بافراط السمن** فالفرح والسرور والرجا واللذه ونحو ذلك هو خروج الحرارة الغريزية قليلا قليلا الى ظاهر البدن وسبب احصابها للبدن زيادة في قواه فيقوى الهضم ويقوى الغذا على البدن وربما كان البدن باردا فينمو بسرعة ويفرط في السمن لان البدن البارد قليل ما يتحلل منه **والحزن قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للنحول** يقول ان الحزن يفسد مزاج النحيف وربما ادى به الى الذبول والمهزول هو النحيف جدا **وقال** البغوي في تفسيره في سورة يونس الحزن الم القلب وقال بعضهم الحزن الغم وفي الحزن ترجع الحرارة الغريزية الى داخل البدن قليلا قليلا فان طالت مدته سخن البدن واضعف قوته ويفسد نور العين لان الحزن اذهب بصر يعقوب قال ابقراط للقلب فنان الغم والهم فالغم يعرض منه النوم لانه لا فكر فيه لانه من امر قد انقضى والهم يعرض منه السهر لان سببه خوف مما سياتي وقال العنبري الغم والهم ليل القلب وهو ذهاب الحياه وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وروى مرفوعا من كثر همه سقم بدنه وقال الشافعي الهم يوهن القلب

والسرور نهاره والسرور هو من الهم وكان حاليتين الهم نفي القلب

والهم جهاد فكرى واهل الوسيين ذكر الخجل والغيظ فان الخجل ينشر الحرارة اولا فى البدن
ثم يعود الى داخل البدن قليلا قليلا فهو مركب من فزع وفرح والنفس تنقبض بسببه
انقباضا شديدا فاذا طال الخجل بقي وجلا وخوفا والزمعه نحو من الخجل والغيظ
فان اوله غضب واخره غم فهو ينفعل بفعلهما وروى انه صلى الله عليه وسلم قال من ساء
خلقه عذب نفسه واما الشجاعة والحدة والزهو فحارة رطبه واما الجبن والبخل
وخوف الفقر فبارد يابس واما الحلم والتواضع والحب والبغض فباردة رطبه
وجميع ذلك من افعال الروح الحيوانيه **فايده** ومما يلتحق بالافعال النفسانيه
الاصابه بالعين فان نفس بعض الادميين فيها قوة سميه تفيض منها وتنبعث
مع الشعاع فاذا لاقا ذلك الشعاع للمرى اثرت فيه تلك القوة وقال بعض العقلا
ان بعض الاعين فيها فعل ولها انفعال والفعل فايض عليها من النفس ففعلها
ان تنبعث من جواهر لطيفه جدا سميه فتتصل بالمعيون وتخالط جسمه
وتدخل فى مسامه فتفسده وهذا التاثير لايكون الا فى مستحسن واما الانفعال
فان تلك الجواهر اذا دخلت الى المنظور وخالطته فتظهر تلك المخالطة عيانا
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان
شى سابق القدر لسبقته العين رواه مسلم والترمذي وكان صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بالله من انفس ~~الانس~~ الجن واعين الناس **قال الامور التى ليست بطبيعيه**
واولا فى الامراض الكاينة فى الاعضا المتشابهة الاجزا هذا هو القسم الثانى من القسم
الثالث الذى فى اول الكتاب والعلم فى ثلاثه قد اكمل **وتوجد الامراض فى الاعضاء**
المتشابهات فى الاجزاء المرض هيئة تضر بالافعال والانفعال تقدم فى اول
الكتاب حد الصحة وحد المرض والاعضا المتشابهات الاجزا هى الاعضا المفرده
وهى البسيطه وهى التى تتركب من الاخلاط كاللحم والشحم والعظم والاعضا المفرده هي
اصول الاعضا الاليه لانها منها تتركب ثم ان الامراض تنقسم قسمين قسم يوجد
فى الاعضا المفردة وهو المرض الالي ويسمى المرض البسيط ومرض سوء المزاج وقسم
يوجد فى الاعضا الالية وهى الاعضا المركبة وهى اصناف سوء المزاج مثل الحراره
والبروده واليبوسة والرطوبة وقد تكون هذه العوارض ساذجه وقد تكون بماده

قال

بنفضل

بيفضل من غير ذي فضول كمرض الدق او الذبول يقول ان المرض الذي يحدث للاعضا المتشابهة الاجزا قسمان قسم يكون بغير مادة بل تكون الاخلاط قد فنيت والحرارة تعمل في البدن كالحمى اليوميه اذا طالت ومثل الربين بحمي الدق والذبول فانهما انما يحدثان عند فنا فضول البدن اي اخلاطه ورطوباته كما تفنى نار السراج الدهن وهذا المرض ليبس حادث عن خلط انما حدث عن يبس ومرض الخلط مع السخونه كمثل الحمى من العفونه هذا هو المرض الذي مع خلط ومثله بالحمى الحادثه عن عفونة خلط من الاخلاط اذا عفن ومنه بارد وما فيه مدد مثل الجمود من جليد او برد يقول ومن الامراض مرض بارد بلا مادة وهو قوله وما فيه مدد مثل التشنج الذي سببه شدة بردا وسببه ملاقاة الثلج والجليد فيحدث كزاز ومنه بارد وفيه خلط كالفالج البلغم فيه فرط يقول والمرض البارد مادته بلغم مثل الفالج فان سببه مادة غليظة بارده قد كثرت في العضو وهو قوله فيه فرط والفالج في الاصطلاح هو استرخا احد شقي البدن طولا ويطلق على اي عضو استرخا من البدن ومنه رطب ليس فيه فضله كسحنة حين تراها رهله يقول ومن المرض مرض رطب بلا مادة كما ان ذلك حار بلا ماده ومثله بالترهل وهو نبادة في اللحم مع رخاوه ومرض رطب باخلاط البدن مثل امتلا البطن ان كان الحبن يقول ومن المرض الرطب رطب بمادة وهو الذي اشار اليه باخلاط البدن ومثله بالحبن وهو الاستسقا ومراده الزقي لان حدوثه من مائية والحبن هو بضم الحا المهمله هو الاستسقا ومرض اليبس الذي فيه المدد من فضلة كالسرطان والغدد يقول ومرض يحدث من مادة يابسه اي مسوداويه ومثله بالسرطان فانه يتولد عن ماده سوداويه محترقه تحل في عضو من اعضا البدن فتحيل مزاجه الى مزاجها وهو ورم يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بصيده ولانه يشبه السرطان في استدارته والعروق الذي حوله تشبه ارجل السرطان وفي نحوه الجذام وداء الفيل واما الغدد فانها كالبندقه او الجوزة صلبة تتولد كثيرا في ظهر الكف وفي الجبهة وقد تتولد في الرقبة وتسمى خنازير واليبس دون الخلط في الابدان

مثل التشنج من النقصان

يقول ومرض يابس بلا مادة وهو قوله دون الخلط مثل التشنج الحادث عن يبس البدن فهو اراده
بالنقصان نقصان البدن ويبسه وقد يكون في البدن نقص من الخلط المرطب
فيحدث مثل التشنج الحادث عن الحمى الحادة جدا او من الاسهال الذريع الحادث عن شرب
الخربق قال الشارح وليس يوجد مرض بمادة باردة فقط ولا رطبة فقط ولا يابسة فقط
ولا حارة فقط وقال الامام فخر الدين الرازي في شرح القانون قال انه يمكن الوجود تلخيص
من كلام الرئيس ان الامراض ثمانية اقسام الاول حار بلا مادة كالدق والذبول الثاني حار بمادة
مثل الحمى الحادثة عن عفونة الدم او عفونة الصفرا الثالث البارد بلا مادة كالجمود او الكزاز
الرابع البارد بمادة مثل الفالج والحمى البلغمية الخامس اليابس بلا مادة مثل التشنج اليابس
السادس اليابس بمادة مثل الجذام والسرطان السابع الرطب بلا مادة مثل الترهل
الثامن الرطب بمادة مثل الاستسقا والحمى البلغمية قال ذكر الامراض في الاعضا
الالية ٥ وتوجد الامراض في الالية اذا حدثت في خلقة بلية الاعضا الالية
هي الاعضا المركبة من الاعضا البسيطة كالراس فانه مركب من اللحم ومن العصب ومن الشرايين
وكذلك الرجل واليد وسميت اليه لانها الات لتمام افعال البدن والامراض الحادثة في الاعضا
الالية اربعة انواع الاول امراض الخلقة الثاني امراض العدد الثالث امراض الوضع الرابع
امراض الشكل لان العضو اذا تم مقداره ووضعه وشكله وعدده على المثال الطبيعي فهو
صحيح الخلقة مستقيم الفعل ان زاد مثل الهامة الكبيرة والنقص مثل المعدة الصغيرة
قسم الرئيس امراض المقدار قسمين تارة بالزيادة ومثله بالراس الكبير وسمي الراس هامة وسبب
الزيادة قوة القوة المصورة وقد تكون الزيادة عامة في جميع البدن كالسمن المفرط ومثل
النقصان بصغر المعدة وسبب الصغر ضعف القوة المصورة وتارة يكون النقص
عاما لجميع البدن مثل الهزال المفرط والشكل ان وقع في الامر غلط رايت شكل الراس
منه كالمسفط هذا مرض الشكل مثل ان يفسد هية شكل العضو بان يستدير ما يجب
ان يكون مفرطحا مثل ان تستدير الرطوبة الجليدية فان شكلها الطبيعي ان تكون
مفرطحة ومثله ان يعوج المستقيم كاعوجاج قصب الساق او يستقيم الذي
يجب ان يكون معوجا كاستقامة المعا والراس المسفط هو الذي نقص من نتواته
واحده فينقص البدن الذي يليه فيفسد شكل الراس الطبيعي وقوله ان وقع غلط

اي من القوة

جرت ٢

اي من القوة المصورة فصورت العضو على غير شكله ويلحق بالراس المسفط ريا ح.
الا من سمه وكل ذلك بتقدير الخالق كزا وفي التجويف ان اجرى سقم فيمتلي بالحم الباطن
المجوف فهذا امرض التجاويف وهو مرض الوضع لان الشكل الطبيعي لباطن القدم ان
يكون مجدبا وله تجويف لانه ان لم يكن له تجويف امتنع من الثبوت على المكان
المحدب وكذا باطن الكف اذا امتلا لحما امتنع من تمام القبض وان جرى شي
على المجارى كالسد في الكلا من الاحجار يتولد من امراض الاعضا الاليه امراض
المجارى وهي ثلاثة اقسام الاول ان يتسع المجرى كالاتساع في العصبة النوريه
ويسمى ايضا الانتشار فيتسع الثقب العنبي وهو الذي يسمى صبي العين فيحدث
السبل وتتسع عروق الرجل فيحدث الدوالي القسم الثاني ان يضيق المجرى كضيق
الثقب او ضيق مجاري النفس كما في مرض الربو او ضيق المجرى فيحدث الخناق
القسم الثالث ان ينسد العضو فيبطل فعله اما مطلقا كالسدة التامه
في العصب النوري فيبطل فعل العين وهو النظر فيحصل العمى او يحصل سده
في احد بطون الدماغ فيحدث سكتة او سدة في مجرى الكلى كما مثل من حصاة
متولدة في الكلى او في المثانه وسبب تولد الحصاة مادة بلغميه غليظه
لزجه تتحجر وتسد المجرى وتملس المحتاج للخشونه كمعدة مفرطة اللدونه
وهذا من امراض الوضع وهو يعرض للاعضا الاليه وهو ان يتملس ما يجب ان
يكون خشنا كالمعدة فان سطحها يجب ان يكون خشنا يمسك الطعام مدة
فاذا تملس لم يلبث الطعام فيه مدة يعتد بها قاله الامام فخر الدين وكذا العظم
اذا تملس بسبب انصباب مادة ردية اليه لا ينبت عليه لحم وقوله اللدونه
اي مفرط اللزوجه اما من اصل الخلقة او بسبب خلط لزج انصب اليه
وتخشن المحتاج للملوسه كالحلق حين يعتري يبوسه وهذا من امراض
الوضع ايضا وهو تخشين ما يجب ان يكون املس ومراده بالحلق قصبة
الرية لانه اذا اعتراها خشونه حدث بحة الصوت وسعال ويخرج العدد
عن طبايع كالست او كاربع الاصابع وهذا امرض العدد وهو يحدث للاعضا
الاليه دون البسيطه وينقسم قسمين الى زيادة كست اصابع وستشكل

ويلحق به اتساع عروق العين

بعضهم هذا التمثيل مثال للاصبع الطبيعيه ولو تمثل الرييس بالظفر او بالدود لكان اولى وفيه نظر ويلحق به السن الشاغيه والسلع وعضو الكلى والمثانه
وقد تكون الزياده والنقصان عامين لجميع البدن فالزيادة كالانتفاخ والسمن المفرط
والنقصان العام كالدق والذبول وسبب الزيادة اما الزيادة في المادة التي
منها التصوير او لقوة القوة المصورة فتزيد في التصوير وضده سبب النقصان
اما قلة المادّه او ضعف القوة وربما ينفصل اصبعان وربما ينفصل الفكان
لما قدم الزياده والنقصان اخذ يذكر الاتصال والانفصال وكلاهما لكونه خلل
وقع في القوة المصورة لان كثيرا ولدوا صبعه لاصقه باختها وشاهدت
رجلا خنصر رجله اليمنى لاصق بالتي تليها والانفصال خروج عضو عن موضعه
بخلع ونحوه او بنزول كالفتق المعوى قال ذكر انحلال الفرد لما ذكر الرييس الامراض
المختصه بالاعضا البسيطه والامراض المختصه بالاعضا المركبه اخذ يذكر القسم
الذي يعم الاعضا البسيطة والمركبة الاو يوجد انحلال الفرد في مزوج الاعضا
او في فرد يقول ان تفرق الاتصال يعم الاعضا البسيطة وهو قوله في فرد نحو
كسر العظم ويعم العضو المركب وهو قوله مزوج الاعضا مثل شجة الراس لان
المزوج هو المركب فمزوج مثل انحلال العضد او مثل قطع الرجل او
قطع اليد انحلال الفرد هو تفرق الاتصال الواقع في الاعضا ومثله بانحلال
العضد اي خلع العضد من الكتف او قطع يده ورجله وهذا واقع في الاعضا المركبه
وقد يكون سبب تفرق الاتصال من خارج كالوقعة والسقطة وقد يكون السبب
من داخل البدن مثل الاورام والبثور او تنصب مادة الى العين فيحصل فيها دبيله
او نتو والفرد في العظام هو الكسر وفي الغشا والعروق فزر مراده بالفرد
العضو البسيط فكانه يقول اذا وقع تفرق الاتصال في العظم يسمى كسرا وهذا
ان كانت اجزا كبارا فان كانت صغارا بان يتفتت العظم يسمى مفتتا واما الغشا
والعروق فانهما بسيطان والواقع فيهما يسمى فزرا قال ابن ابي صادق ان وقع تفرق الاتصال
في عضو ضارب يسمى ام الدم وان كان غير ضارب يسمى فزرا وما برا بطول او بالعرض
في عصب كالشق او كالرض قوله وما برا اي قطع العصبة عرضا او شقها

عرق

طولا

طولا فان كان في الطول وكان جرحا واحدا يسمى شقافسوا كان واحدا او اثنين
وان كان ثلاثة فما فوقها سمي شدخا وان وقع بالعرض فان كان واحدا سمي بترا والذي
يفتح فوهات العروق يسمى شقاوالقلب لا يحتمل تفرق اتصال ويتبعه الموت
والهتك في الرباط او في الوتر مثل انصداع فيه او كالبتر يقول والواقع
في الرباط وفي الوتر من تفرق الاتصال يسمى هتكا سواكان سببه من خارج كالسقطة
او الضربه او كان السبب من داخل مثل الدماميل ومثل الاورام او البثور
والوتر جسم ينبت من طرف العضلة قريب الشبه بالعصب منفعته
جذب العضلة فينجذب العضو او يرخي العضلة فينبسط العضو
وما اصاب اللحم فهو جرح وان تمادي الامر فهو قرح يقول ان الخلال
الفرد وهو تفرق الاتصال الواقع في اللحم ان كان حديثا يسمى جرحا او جراحة فان
تمادى امره وطال زمانه وبدا فيه القيح يسمى قرحة قال اهل اللغة القرحة ما
يخرج في الجسد من فضل فينفطر وجمعها قروح بفتح القاف وما عرا من عضل
فنسخ وما ابان الجلد فسلخ واما تفرق الاتصال الواقع في العضل فان وقع
في طرفها يسمى هتكا وان وقع في عرضها سمي حزا وان وقع في طولها وقل عدده
سمي فدغا وان كثرت اجزاوه سمي رضا وفسخا وقوله عرا اى فرق واما اذا
ابان الجلد عن اللحم فان كان منبسطا عريضا سمي شجا وسلخا وان كان منبسطا
رقيقا سمي خدشا وان وقع في غشا او في حجاب سمي فتقا قال الثاني من الامور
الخارجة عن الامور الطبيعيه وهي الاسباب البادية هذا هو القسم الثالث من
الاقسام الثلاثة التي قال في اول الكتاب ان العلم فيها اكمل وهي الاسباب
الفاعلة في بدن الانسان ان تحدث في بدن الانسان مرضا وهي اسباب جزئيه
وتنقسم الاسباب نحو البادية وهي على سطح الجسوم عادية كالنار او
كالثلج او كالضربة او انصداع يعتري من وثبة يقول الاسباب ثلاثة
اقسام قسم يحدث من خارج البدن وتسمى بادية قوله كالنار لان الكي بالنار يكون
سببا يوثر في البدن حرارة او تسخينا وشرط جالينوس ان لا يفرط التسخين
فان افرط خرج عن التسخين ويسمى محرقا وقوله كالثلج فان كثرة التبريد بالثلج قد

يفسد العضو قوله او انصداع تقدم قبل في الخلل العود وقال ابن نفيس ليس الانصداع
من هذا القبيل انما هو تفرق اتصال وبين اسباب تسمى واصله وهي لهذه الضروب
فاصله مثل العفونة التي ما دامت فان حمى العفن مستندة اليه هذا هو
القسم الثاني من الاسباب فكانه يقول ان الاسباب قسمين قسم يحدث في ظاهر
البدن فيؤثر في الظاهر وقد يسري تاثيره الى الباطن ومثله بالكي ونحوه وقسم
يحدث في البدن ومثله بعفن الخلط فان الخلط اذا عفن حدث عنه حمى ونحوها
وكما ان تلك الاسباب تسمى باديه فهذه تسمى واصله وقوله ما دامت اي ما دامت
العفونه في الخلط فان الحمى مستنده اليه اي دايمة وسميت هذه واصله لانها
مخالطه للجسم والاخلاط متصلة به ثم الاسباب الواصله تارة تكون قريبه
للمرض كما ان الخلط قريب الى مزاج العضو وهي التي مثل بها بان تكون العفونه
سببا للحمى وقد يكون السبب بعيدا عن المرض وهي الاسباب السابقه
فايده ومن الاسباب الواصله الامتلا يكون سببا للسدد والسدد سببا للعفونه
والعفونه سببا للحمى واعلم ان الخلط يسخن حتى يعفن فاذا عفن حدث فيه
غليان وسخن وان كان باردا وبين اسباب تسمى سابقه لكل جسم عملي مطابقه
هذا هو القسم الثالث من الاسباب وهي الاسباب السابقه لانه يلزم من وجودها
وجود سبب سبقها مثاله اذا وجدت حمى عفن لزم منه ان يكون الخلط قد
عفن قبل وجود الحمى او مرض في عضو لزم ان يكون مزاج ذلك العضو قد تغير
او فسد قبل ان يحدث فيه المرض وجملة الامر من الاسباب ما يفسد المزاج
بانصباب يقول وجملة الامور الطبيعية وغير الطبيعية ان كل ما يطلق
عليه انه يغير المزاج او يفسده بانصباب مادة او يغير انصباب مادة
يسمى سببا وكذا لو افسد عضوا قال سبب انصباب المادة لما تقدم ان
من الاسباب باديه ومنها بدنيه وقدم ان الاسباب البادية لها اسباب
من خارج فاخذ يذكر الاسباب البدنيه فبدا بذكر انصباب المادة لان
الامراض البدنيه انما تكون من مادة وهذا من الاسباب الجزئية الخارجة عن
الاسباب الطبيعيه قوة دافع وضعف قابل وكثرة الخلط الردي
السايل

السايل وفى بعض النسخ بدل السايل السيال قوله قوة دافع اي قوة القوة الدافعة
التي في المعدة وهذه القوة طبيعيه او تكون القوة في عضو فتدفع منه الى عضو اضعف
منه ولابد ان يكون العضو المدفوع اليه اضعف ليقبل ما دفع اليه وقد لا تكون
الاعضا قويه ولكن الخلط قد كثر في عضو مثل المعدة او في تجاويف العروق فيندفع
عن ذلك العضو الى عضو خالي وقوله السايل فالاخلاط جميعها سايلة وكلما كان
الخلط ارق فهو اسرع انصبابا وقال بعضهم لا ينصب الا الخلط المذموم فان المحمود
تمسكه الطبيعه والمذموم تدفعه وهو ظاهر **وسعة المجرى وضعف
الغاديه وهذه الجملة فيها كافيه** يقول ومن اسباب الانصباب المادة الى
العضو سعة مجارى العضو او المجرى الذي بين العضوين واما قوله ضعف الغاديه
فان في كل عضو قوى غريزيه تحيل غذاه وتشبهه به في هيئته وصفته وهذه هى
القوة الهاضمه فيه فاذا ضعفت تلك القوة او تغير مزاجها قبل العضو ما
ينصب اليه من المواد الفاسده لفساد قوته ولا فرق بين مجاري الكبد ومجاري
الاعضا قال في الملكي ومن اسباب انصباب المادة التعب المفرط والركوب الدايم
قال الشارح ومن اسباب اندفاع المادة ان يكون العضو المندفع اليه اسفل
من المندفع عنه وهذا غلط فانا نشاهد امراضا دموية تحدث في العين
وفى الدماغ ومعلوم ان المواد الدموية مندفعة من الكبد وقال بعضهم
الدفع مخصوص بالاعضا الرييسه دون غيرها **وما تراه ينقلب الكيفيه
في جوهر الجسم الى الضديه** يقول ومن الاسباب ما يقلب كيفيه العضو
اي صفته او مزاجه وقد يكون مراده بالكيفيه مزاج الجسم فكانه يقول
اذا كان مزاج الجسم حارا فانقلب باردا او كان باردا فانقلب حارا وهذا مراده
بالضديه فان مزاجه يضعف بحركة الانقلاب فيضعف الحار الغريزي
فتتحرك المواد الفاسده وتنصب الى الاعضا وقوله في جوهر الجسم اي في
نفس الجسم **قال اسباب المرض الحار** وهو من الاسباب الجزيه **اما الذي يحدث
فيه الحرا جرعلي الجسم الذي فجرا فالحر بالقوة اخذ الثوم والحر بالفعل** السموم
المسخن فكانه يقول ان المسخن تارة يكون تسخينه بطبعه بان تحدث في البدن حراره

نظايرة وهو الذي تسخينه بالقوة كالادوية الحارة كمعجون البلادر والفلافلينه
او الثوم والفلفل ومعنى التسخين ان تجعل مزاج العضو او مزاج البدن اسخن مما كان
عليه والذي تسخينه بالعرض كملاقات الشمس الحاره والسموم من الاهوية وحركات
وحركات النفس امثال الغضب وحركات الجسم امثال التعب
بالعرض حركات النفس اي حركات قوى النفس والا النفس لا نعلم لها حركة وقد تقدم
الكلام على الغضب وعلى التعب وهو الرياضة القوية في موضعها وعفن وقلة
الغذا او ما يسد الجلد كالهواء مراده بالعفن عفن الخلط فان الخلط وان كان
باردا لكن اذا عفن انقلب مزاجه الى الحرارة اما ترى الحمى البلغمية او السوداوية تقوى فيها
سخونة البدن وهو تسخين بالطبع وقوله وقلة الغذاء لان الحرارة اذا لم تجد غذا تعمل فيه
عطفت على الاخلاط وعملت فيها وجففت رطوباتها فيسخن البدن وقوله من الهوا فان
الرياح الشمالية باردة يابسه فاذا لاقت الاجسام كثفت مسام الجلد فيحتقن ما كان
يتحلل من الابخرة الدخانية فيسخن البدن قال في القانون قال جالينوس المسخنات خمسه
الحركة الغير مفرطه وملاقات ما يسخن باعتدال وتناول الاشيا الحارة والتكاثف
والعفونه فقوله ما يسخن باعتدال فان المسخن المفرط يبرد الجسم لكثرة تحليله للحار
الغريزي وقوله والتكاثف اما من ملاقات الريح الشمالي او الاغتسال بالمياه القابضه
ويلحق بذلك المعتدل ووضع الات الحاجم من غير شرط فان الشرط يبرد لاجل خروج الدم
والحمام والسهر والنوم والفرح المعتدل فان جميعها تسخن قال اسباب المرض البارد
وكلما يحدث فيه البرد او ربما يحل منه الفرد يقول ان البرد الشديد مثل ملاقات
الثلج والجمد ربما يحصل منه تفرق اتصال وقد علمت ان انحلال الفرد هو تفرق الاتصال
وفساد العضو وهذا من خارج البدن او ينصب خلط بارد لزج الى بين مفصلين فيفرق
بينهما وتقدم البرد بالقوة اخذ البنج والبرد بالفعل كمثل الثلج لان الادوية
البارده كالافيون والبنج واللفاح تبرد بقوتها اي بطبعها والمبرد بالفعل ان
يفعل التبريد عند ملاقات العضو لها مثل وضع الثلج على العضو والجوع اذ
يفني غذا الارواح مثل فنا الدهن من مصباح مراده بالجوع المفرط فان
غير المفرط يسخن فاذا طال واشتد عملت الحرارة في نفس الاخلاط وحللتها وافنت
الجوهر

الجوهر الذي يتغذى منه الروح ويشبهه بالمصباح لان حرارة النار اذا فنيت
دهن المصباح انطفى كذلك الجوع اذا افنى الرطوبة الطبيعية مات صاحبه
والشبع المفرط في الغزارة فان هذا يغمر الحرارة كما ان الجوع يطفي الحرارة
بالتحليل كذلك الشبع المفرط يطفيها بالاغمار كما اذا وضع على النار فحم كثيرا او على
القنديل غطا **وحركات صعبة ذات مُدد تستفرغ الروح فيبرد الجسد**
لان الحركة الشديدة اذا طال زمانها بردت الجسد وسوا كانت الحركة بدنيه
مثل التعب او حركة نفسانيه مثل الغضب ونحوه لاستفراغها جوهر الروح
وافنايها لرطوبات البدن الاصليه وقوله ذات مُدد بضم الميم اي كانت الحركه
مع صعوبتها طويل زمنها **ودعة تبرد بالاسكان كلهب يطفى بالدخان**
يقول ومما يبرد اي بالعرض الراحة الطويلة لعدم المحلل لرطوبات البدن الفضلية
الفاسدة فتنطفي حرارة البدن مما يحتقن فيه من الابخرة كما ينطفي لهب النار بتراكم
الدخان عليه ودَعة بفتح الدال هي الراحة الطويلة **والمفرط الصعب من التكثف
يحقن نار الجسم حتى ينطفي** التكاثف هو ان تنسد مسام الجلد اما بملاقات هوا
مكثف او اغتسال بمياه قابضه فيحتقن ما كان يتحلل من الابخره وتقدم قبل هذا
والجسم يبرد متى تخلخلا تخال فيه الحرق تحللا تخلخل الجسم هو فتح مسامه
فتتحلل منه حرارته الغريزية شيا فشيا فيبرد والابدان المتخلخله هي ابدان اصحاب
الكد واصحاب الرياضة القوية كالمصارعين والحمالين وقيمة الحمام وقد ذكر الرييس
هنا ان اسباب البروده سبعه وقال في القانون ان جالينوس حصرها في ستته
الحركة المفرطه والسكون المفرط وملاقات ما يبرد جدا او التحلل جدا او حصول مادة
مبرده او كثرة تكاثف او تخلخل والحركة المعتدله اذا كثرت وقوله تخال تحسبه
اي تظن **فاك** اسباب امراض الرطوبة وهو من الاسباب الجزييه **وكلما قد يحدث
الرطوبه فخمسة مكتوبة محسوبة** هذه الخمسه بعضها يرطب بالطبع وبعضها
بالعرض فبدا بالذي يرطب بالعرض **فالليّن بالفعل هو الحميم بعذب ما
صبه عميم** المرطب ضد الميبس ويفهم من كلامه ان الما المر او المالح ونحوهما
يجفف البدن والحميم هو الما الحار **واللين بالقوة اخذ اللبن والسمك**

بالعرض

بيانه ... في الماء ايضا

المرطب بالعرض باسخونته حادثه كتسخين الماو المرطب بالطبع وهو المرطب بالقوة بما فيه
رطوبة مزاجيه بها ترطب الابدان وتخصبها وشمله الرييس ثلاثة اشيا احدها
اللبن ومراده الحليب لغوبه الى الاعتدال والسمك الرطب لعدم حرارته وكذا الجبن الجد
القليل الملح ويلحق بذلك ما الشعير وما الجبن وراحة الجسم وافراط الشبع وحقن
رطب في الجسم يجمع الراحه مرطبة كتوفر ما كان يتحلل من الجسم من الرطوبات المرطبة
له والشبع مرطب كما ان الجوع مجفف وقوله حقن رطب يشير الى ان الفصد والاسهال
بالدواء يجفف البدن وهذا اليبس في كل اسهال فان اسهال الخلط المجفف مرطب بالعرض
قال اسباب امراض اليبوسه اما الذي قد يحدث اليبوسه فخمسة معقولة محسوسه
اليبس بالفعل كريح الشمال واليبس بالقوة اخذ الخردل اما تجفيف ريح الشمال كونها
باردة يابسه فاذا لاقت البدن اثرت فيه يبسا وكذا الجلوس في التنانير المسجوره والاندفان
في الرمل الحار والاستحمام بالمياه المجففه كمياه الحمامات وهذا ونحوه مجفف بالعرض والذي
يجفف بالطبع مثل الادوية الحارة القوية الحرارة حتى يظهر تجفيفها مثل الخردل والشيح
والسداب والقديد والخل ومثل الاسهال بما يخرج رطوبات البدن مثل شحم الحنظل والتربد
وقثا الحمار والجوع حتى تذهب الرطوبه وحركات كلها صعوبه هذا مجفف بالعرض
فكما ان الجوع الشديد يبرد فهو يجفف ايضا لان المعدة اذا خلت من الغذا لم يندفع منها
شي الى الكبد لتنضجه وتهييه غذا فيبطل فعلها فتفقد الاعضا الغذا فتقبل القوة
المغذية التي في الاعضا على الرطوبات التي في الاعضا وتهيها غذا للاعضا فتنفذ
تلك الرطوبات فيجف البدن واليبس قد يعرض بانحلال كمثل ما يعرض من اسبابها
يقول ومن اسباب امراض اليبوسه انحلال رطوبات البدن وهذا الفعل لا بالقوة ولا
بالعرض بل من انحلال القوة الطبيعيه من البدن كالذي يعرض من شرب الخوميق ومن اسباب
امراض اليبوسة اخراج الدم المتواتر والسهر المفرط والحزن والهم والغم والخوف
قال
اسباب الامراض في الاعضا الالية لما فرغ الرييس من الكلام على اسباب الامراض الجزيية
الحادثه في الاعضا المفردة اخذ بذكر اسباب الامراض الحادثة في الاعضا الالية
وهي امراض التركيب وهذه الامراض تارة تحدث في هيئة العضو وتارة في شكله وتارة في مقداره
وتارة في عدده وتارة في وضعه وسبب الكبر في الاعضاء لقوة التصوير والغذا
هذا المرض

٧٩

هذا المرض هو من سبب ... المقدار وهو من امراض الخلقة وينقسم قسمين القسم الاول
ان يكبر العضو عن مقداره الطبيعي كاللسان العريض والراس الكبير والسمن المفرط وللكبر
سببان الاول ان تقوى القوة المصورة وتزيد في اقطار العضو السبب الثاني قوة القوة
المغذية بان تغذي العضو باكثر من الذي يستحقه وهذان الفعلان يكونان والجنين في
بطن امه والسبب المحدث فيه للصغر يضاد د المحدث فيه للكبر اما ضعف
القوة المصورة التي في الرحم او ضعف القوة المغذية قال امراض الشكل اي شكل الاعضا
وهيئتها والسبب المفسد للاشكال يكون في اعدادي الامثال لما قدم سبب كبر
العضو وسبب صغره اخذ يذكر سبب فساد شكل العضو وقوله في إعداد بكسر الهمزة
اي استعداد العضو لان يحدث فيه احد الامراض التي يمثل بها وسبب ذلك فساد القوة
الطبيعية التي في المني المصورة للاعضا فتتخلق الاعضا على خلاف شكلها الطبيعي
مثل ان يحصل اعوجاج في اليد او الرجل او حدبة من سبب في رحم ردي او قبل الا

نتيا دمي

وقد يكون فساد الشكل من سوء مزاج في الرحم ردي بضعف قوة الرحم او من فساد جوهر
المني بان يكون ابرد مما ينبغي او اسخن مما ينبغي او ضعف قوة المني او غلظ فيه وتقدم
بعض ذلك او من ولادة سيئ الخروج يحدث سوء الشكل بالتعويج لان الخروج الطبيعي
ان يخرج راسه اولا ويداه مبسوطتان على فخذيه وغير ذلك خروج غير طبيعي والظير
اذ تسيء في القماط في رفاع منه او انحطاط الظير التي تربي الطفل من حين الولادة
فقد يكون فساد شكل العضو بسببها بان تشد العضو او ترخيه فينعوج مثل
اعوجاج الرجل واليد او ربما اكثرت الطعام او ربما اساءت الفطام يقول ان
الجنين اذا طعم اكثر مما ينبغي او قبل وقت الاكل ربما افسد شكل عضو مثل ان تكبر
بطنه او تعظم في حر شديد فيتحجر بدنه او يقع في الدق لاجتماع حرارة الفصل
وحرارة الفطام ويقع الطفل بضعف ان ترك فتكسر الوقعة او يتزلزل الورك
يقول وقد يترك الطفل في المهد بلا رباط فيقع فينكسر عضو من اعضايه فيفسد
شكل ورك او مرفق ويتشدخ الانف بعرض العطس ولا بد الطب ما قد
انكسر او حرك الذي يتل صبره عظما كسيرا لم يتم جبره وهذا ظاهر
مفهوم المعنى وكثرة في الخلط كالجذام او قلة كالسل ذي الدوام يقول ان

من مفسدات شكل البدن ما يكون طاريا من خارج وهو الذي تقدم ذكره وتارة يكون السبب بدنيا
مثل ان تكثر المادة السوداوية وتتراكم فيحدث الجذام فيفسد شكل العضو والاطراف
وليس يشترط في الجذام ان يعفن الخلط بل يكثر من فساد الشكل السرطان ورياح الافرسه
ونحوها وتارة يكون فساد الشكل من قلة المادة فيذبل الجسم ويجف فيفسد شكله
كما في مرض السل او الدق او لقوة من انحا عصبه او مثل تشنج عضل الرقبة
لان اللقوة تفسد شكل الوجه واذا تشنجت الرقبه مال الراس الى جانب وكذا الحدبة
تفسد شكل الظهر واثر الاورام والقروح قد تفسد الاشكال في السطوح بان
القروح تكون غايرة فيبقى لها اثار ظاهره فيفسد شكل العضو ولونه وقد تكون القرحة في
العين فيفسد العين او يبقى فيها بياض قال سبب انسداد المجاري وضيقها اي واسباب
ضيقها وهي من الاسباب الجزويه ويقال له مرض المجاري وهو ثلاث اقسام اما ان تتسع او تضيق
او تنسد فالاتساع مثل ان يتسع ثقب الحدقه او تتسع عروق العين في مرض السبل
او يتسع عرق الرجل في مرض الدوالي والضيق مثل ضيق الحدقه او ضيق مجرى النفس
او ضيق مجرى المرارة والانسداد مثل ان ينسد المجرى الاتي للمراره من الكبد فلم تنصب
الصفرا الى المراره فيحدث اليرقان او ينسد المجرى الاتي الى الثقب العنبي فيحدث
العمى وجنس ما تسدد المجاري اعلمت في جميعها افكاري قوة امساك
وضعف دفع والبرد قد يفضي لها بجمع حصر الرئيس ما يسد المجاري عشرين سببا
الاول منها قوة القوة الماسكه التي في الاعضا لانها اذا قويت امسكت الغذا في العضو
اكثر مما ينبغي سيما ان كان الممسوك غليظا او لزجا الثاني ضعف القوة الدافعه التي في العضو
وهذه القوة غريزيه في جميع الاعضا تدفع عن العضو فضلات غذاه فاذا ضعف العضو
عن الدفع بقي فيه بقيه فتسد الثالث البرد الشديد فانه يسد بضغطه وتكثيفه
واليبس اذ يقبضها بفرط والشد اذ يجمعها بضغط السبب الرابع
اليبس لان العضو اذا اشتد يبسه تشنج وجف واجتمع الخامس وهو سبب
بادي وهو ان يربط العضو فيسند مجراه فيجف رطوبته وورم يضغط و
والتوا وقد يضم القابض الدوا السبب السادس الورم في العضو فانه يسد
بزيادته نحو ورم المثانه فانه يمنع خروج البول او ورم المري فانه يمنع من بلع الطعام
السابع

الشعر في ادواء الروح والمثانة

السابع القوا العضو كالقوا المعا فيحتبس نفوذ الثفل فيوجب القولنج الثامن الدوا
القابض [illegible] مجاري العضو بتكثيفه كالضماد بالاشنو والشب وهذه الثلاثه لم يذكرها
في القانون **والتحام القرح والثولول واللحم ان زاد ان زاد بلا تحصل** التاسع ان
يطلع في المجرى دبيله او قرحه وتتقيح ثم تلتحم فيلتحم المجرى العاشر ان ينبت في المجرى ثولول
او لحم زايد فيسده وقد رايت رجلا نبت في اذنه ثولول فمنعته السمع وقوله بلا تحصل
اي ان ذلك اللحم الزايد لا يتحصل فيه ماده فيتقيح وينفتح لانه اذا تحصل فيه ذلك كان
دبيله لا لحم زايد **والخلط والمدة والدم او لبن منعقد وماء** الحادي عشر الخلط
يسد بعض التجاويف اما لغلظه او للزوجته كما في السكته واما لكثرته كما في الفالج
الثاني عشر القيح قد يجمد ويسد الثالث عشر الدم مثل علق الدم فيسد مجرى البول الرابع عشر
اللبن المنعقد اي لانه اذا استحال في المعدة وتجبن فيسد بعض مجاريها الخامس عشر الماء
النازل في العين فانه مرض سددي يسد مجرى الروح الباصر فلا يصل النور الى الثقب
العنبي **والحب والديدان والحصاة او البراز الصلب والهواء** السبب السادس
عشر مثل ان تنبت حبة او حصفه في الانف او في مجرى غيره وهو مراده وقال بعضهم بل مراده
ان تقع حبة حنطه او غيرها في الاذن فتسدها والاول اظهر السبب السابع عشر الدود
فربما كثر في المعا فيسده فاورث القولنج الثامن عشر الحصا فربما سدت مجرى البول التاسع عشر
البراز الصلب اي اليابس فانه ربما يسد مجرى الريح فامتنع خروجها فيحدث قولنج ريحي العشرون
الهوا وهو الريح الذي يتولد في امعا الادمي فربما امسكه مدة فيغلظ فيسد المجرى فيحدث القولنج
ويمكن ان يكون مراده بالهوا الريح الشمالية فانها تكثف المسامات وتسدها **قال**

بلغ

اسباب انفتاح المجاري ومراده اتساعها **وفاتحات للمجاري فانكه من شدة الافتح وضعف**
الماسكه المفتح للمجاري الذي يجب ان تكون ضيقه مثل الامعا اما قوة القوة الدافعه وهي
قوة طبيعيه تدفع ما في المعا من رطوبة او فضلة غذا او من ضعف قوة المعا الماسكه فيحدث
اسهال **وكل مانع العنفار فالحر واللين باضطرار** يقول يشترط في المفتح للسدد ان يكون
حارا ولا يكون شديد الحراره فيحجر وان يكون معتدلا في الرطوبة وهو كل لطيف محلل
كالبابونج والحلبون ومن المفتحات كل لطيف مقطع كالفطراساليون والفوتنج والسليخة
والشونيز والكمادريوس والكمافيطوس والسداب والبورق وكذا كل مر لطيف كالمر

والعوز المرو الجنطيانا والملح قال اسباب زيادة العدد وهي امراض العدد وكما اريد بها في العدد فانه من كثرة في المده كان ينبغي ذكر هذا في الامراض الاليه وهو قسمان اما زياده كاصبع زايده او نقصان وسيأتي وسبب الزياده اما من كثرة المادة التي يتصور منها العضو وهو مراد الربيس بالمده وقد يكون من شدة القوة الجاذبه فتجذب كثيرا من المادة الى العضو ولابد مع هذا ايضا ان تقوى فعل القوة المصورة التي في العضو فان تكن طيبة فاصبع وان تكن خبيثه فضفدع مراده بالطيبه المادة الطبيعيه وزاد فيها عمل القوة المصورة فلا بد لها من ان تزيد في اقطار الاعضا فتصور سته اصابع مثلا وان كانت المادة غير طبيعيه وقوي فيها فعل القوة المصوره حدث منها زياده غير طبيعيه كالضفدع وهي غدة صلبه تحت اللسان وكما ينقصنا في العدد فهو لما ذكرته بالضد اي ضد الذي تقدم قال اسباب امراض الخشونه وهي من الاسباب الجزئيه والسبب المحدث للخشونه فهو الذي يذهب باللدونه كالخلط والدخان والغبار وعفص الغذا والعقا اللدونه هي اللزوجه التي على سطح الاعضا وخشونتها اربعة اسباب الاول يبس العضو ومحله اما بذاته او بانصباب خلط سوداوي اليه الثاني الخشن بالعرض كالدخان والغبار وتناول الثلج والما الشديد البرد الثالث الخشن بطبعه كتناول الاشيا العفصه والحامضة والقابضه فتخشن بيبسها وتجمعها اجزا العضو الرابع ان يكون المخشن مادته حريفه تنزل من الدماغ الى قصبة الريه ولم يذكره الربيس وسبب تملس الخشن كلزج الخلط وشي دهن سبب تملس العضو الذي يجب ان يكون خشنا كسطح المعدة فان سطح المعدة اذا كان املس او سطح المعا لم عنه الطعام ولم يلبث اللبث المعتاد فيحصل للطعام خروج قبل تمام هضمه وسبب ذلك اما خلط لزج ينصب من عضو او رطوبة لزجة ينزل او يملسا سطح المعدة او شي لزج كاللعاب او شي دهن يسهل بازلاقه وكما من شانه انفصال في الوضع ان كان له اتصال فبالتحام قرحه لا تنبغي حتى تزيل في العضو ما لا ينبغي يتولد من امراض الوضع وهي من الامراض الحادثه في الاعضا الاليه اتصال عضو بالذي يحاذيه وهذا الاتصال اما ان يكون طبيعيا كمن يولد واصبعاه ملتزقتان واما ان يكون سبب الاتصال دبيله او خراجه في عضو فيلصق بالذي يحاذيه ويلتصق الجفن على العين عند لقط الشعر او شدة في القوة المغيره والضعف من قوته المصوره يقول انه قد يكون سبب اتصال عضو بعضو اخر قوة القوة المغيره التي هيئت مادة

بلغ

ولهذا سبوب الدهن

هيت مادة الجنين الى ان يتصور منها الاعضا وتقبل التشكيل او تضعف القوة المصورة
فتقصر عن تشكيل هيئة العضو كمن يولد واحدى يديه افضل من الاخرى او بعض فقرات الظهر متصله
بالتي تليها فيمتنع عليه تمام الانحنا وهاتان القوتان اعني المغيره والمصوره كامنتين في المني من كونه
منيا وكلما من شانه انفصال في الوضع وان كان له اتصال يقول من الاعضا
ما يجب ان يكون منفصلا عن عضو اخر فيتصل به مثل ان يتصل احد حجب الدماغ بالاخر
فتبطل قوة ذلك البطن وهذا لا يكون الا عن سبب بادي كضربة او سقطة على الدماغ فهو
وان كان من الوضعيه وجملة الامراض في الاليه فانه من انحلال الفرد وهذه
اسبابه في العدد يقول والانفصال والاتصال في الاعضا وان كنت ذكرته هنا مع امراض
الوضع فهو في الحقيقة من جملة الامراض الاليه فينبغي ان نذكره مع امراض تفرق الاتصال
وهي امراض انحلال الفرد قال الربيس سبب انحلال الفرد وهو تفرق اجزا العضو الخلط
فيه قوة تحرق وعفن يا كل او تحرق الخاي الاولى معجمه وفي الثانيه مهمله فكانه يقول ان
الخلط الحار اذا انصب الى عضو من الاعضا سيما الى الاعضا الباطنه كالامعا فانه برقته ولذعه
يفرق اتصاله اما يحدث سحج او قرحه وقد يكون شديد العفن فيحصل في العضو تاكل كما يشاهد
في الاعضا الظاهرة من العين او ثقل يهدا و يهتك او لزج يرخي الذي يحرك ومن اسباب
انحلال الفرد ان يحمل شيا ثقيلا فيحصل فتق وتقدم الكلام على الهتك وقوله لزج اي تنصب
ماده لزجه مزلقه بين مفصلين كالذي ينصب الى مفصل الورك فيخلع الورك او ينصب بين
مفصل الساعد والكف فيخلعه وقد شاهدت ذلك او وثبة تهتك او تفض او حجر يكسر او
يرض يقول ان الوثبة القويه ربما تخلع مفصل الرجل وربما تفض الوثبة البكارة وهو ان ينشق
الغشا الذي على مدخل الذكر او من دوا اكال فيخرق او من حديد قاطع يفرق الدوا الذي ياكل
سطح العضو ويخرقه كالشيطرج والثوم اذا ضمد بهما وكذا اكلدوا مفرح كالبلادر فايده
قد يعرض تفرق الاتصال عن يبس كما يعرض بشقوق الرجل واليد والريح قد تقطع بالتمديد
والنار ما تفعل بالجلود كما ان الخلط يفرق بلزوجته او بعفنه كذلك الريح يفرق بالتمديد
كالذي ينزل في الحالب او نتو السره قال الثالث من الامور الخارجه عن الامور الطبيعية وعن الاسباب
وهي الاعراض لما فرغ من ذكر تفصيل الاسباب اخذ يتكلم في الاعراض لان الاعراض تتبع الامراض كما
ان الامراض تتبع الاسباب فان المرض يضر بالفعل نفسه من غير واسطه بينه وبين الفعل والعرض

تحرق الاولى

هو ضرر الفعل التابع للمرض مثال العرض سوء مزاج المعدة ومثال المرض التابع للعرض فساد الهضم
قال في القانون والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته ويسمى دليلا باعتبار حاجة الطبيب اليه وسلوكه به
الى معرفة ماهية المرض والعرض والعلامه بالنسبه الى المريض اعراض وبالنسبه الى الطبيب علامه
ودليل وتوجد الاعراض في الافعال وما ينوب الجسم من احوال تنقسم الاعراض الى ثلاثة اجناس
جنس يدخل في افعال الاعضا وتنضر افعالها به وجنس يدخل على احوال البدن مثل الصفرة
والبياض وجنس يدخل على ما يبرز من البدن مثل تغير البول والعرق والاعراض منها ما يوجد في
فعل من افعال الاعضا لان العضو اذا كان صحيحا يكون فعله جاريا على الكمال واعضا الافعال
ثلاثة وهي الاعضا الرييسه فان كل عضو منها مبدا فعل فالدماغ مبدا فعل الحس والحركه والفكر والتخيل
ونحوها وجميع افعاله ارادية فاذا نال الدماغ عرض من الاعراض اضر ذلك بفعله واما القلب فافعاله
جميعها طبيعيه وهي النبض والنفس فاذا ناله عرض اضر ذلك بفعله واما الكبد فافعاله ايضا
طبيعيه وهي طبخ الغذا وهضمه واحالته فاذا ناله عرض اضر ذلك بفعله ويلحق بذلك البول
والبراز وفي الذي يبرز كالاثفال والنفث والعرق والابوال يقول كما ان الاعراض توجد في
الافعال وفي احوال الجسم كذلك توجد فيما يبرز من الجسم مثل ان يكون النفث ابيض واحمر او اخضر
وكذلك العرق المعتن منتنا او له رايحة غريبة او البول ابيض او ناريا او يكون الثفل رقيقا جدا
او غليظا جدا والفعل مهما قارن التياثا فان فيه عللا ثلاثا يقول ان الفعل اي فعل كل
عضو اذا قارنه عرض او خالطه مرض او سوء مزاج فاما ان يبطل فعل العضو او يضعفه او يغيره
ومراده بالفعل افعال الاعضا جميعها ففعل العين النظر وفعل الاذن السمع وفعل المعدة
طبخ الغذا وقال اهل اللغة التياثا المخالطه والممازجه وهو كذلك في اصطلاح الاطبا
يقال التاث الشي بالشي اذا اخلط به الضعف والبطلان والتغيير وكل علة لها تغيير
الضعف في الفعل كضعف النظر وهو اذا يبطل فعل البصر هذا الذي ذكره هو افعال
الاعضا الثلاثه مثال الضعف ان تضعف الرويه بالعين او ثقل السمع او يضعف الهضم
ومثال بطلان الفعل ان تعمى العين او يبطل السمع او يبطل الهضم مطلقا ويانى تغير الفعل
وعلة الفعل اذا تغير او هي التي يرى بها ما لا يرى تغير فعل العضو مثل تغير فعل العين
بان يرى قدامها بقا او ذبابا او مثل الشعريه او شعاعات وليس ثم شي منها وفعل الاذن السمع
فان تغير بان يسمع دويا او طنينا او نحوها ومثال تغير فعل المعدة بان يحمض الطعام فيها

او يكثر فيها النفخ وقس على ذى النحو من امثال اعراض ما يحدث للافعال يقول
وقس بالم امثله على ما شالته فى جميع افعال الاعضا مثال الداخله على فعل القلب اما
ان يكون العارض قويا فيبطل فعل القلب وهو النبض والتنفس فيحصل الموت او يضعف
فعله فيحصل الخفقان او يتغير فعله فيوجب اختلاف النبض ومثال الداخل على فعل الدماغ
اما ان يبطل فعله كمن بطلت يده او رجله واما ان يضعف فعله كمن حصل له فى يده او رجله
استرخا واما ان يتغير فعله كمن حصل فى اعصابه خدرا او رعشة او لقوة قال الاعراض
الماخوذه من حالات البدن مراده العلامات التى يستدل بها على المرض فانه قدم الدلايل
الماخوذه مما يبرز من البدن من نفث وبول وغيرها واخذ الان يتكلم فى الدلايل الماخوذه من احوال
البدن وحصرها فى خمسة والمرض الماخوذ من حالات يعرض للاجسام فى اوقات
فمنه ما يدرك بحس البصر كيرقان وانتفاخ قد ظهر ومنه ما يدركه بالاذن
كخضخضات البطن عند الحبن ومنه ما يشم حين ينتن مثل القروح يعنى بها عفن د
ومنه ما يدركه بطعمه كمن يصيب حمضة فى فمه ومنه ما يدركه باللمس
كالسرطان الصلب عند الجس وكل هذه العوارض ادلة ماخوذة من حالات البدن
تدرك بالحواس الخمس والحبن بضم الحا المهمله وفتح البا هو الاستسقا الزقى وكله ظاهر
ويقال يرقان وارقان قال الاعراض الماخوذه مما يبرز من البدن والعرض الماخوذ مما يبرز
بالخمسة الحواس ايضا يحرز كالبول من احمره والاسود والنفث من دميه والزبد
ومنه ما يخرج بالاطلاق كالزبل والعطاس والفواق والقى قد يصاب ذا حموضه
وذا مرارة وذا قبوضه والبول ما اصيب ذا نتانه دل على القروح فى المثانه
وهذا يدرك بالحواس الخمس وهو ظاهر وهو من اعظم الادله على نوع المرض فالقى الحامض
سببه اما بلغم حامض فى المعده او سودا رديه وعرق يحس منه ان خرج بردا او حرا
او رقيقا او لزج قد تقدم ما يدرك بالنظر وبالسمع وبالطعم وبالشم ثم انى بذكر الخامسه وهى
حاسيه اللمس وهو العرق فهو اما باردا او حارا او رقيق ونحوه وقد يشارك اللمس الشم فيكون
للعرق رايحة وهذه الاعراض فى ذى العله امراضه وعندنا ادله يقول وجميع
الاعراض التى ذكرها انها تدرك بالحواس هى فى الحقيقة فى حق المرضى من جملة الامراض
وفى حق الاطبا دلايل على غيرها من الامراض مثل رايحة القرحة المنتنة فهى مرض يدل على

بلغ

انتقل يوسف الطبيب ... الى رحمة الله تعالى يوم ... [illegible] ... شعبان ... [illegible]

مرض اخر وهى القرحه والتى فى نفسه مرض ويدل على مرض فى المعدة وبول القيح والدم
مرض ويدل على مرض فى الكلا والمثانه وقد مضى ذكرى لها مجملا وان ان اذكرها تفصيلا
يقول ما قدمته من العوارض هو قول جملى لا يفى بمقصود الطبيب فاذكرها مفصلة
دلالة دلالة قال ذكر الدلايل اى على الامراض كل دليل فعلا اما اذكر مذكر
وحاضر ومنذر لما ذكر الادله اخذ يذكر اوقات الادله وقسمها الى ثلاثة اقسام قسم يسمى
مذكرا فانه يذكر بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وعلى كميته وهذا ينتفع به
الطبيب القسم الثانى الدليل الحاضر مثل النبض الموجى وشدة النافض فلا حاجة الينور وهذا
ينتفع به المريض وحده لانه يقف على حقيقة مرضه وقال الامام فخر الدين تبعا لجماعة بل ينتفع
به الطبيب ايضا لانه يستدل منه على نوع المرض القسم الثالث الدليل الماخوذ مما يحدث
من العوارض اى بان يقول الطبيب انه سيحدث مرض كذا مثل القارورة البيضا فى المرض الحاد
فانها تنذر بحدوث شر سام ويسمى هذا منذرا وهذا ينتفع به المريض لانه يقف به على حسن
تصور الطبيب للعلة وعلى حذقه فتطمين نفس العليل اليه ويوثق بقوله ويلقب بسابق العلم
وهو الذى سماه منذرا وبالجملة فالدلايل عند المريض عرض وعند الطبيب علامة اما الذى يذكرنا
ما قد مضى كندوة من عرق قد انقضى وهذه لا حاجة اليها ولا معول لنا عليها هذا
الذى سماه دليلا مذكرا وهو انه كان قد وجد قبل ذلك عرق او صفرة بول قال فهذا لا احتياجه
العليل ولا الطبيب وكذا قال فى القانون لكن قال الامام فخر الدين يمكن ان يقال ان هذا
ينتفع به الطبيب لانه يعلم به سبب المرض ويتصور علته فيما مضى مع تصورها فى الوقت
الحاضر فيزداد يقينا ويقوى قلبه فى العلاج وينتفع به المريض لانه قد عرف ان الطبيب عرف
علته فيقوى الحار الغريزى فيقوى قواه وكل ما دل على ما قد حضر ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجة اكيدة اليه وطبنا معول عليه يقول ان الدليل اذا كان حاضرا مثل صفرة القارورة
او النبض المنشارى او الوجع فى الجنب فان ذلك يدل على نوع المرض فالطبيب شديد الحاجة
اليه لتحقيق المرض وما يول اليه حال المريض ومنه ما يعم بالدلاله ومنه ما يخص حاله
حاله اما الذى يخص سوف اذكره فى عمل الطب اذا ما اسطره قسم الرييس الدلايل
الى قسمين الى عامه كدلايل ضعف النبض على ضعف المادة وصلابة النبض على صلابة
المادة وعلى غلظها والى دلايل خاصه وهى التى تدل على مرض فقط وهو قوله حال الا حاله

فيطمين قلبه فيقوى

كدلالة النفث

والسعال والنبض المنشاري على ان المرض في الجنب ودلالة النفث المنتن على مرض النفث
السل وقد اخذ في ذكر الدلايل العامه قال ذكر الدلايل العامة الحاضره وهي دلايل
كليه تدل على قوى الاعضا واما الدلايل الخاصه وهي الجزييه فقال سوف اذكرها عند
ذكره ما يدل على غلبة الصفرا او غلبة البلغم او غلبة الدم او غلبة السودا وكل ما يعم
دلاله فهو من اعضا لها جلاله يقول ان الدلالة الكليه العامه هي ما توخذ من احد
الاعضا الثلاثه الرييسه كالكبد والدماغ او كالقلب فان هذي بالصحيح تنبى لان
هذه الاعضا رييسه وينبوع القوى منها فلا يحدث منها دليل الا ويكون صحيحا
ينبي عن حقيقة المرض لان لكل واحد منها فعلا عاما في البدن فان حدث فيه انه عمت
جميع البدن قال الاستدلال بافعال الدماغ وهي ادلة كليه اذا تغيرت عم ضررها
جميع البدن وبدا بالدماغ لكثرة ما يوخذ منه من الدلالة العقل با استفهام في تصور
وفكره وصح في تذكره يقول ان العقل في الدماغ وتقدم الكلام عليه في الاعضا فالتصور
والتفكر وقوة الخيال كلها محلها الدماغ فاذا فسد الدماغ فسد العقل وفسدت
هذه الافعال فلم توخذ الدلاله منه صحيحة مطلقا وحركات الجسم والاحساس تدل
على سلامة في الحواس قوة الحس وقوة الحركه مبداهما من الدماغ وهما من الادلة الكليه فمتى تغير
واحد منهما عن فعله الطبيعي او بطل فدل على ان الدماغ ناله افة وان اصاب هذه اعراض
ففي الدماغ حلت الامراض اي وان اصاب هذه الافعال اعني الخيال والحس والحركه فمتى تغير
فعل واحد منها فاعلم انه قد حصل في الدماغ افه منعته عن تمام فعله الاستدلال بافعال
القلب والقلب ان جرى على قوام في نبضه فالحال في سلام والنبض ان نبا
عن المعتاد من طبعه دل على الفساد دل بالاختلاف في الانباض على
ضروب السقم والامراض يقول ان اختلاف اجناس النبض تدل على ان في البدن
امراضا كثيرة متضاددة وياتي تفصيلها قال اجناس النبض واولها جنس مقدار
الانبساط لما تقدم ان الادلة الكلية الصحيحة هي الماخوذة من الاعضا الرييسة ثم ذكر الادلة
الماخوذة من الدماغ لكونها اعم واكثر اخذ يذكر الادلة الماخوذة من القلب وهي اثبت في الدلالة
واصح قال في القانون النبض حركه اوعية الروح من الانقباض والانبساط لتبريد الروح
بالنسيم وقال غيره لتعديل الروح بالنسيم واوعية الروح الشرايين وقال بعضهم

النبض حركة وصفية للاقطار الثلاثة الطول والعرض والعمق يحركها القلب والعروق
الضوارب للانقباض والانبساط فبالانبساط يكون دخول النسيم البارد والروح الى القلب
وبالانقباض يكون خروج البخار الدخاني عن القلب وقال بعض في دلايل النبض هو رسول لا
يكذب ومناد اخرس يخبر بحركاته عن اشباحنية **اجناسها [illegible] عشره**
ماعدها عن حفظ الا المهره اي اجناس الحركة النبضية ما يعرف حقيقتها الا
حذق صناعة الطب قال بعضهم ليس شي من الادله اقوى من النبض ولا [illegible] معرفة منه
اولها في قدر الانبساط دل على افراط او افساطها اى اول العشره المنبسط على عرض
اليد وهو اما مفرط في الزياده او متوسط اي ناقص قليل الانبساط **ان الكبير انجمت اقطاره**
دل على قوته مقداره وهذا هو النبض العظيم وقوله انجمت اى زادت وقويت وقوله اقطاره
اي الثلاثة الطول والعرض والعمق لكن الطول اكثر فانه يجاوز الاصابع وسماه بعضهم
القوي وهو نبض يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يرفعها واذا غمز عليه لم تبطل حركته وقال ابو بكر
الرازي هو الذي يبقي ويستمر زمانا وسبب قوته وزيادة مقداره اما كثرة الروح الحيواني
او كثرة حرارة تحتاج الى ترويح شديد والانبساط هو حركة القلب الى محيطه كما يتحرك
زق الحداد من وسطه الى جهاته فتارة يزيد في الكثرة وتارة لم يزد **وضده في القوة**
الصغير منه الطويل النبض والقصير يقول لان كل حالة من حالات النبض لها
ضد فضد الكبير الصغير وهو ناقص في الطول وفي العرض وفي العمق وسبب صغره اما ضعف
القوة او ضعف الحرارة الغريزية او صلابة جرم الشريان ذكر صنفين من اصناف
النبض وهما الطويل والقصير قال في الكامل الطويل هو الذي يجاوز انبساطه الاصابع الاربع
والقصير هو الذي لم يجاوز واحده وبينهما قسم معتدل **ومنه ما ضاق ومنه ما عرض**
ومنه شاهق ومنه منخفض اى من النبض قسم يسمى ضيقا ويسمى ايضا دقيقا لانه ادق
من المعتدل لضعف القوة وضده العريض واما الشاهق ويقال له ايضا الشاخص
فهو الزايد في العلو وسبب علوه زيادة حرارة واما المنخفض فهو ضد الشاهق ويقال
له الغاير **قال الجنس زمان الحركة وجنس ما ينسب في الزمان من حركة مختلف**
الالوان فمن سريع النبض ذى غزاره دل على القوة والحراره هذا هو الجنس الثاني
من اجناس النبض وهذا الجنس ماخوذ من زمان حركة النبض فتارة يكون زمان حركة
النبض طويله

النبض طويلا فيدل على قوة القوة وقوة الحرارة الغريزية وهو يقطع مسافة طويلة في زمن .

قصير وقوله جواده اي كثرة في الاسراع ومن بطي النبض ذي جوده دل على الضعف مع البروده

البطو معروف والجودات انه تبطي مع الغلظ ويدل على ضعف القوة الحيوانيه وعلى برد

المزاج او على برد الخلط قال جنس زمان مقدار السكون هذا هو الجنس الثالث

من العشره وهو المختلف في السكون وجنس زمان مقدار المسكنه منقسم الى

صنوف ممكنه تواتره ليس له من فترة دل على ضعف القوى والحر يقول

ان زمان السكون تحته انواع الاول المتواتر وهو الذي يكون زمان سكونه قصير

او سبب تواتره قوة الحرارة الغريبه فتحتاج الطبيعه الى ترويح كثير لشدة الحاجه

الى دخول الهوا الكي يبرد شدة الحرارة وفيه دلالة على ضعف القوة ومالة

تفاوت بالضد دل على دخاوه وبرد هذا هو النوع الثاني وهو المختلف السكون

وهو ضد المتواتر المذكور قبله وهذا يكون زمان سكونه طويلا فان جالينوس يقول

ان للنبض عند الانقباض وعند الانبساط سكونين احدهما السكون الذي يكون

في وقت الانبساط عند قرع الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج وهذا

السكون يدركه الحس والسكون الثاني الذي يكون في وقت الانقباض عند رجوع

الشريان الى المركز وهذا لا يدركه الحس فالذي زمان سكونه طويل هو المتفاوت

قال جنس مقدار القوى وجنس مقدار القوى مقسوم الى قوى قرعه عظيم هذا هو

الجنس الرابع من العشره وتحت هذا الجنس نوعان الاول القوى وهو الذي يقرع

الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها وهذا يكون من قوة القوه او من لين الشريان

ومواتاته ويأتي النوع الثاني وما على الضد هو الضعيف وقرعه

منخفض لطيف يقول والنوع الثاني من جنس المقدار وهو الضعيف وهو

الذي يقرع الانامل قرعا رقيقا وسبب ضعفه اما ضعف القوة او قلة موا تات

الشريان وبينهما قسم معتدل قال جنس قوام جرم الشريان هذا هو الجنس

الخامس من الاجناس العشره وجنس جرم العرق عند الجس فمنه صلب

مخبر عن يبس ومنه لين في جسه دل على رطوبة يحسه يقول ان

رطب

قوام مجس العرق نوعان صلب فيه هو الذي يحس منه تحت الانامل صلابة وا[illegible] يدل
على يبس مزاج صاحبه او ان مرضه سوداوي وقد يكون عن يبس الشريان
والنوع الثاني اللين وهو الذي يحس منه تحت الانامل ليونه و[illegible] حتى يكاد
الانامل تغوص في جرمه ويدل على كثرة الرطوبه في البدن وبين الصلب واللين
قسم معتدل قال جنس قوام جرم الشريان وجنس جرم العرق بالكيفيه
دل على المزاج بالسويه فبارد يخبرنا عن برد وسخن يخبرنا بالضد هذا هو
الجنس السادس من الاجناس العشره يقول ان كان ملمس الشريان حارا دل
على ان المزاج حار لان الحراره منتشره في جميع اجزا البدن وضده ما ملمسه
بارد ويدل على رداة المزاج وبينهما قسم معتدل قال جنس ما يحتوي عليه
الشريان وجنس ما خص به الشريان فذاك عن اخلاطه بيان ممتلي
يخبر عن افراط وفارغ عن قلة الاخلاط هذا هو الجنس السابع وهو اما
ممتلي او فارغ والامتلا يكون من خلط او من روح فالممتلي هو الذي يحس عند الجس انه ملان
رطوبه والفارغ هو الذي تحس عند الجس كان الانامل تغور فيه ويدل على قلة الامتلا وبينهما
قسم معتدل قال جنس زمان الحركات والفترات وللفتور والحراك جنس يكشف عن
انواع ذاك الحس هذا هو الجنس الثامن من الاجناس العشرة وهو يقول ان للنبض حركة وسكونا ان
يدركهما الحس اي بحاسية اللمس هذا السكون والحركه تحتهما انواع وهو ماخوذ من نسبة زمان
حركة النبض الى زمان سكونه وذلك ان للنبض حركتين وسكونين وهي الانواع فالحركة الواحده
تبسط العضو والاخرى تقبضه والسكون الواحد بين الانبساط والانقباض عند قرع
الشريان للانامل ويتادى له السكون الخارج وهذا السكون يدرك بالحس ويسمى فتورا
وقال بعضهم هذا الجنس داخل في الذي بعده فمنه نوع مستقيم الوزن يلزم في السن
لنبض السن هذا هو النوع الاول من الجنس التاسع فقوله فمنه اي من النبض الساكن
والمتحرك وهو الذي اشار اليه بقوله للفتور والحراك له اوزان فالمستقيم الوزن هو الذي
تتساوى اوقات حركاته واوقات سكونه وله ثلاثة احوال الاولى ان يكون حسن الوزن
لكنه يجاوز الوزن كما يكون نبض الصبي كنبض الشاب الحالة الثانيه ان يكون متباين
الوزن مثل ان يكون نبض الصبي كوزن نبض الشيخ الحالة الثالثه ان لايشبه وزن سن

وزن

البته وهذا

منه

يكون

البتة وهذا دليل على ان القوة الحيوانية ما ضعفت بالجملة وفصول السنة والبلاد يكون بخارا يا على المقابل يقول وهذه الحركة والسكون يختلفان بحسب الاسنان فان لبس
النبض حركته وسكونه في ما بين الشباب والشيوخ وبالعكس والوزن الطبيعي هو الذي يوجد
في المزاج المعتدل والسن المعتدل والبلد المعتدل والوقت المعتدل ومنه غير لازم
للوزن بضد ما ذكرته من فن كانه يقول ان النبض الجيد الوزن هو الذي يكون فيه
نسبة الحركة والسكون على الوزن الطبيعي فاذا كان الامر بالضد بان تكون حركة النبض وسكونه
خارجه عن النسبة الطبيعية قال جنس خاصية كمية الشريان وجنس ما يجري على ايتلاف
في النبض او يجري على اختلاف الايتلاف والاختلاف موجودان في جميع انواع النبض
فما جرى على قوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف يقول ان النبض المؤتلف هو
الجاري على القانون الطبيعي متفقة حركاته في الانبساط وفي حركاته وسكناته وقوته
وضعفه وفي سرعته وابطايه والمختلف ضد ذلك مثل ان تاتي نبضه سريعة ونبضه
بطيه واخرى قويه واخرى ضعيفه ومن اجناس المختلف النبض المسمى ذنب الفارة وهو ان
تاتي كل نبضه اضعف من التي قبلها حتى ينتهي الى حيث تنقطع حركته فايده لا يكون الايتلاف
الا في اربعة اجناس من النبض الاول جنس مقدار الانبساط والانقباض الثاني جنس زمان
الحركة الثالث الجنس المحتوي عليه جرم الشريان الرابع الجنس الماخوذ من كيفية جرم الشريان
قال الجنس عدد نبضات العرق وهذا هو الجنس العاشر وجنس عدد نبضات العرق
له في الاختلاف ايضا فرق كانه يقول والمختلف يفرق فيه بين ان يكون مختلفا في نبضات كثيرة
او في نبضات قليلة او مختلفا في نبضة واحدة مختلف في نبضات جمة ما له نوعان عند
القسمة منتظم الخلف وما لا نظم له لم تكن النفس له محصلة هذا تفصيل من الرئيس
فان المختلف تارة يكون مختلفا في نبضات كثيرة وينقسم قسمين وهو الذي اشار اليه بقوله
نوعان القسم الاول المختلف في نبضات كثيرة غير ان اختلافه منتظم بان تكون كل نبضة
اضعف من التي قبلها كالنبض المسمى ذنب الفارة القسم الثاني ان يكون اختلافه غير منتظم
مثل ان تكون نبضه قويه ثم نبضه ضعيفه ثم نبضتين قويتين ثم نبضه ضعيفه
ثم نبضه قويه ثم نبضه ضعيفه وذو النظام منه ما يبدو ويزداد في قولنا
تفسير يفزع ما يفزع ثم يرجع الى الذي قد كان قبل يفزع يقول النبض

المنتظم قسمان احدها الذي يلزم دورا بان يحس منه نبضة صغيره ونبضتان عظيمتان
ثم نبضه معتدله ثم نبضه صغيره ثم نبضتان عظيمتان ثم واحده معتدله ومن جملة
هذا النبض النبض الواقع في الوسط والقسم الثاني الذي لا يلزم دورا البته مثل ان
يكون نبضه صغيره ونبضتان عظيمتان ثم نبضتان صغيرتان واخرى قويه **ومنه
ما لم يلزم ادواره ومنه ما يدعى ذنيب الفاره** وتقدم الكلام عليه في القسم الثاني
وقبله **ومنه ما خلافه في نبضه اذا قبضت فوق ذاك قبضه** يقول
ومنه اي من المنتظم المختلف وهو ما لا يلزم دورا بل له ادوار وهو ايضا ذنيب
الفاره وتقدم ومنه اي من المختلف ما خلافه في نبضةٍ واحده بان يكون احدى النبضتين
اقوى من الاخرى او اعرض او تتقدم او تتاخر **ومنه منسوبٌ وما لا ينسب وقولنا
منه على المنسب** يقول ومن النبض نبض مسمى بالمنشارى والدودى والنملى والموجى
وذنب الفاره ومنه ما ليس له اسم كنبض بعض الحميات ونبض بعض انواع الصداع
ومنه منقطوع وذو انصالٍ ومنه ساقط ومنه عالي يقول ومن النبض المختلف
المنقطوع وهو ان يقرع فلا يتم القرعه بل ينقطع في اثنائها ثم يتصل بينهما ومن المختلف ما
يعلو واحد ويستفل اخرى **وماله في نبضه قرعانٍ وماله اكثر مطرقانٍ** ومن النبض
المختلف النبض المسمى ذا القرعتين وهو نبض يقرع واحده قويه ثم اخرى قويه ثم يسكن
ويجرى على هذا الترتيب وفيه خلاف بين الاطبا فمنهم من جعل القرعتين نبضه واحده
لكنها مختلفه في التاخم التقدم والتاخر ومنهم من جعل القرعتين نبضتين واما
النبض المطرقي فهو الذي يقرع ثلاثه فما فوقها ثلاث ويسكن وسمى مطرقيا لشبهه
بقرع المطرقه على شي **ومنه دودي ومنشارى كذلك النملى والموجى** ذكر اربعة
اسامي اسما النبض المختلف الاول الدودى وهو نبض يشبه ~~الدود~~ الموجى الا ان
انبساط الشريان في الموجى اعظم ويحس منه تحت الاصابع حركه ضعيفه شبيه بحركة
الدود واما النبض المنشارى فهو نبض سريع متواتر صلب مختلف في الشهوق والعرض
والتقدم والتاخر والصلابة واللين وسمى منشاريا لشبهه في قرعه بقرع اسنان المنشار
في الخشب وهو من النبض المختلف ويدل ان الافه في الصدر او حوله ومن المختلف النملى
ويسمى به لان حركته تشبه حركة الدودى الا انه اصغر منه واضعف ويحس من حركته
كدبيب النمل

كسبب الثقل ويدل على سقوط القوة واما الموجى فمختلف فى العظم والصغر وفى
التقدم والتاخر وفى الصلابة واللين فكانه امواج يتلو بعضها بعضا ومنه
ما تتبع بالرعشى ومنه ما يوسم بالسلى اى ومن المختلف النبض المرتعشى ويسمى
المرتعش ويسمى ايضا الملتوى ويكون اولا ضعيفا ثم ياخذ فى الزيادة حتى يبلغ منتهاه
ثم يرجع فياخذ فى النقصان حتى يرجع الى حده الاول فكانه خيط يفتل ومن المختلف
السلى وهو نبض ثابت على حالة واحده لا يتغير بمنزلة نبض اصحاب السل ويدل على
ضعف القوة واستحالة جوهر البدن الى مثل قوة المرض وكل جنس تحته نوعان
من هذه كلاهما ضدان بينهما واحدة معتدلة تنزل من كليهما بمنزلة يقول
وكل جنس من اجناس النبض العشره تحته نوعان مثاله جنس زمان الحركه تحته نوعان
اما سريع او بطى وكذا جنس مقدار السكون اما متواتر او غير متواتر ثم بين هذين النوعين
معتدل بالنسبة اليهما الا ضروب الخلف فهو فرط فما لها فى الاختلاف وسط
كانه يقول الا اقساما من النبض مفرطه ليس لها قسم معتدل مثل ان يكون مفرطا فى
الامتلا او مفرطا فى الفراغ فهذا ليس له قسم معتدل وهو الذى عبر عنه بالوسط ويعرف
النبض بنبض معتدل حتى يرى كلا الى جانب يميل يقول انه لم يعرف باخذ الدليل
على المرض من النبض الا ان يقيسه على النبض المعتدل وهذا شى بعيد جدا او معدوم
قال فى القانون يجب ان يكون الامتحان من النبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره
وقال الرازى ينبغى لمن عنى بعلم النبض وبدلالته ان يكثر من جس الشريان فى حال الصحة
ويتثبت ويتفطن ثم يعبس منه واليه وقت الحاجه فاذا اردت ان تحقق معرفة
نبض فتكون قد عرفته عند اعتدال المزاجه لتعرف قدر ميله عن الاعتدال وكل نبض
خارج عن واجبه قياسه الى مزاج صاحبه يقول اذا رايت النبض خرج
الى التواتر فمزاج صاحبه حار واذا رايته خرج الى الصلابة فمزاج صاحبه يابس
واذا رايته خرج الى الجمود فمزاج صاحبه بارد واذا رايته خرج الى اللين فمزاج صاحبه
رطب قال الرييس ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنه والذكر والانثى
اعلم ان للنبض تغيرات طبيعيه وغير طبيعيه فالتغيرات الغير طبيعيه هى تغيرات
العوارض العارضه للبدن من الامراض وغيرها والتغيرات الطبيعيه هى التغيرات

التي تحسب السن والفصل والبلد والمزاج والسحنه والذكوره والانوثه فنبض الشاب
اقوى من نبض الشيخ ونبض الصيف اقوى من نبض الشتا وفي هذا نظر فان النبض
انما يقوى من فعل الحرارة الغريزية والحرارة الغريزية في الشتا تكون في داخل البدن اكثر
فينبغي ان يكون النبض اعظم ونبض الربيع معتدل ونبض السحنة القضيفة
اقوى من العبلة ونبض البلاد المعتدله معتدل بالنسبة الى البلاد الحاره والبارده
وكذلك النبض تختلف بحسب الاهوية ونبض الذكور اقوى واعظم من نبض الاناث
واعرف ضروب النبض في الاسنان وفي فصول العام والبلدان وفي مزاج
الناس والسحنات وفي الرجال منه والنساء وهذا كله ظاهر وتقدم الكلام عليه
الحر فيه سرعة الى كبر ومثله سن الشباب والذكر يقول ان الحرارة تجعل النبض
سريعا عظيما سوا كانت حرارة سن او حرارة بلد او حرارة مزاج او حراره ذكوره
والبلد الجنوب والقضيف والمراة الحامل والضعيف يقول ومما يجعل النبض
سريعا كبيرا السكنى في البلاد الحاره وهي البلاد الجنوبيه كمكه واعمالها والقضيف الهزيل
لحرارة مزاجه وقلة اللحم الساتر للشريان والحامل لتوفر الدم الذي كان يخرج منها ويسخن
بطنها بحرارة الجنين والبرد فيه الصغر والابطا ومثله الشيوخ والشتاء
كذا النساء والسمين الرهل ومثله من البلاد الشمال ان نبض الشيخ والسمين ومن
سحنته رهله ونبض النسا وسكان البلاد الشماليه كل ذلك يكون النبض فيهم صغيرا
بطيا لغلبة البرد على امزجتهم وكثرة الرطوبة فيها وكل يبس نبضه صليب وكل لين
نبضه رطيب لان اليبس يصلب الابدان والرطوبه تلينها وكل نبض لمزاج معتدل
يشبهه نبض الربيع المكتمل في الاقاليم البلاد الرابع فانه لذا المزاج تابع يقول ان النبض
في فصل الربيع معتدل وذاك بالنسبة الى نبض الصيف ونبض الشتا وقد علمت البلد
المعتدل في الكلام على البلدان والطفل نبضه سريع رطب والكهل نبضه بطي صلب
اما سرعته فلكثرة الحرارة المزاجيه واما رطوبته فلكثرة الرطوبة وكل جسم حايل
للخلط فنبضه ممتلي بفرط لان الجسم اذا امتلات او عيته لزم من ذلك ان شراينه
تمتلي من الخلط فيعظم النبض وقال بعضهم في هذا نظر لان النبض لا يعظم في الامتلا من المواد الخلطيه
السوداويه وقد يضعف النبض في الامتلا لانضغاط القوة تحت المادة ~~الغدائيه~~

لانضغاطها تحت المادة الغذائيه

وكل

وكل جسم فارغ من مدد فالنبض فيه فارغ ذو سدد اي كصاحب مرض الدق او مرض السل
فان نبضهم يكون فارغا صلبا لاستيلا اليبس على مزاجهم واهمل الرييس هنا مسايل وهي
ضرورية وذكرها في بعض كتبه منها ان الغضب يجعل النبض عظيما شاهقا سريعا
متواترا ومثله اللذه الا انها اقل والغم والفزع يجعله ضعيفا بطيا متفاوتا والفزع
بغتة يجعله سريعا مرتعدا مختلفا ونبض السرور عظيم لين ولا يعتبر النبض عند
الاستحمام ولا عند الشبع المفرط ولا على الجوع المفرط ولا عند تناول الاشيا الشديدة
الحرارة كالفلفل والخردل ولا عند تناول المبردات كالقرع والبقلة ولا عند تناول
مخدر كالخشخاش ولا عند كمال الهضم فعنده تقوي الحرارة والنوم في اوله يجعل النبض
صغيرا ضعيفا لتحرك الحرارة الى داخل البدن والنوم الكثير يضعف النبض والنبض
يقوى عند الرياضة والاغتسال بالما البارد واما الاغتسال بالما الحار ففي اوله يتقوى
النبض وفي اخره يحلل فيضعف النبض وحكم الهوا حكم الما والاوجاع تغير النبض
والورم ان كان احدث حمى فان كان الورم حارا اسرع النبض وتواتر وان كان الورم سوداويا
بقي النبض صلبا بطيا دقيقا والخراج يكون النبض في اوله منشاريا فاذا قيح
كان موجيا فان كان الورم في عضو عصباني او قريبا من الدماغ كان صلبا والاستفراغ
المفرط والرعاف المفرط نبضهما بطيا صلبا وابين عروق النبض عروق الساعدين
ثم عروق الصدغين ثم الذي في رسغ القدم وهو منفصل القدم من الساق وصفة
جس الشريان ان تجس بالاصابع الاربع فالنبض الطويل يجاوزها والقصير لم يبلغها
والعظيم يرفعها والنبض القوي يحتاج ان يغمز فيه الاصابع لان حركة الشريان القوية
ترفع الاصابع وتكون اليد وقت الجس ممدودة على جنب غير مستندة بشي واليد المنكبة
تزيد في عرض النبض وفي اشرافه والمستلقية تزيد في اشرافه وفي طوله وتنقص من
عرضه قال الاستدلال بالنفس لما فرغ الرييس من انواع الادلة الماخوذة من
نفس افعال القلب اخذ يتكلم في الدليل الماخوذ من الاعضا المضافة الى فعل القلب
وتظهر فيها بعض افعال القلب وهي اعضا التنفس كالرية والصدر فانه يستدل
بصحتها على حسن مزاج القلب والتنفس يتم بحركتين وبسكونين كما في النبض غير ان حركة
التنفس ارادية وحركة النبض طبيعيه وحد التنفس ان تمتلي الرية نسيما باردا فيجذب

ويا

يكون

تنبيه تعقل الطبيب

القلب من ذلك النسيم البارد ما يحتاج اليه ليعدل به نبضات الشريان فلا يزال القلب
ياخذ من الرية من ذلك النسيم البارد ويرد اليها بخارا دخانيا المتوجه بالتنفس وتقدم في
الاعضا ذكر الشريان الوريدي الاتي الى الرية وانقسامه فيها لاستنشاق النسيم والصدر
والرية الات النفس فان يصحا فالحياة في حرس يقول ان الصدر والرية بهما التنفس فاذا
ضعفا او تغير مزاجهما دخل بسبب ذلك على القلب تغير مزاج فتضعف الحرارة الغريزية
التي هي مادة الحياة وسبب التنفس بسط الصدر فاذا انبسط انبسطت الرية كما
ينبسط زق الحداد فيدخل الهوا في اجزايها فتنضجه وتصفيه وتدفع عنه فضلاته
وتهيه لان يصلح غذا للقلب وتفعل هذه الافعال باذن الله في زمن يسير ثم يخرج
ذلك الهوا شيا فشيا الى القلب في العروق المذكورة وحركة الصدر طبيعيه وخلقت
الرية من لحم رخو متخلخل كثير المنافذ ليتشعب فيها الهوا الذي هو مادة الروح وبه تتبرد حرارة
القلب قال في القانون والرية من امر الهوا كالمعدة في امر الغذا وللرية حركتان متضادتان
اولاهما حركة الانبساط بها تجذب الهوا وتعده غذا للقلب والحركة الاخرى حركة الانقباض
تخرج بها البخار الدخاني المجتمع في القلب واعلم ان الرية محيطة بالقلب من جميع نواحيه فاضيه
عليه والرية بكسر الراو والهمز وتجوز قلبها يا وان تنكب عن سوا افعالها فنار ذاك
القلب في اشتعالها وهذا ظاهر مما تقدم والصدر مهما يعتريه من مرض فنفثه
دليله فهو عرض لان الصدر والجنب والرية اعضا متصله فاذا حصل لواحد منهم
مرض سوء مزاج اضر بالاخر فلابد لهذا المرض من دليل لان قوله فهو العرض تقدم ان الاعراض
دلالة على المرض فهذا دليل على انه حدث فيها مرض وذلك هو النفث كما ان البول
اعظم الادلة على احوال الكبد وقوله فهو العرض يعين مهمله اي دليل كما قلنا ان عدم النفث دليلا
فذاك ابتدا لان حالة النضج فيه ما بدا وان يكن في رقة قليلا كان لضعف نضجه
لان النفث بحسب النضج فان كان النضج لم يوجد يكون النفث كالماء رقيقا قليلا لان
النفث النضيج هو الكثير الغليظ السهل الخروج المستوي الخالي من اللزوجة وان يكن معتدلا
في ذاكا بوسط الصعود قد انبا كا لان النفث المعتدل في الرقة وفي الغلظ وفي الكثرة
وفي القلة فيدل ان المرض بعد في تزايد الا انه قد ظهر شي من النضج وهذا حال الابتدا وان
يكن في كثرة وفي غلظ فانه عن انتهاها قد لفظ لان الكثير الغليظ يدل على انتها المرض ونضج

مادته

مادته وقوام من انتهاء وقد لفظ لانه اذا اقطع من حلقه شيا غليظا مستوى القوام فقد
كمل انتهاء مادة المرض وكمل النضج ورقة النفث من الادلة ان رقيقا خلط نكد العله
وانها سوء بينة الجفاف والنفث ان يغلظ فبالخلاف لان الرقيق في العروق يجيء المرض
قبل الغليظ بزمان ولان المادة اذا جفت بطل فعلها فتدفعها قوة العضو فيزول
والنفث الغليظ بطي البرو بطي الجفاف والاسود اللون من البصاق دل على شدة
الاحتراق والاسود سوا كان نفثا او بصاقا لان البصاق مبدا النفث اذا لم يكن
فيه غلظ فهو بصاق فالاسود منها يدل على ان رطوبات البدن قد احترقت وفنيت
واد الاحتراق الى الاعضا او يدل على سود اردية محترقة قد غلبت على البدن وقهرت
قوته او يدل على برد شديد قد جمد قوى البدن واطفا حرارته وهو ردي جدا ويلحق بالاسود
الاخضر العنستقي والاخضر اللون من الانفاث دل من الصفرا على الكراثي
تقدم في الاخلاط ان الصفرا الكراثية لونها لون عصارة الكراث وكل ما صفرته مضيبه
دل من الصفرا على المحية يقول اذا كانت صفرة النفث يخالطها بياض فانه يدل
على ان النفث من صفرا يخالطها بلغم وتقدم الكلام على المحية في الاخلاط فان كانت
صفرته شديده فيدل على غلبة صفرا خالصه وابيض النفث دليل البلغم
واحمر النفث دليل الدم لان جميع انواع البلغم لونها ابيض فنفثه ابيض وهو ردي
لاسيما اذا كان لزجا والاحمر يدل على غلبة الدم وكل من في نفثه نتونه فانها تخبر عن عفونه
وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره بالعفن النفث المنتن يدل بقدر ما فيه من
النتونه على عفونة مادة غليظه في اعضا النفس وهو ردي جدا وان رايت مستديرا
شكله وكانت الحمى بهذه العله فاقض بهذه من الاعلام على وقوع الشخص في
البرسام يقول اذا كان النفث ابيض وهو مستدير والحمى قويه سيما اذا كان اختلاط الذهن
او هذيان انذر ذلك بوقوع شرسام ويوكد ذلك بياض البول قال الشارح وهذا شي لم احفظه
عن القدما وهو عجيب فان ابقراط قال في كتاب القديمه ما هذا نصه البصاق المستدير في
من ليس به حمى دليل على الذبول ثم قال ومتى نفث نفثا مستديرا مع حمى كان ذلك مع ادنى
دلاله على اختلاط الذهن انذر ذلك بوقوع شرسام وصرح به صاحب الملكي وغيره والشرسام
بالشين المعجمه الاوله والثانيه مهمله لفظة فارسيه اي ورم في الدماغ او في حجبه وقيل انه

لان المنفث

د ب

ابيذيميا

يدل على البرسام وهو ورم في الحجب [illegible] ان يكن [illegible] [illegible] [illegible]
علت البذى معه حمى فاما لم يكن معه حمى فقد وصل الى اخر الدق [illegible] [illegible]
لان الاعضا قد ذبلت وجفت كما تجف الاعضا المقطوعة من صولها والنفث [illegible]
على الكمال في نضجه ما بلا سعال ابيض فيه غلظ متصلا بلا نتونة [illegible]
النفث الدال على كمال النضج ما جمع ستة امور الاول ان يخرج بلا سعال الثاني ان يكون
لونه ابيض الثالث ان لا يكون غليظا الرابع ان يخرج متصلا الخامس ان لا يكون له رايحه
السادس ان يخرج بسهوله فان وجد في النفث هذه الاوصاف السته ولم تسكن العلة
جدا واهمل الرييس الادله الماخوده من وقت الخروج فان النفث اذا حصل في اول العلة
دل على قرب النضج وقصر المرض وان تاخر دل على ابطا النضج وطول المرض وارده النفث
الرقيق اليسير المجتمع العسر الخروج ويخرج مع سعال ولونه كمدا ومايل الى صفره او الى كموده وله
رايحة قال الاستدلال الماخوذ من افعال الكبد افعال الكبد افاضة القوى الطبيعيه
وتهيئة البدن لقبول الغذا وتقدم اول الكتاب شي منه ومنشا الاخلاط فهو الكبد
والخلط منه يتنزيد الجسد وكل عضو ناشي بسببه فهوله الفعل الذي يختص به
تقدم الكلام اول الكتاب كيف يتولد الخلط وكيف يتغذى به البدن فلا حاجة الى اعادته
وكما ان للدماغ اعضاء تخصه وهي العصب وللقلب اعضاء تخصه وهي الشرايين فللكبد
اعضا تخصه وهي الاوردة التي تجري فيها الدم الى ساير الاعضا ولكل عضو من هذه الثلاثه
افعال تخصه فبدا الان في افعال الكبد ومن بخاره يكون الروح والجسم من بقايه صحيح
هذا البخار هو يتولد في الكبد من الدم اللطيف الذي لطفته الكبد وهيته لان يتولد منه روح
وهي الروح الطبيعي ثم ينبعث منه بواسطة الاورده والشرايين في جميع البدن ليغذي كل عضو بما
يناسبه فما دامت افعال الكبد في البدن صحيحة كان البدن صحيحا فان يصح الخلط
قد صح الجسد ويصلح الخلط متى صح الكبد مراد الرييس هنا بالخلط هو الدم فانه الخلط
المخصوص بالكبد المداخل اجزايها فان سلم الدم من الافات فقد صح الكبد واذا صح الكبد صح جميع
البدن لان الغذا الصالح سبب لصحة البدن لتوليده الدم الصالح فالما يحمل الغذا اليها
وكل خلط غالب عليها لان الما يبذرق الغذا في المعدة ويعين على الطبخ وتقدم الكلام عليه في
الضروريات وقوله وكل خلط اي الما المخالط للكيلوس يميزه الكبد ويهيه لان يصير بولا

فمهما كان هناك من خلط حمل لونه الما فان كان صفرا خرج الما الذي هو البول اصفر وان
كان مادة دموية خرج الما احمر وان كان بلغما خرج ابيض وان كان سودا خرج كمدا
[illegible] لاخراج فانه بالخلط ذا امتزاج والماشي يحمل الالوانا وكل
ما اودعته ابانا يقول اذا خرج الما خرج مختلطا بلون الخلط وتقدم وقوله كلما اودعته اي
الطبيعة تدفع لون الخلط الى البول فقد بدا من كل ما اقول وشهدت بصدقه العقول
ان في البول لنا دليلا يخبر عما خامر العليلا يقول فقد ظهر من الذي قلته وشهدت بصدقه
وبصحته عقول الحكما فان شهادة العقول قطعية لا ظنية بان في الوان البول دليلا
على نوع مادة المرض لان كل عضو رييس لابدان يوخذ منه دلالة فتقدم ان الذي يوخذ من
من الدماغ الحس والحركة وغيرهما ومن القلب الشرايين واحوال الصدر ومن الكبد البول
وتقدم شي من ذلك في الاعراض قال اجناس البول واولا في اللون البول هو مائية الدم
وتميزه الكليتان وتصفيته عن الدم بعد الهضم الثالث فصل اذكر فيه قبل الشروع
في كلام الرييس مسايل ضرورية في البول لم يذكرها الرييس ولكنها لا يستدل بالبول اذا دافع
به زمانا طويلا ولا من حصل له سهر مفرط ولا تعب ولا جوع شديد ولا حركة نفسانية
كالغضب ونحوه ولا يستدل ببول له ست ساعات ولا يبال في قارورة ثانية حتى تغسل
من البول الاول ولا عقيب شرب مدر قوي كالهليون وبزر الكرفس وابيض اللون من
الاعلام بكثرة الشراب والطعام او تخمة او بلغم او برد او سلس او سدة في الكبد
يستدل من البول باربعة اشيا من لونه او من رسوبه او من قوامه او من زبده وزاد بعض
الحكما او من طعمه فبدا باللون لانه اشهر دلالة وهو قسمان شديد البياض جدا حتى
يشبه لون اللبن فان كان رقيقا دل على عدم النضج جدا وان كان غليظا دل بمخالطة
خلط بلغمي او حصل له تخمة من كثرة اكل وعدم هضم او من شرب ما كثير فغلظه او نال
البدن برد شديدا فاجمد حرارته وقد يدل البول الابيض على برد نال الكبد وهذا
اذا كان في حمى من الحميات فانه ينذر بانتقالها الى الربع وان كان في مرض حار انذر بالهلاك
او بحدوث شرسام وقد ينذر بحدوث سحج قال في القانون لاحتباس المادة الحارة في
الامعا القسم الثاني ان يكون البول شديد البياض لكن خالطته دسومة فانه يدل
على ذوبان شحم الكلي وان خالطه شي شبيه بالمني ولم يكن حرارة انذر بفالج وان كان ثم حرارة

ب اجناس

بانتقالها

برسم الوادحقوا [illegible] جوسف الطبيب

فيدل ان ماده غليظه تحللت وخرجت مع البول [illegible]
على شي من المرار وهو متى كان بلون النار [illegible] [illegible] هو الثاني
من الادلة الماخوذه من البول وهو اللون الاصفر فيدل ان مزاج البدن قد غلبت
عليه الصفرا او ان المرض صفراوي قال في القانون اللون الذهبي قد يدل [illegible]
الحادة على اختلاط عقل والناصع اللون فدون الاحمر [illegible]
اكثر الناصع اي شديد الصفره الذي تشبه صفرته لون الزعفران او ما اذيب فيه ورس
فيدل ان المادة الصفراويه قد كثرت في البدن فان كان رقيقا دل على عدم النضج او على حرارة
شديدة في باطن البدن كبول صاحب الغب والمحرقه والاحمر الثاني من الالوان ان لم
يكن عن اخذ زعفران ولم يكن حنا ولا قولنج فذاك فيه للدم امتزج هذا
هو الثالث من الوان البول وهو الاحمر فالثاني وهو الذي اشتدت حمرته حتى كانه دم خالص
فيدل على غلبة خلط دموي على البدن واستثنى الرئيس من ذلك صورا لا يكون البول الاحمر
فيها دليلا على غلبة الدم الاولى ان يكون قد شرب صابغا مثل شرب الزعفران وهذا تكون
حمرته مع صفرة او شرب خيار شنبر فانه يجعل البول احمرا الى كمودة وكذلك شرب الصبر
وكذلك اكل البقول والمري الصورة الثانية الاختضاب بالحنا فان للحنا قوة لطيفه تنفذ في
مسام البدن حتى تصل الى مجاري البول الصورة الثالثه الوجع الشديد المقارن كالقولنج
والنقرس ووجع المفاصل والاذن الصورة الرابعه السدة ويفهم من كلامه فان القولنج مرض
سددي والسدة قد تحدث في شي من المجاري الذي بين الكبد والمعا فيمتنع من انصباب المرار الى المعا
فينصب الى مجرى البول الصورة الخامسه ان يفسد مزاج الكبد فيعجز عن تمييز الدم من المائيه
فيبول احمر كغسالة اللحم الصورة السادسه في سو القنية والاستسقا لضعف الكبد
وقصوره عن تمييز المائيه من الدسومه قاله في القانون في باب الاستسقا الصورة السابعه
انه قد يكون في اليرقان بول احمر الثامنه ان جميع العوارض النفسانيه قد تصبغ البول
كالهم والغم والحزن وكذا الجوع المفرط وان اتى الاسود بعد كمدة دل على برودة في شدة
وان اتى بعد احمر افرط دل على سو احتراق الخلط هذا هو الرابع من الالوان التي تؤخذ
منها الادلة وهو اللون الاسود فان كان [illegible] شديدا او قد تقدمه بول لونه كمدا او
اخضر فانه يدل ان الجسد برد بردا شديدا اجمد اخلاطه اذ فيه اخلاط محترقه قد بردت
واشتد بردها

الى

بلغ

٥٠

واشتد بردها فانه يدفع الحار الغريزي وان كان قد تقدم السواد حمرة او صفرة
[illegible] فانه يدل على شدة احتراق المرة الصفرا والبول الاسود
[illegible] في الامراض الحادة **ويستثني** من ذلك صور فانه لا يدل فيها
[illegible] الصورة الاولى في اخر حمى الربع الثانية في امراض الطحال الثالثة في اخر
الامراض السوداوية جميعها لدلالته ان المادة السوداوية قد تحللت وخرجت
مع البول الصورة الرابعة عند احتباس الطمث قد يكون البول اسود الخامسة عند
احتباس دم البواسير **واقض على السقم بلون الفرغ ان لم يكن غذاه ذا صبغ**
مثل البقول وخيارشنبر وكل ما يصبغه مثل المري يقول ان الطبيب يحكم على مزاج
الامراض وعلى موادها بلون البول يعني ان كان البول اصفر فالمرض صفراوي وابيض فالمرض بلغمي
وتقدم الكلام فيه واهمل الرئيس لون البول الاخضر الذي يشبه الفستق ويشبه ما النيل ويدل
على شدة برد المادة ويندر في الاطفال بفالج وبتشنج والذي يشبه الزنجار او يشبه عصارة
ورق القرط ردي يدل على شدة الاحتراق **فايدة** الذي قال بعضهم من الادلة الطعم فان المواد
الذي ملوحته شديده فان البول من اصله فيه ملوحه ولهذا يعمل منه ملح فانه يدل على الصفرا
والحلو يدل على الدم والتفه يدل على البلغم والعفص والحامض والقابض يدلون على السودا
ثالث ذكر القوام اي غلظ البول ورقته وكدورته لان كل سيال له قوام **ورقة الابوال في**
القوام دلت على قلة الانهضام يقول ان البول الرقيق يدل على ضعف الهضم اي
هضم الكبد لضعف قوته لان البول الطبيعي الذي قد انهضم يكون فيه بعض غلظ فكلما ضعف
الهضم رق البول وخاصه في الاطفال **وقد يرق البول بعد التخم وسدة في الكبد او**
من ورم انما يرق البول من التخم لقصور الطبخ وعجز القوة الهاضمة عن كمال الهضم وقد
يكون سبب الرقة كما قال من سدة في مجرى الكبد فيضعف هضمه فيعجز عن تمييز البول عن
غيره وكذلك اذا كان في محدب الكبد ورم واكثره الورم البارد فان الورم البارد في الكبد
بوله رقيق جدا وقد يدل البول الرقيق على ضعف الكلى فلا تجذب من البول الا الرقيق
وقد يكون رقة البول من كثرة شرب الما البارد او من سو مزاج بارد ويدل في المرض الحاد
على ضعف القوى وقد يدل على بلغم رقيق تحرك في البدن **وغلظ البول دليل الهضم**
او عن كثير بلغم في الجسم كما ان قلة الهضم يرق فيها البول فلزم انه اذا تم طبخ الغذا وتم

هضمه غلظ البول فيكون فضلته المندفعه وهي البول غليظه او يدل ان في الجسم بلغما
غليظا كثيرا فيخالط منه شي للبول والبلغم جميعا اصنافه الى الخلط [illegible]
عند سقوط القوة كالذي يبول خاثرا عند الموت قال في القانون [illegible] الغليظ جدا الرقيق
جدا العدم النضج لان نضج الغليظ ان يرق ونضج الرقيق ان يغلظ وقد يكون البول غليظ
بحرانا لامراض سوداويه قال ذكر الرسوب في لونه ومكانه وقوامه الرسوب في
العرف العام فهو الشي الذي يرسب في اسفل المايع وفي اصطلاح الاطبا له ثلاث حالات
الاولى ان يرسب في اسفل القارورة والحالة الثانيه ان يطفو على وجهها الحالة الثالثه
ان يتعلق في الوسط ويسمى الرسوب المتعلق قال في القانون الرسوب لا يطلب في
حال الصحة انما يطلب في المرض وان بدا الرسوب في ابيضاض دل على سلامة
الامراض الرسوب الوان كالبول فبدا الرئيس بالابيض يدل على السلامه لدلالته على نضج
المادة كما تدل المدة البيضا على نضج الورم وقال ابقراط الثفل الراسب الابيض الاملس اذا
ظهر في اليوم الرابع كان البحران في السابع واذا ظهر في السابع كان البحران في الحادي عشر
وان كان الرسوب غير املس دل على ان القوة تحللت وضعفت وان بدت الوانه صفره
فانه من حدة في المره وان بدا احمر مثل العندم فهو لسو نضج امراض الدم قوله لكن
سدة لان بين المرارة والكبد مجرى تجري فيه المرة الصفرا من الكبد الى المرارة فاذا حصل
في ذلك المجرى سدة تامه حصل اليرقان لاندفاع الصفرا الى ظاهر البدن وان لم تكن تامه
اصفر البول وان كانت الصفرا شديدة الحمرة اشتدت صفرة البول وان اشتدت
حمرة البول او كان الرسوب احمر فانه يكون المرض دمويا وان القوة الهاضمه لم تعمل فيه
لضعفها عن هضم مادة المرض وينذر ان كانت القوة قويه بطول المرض وهو الى السلامة
اقرب والعندم البقم وقيل دم الاخوين وان تمادى امره ولم يرم فانه عن كبد ذات الدم
يشترط في الرسوب الاحمر الدال على عدم في الكبد ان يكون فيه اجزا حمر من الكبد وقوله تمادى اي
طال زمانه وقوله لم يرم اي لم يتغير عن حاله قال الشارح وهذا شي لم اعرفه من كلام ابقراط ولا
جالينوس ولا وجه في القياس وشهدت به التجربه ووجه ما قاله الرئيس انهم قالوا ان اورام
الكبد ربما انفجرت الى منفذ الكليه فتظهر المده في البول وربما انفجرت الى المعا فتظهر المده
في البراز وربما انفجرت الى البطن فلا تظهر مده ابدا وربما تنفجر قبل تمام النضج واستحالة الدم

في غالب الامراض

وان

٥١

وان بدا الرسوب ... لا سيما بعد سقوط القوة يقول اذا تقدم الرسوب
الاسود رسوب احمر لان القنوة وشدة الحمره فهو دليل الموت اذ كانت القوة
ضعيفة لان ذلك يدل على احتراق الخلط وفنا مادة الروح وان كانت القوة
قوية طال المرض ثم قتل ويقرب منه الرسوب الاخضر ثم الاشقر ثم النخالي ثم القشوري
... الكون في تراقي فالنفس قد بلغت التراقي ولا انتفاع بدعا
... والموت من شدة الاحتراق يقول ان ركد الرسوب الاسود بعد ان كان
طافيا على وجه البول والقوة ضعيفه فقد خرجت الروح من البدن الي
الترقوة والتراقي جمع ترقوة وهي العظام التي بين كتفه ونحره فيكون قد حشرج
بها الصدر فعند ذلك لم ينفعه الدعا ولا الرقى قال قتادة التمسوا من يداويه
ومن يرقيه فلم يغن عنه شيا وقرب الموت من شدة احتراق البدن وفنا رطوبات
البدن الطبيعيه وان بدا يسود بعد كمده ولم يكن في مرض ذي حده لا سيما ان
كانت الكموده تصحبها علامة محموده وكان اصل السقم من سودا دل من
السقم على انقضا كانه استثنى من البول والرسوب الاسودين ما لا يكونا رديين وهي
اذا تقدم الرسوب الاسود رسوب كمد ولم يكن ذلك المرض حادا او كانت مادة
المرض سوداويه مثل حمى الربع او ورم الطحال وكانت القوة قويه والعلامة المحموده
مثل ظهور النضج فان ذلك الرسوب والبول يدلان ان المرض قد انتهى وان ذلك
بحرانه وان الخلط لم يحترق قال ذكر مكان الرسوب لما ذكر الرييس الوان الرسوب
وحصرها في ثلاثة اخذ يذكر امكنة الرسوب وحصرها ايضا في ثلاثة وان بدا يطفوا
على الزجاجه غمامة دل على الفجاجه الضمير في يطفوا عايد الى الرسوب
فان الرسوب ان ظهر وعلا على راس القاروره فيدل ان مادة المرض فجه لم تنضج فان كان شبيهها
بنسج العنكبوت فردي لكن فيها بعض نضج يمنعه ريح تثير خلطه فترفعه يقول
ومع دلالته على فجاجة الخلط لان الذي فيه نضج يكون طافيا فهذا الطافي بسبب علوه ريح
قد تولدت فيه من عدم الهضم وخالطة البول فترتفع لخفتها فيرتفع معها الرسوب الى وجه
القاروره وقوله تثير خلطه اي نوع الخلط المتولد عن المرض وان بدا في وسطه متعلقا فاعلم
ان ريحها في قلة هذا المكان الثاني من امكنة الرسوب وهو ان تكون الغمامه في وسط القاروره

فيدل على انها غير خالية من الريح اذ لو كانت الريح كثيرة طفت الغمامة على الوجه ولو لا ستقله

اى انتقلت من اسفل الى الوسط حين وجد فيها بعض ريح وان بدا ابيض [illegible]

عن صفرة املس ذا اتصال متسفلا دايم الاستقرار [illegible]

هذا هو المكان الثالث من امكنة الرسوب وهذا هو الرسوب المحمود الدال على السلامة [illegible]

وهو ما اجتمع فيه ست شروط الاول ان يكون ابيض الثانى ان يكون فى البياض مستقلا عن [illegible]

وتقدم الكلام على الصفرة والبياض الثالث الملاسه فى جميع اجزايه بان لا يكون فى بعض

اجزايه خشونه وسبب استوايه تمام نضجه الرابع ان يكون متصلا بعضه ببعض

فان المنقطع قاصر نضجه الخامس ان يكون الرسوب اسفل القارورة لان الطافى عادم النضج

والمتعلق فيه بعض نضج والراكد هو النضيج السادس لا بد ان يكون مستقلا عن صفرة خلاف

ما اذا كان ابيض ابتداءً فانه يدل ان المادة غليظة بلغميه او على قروح فى المثانه او على

جرب فيها قال ذكر قوام الرسوب لما ذكر الرييس الوان الرسوب ومكانه اخذ يذكر قوامه وان

بدا الرسوب فى انقطاع دل على ضعف من الطباع يقول وان بدا اى ظهر الرسوب متقطعا

دل على ضعف الطباع ومراده بالطباع القوة الطبيعيه التى تنضج مادة المرض او كان

فيه شبه السويق دل على جرد من العروق يقول وان كان فى الرسوب شى يشبه السويق

او الدقيق الذى قد حمص حبه او كان فيه شى يشبه النخالة دل على ان فى العروق الذى تجرى فيها

البول جردا وهو ان يتجرد سطح المجرى وقد يكون عن انجراد جزء من المثانة او عن تاكل وقد يكون الذى

يشبه السويق سببه احتراق دم فيكون مايلا الى حمرة وقد يكون من ذوبان اعضا باطنه

فيكون مايلا الى البياض او كان كالنخالة فى نتانه دل على القروح فى المثانه يقول اذا كان

ريح البول منتنا او فيه شى يشبه النخالة دل على ان فى المثانة او فى مجرى البول قروحا قد تعفنت

والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانه فان كلاهما فى مجرى البول ان قرحة المثانة يكون القيح

والقشور فيها اكثر ورائحته منتن والوجع قريب من الصلب وقروح الكلى غير شديدة النتن

والقشور فيها مايلة الى الحمره وهذا بول ردى او كان فيه شبه التوريق دل على التقطيع

والتخريق التخريق خاصة من الانخراق وهذا هو البول الصفايحى وفيه قشور تشبه القشور

الباطنه فى داخل قشر البيض وهو مراده بقوله التوريق وهو اردى من الذى قبله لانه

يتكون عن انجراد اسطحة الاعضا الاصليه اما عن تقطيع جزء من الكبد او من غيره والتقطع

يحصل [illegible]

يحصل من شدة الاحراق واما ان يكون عن خرق حصل في بعض الامعا وان بدا الصديد
في القارورة [illegible] مبتور اذا كان في الرسوب شي يشبه الصديد في لونه
وفي قوامه وفي رائحته او يشبه القيح والمده فيدل ان في مجرى البول دبيله قد قاحت وانفجرت
والدبيله تطلق على كل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة وهي من جملة السلع
والرسوب الذي فيه دسم فمن ذوبان شحم الكلى وقوله مبقوره بيا منقوطه تحت اي مشقوقه
[illegible] اي بشقه وان تمادى بدم معفون فورم هناك فلغموني قوله تمادى اي
طال زمان رسوب الدم وقوله معفون اي في الدم رائحه زهمه فيدل ان في مجرى البول
ورم قد تعفن وانفجر والفلغموني هو كل ورم مادته دمويه فان كان في الرسوب دمويه
ولم تكن عفنه ولا ينتابع خروج الدم فيدل على امتلا دموي او اغذيه حاره حريفه او من
كثرة جماع او من انصداع عرق من عروق المثانة او من رياح متولدة حول الكلى تمدد العروق
فينفجر عرق منها او سبب بادى كضربة وهوا ذا يرسب كالمني عن بلغم فج غليظ اي
اذا كان الراسب اسفل القارورة ابيض غليظ يشبه بياض البيض فيدل ان في البدن
خلطا بلغميا زجاجيا قد اجتمع في العروق قد دفعته الطبيعه واخرجته في البول وهذا
لجوج غير متصل الاجزا او قد يكون هذا البول بحرانا المرض في المعدة او في المفاصل وان بدا
الرمل فيه تخلصا فاعلم بان ذاك فيه عن حصا يقول وان [illegible] في الرسوب اجزا تشبه
الرمل في لونه وفي جرمه وكان راكدا اسفل القارورة فيدل ان في الكلى او في المثانه حصاه
او اكثر وان كان لونه يشبه لون الكرسنه او لون الزرنيخ الاحمر فيدل ان في الكلى او
في المثانه ورما فان كان الراسب يشبه لون الرماد فيكون عن بلغم قد خالطه شي
من السودا وقال ذكر ريح البول لما قدم الدليل الماخوذ من لون البول ورسوبه
اخذ يذكر دليلا يوخذ من ريحه وهو اضعف الادلة فانه قد لا يوجد للبول في
بعض الاوقات ريح وفقده الريح لفقد النضج او فلهضم من طعام فج لان الهضم لا
يكون الا من قوة طبخ المعدة للغذا فاذا فقد الطبخ فقد النضج ويدل في الامراض الحادة
على فنا الحرارة الغريزية وقوله الريح اي الرائحة وكلما افرط في العفونه فعند ذا
يفرط في النتونه لان رائحة النتن لا يكون الا عن عفن خلط من الاخلاط فان كانت النتونه
يشوبها حموضه كان الخلط المتعفن باردا قد استولت عليه حرارة غريبه وان كانت

ظهر

[illegible marginal ownership note]

تشبه رايحة الحلو فالخلط المعفن حار وان تكن غريبة [illegible] فانه [illegible] في المثانه يقول اذا احدث في البول رايحه غريبه لم يعهد مثلها في البول كالرايحة الزفرة والزهمة فالمرض في المثانه وقد تركت منفردات البول [illegible] تركيبها من قولي المفرد في البول مثل لونه ومثل طعمه ومثل قوامه فاذا [illegible] اثنان منها مثل اللون والريح او اللون والقوام ونحوه فقد تركب [illegible] على نوع المرض قال الاستدلال من البراز واولا في الكميه اي كميه البراز من قلته وكثرته ولونه ان البراز قد يدل في المعد وتارة على المصير والكبد البراز من اضعف الادلة فاذا خالفه دليل من الادلة فاعتمد عليه وهو المخالف لانه اقوى منه فاما الدلالة منه فالذي يدل على جودة المعدة يخرج منهضما وفي اوقاته ويكون جرمه قويا وتكون سحنة صاحبه جاريه على لونها الاصلي والذي يدل على سوء مزاج الكبد او على ضعفها يكثر وليس له اوقات وفي الليل اكثر من النهار ويخرج لينا ويكون فيه مايية ويكون ابيضا مايل الى الكيلوس وهضمه قليل متى يقل فهو عن عدم احاله القوى الى الاعضاء اذا كان البراز اقل مما يتناول من الطعام فيدل ان القوة المغذيه وهي قوة كامنة في الاعضا تحيل الغذا الى صفة الاعضا لكل عضو ما يستحقه من الغذا ليكمل نمو الاعضا وتخلف بدل ما تحلل منها او لان دفعها يسير وجد بها علة كثيرة يبنى بان بدن العليل ممتلى من خبث الفضول يعود من اسباب قله البراز ضعف القوة اي الدافعه التي في المعدة عن دفع الغذا او قوة القوة الجاذبة التي في الاعضا فيكثر جذبها من المعدة فيقل الخارج وفي هذا دلالة على ان الاخلاط تكثر في البدن وتتعفن اذا يبست الطبيعه فيحدث امراض الامتلا من حمى وغيرها وان بدا يكثر ما الغذاء ليس له في جسمه نما هذا ضد الذي تقدم وهو ان كان البراز اكثر من المتناول فيدل اما على ضعف القوة الغاديه او ان قوة الاعضا ضعفت عن تمام جذب الغذا الى الاعضا فان في كل عضو قوة غريزية تجذب الغذا اليه لينمو واما يدل على ضعف جاذبة الكبد او ضعف في جميع البدن او لان فان الجذب فيه قله والدفع فيه كثرة عن عله يعني بالجذب القوة الجاذبة التي في الاعضا وبالدفع القوة الدافعه التي في المعدة او في الامعا فان كانت الاولى ضعيفه والثانيه قويه كثر البراز ويفهم من قوله ان كثرة البراز لا يكون الا من سوء مزاج في عضو

مثل رايحه و

[illegible] ان بدا ابيض ان سدده مسلكي مراره او غده
في عضو اثاني الكبد او في المعده او في المعا
[illegible] من مقدار البراز اخذ يذكر الدليل الماخوذ من لونه ثم اعلم ان لون البراز
الطبيعي ان يكون مائلا الى صفرة نارية فان كان ابيض ففي احدى مجرى المرارة سده فان لها
مجريان [illegible] المرارة مثل كيس معلق في جانب الكبد وناحية المعدة احد المجريين الذي
يجري [illegible] الخلط الصفراوي الذي يميزه الكبد وقت الطبخ الى المرارة والمجرى
الثاني يرسل فيه فضل الصفرا الى المعا ليغسله من الاثفال ومن البلغم اللزج فاذا
حصل في احدى المجريين سده من مادة غليظه او نبت فيه لحم زايد امتنع ما كان ينصب
الى المجرى من المرارة فيخرج الثفل غير متكامل الطبخ **واليرقان شاهد بالحس وصفرة
البول على ذا الجنس** يقول واليرقان شهادته محسوسه بان في احدى مجرى المراره
سده تمنع من انصباب الصفرا الى الكبد من المرارة فاذا امتنع انصبابها انتشرت
في البدن مع الدم فتدفعها الطبيعه الى ظاهر الجلد فاحدثت اليرقان الاصفر وان
انسد المجرى الاخر الذي بين المرارة والمعا فيمتنع ما كان تدفعه المرارة من المرة الصفرا
الى المعدة او الى المعا فيندفع الى ظاهر البدن فيحدث اليرقان فظهور اليرقان وشدة
صفرة البول فيها دلاله قطعيه على ان في مسلك المراره سده اما من ماده غليظه او
من غيرها ويشترط ان لا يكون حمي تصبغ البول **اولا فان الجسم جدا فاسد من بلغم
او من مزاج بارد** هذا راجع الى قوله ان بدا ابيضا فكانه يقول وان كان البراز ابيض
ولم يكن في مجرى المراره سده فانه يدل اما على فساد الجسم لاستيلا ماده رديه
اضعفت القوة الطبيعيه عن انضاج مادة البول واما ان يكون قد كثر البلغم
الغليظ في البدن فتعجز القوة عن انضاجه واما ان يكون مزاج البدن قد
استولى عليه البرد وقد يكون المندفع مواد اسود او يابس باردا يابسا لم تقدر القوة
على نضجه ولا على احالته فيخرج البراز فجا ابيض **وان بدا احمر او كالنار دل على
فرط من المرار او كان كالكراث والزنجاري دل على خبث وسم جاري** الكلام
فيه كالكلام في البول الاحمر لان حكم البراز في اللون قريب من حكم البول **وان بدا اسود
فالبروده في جسمه مزمنة شديده** لما تقدم الكلام على حكم اللونين الابيض والاصفر
اخذ يتكلم في اللون الاسود وهو شر الالوان قال ابقراط البراز الاسود في اخر المرض

من مشى في الارض تيهي ونشي ماكان فيهي وترد ابد ايا [illegible] عن اسم

علامة رديه وله سببان الاول الحدث عن خود اردية شديدة البرد وحدوث في البدن منذ زمان واضعفت قوته الغريزية السبب الثاني ان يكون رطوبات البدن الطبيعيه قد احترقت قال في القانون ولا بد في هذا البراز من حموضه او حموضه وقد يكون البراز الاسود علامة جيده في اخر الامراض السود اويه لدلالته على دفع القوة لمادة المرض وان يكن في مرض ذي حده دل على موت ...

لانه يدل في الحمى المحرقه والغب والسرسام وغير ذلك من الامراض الحاده على شدة الاحتراق وانطفا الحار الغريزي وان كان المرض غير حاد انذر بطول المرض وبعده موت وان يكن يرى له صلابه دل على قوى في الجذابه يقول ان صلابة البراز تدل على قوة القوه في الكبد الجذابه وضعف القوة الدافعه لان القوة الجاذبه اذا قويت تجذب الرطوبات من المعده فيتحجر الثفل وينشف او من حرارة لها اشتعال او من غذا شانه اعتقال ومن اسباب يبس البراز ايضا شدة حرارة اما في الكبد واما في الامعا فتجفف تلك الرطوبات ونحو ذلك مثل حرارة المعدة او حرارة المزاج سوا كانت هذه الحرارات طبيعيه او غريبه وقد يكون سبب يبس البراز مادته التي هي الغذا كالارز والقديد ونحوهما وان بدا وهو رقيق رطب فالجسم لم يكن لديه الجذب او برد جسم سامنه الحار او من غذا شانه الاسهال اذا كان البراز رقيقا عديم النضج فله ثلاث اسباب السبب الاول ضعف البدن فيقل جذبه من الماساريقا للمعده السبب الثاني برد الاعضا التي تطبخ الغذا مثل برد المعدة او الكبد او الطحال وحدا او مع القلب لان هذه تطبخ الغذا بحرارتها وقد يكون البرد من خارج كملاقات الثلج السبب الثالث الغذا المزلق اذا حصل في المعا المزلق الغذا قبل تمام طبخه كالاجاصيه والخبازي والملوخيه او يكون في الغذا ما فيه يسهل كالحليب واهل الرييس هنا اسبابا للرقة البراز منها ان ينزل من الدماغ ماده رقيقه فتخالط البراز ومنها ان يكون سبب رقته مخالطته لذوبان عضو من الاعضا البا... وهذا يكون معه رايحه كريهه عفنه ومنها ان تجتمع في المعدة او في المعا اخلاط لزجه ردية يزلق الغذا قبل تمام نضجه وهذا لا يكون له رايحه البته ومنها ضعف الكبد او ضعف قوة من قواه وان بدا يبطى نالطعام يعسر منه للمعا انهضام او قله في الدفع او من برد

ادنى

او من معآ اًمسكت بالسدد هذا ضد المتقدم وله اسباب بطي خروج الثفل منه
الاول ان يكون القوة الهاضمة ضعيفه وهو هضم المعا والماسكة قويه فيه فيبطي الطبخ
السبب الثاني ضعف القوة الدافعة التي في المعا وهو قوله قله في الدفع السبب
الثالث برد المعا فيبطي لبث الطعام فيه حتى ينهضم وهذا المعا هو الماساريقي
السبب الرابع لم يذكره الرييس وهو قوة القوة الماسكة التي في المعا فتمسك الغذا
[illegible] السبب الخامس ان يكون حدث في بعض مجاري الماساريقي سدده كالذي
تحدث في القولنج اما من قبل ثقل يابس او من ريح غليظه تنبد او ورم او مادة غليظه
لاصقه بالمعا وزاد الرييس في بعض كتبه او كثره ادرار البول وزاد بعضهم سببا
وهو قلة انصباب المرة الصفرا الى المعا وان بدا يسرع فالغذا كه من شانه
التزليق لا ابنغآ او من رطوبات من الاخلاط اندفعت اليه في افراط
وهذان سببان لسرعة خروج البراز الاول ان يكون الغذا نفسه مزلقا كالاجاص
ونحوه السبب الثاني ان يكون قد انصب الى المعا خلط لزج او رقيق من الدماغ او من
غيره من الاعضا فيزلق الغذا منه وتخرجه بسرعه ويعرف هذا بخروج رطوبات معه
والماساريقي لم تكن جذابه او المعا قد نابه ما نابه كالقرح او كمثل سو الهضم
او مثل ضرب من ضروب السقم الماساريقي هو من جملة الامعا الستة التي ينطبخ
في اكثرها الغذا وهي اقرب الامعا الى المعده وهي العروق التي تجذب بها الكبد الغذا من
المعدة فقد ينوب الماساريقي وغيره من الة الهضم سو مزاج او سبب من الاسباب
بان يحصل فيه سده فيضعف عن جذب الغذا او عن كمال النضج وهو قوله سو الهضم
ومثل الرييس السبب بان يكون تحصل في المعا قرحه ويدل عليها خروج المدة في الثفل
وقوله ضروب السقم مثل تفرق اتصال او انصباب ماده تحصل فيه ورم او سو مزاج
ونحوه وان بدا بخروج ذا صباح دل على الكثير من رياح وهذا يدل على فساد الهضم
وتولد الريح في المعا وان يكن بالقيح ذا امتزاج دل على الاورام في الاعفاج
اذا خرج في البراز قيح دل ان في بعض اعضا الغذا ورما قد انفجر وقوله الاعفاج
قال الجوهري في الصحاح الاعفاج واحدها عفج بالتحريك وهي العروق التي يصير
اليها الطعام من المعدة وهي مثل المصارين لذوات الخف والظلف التي تودي

اليها الكرش فان خرج القيح قبل خروج البراز فالقرحة في اعلا المعا [illegible] لعدم [illegible]
الدقاق وان برا الدم الذى للاخراج دل على القروح [illegible] [illegible]
او بعده دم دل ان في المعا جراحا وسحجا والسحج اجراد سطوح المعا لان المعا عليه [illegible]
غليظة تحفظه ان يجرد من كثرة ما يمر عليه من المواد ومن الاغذية التي استحالت الى كيلوس
حار فاذا انجردت هذه الرطوبة عن سطح المعا حصل له سحج كما يسحج [illegible] و الذى
يجردها اما خلط صفراوى او بلغم مالح او شرب دوا حاد شديد الجلا او ماده صديديه [illegible]
السوداوى قائل والفرق بين خروج الدم من السحج وخروجه من غير السحج ان السحج يلزمه وجع وزحير
والذى من غير سحج لا وجع معه وان يكن قد زاد في النتونه دل على فرط من العفونه لان
نتن البراز يدل ان خلطا من الاخلاط قد تعفن فتدفعه الطبيعه الى البراز فيخرج معه وكلما
اشتد العفن اشتد النتن وان يكن من فوقه كالدهن دل على انسباك شحم البدن
اي ذوبان شحم الكلى او شحم شي من داخل البطن وان تكن ريحته مخلله فالبلغم الحامض قد تخلله
وهذا يدل ان البلغم الحامض قد انصب الى المعدة فتدفعه المعدة الى الامعا فتدفعه الامعا
مع البراز وهذا اذا لم يكن لون البراز اسود فان كان اسود فقد تقدم ذكره قال الاستدلال
بالعرق العرق فضلة فاسدة في البدن تدفعها الطبيعه الى ظاهر البدن والعرق الكثير
في الامراض دل على رطب من الامراض تخبر بالقوة من طباع لا مثل ما يبدو مع انقطاع
يقول ان العرق الكثير للمريض يدل على غلبة الرطوبة سوا كان المرض حارا او باردا وقوة
تدل على امتلا البدن من اخلاط رديه وهو تخبر ان القوة الطبيعيه قويه تدفع فضلات البدن
عرقا هذا اذا كان العرق سابغا لجميع البدن وتحصل عقيبه خفه للعليل فاما الذى يجرى في وقت
دون وقت او في عضو دون عضو فانه يدل على ضعف القوة وهذا معنى قوله لا مثل ما يبدو
مع انقطاع والعرق الكثير في الافراط وقوة المريض في اسقاط فانه من تعب الطبيعه
وموتها في مدة سريعه يقول ان كثرة العرق مع سقوط القوة وعدم حصول خفه تحصل
للمريض ولا راحه يدل على سقوط القوة الطبيعيه وهي القوة المدبره للبدن باذن خالقها
الماسكه لصورته وانها ضعفت عن المضادده لمادة المرض عن انضاجها وعن قهرها
فاذا بطل فعلها فيكثر التحلل من البدن والعرق القليل في الاسقام دل على سد من
المسام وغلظ الخلط وضعف الدفع وقلة النضج ولين الطبع يقول ان لقلة

العرق في المرض

العرق في المرض لسبيل اما السبب الاول ان تكون مسام الجلد قد استدت وتكثفت اما بسبب من
خارج [illegible] فانه باردا او انسدت المسام بسبب في البدن كيبس الجلد ولد
السبب الثاني ان تكون [illegible] المرض غليظة كالمادة الحادثة عن بلغم زجاجي او عن مادة سودا ويه
السبب الثالث ان تكون قوة البدن قد ضعفت عن الدفع من باطن البدن الرابع ان تكون
مادة المرض [illegible] لم تنضج [illegible] كحمى الربع السبب الخامس ان يكون حصل للعليل اسهال يجفف
بدنه وقال ذكر كيفية العرق اى الدليل الذى يوخذ من لون العرق وان بدا العرق
في ابيضا فهو دليل على البلغم في الامراض لان لون جميع انواع البلغم ابيض فما خرج من فضلاته
يكون ابيض لان العرق فضلة الهضم الثالث وتقدم الكلام على الهضوم في الطبيعيات
وهو هضم الاعضا وهو في الامراض البارده ليس بردي وان بدا اصفر فالصفراء وان
بدا اسود فالسوداء وان بدا احمر فهو من دم ومثل ذا يدلنا بالمطعم وهذا ظاهر
فان خالف لون العرق للون الخلط بان يعرق صاحب الصفرا احمر او ابيض ويعرق صاحب
البلغم اصفر فانه ردي لدلالته على ضعف القوة عن نضج ذلك الخلط وعن اخراجه
وضعفت عن مسك الخلط الذى لا يحتاج الى اخراجه وقوله يدلنا بالطعم لان عرق
الصفراوي طعمه مر وطعم السوداوي عفص والدموي حلو والبلغمي تفه فان خالف ذلك
مثل حلاوة عرق الصفراوي فردي والعرق اللطيف من لطافة في الخلط ~~والكثيف~~ والغليظ
من كثافة العرق اللطيف هو الرقيق القوام مثل الما ويدل على دقة مادة المرض وضده
الغليظ وكذا الذى يدبق وان يعم الجسم فهو خير وان يخص موضعا فشر لان العرق
الذى يعم الجسم يدل على قوة القوة ودفعها لمادة المرض وقوله وان يخص موضعا هذا اذا كان
المرض عاما لجميع البدن وان كان المرض في موضع من البدن فالعرق في ذلك الموضع دون غيره
وهو انا يجي في اوانه ملتزما للدور من بحرانه فهو دليل جيد محمود وضده اخيره [illegible]
يقول العرق المحمود هو ان ياتي بعد الحمى دايما فان كان ياتي قبلها ثم بعدها وليس له نظام
فليس بجيد والذى ياتي بدور مثل ان يعرق يوما دون يوم او يوما دون يومين وكذا العرق
في الايام المفرده فان ابقراط يقول العرق في الايام المزوجه لا تفارق به الحمى ومن العرق
الجيد الذى ياتي في ايام البحران ولابد ان يعقبه خفة والا ليس بجيد قال ذكر الدلايل
العامة المنذرة اى التى دلالتها غير خاصه وقسمة المنذر المبرج بعرض يحدث للصحيح

الاول

او الذي يخبر ما يوول اليه في علته العليل قسم الدليل المطلق الى قسمين القسم
الذي يدل بكميته وهو الذي يدل انه سيحدث في البدن مرض ويقال لهذه الدلاله
منذرة مثل الصداع الدايم ينذر انه سينزل في العين ما واختلاج الوجه الدايم ينذر
بحدوث لقوه والغم الدايم الذي لا سبب له ينذر بحدوث ماليخوليا وتهبج الوجه والاطراف
ينذران بحدوث استسقا وتهبج الاجفان مع صفرة اللون ينذران بضعف الكبد
ونتانة البول تدل على قروح في المثانة القسم الثاني الذي يدل على ما سيوول العليل
في مرضه من سلامة او عطب وقصر المرض وطوله وسياتي ان شا الله تعالى **اما الذي يخبر
بالامراض فانها تدل بالاعراض** تقدم الكلام على الاعراض وانها دلالة للطبيب على
المرض لان العَرَضْ يَتْبَع المَرَضْ والمرض يتبع السبب فالدليل الذي يدل على كمية المرض
انما يدل بعوارضه التي تعرض للمريض فان كانت العوارض جيده فامر الضعيف يوول
الى سلامه وان كانت العوارض ردية فامره يوول الى شر ومراده هنا بالاعراض الدلايل
الماخوذه من حالات البدن **على امتلا وعلى فراغ في ساير الاعضا والدماغ** من جملة
دلايل الامراض الاعراض ومن جملة دلالتها ان يدل على الجسم ان كان فيه امتلا من خلط ينذر
بحدوث اوجاع المفاصل ونحوها وقوله فراغ ان الجسم فارغ من الخلط كاصحاب الدق او
الذبول او من حصل له اسهال مفرط وخرجت جميع رطوبات البدن فانه ينذر بحدوث
مرض اليبس والاعراض تارة تدل بنفسها وهي دلالة عامه كدلالة الامتلا على حدوث
مرض او كدلالة خلط على حدوث حمي وكدلالة امتلا العروق وحمرة اللون على امتلا
دموي والتي تدل بعرضها تقدم الكلام عليها في العوارض وتارة تكون الدلالة على عضو
مخصوص كامتلا الدماغ فانه يدل انه سيحدث فيه مرض او تدل امتلا المعده من
خلط فاسد انه سيبطل الهضم **فالعرض المخبر بامتلا كراحة وكثرة الغذا
وقلة الحميم والرياضه محدثة بالامتلا اعراضه** لما قال ان الدليل المخبر بالامتلا
او فراغ اخذ يذكر الذي يدل على الامتلا سوا كان الامتلا بحسب الكميه او بحسب الكيفيه
فيها ككثرة الراحه وترك الرياضه وكثرة تناول الاغذية سيما اللحوم وما غلظ
من الاغذية وقلة الحميم اي قلة دخول الحمام لان الحمام تفتح المسام فتخرج الفضول
وتقدم الكلام على الحمام في الضروريات وكذلك الرياضه تقدم الكلام عليها هناك

عفونة

وقوله محدثة

وقوله حركته الى ان اعراضها مخبرة بان بدن صاحبها ممتلى فيحتاج الى استفرا
بنشرا او اسهال قال الشارح وهذه كلها اسباب محدثه للامراض واما سماها
اعراضا من حيث دلالتها على الامراض وضد هذه من المعانى تخبرنا عن مرض النقصان
يقول وضد ما عرفته من الاعراض الداله على الامتلا يدل على عدم الامتلا مثل كثرة
الصوم وكثرة الرياضة ونحوهما وقبة الحمام تدل على ان ابدانهم ناقصه من الاخلا
وانها غير ممتليه قال ذكر الامتلا ولا فى الامتلا الذى بحسب القوة الامتلا نوعان
النوع الاول الامتلا بحسب قوة الخلط وهى كيفيته والنوع الثانى بحسب كميته وهى
كثرته فالذى بحسب قوته فهو وان كان الخلط قليلا فقد فسد مزاجه وفسدت كيفيته
ولم يطاوع على الهضم ولا على النضج لضعف قوة البدن وهذا الامتلا ينذر بامراض
العفن وقد تقدم ويدل على هذا الامتلا ثقل البدن وكسل عن الحركات وكلال القوى
وانصباغ البول بحسب ما تقتضيه الكيفيه الحادثه من ذلك الخلط وسبب رداة
الخلط كثرة تناول الاغذية المذمومه الرديه كلحم البقر والقديد والكوامخ والباذنجان
ونحوها النوع الثالث الامتلا بحسب الكيفيه ويقال له الامتلا بحسب الاوعيه وهو زيادة
الخلط عن مقداره الذى ينبغى ان يكون له فتمتلى منه تجاويف الاوعية وتتمدد وصاحب هذا
على خطر خوفا من انصداع عرق من العروق وقد يكون الامتلا من خلط روح نفسانى
فتمتلى منه تجاويف الدماغ او تمتلى من روح حيوانى فتمتلى منه تجاويف القلب وهذا يغمر
الحرارة الغريزية ويوجب الموت فجاه ولا علاج للامتلا الذى بحسب الكميه ابلغ من
الفصد لاخراجه المادة من تجاويف العروق فايده وقد يكون الامتلا بحسب الكمية
والكيفيه معا بان يملا الخلط التجاويف ويكون رديا الامتلا قوة فى الجنس بحسب
القوى التى فى النفس يقول ان الامتلا جنس وتحته انواع وقوله بحسب القوى اى افعال القوى
الثلاثة الحيوانيه والنفسانيه والطبيعيه وقوله فى النفس لان جميع القوى التى فى
البدن فايضه من النفس والنفس مبداها ان كان بالقياس للمغيره لم تكن شهوة
الطعام جيده ولم يكن فى البول نضج بين وذلك الخبز والبراز لين يقول
الامتلا اذا صادد قوة من قوى البدن الطبيعيه فانه يضعف فعلها المختص بها
ومثله الرئيس بمضاددة القوى المغيرة التى من جملة القوى الطبيعية الفايضة من الكبد

الاول

او الذي يخبر بما يوول اليه في عاقبة العليل قسم الدليل المطلق الى قسمين القسم
الذي يدل بكميته وهو الذي يدل انه سيحدث في البدن مرض ويقال لهذه الدلالة
منذرة مثل الصداع الدايم ينذر انه سينزل في العين ما واختلاج الوجه الدايم ينذر
بحدوث لقوه والغم الدايم الذي لا سبب له ينذر بحدوث ما لخوليا وتهيج الوجه والاطراف
ينذران بحدوث استسقا وتهيج الاجفان مع صفرة اللون ينذران بضعف الكبد
ونتانة البول تدل على قروح في المثانة القسم الثاني الذي يدل على ما سيؤول العليل
في مرضه من سلامة او عطب وقصر المرض وطوله وسياتي ان شا الله تعالى اما الذي يخبر
بالامراض فانها تدل بالاعراض تقدم الكلام على الاعراض وانها دلالة للطبيب على
المرض لان العرض يتبع المرض والمرض يتبع السبب فالدليل الذي يدل على كمية المرض
انما يدل بعوارضه التي تعرض للمريض فان كانت العوارض جيده فامر الضعيف يوول
الى سلامه وان كانت العوارض رديه فامره يوول الى شر ومراده هنا بالاعراض الدلايل
الماخوذه من حالات البدن على امتلا وعلى فراغ في ساير الاعضا والدماغ من جملة
دلايل الامراض الاعراض ومن جملة دلالتها ان يدل على الجسم ان كان فيه امتلا من خلط ينذر
بحدوث اوجاع المفاصل ونحوها وقوله فراغ ان الجسم فارغ من الخلط كاصحاب الدق او
الذبول او من حصل له اسهال مفرط وخرجت جميع رطوبات البدن فانه ينذر بحدوث
مرض اليبس والاعراض تارة تدل بنفسها وهي دلالة عامه كدلالة الامتلا على حدوث
مرض او كدلالة خلط على حدوث حمى وكدلالة امتلا العروق وحمرة اللون على امتلا
دموي والتي تدل بعرضها تقدم الكلام عليها في العوارض وتارة تكون الدلالة على عضو
مخصوص كامتلا الدماغ فانه يدل انه سيحدث فيه مرض او تدل امتلا المعده من
خلط فاسد انه سيبطل الهضم فالعرض المخبر بامتلا كراحة وكثرة الغذا
وقلة الحميم والرياضه محدثة بالامتلا اعراضه لما قال ان الدليل المخبر بالامتلا
او فراغ اخذ يذكر الذي يدل على الامتلا سوا كان الامتلا بحسب الكميه او بحسب الكيفيه
فيهما ككثرة الراحه وترك الرياضه وكثرة تناول الاغذية سيما اللحوم وما غلظ
من الاغذية وقلة الحميم اي قلة دخول الحمام لان الحمام تفتح المسام فتخرج الفضول
وتقدم الكلام على الحمام في الضروريات وكذلك الرياضه تقدم الكلام عليها هناك.

عفونة

وقوله محدثة

وقوله ممنة انوا ان اعراضها مخبرة بان بدن صاحبها ممتلى فيحتاج الى استفراغ
بفصد او اسهال قال الشارح وهذه كلها اسباب محدثه للامراض وانما سماها
اعراضا من حيث دلالتها على الامراض **وضد هذه من المعاني تخبرنا عن مرض النقصان**
يقول وضد ما عرفته من الاعراض الداله على الامتلا يدل على عدم الامتلا مثل كثرة
الصوم وكثرة الرياضة ونحوهما وقيمة الحمام تدل على ان ابدانهم ناقصه من الاخلاط
وانها غير ممتليه **قال ذكر الامتلا اولا في الامتلا الذي بحسب القوة** الامتلا نوعان
النوع الاول الامتلا بحسب قوة الخلط وهي كيفيته والنوع الثاني بحسب كميته وهي
كثرته فالذي بحسب قوته فهو وان كان الخلط قليلا فقد فسد مزاجه وفسدت كيفيته
ولم يطاوع على الهضم ولا على النضج لضعف قوة البدن وهذا الامتلا ينذر بامراض
العفن وقد تقدم ويدل على هذا الامتلا ثقل البدن وكسل عن الحركات وكلال القوى
وانصباغ البول بحسب ما تقتضيه الكيفيه الحادثه من ذلك الخلط وسبب رداة
الخلط كثرة تناول الاغذية المذمومه الرديه كلحم البقر والقديد والكوامخ والباذنجان
ونحوها النوع الثالث الامتلا بحسب الكيفيه ويقال له الامتلا بحسب الاوعيه وهو زيادة
الخلط عن مقداره الذي ينبغي ان يكون له فتمتلي منه تجاويف الاوعية وتتمدد وصاحب هذا
على خطر خوفا من انصداع عرق من العروق وقد يكون الامتلا من خلط روح نفساني
فتمتلي منه تجاويف الدماغ او تمتلي من روح حيواني فتمتلي منه تجاويف القلب وهذا يغمر
الحرارة الغريزية ويوجب الموت فجاة ولا علاج للامتلا الذي بحسب الكميه ابلغ من
الفصد لاخراجه الماده من تجاويف العروق **فايده** وقد يكون الامتلا بحسب الكمية
والكيفيه معا بان يملا الخلط التجاويف ويكون رديا **الامتلا قوة في الجنس بحسب
القوى التي في النفس** يقول ان الامتلا جنس وتحته انواع وقوله بحسب القوى اي افعال القوى
الثلاثة الحيوانيه والنفسانيه والطبيعيه وقوله في النفس لان جميع القوى التي في
البدن فايضه من النفس والنفس مبداها **ان كان بالياس المغيره لم تكن شهوة
الطعام جيده ولم يكن في البول نضج بين وذلك الخبز والبراز لين** يقول
الامتلا اذا صادد قوة من قوى البدن الطبيعيه فانه يضعف فعلها المختص بها
ومثله الرديء بمضاددة القوى المغيرة التي من جملة القوى الطبيعية الفايضة من الكبد

ومحل هذه القوة المعدة فانها تغير الماكول وتجعله كيلوسا فاذا ضعفت بقي [illegible] الامتلا

لا هضمها وهو تغيير الغذا وخروج البراز لينا لانه ناقص الطبخ ولم يطهر في الحيوان نضجها

او كان بالقياس الى الحركة رايت تصعب [illegible] الحركة هذه القوة هي القوة الثانيه

من القوى الثلاثه وهي القوة النفسانيه الفايضه من الدماغ فاذا كان الامتلا في بطن الدماغ

فانه تضادده القوى النفسانيه وهي القوة التي يكون بها الحس والحركه فاذا ثقل البدن [illegible]

حركته لما يلزم العصب من الضعف بسبب الامتلا **او كان بالقياس الى النبض [illegible]**

كل نبضة رخيه هذه هي الثالثه وهي القوة الحيوانية الفايضه من القلب فاذا كان

الامتلا مقاربا للقلب كان النبض ضعيفا لانضغاط حرارة القلب تحت المادة

الخلطيه **اذ حمل الضعيف من نفوس ما لم تطق حملا من الكيموس وضاق عن**

محمله اللطيف ولم يكن بممتلي التجويف يقولون من جملة الامتلا امتلا ليس هو امتلا

تجاويف العروق ولا رداة في الكيموس وهو مراده بقوله ولم يكن بممتلي انما هو ضعف قوة من

قوى البدن سوا كانت القوة طبيعيه او نفسانيه او حيوانيه ولم تطق تلك القوة مضاددة

ذلك الخلط الذي سماه الرييس كيموسا وهذا ملحق بالامتلا الذي بحسب القوة وقوله وضاق عن

محمله الضعيف اي من القوى **ثم ذكر الامتلا بحسب التجاويف** ويقال الامتلا بحسب

الاوعية وهو زيادة مقدار الخلط حتى يملا تجاويف العروق ويمددها وضد هذا الامتلا

الخلو **وغيره بحسب الاجواف اذ كان ما يملا غير جاف** هذا هو الامتلا الذي هو بحسب

الاجواف العروق فان اجوافها تمتلي من اي خلط كان لان الخلط جسم رطب سيال

وقوله وغيره اي غير الامتلا الذي بحسب رداة الخلط والذي بحسب ضعف القوة

وهذا الامتلا يضيق تجاويف العروق وقوله غير جاف اشاره الى الدم فان الخلط

يختلط معه فيسري الدم في باطن الاورده فيسري ذلك الخلط معه **وربما توتيت النفوس**

ولم يكن يثقلها الكيموس مراده بالنفوس قواها فاذا كانت قوة النفس قويه فانها تقهر

الكيموس فلم يحصل لها امتلا وان كثر او فسد **وذا من الجنس امتلا من الدم نقي**

او ذي مرة او بلغم يتولد وذا الجنس اي الامتلا بحسب التجاويف انما يكون من خلط من

الاخلاط الاربعه وسوا كان الدم فاسدا او غير فاسد فان الدم نقي وهو الدم الصالح

فالامتلا دموي وان كان غير صالح بل فاسد فانه يلحق بالسودا وقوله مرة بكسر الميم اي

مرة سودا

الى مرة سودا ومرة صفرا قال ذكر علامات غلبة الدم هذا هو الامتلا بحسب الاخلا[ط]
وهو من الدلائل الجنسية ان يغلب الدم من الاخلاط فالنوم والصداع على افراط
وغلظ العروق واحمرارها وربما كلت به الافكار وثقل الراس وضعف الحس
والكسل والنوم عند [illegible] وثقل الاكتاف والتثاوب وربما ثقلت الجوانب
اما كثرة النوم فلرطوبة الدم لان الامتلا الدموي هو امتلا كلي لجميع البدن واما الصداع
فلكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من ابخرة الدم الحارة واما غلظ العروق واحمرارها فلكثرة
الدم وحمرته واما كلال القوة المفكرة التي في الدماغ فلتضرر الدماغ بالبخار واما ثقل
الراس والكسل فلرطوبة الدم وحرارة الملمس لانتشار الدم الحار في جميع البدن وكلال
الافكار تكدرها اي تكدر افعالها الباطنة مثل التفكر والتذكر والتخيل والتثاوب لكثرة
امتلا اعضا الفكين ويظهر الرعاف والتمطي ويطلق البطن بغير فرط والخصب
في العيش واحلام فرح وكثرة الالوان فيها والمرح وحكة في موضع الفصد
وحمرة العين بغير عادة ودمل او بثر في الجسم وحلوة ما كلها في النوم او
كانت الاعراض في الربيع او في الشباب الاول البديع وكان طعم الفم
ذا حلاوة ولم طعم من قبله حلاوة يدلنا على الدم من علل وسترها
عند بدء في العمل سبب التمطي غلظ الدم واحتباسه داخل العروق فيثقل البدن
وسبب لين الطبع ترطيب الدم بخلاف الصفرا وخصب العيش الاكثار من الاغذية
الحارة الرطبة مثل اللحوم والحلوا واما رويته في النوم الحمرة لان القوة المخيلة
تابعة لمزاج البدن فما غلب على البدن من داخل البدن احالته النفس وخيلته
القوة المخيلة فالدم يفعل بحرارته الصداع والاحمرار في العين وفي البدن وحرارة
الملمس والعطش ويفعل برطوبته الكسل والتمطي والنوم وكلال الفكر والشباب
قال ذكر علامات غلبة الصفرا وهي علامة جزئية ان يغلب الاصفر من مرار
رايت لون الجسم في اصفرار وضعف شهوة له في المطعم مع مرارة اصيبت
في الفم والذع معدة وقي مرة وانطلق الطبع بها بمرة وارق وغارت العينان
ويبس الفم مع اللسان سبب صفرة الجسم صفرة الصفرا ورقتها فتندفع
الى الخارج واما سبب ضعف الشهوة وكراهية الطعام فان الشهوة انما

تكون بالبرد واليبس والصفرا تضاد البرد بحرارتها وسبب اطلاقها للبطن شدة
لذعها وجلاها وسبب الارق جفاف رطوبات البدن وسبب يبس الفم كثرة ترقي الابخرة
الحارة من المعدة الى الفم والبول في خلال الغذا مصفر والغشي والجلدة تقشعر
والكرب والعطش بعد الصوم ورؤية النيران عند النوم ونزف [illegible] البدن
وكثرة الحمى بأسخن وما يواليه من الاتعاب في البلد الجنوبي والشباب
تتم الكلام على البول وقوله بعد الصوم مراده على الريق او على خلو البطن وقوله كثرة
الاستحمام لم يذكره في القانون ولا في شي من كتبه قال بعضهم هو مردود وكانه غلط من
الكاتب وتوالي الاكل من حريف لاسيما ان كان في المصيف مثل الخردل والرشاد
والثوم ونحوها وكذلك كل شديد الحلاوة كالناطف والزبيب والعسل فانه كذلك واشباهه
مما يزيد في المرة الصفرا سيما في فصل الصيف لاجتماع حرارة الباطن والظاهر قال ذكر
علامات غلبة السودا ان يغلب الجسم المرار الاسود فان لون الجسم منه كمد
وفكر وشهوة في المطعم وحمضة توجد من طعم الفم سبب كمودة الجلد انتشار السودا
في البدن فان الخلط السوداوي رمادي قوله وفكرة اي فاسده لاظلام السودا للروح التي في الدماغ
وقوله وشهوة لان السودا بعفوصتها تنبه على الجوع وهذا اذا لم تكن السودا شديده وكثيره الرداءة
فان كانت كثيره او فاسده اقبلت الطبيعه على دفعها وانصرفت عن طلب الغذا وسبب حمض الفم
ان طعم السودا عفص مايل الى حمض وقد يكون سبب الحمض بلغم حامض انصب الى جرم المعدة
وخبث نفس معه قطرب والنبض في ابطايه صلب وقبض معدة واسود بهق
وجزع وسهر بلا قلق خبث النفس ضيقها وانقباضها بلا سبب يوجبه ومراده بالنفس
هنا الروح النفسانية لكثرة ما يترقى الى الدماغ من الابخرة السوداوية قال جالينوس الخلط السوداوي
يوحش الروح بسواده اما ترى ان الروح ترتاح للنور وتتوحش من الظلمة والقطرب عدم الصبر مع
خبث النفس واما صلابة النبض فليبس الخلط السوداوي فان كل يابس صلب واما قبض
المعده فان السودا تجفف المعدة اذا انصبت اليها واذا خرجت الى ظاهر الجلد احدثت
البهق الاسود والبرش والنمش والجزع قال اهل اللغة ضد الصبر ونقيضه واما السهر
فلان البخار السوداوي يجفف رطوبة الدماغ وقوله بلا قلق فان القلق يكون سببه بعض
العوارض التي تمنع النوم كالخوف والرجا والبول ابيض رقيق نضج كذا البراز ليس فيه نضج

مزاج

وفي بعض

[illegible] رقيق غليظ وهو ظاهر جار على القانون وقوله ابيض مخالف للنقل
وفي بعض النسخ
[illegible] ان يقال والبول كمد غليظ فجا فانه قال في القانون ان بول من غلب على
مزاجه الخلط السوداوي كمدا وسودا ولم يخالفه احد قال ابن نفيس في شرح القانون اما سبب
كمودة البول فلكثرة السودا فينصب جزء منها الى مجرى البول واما غلظ البول فلغلظ
الخلط وان قلنا رقيق فلعدم النضج مطلقا وقد تشوب الكموده او السواد حمرة اذا
كانت السودا دمويه واما فجاجة البراز فلبعد الخلط السوداوي عن النضج مع غذاء
يابس وهم وجزع متواترو غم هذه الاسباب فاعلة للسودا وهي كل غذا يابس بالطبع
كالعدس والجلبان والجبن العتيق ولحوم الخيل والجمال والبقر والتيوس ولحم الوحوش جميعها
او تكون الاغذية بخاصيتها كالباذنجان والتديد والمالح وقد يكون ما يولد السودا عوارض
نفسانية كالهم الكثير والجزع الطويل والغم المتواتر ونحوها وان يرى بها لكانه في حلمه
وكل ما يروعه في نومه لان السودا يظلم بسببها بطون الدماغ فليس ينطبع في خيال
مراة الروح الا المخاوف والظلمات والاشيا القبيحة فاذا جالينوس الاحلام من الاخلاط
الاربعة والسن للكهول والخريف والبلد الشمالي والنحيف لان الكهل يغلب اليبس
على مزاجه فتقل رطوبته الطبيعية والخريف هو فصل السودا والبلد الشمالي لغلبة
البرد واليبس على مزاجه ولهذا اكثر ما يحدث الجذام في اهل البلاد الشمالية والنحيف
لعدم رطوبة بدنه قال علامات غلبة البلغم وهي من الدلايل الجزئية ان غلب البلغم
خلط الجسم فثقل الراس وطول النوم لان الراس في طبعه رطب فيزداد على رطوبته
رطوبه فيلزم منه الثقل وكذا كثرة النوم من كثرة رطوبة الدماغ وكسل وقلة من الشهوة
والامتلا بقياس القوة الكسل ثقل الاعضا عند الحركه لغلظ الرطوبات وسبب قلة
الشهوة فانه تقدم ان الشهوة بالبرد واليبس والبلغم رطوبة قوية فهي تضادد
الشهوة وتضعف القوة المنضجه وقوله والامتلا بحسب القوة وتقل
في المشي والبلادة الى رخاوة بغير عاده لان البلغم غليظ فيثقل البدن والبلاده
ضد الفطانه يقال فلان بليد اذا كان بطي التصور فان الرطوبه قد استولت
على بطن الدماغ الذي هو محل القوة المصوره والرخاوة بطو الحركه وثقلها
وسيلان الريق والتهبج ولونه لون بياض يسمى والنبض فيه غلظ بطي

والعوع

[illegible] ما [illegible]

كثرة الريق رطوبته بلغمية [illegible] وقد يكون سببه [illegible] وتدفعه المعدة [illegible] وسبب [illegible]
مائية تخالط الدم وتسري معه الي الاعضا فتربو [illegible] كالبو [illegible] يهيج الورم وبحار
مهيج ثقيل النفس وسبب بياض اللون ان لون الجلد يتبع لون الخلط الغالب في البدن
وكذلك ملمس البدن وسبب غلظ النبض وبطوه غلظ البلغم ولزوجته وبرودته
والبول الخاثر يدل على غلبة البلغم الزجاجي وتقدم الكلام في البول [illegible]
عطشا وان يكن فبلغم مالح اوفيه عفن لان جميع الاشيا المالحه تعطش لتجفيفها
لرطوبات المعدة والبدن وقوله فيه عفن لم يذكرها في كليات القانون فقد قال الاطبا
الخلط وان كان باردا اذا عفن انقلب مزاجه وداخلته حرارة غريبه فتشتاق الطبيعه
الي غسله ودفعه فيحدث عطش قال الشارح في قوله او بلغم قد عفن اي مع حمي وهذا
كلام غير ظاهر لان الحرارة الغريبة هي الجالبة للعطش كما في الحميات والخلط العفن
يعطش لاستحالته وكل ما يبرد من رطب الغذا وعمر الشيخ واوقات الشتا
لان كل ما يبرد ويرطب يولد ما يشا كله كالسمك الرطب والقرع والبقلة الحمقا
وسن الشيخوخه لضعف الحرارة الغريزية ومن الفصول فصل الشتا لغلبة
البرد على مزاجه بلا رياضة ولاحمام وربما اسرف في الطعام قلة الحركه سبب
لتوليد البلغم لتوفر ما كان يتحلل من الرطوبات بالحركه والحمام مفتح مسام البدن
فيتحلل ما كان محتقنا من الاخلاط وتخرج بخره او عرق واما كثرة الاغذية فتعجز
الطبيعه عن تمام الهضم والنضج والبلغم يتولد من النضج القاصر وقد روى الامام
احمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعا
شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محاله فثلث طعام
وثلث شراب وثلث نفس وسياتي ان شا الله والبلد الرطب من الانهار ونومه
تحلم بالبحار يقول ان البلد الرطب الكثير الانهار سبب لتوليد البلغم وجمع في هذا
البيت بين سبب وعلامه فالسبب علمته والعلامه ان تحلم بالما والثلج وبركوب البحر
لما تقدم من ان الاحلام تابعه للاخلاط ولما ينطبع في قوة الخيال ويشتكي في نومه
الكابوسا ولايجيد هضمه الكيلوسا وهذه عوارض تدل على غلبة البلغم فان
سبب الكابوس ابخرة مواد غليظه ترتقي الي الدماغ دفعة واحده وهو صرع نوبي ومنذر
بالصرع

بالفرع والكيلوس هو الطعام القليل الطبخ في المعدة فان البروده تمنع من تمام الهضم
لتبريدها حرارة المعدة فان البلغم يمنعه كما ان الصفرا تفسده وان رايت لازم
الامراض من الضروريات في الامراض قد لزمت في حالة صحاحا فكن على
ذكر لها بعلاجها تتقدم العلامات المنذره بحدوث الامراض عند تقسيم الدلايل ولما
اتى الرييس على اخر الكلام على الاعراض وعلى علامات الاخلاط وما يحدث من كل خلط اخذ يوكد
بوصيته في المبادرة الى علاج ما يحدث منها من الامراض قبل ان تستحكم فلا تبرا قال اذكر
العلامات المنذره في المرض لما ذكر العلامات المنذره بحدوث الامراض وشي منها للاصحا
اخذ يذكر امراضها وهو العلامات المنذره بالسلامه او منذره بالعطب اذ حاجة الطبيب
الى ذلك ضرورية لفايدتين الاولى ان الطبيب اذا انذر بذلك عرف فضله فيوخذ بكلامه
ويركن اليه الفايدة الثانية ان يعلم منه انه يعالج المرض كما ينبغي بالدوا والغذا قال
ان الدليل منه ما قد ينذر بالموت او بالصحة يبشر يقول ان اعراض المرض اما
تدل على عافيه او على موت وهذه نصفها بصفه فانها تقدمة المعرفه يرى
الطبيب علمها من يهلك فهو اذا عن طب هذا يمسك كما يرى بعلمها من يسلم
فهو بدا مبشر ومعلم يقول الرييس ان معرفة الطبيب كمية المرض تفيد شيين اما
يعلم به ليوطن اهله واما ان لا يعالجه فينسب الى ما لا ينبغي ان ينسب اليه الاطبا
من التشاوم بطبه اول ذلك العلم بالاوقات وما يرى فيها من الافات والعلم
بالطويل والقصير وبالعسير الصعب واليسير يقول اول العلامات
الداله على طول المرض او قصره او انه خطر او سالم منه معرفة اوقات المرض
وهي اربعه الاول وقت ابتدا المرض الثاني وقت التزيد الثالث وقت الانتها الرابع
وقت الانحطاط وسياتي تفصيلها ان شا الله تعالى ثم بعد ان تعرف اوقات المرض
يتعين عليك ان تعرف طويل المرض وقصيره وعسيره اي عسير علاجه كالفالج ويسيره
اي يسير علاجه كالحمى اليوميه وهذا يعرف من طبع المرض فكلما كان المرض اكثر حده
كان اقصر مده وكلما كان اقل حده كان اطول مده واطول الامراض ما كانت
مادته بارده يابسه كالربع واقصر منه ما كانت مادته بارده رطبه ويعرف ايضا

يدبر

عليه

من عوارض المرض مثلا ان يسرع النضج في ذات الجنب فيدل على قصر مدة المرض ويعرف
ايضا من صعوبة المرض ومن اعراض المرض كالقولنج وذات الجنب فانهما في الابتدا يخوفين
من مرض والحكم في الازمان بما ترى فيفصل من بحران اي يعرف التفصيل من المرض وطوله
في ما يحدث من الازمان من الاعراض والازمان هي الاوقات الاربعه في البحارين في زيادة
المرض او نقصانه او وقوفه او تغيره قال ذكرا العلم باوقات المرض هذه هي اوقات
المرض الاربعه التي يعلم منها طول المرض وقصره ويسره وعسره وتقدمت
قلة اوقات فيها يكون الموت والحياة من ابتدا وصعود وانتها والموت
ممكن على جميعها ذكر الرئيس الاوقات الثلاثة التي هي اكثر الاوقات لحدوث الموت
قال الامام فخر الدين اشد هذه الاوقات الثلاثة واخطرها هو وقت الانتها سيما
في الامراض الحادة لان القوة اكثر تنتقص فيه فاشد ما يضطر اليه الطبيب هو معرفة
وقت الانتها ورابع يدعى بالانحطاط لا موت فيه من سوى الاغلاط هذا هو الوقت
الرابع وفيه يكون انحطاط المرض وظهور القوة على مادة المرض فان القوة لو لم تظهر
لم ينحط المرض وهذا لم يمت فيه مريض الا ان يقع غلط في تدبيره اما ممن يعالجه او ممن خدمه
او من العليل بنفسه ثم الابتدا ضمور الافعال وضعفها عن ساير الاشغال
يقول ان وقت الابتدا هو الوقت الذي يحس فيه بالتغير في افعال البدن وتقدم ذكر
الافعال في الطبيعيات ومراده هنا بالافعال الافعال الثلاثة الحيوانيه والنفسانيه
والطبيعيه ووقت الابتدا في الامراض الحاده يكون قصيرا حتى ترى النضج في
الاثقال في الثفل والبراز والابوال الاثقال جمع ثقل وعند الاطبا هو ما يبرز من البدن
من نفث او بصاق او بول او غايط فان وقت الابتدا كذلك حتى يظهر شي من النضج في
احد هذه فان كان المرض في الصدر او الجنب او نزلات ظهر النضج في النفث وان
كان المرض في المعده او في الماساريقي ظهر النضج في البراز وان كان المرض عاما لجميع البدن
كالحمى ظهر النضج في البول ثم ترى الصعود في الاطوال من نوب الحمى وفي الافعال
هذا هو الوقت الثاني وهو وقت التزيد فيكون المرض اخذا في الاشتداد والقوة
اخذه في النقص ونوب الحمى اخذه في الطول اي كلما زاد الصعود طالت اوقات

الاعراض

٦٠

الاعراض مثل طول الصداع وكثرة العطش وعدم النوم وقوله في الاطوال الصعود استنداد
المرض والطولة بطول النوبه والانتها [illegible] الى الحال اذا رايت النضج في كمال هذا هو
الوقت الثالث وهو وقت الانتها وهو [illegible] التزايد وفي هذا الوقت يكون الخطر على المريض
كثيرا لانه [illegible] المريض [illegible] المنضج التام ولم تزد في النوب الاعراض بل استوت في قدرها
الاعراض واخذ المرض في النقصان وربما انقضى على بحران يقول ان في الوقت الرابع
امن المريض من الانحطاط لانه انتهى وكمل النضج وقلت عوارض المرض فان كان المرض من الامراض
الحادة انقضى ببحران وان كان المرض من غير الامراض الحادة انقضى بالتحليل شيا فشيا
فان رايت هذه العلامة فبشر العليل بالسلامة فالموت لا يوجد في
النزول ان لم يكن خطا في العليل او وبا في الجو كالمازج وكل ضر يعتري من خارج
يقول ان الوقت الرابع لم يمت فيه عليل الا ان يخطا في علاجه وقوله هذه العلامة اي
التي ذكرها وهي عدم زيادة الحمى وحصول النضج والاعراض متساوية حتى لا يكون بعضها
قوي وبعضها ضعيف واخذت الاعراض في النقصان وحصل بعد البحران خفة
فبشر بسلامة المريض الا ان يكون السبب من خارج كاستحالة مزاج الهوى الى الفساد
فيضر بالارواح لانه مدد لها او يكون الهوى وبيا والفرق بين الوبا والطاعون
ان الوبا استحالة الهوى وفساده والطاعون ورم سمي ردي قتال في الغالب قال في
الصحاح الطاعون ضرب من الوبا قال الربيع والطاعون يكثر في الوبا والوبا مقصور مهموز
وممدود لغتان حكاهما الجوهري قال والقصر افصح وقد يكون سبب الموت من خارج
كضربة او شرب سم وسياتي الكلام على الوبا ان شا الله تعالى وعلمنا بحد الابتدا ينفع
في تلطف الغذا يقول ان الطبيب يجب عليه ان يلطف الغذا اولا لان لا تشتغل الطبيعه
بهضم الغذا عن انضاج مادة المرض وكلما كان المرض اكثر حده كان تلطيف الغذا ابلغ فالحاد
في الغاية يلطف غذاه ان ينزل بالكلية لان انقضاه سريع فلا تخور القوة فيه او
شرب الما البارد واغلظ منه شرب المياه مثل ما النوفر ونحوه واغلظ منه شراب النوفر
ونحوه واغلظ منه الجلاب واغلظ منه المزاوير ومحل ذلك ما لم يظهر في القوة ضعف
مثل الابيض المخلخلة فيغذا من ابتدا المرض فوسط التلطيف في الصعود فانه
عون على الصعود هذا هو الوقت الثاني من اوقات المرض فلا تلطف الغذا جدا تخور القوة

ولا لغلظ فيفسد الهضم وتشتغل الطبيعة في مقاومة المادة لا تشتغل بمرض الا منقوصا لنا سببه

حتى اذا ما بلغ النهاية فاقتصر على التلطيف ففي الغاية ووقته هو الوقت الثاني

وهو وقت انتها المرض فلطف التدبير حينئذ لان لا تشتغل الطبيعة بنضج الغذا عن

دفع ما بقي من مادة المرض ومحل هذا اذا لم يظهر في القوة ضعف فيغذا ولو من اول المرض وكذا ان فان ضعفت

لم يكن المرض طويلا فالذكي العلم بطول المرض وقصره وهذا يعرف من اوقات المرض ومن اعراضه

ومن نوبه ومن البحران وحاجة الطبيب الى معرفة ذلك ضروريه ليعرف منتهى المرض فيعرف تقدير

غذاه بحسب طوله وقصره ويعلم ما يوول اليه حال المريض فيوثق بقوله ويعلم حذقه وكل ما

ينقضي في مده فمن قصير اسمه ذحده يقتل في القليل من زمان او ينقضي بجيد

البحران يقول ان المرض كلما زادت حدته قصرت مدته فالحاد في الغاية القصوى جدا كالحمى

المحرقه او الغب الخالصة او سونوخس او ذات الريه او ذات الجنب والسكته فهذه حاده

لا تنقضي الا ببحران وقد يقع بحرانها في الثالث او الرابع او السابع وقل ان تجاوز السابع اما

الى تحليل المرض والى الموت واما الحاد بقول مطلق فبحرانه الى العشرين وما دونه فالى الثلاثين

وما دونه فالى الاربعين وما ينقضي بحرانه بعد الاربعين فليس بحاد بل ينقضي بالتحليل لا بالبحران

في الغالب وسياتي الكلام على البحران ان شا الله تعالى وهو سريع النضج والاوقات صعب خطير

الغلط ذو افات يقول والمرض الحاد سريع النضج لرقة مادته ولشدة مجاهدة الطبيعة للمادة

وسرعة اوقاته انه يبرا سريعا او يقتل سريعا وسبب صعوبته ثقله على القوة وشدة اعراضه

وقوله ذو افات قد ينتقل الى مرض اشد منه كانتقال ذات الجنب الى ذات الريه تعرفه من

قصر ابتدايه فتعمل التدبير في غذايه اي المرض الحاد الصعب من قرب منتهاه فتقدر الغذا

بحسب المرض وبحسب قوة المريض فلا كثير مثقل قواه ولا قليل عادم غذاه يقول ان تدبير

الغذا في المرض الحاد بل في كل مرض ان لا تكون كميته كثيره فتشتغل الطبيعه بهضم الغذا عن نضج

المادة ولا قليلة فتضعف القوة او تسقط وكان القدما اذا علموا ان المرض ينقضي في الرابع ونحوه

وكانت القوة قوية امروا بتلطيف الغذا جدا وهو ترك الغذا وان كانت القوة ضعيفه استعملوا

غذا لطيفا كالنوفر واذا كان المرض ينقضي الى السابع والقوه قويه اقتصروا على الجلاب او على

شراب النوفر ونحوه وان كانت ضعيفة فما الشعير مع السكر وسويق الشعير فقد تسقط القوة

في ابتداه ولا تجوز قبل منتهاه فكانه يقول اذا لم يتغذى العليل وكان يستحق الغذا فربما تسقط القوة قبل

الى القوة قبل منتهى المرض فكانه يقول لا نكثر من الغذا فتشتغل القوة عن نضج المادة فتقوى
فتقوى المادة على المقاومة بمنعه فتضعف القوه قبل بلوغ اخر المرض **بل الغذا محكم المقادر**
مثلوا كالزاد للمسافر لانهم شبهوا مدة المرض بمدة السفر وشبهوا المريض بالمسافر وشبهوا
قوة المريض بزاد المسافر فان كانت مسافة السفر بعيده احتاج المسافر الى زاد كثير لذلك
واذا كانت مدة المرض طويله احتاج المريض الى غذا يحفظ القوة الى منتهى المرض وان كان المرض
قصيرا فقد تقدم الكلام فيها **وان ترى صعوبة الاعلام وخطر الاوصاب والالام**
وقوة حالت الى السقوط والعقل في نقص في تخليط والسقم لا تحمله قواه
فانذر بموت قبل منتهاه الاعلام الدلايل التي تعلم بالمرض اخطر ام لا واما الاوصاب
فهو جمع وصب وقوى المريض لا يحتمل المرض والحواس الباطنه كالعقل والتصور فاسدان
فهو يخلط في الكلام ويتصور ما لا حقيقة له فذاك كله يدل على فساد احوال الدماغ
وفساد قواه فيدل على ان الموت ينزل عليه قبل ان يصل المرض الى درجة المنتهى **واعرفه**
بالردي من الاعراض وبالرديء من الامراض لان الاعراض وهي الدلايل فالردي منها
يدل على الموت سيما اذا كان المرض صغيرا وبالان المادة الحادة اعجل في القتل سيما في
اوايل المرض **ومن طويل وهو يسمى مزمنا بسرعة ليس يحل البدنا لكنه يقتل**
بالذبول والسل والنزف والنحول لما ذكر احكام المرض الحار وهو القصير المدة
اخذ يذكر المرض الطويل المدة وسبب طول المرض اما برد المادة او غلظها او يبسها
او استيلا اليبس على البدن فاما الامراض الباردة فاكثرها طويل المدة لغلظ مادتها
وبعدها عن التحليل وهذا في اوله ليس بخطر لانه لا يحل قوة المريض بسرعة لكنه يقتل بذبول
البدن وانطفا الحرارة الغريزية شيا فشيا والسل قرحة في الرية ليست تبرا بل تحل
القوة على الطول والنحول هو يبس البدن وهزاله والنزف هو دم يخرج من باطن فرج المراة
من عرق يقال له العاذل ويلحق بذلك الرعاف الشديد **او يشتفى من زمن طويل**
وينقضي بالنضج والتحليل يقول ان المرض البارد او المزمن تتحلل مادته في زمن طويل
مثل تغير الفصول فتقوى قوة المريض عليه وتنضج مادته وتحللها مثل حمى الربع والحمى
البلغمية كشطر الغب **تعرفها بخفة الاعراض وكل بارد من الامراض** وقد علمت الاعراض
فيما تقدم وعرفت المرض البارد ايضا **لا تفده بطعم ثقيل فتسقط القوى من العليل**

يقول ان الامراض المزمنة لا تلطف فيها التدبير بقلة الغذا فتسقط قوة العليل قبل منتهى المرض **وبين هذين سنة ام بحسب المرض تنقسم اوقاته ولم تطل فوسط الغذا في تلطيف لا بقوة ولا التخفيف** يقول وبين الطويل الحاد والمزمن مرض قد تطول مدته فيقدر الطبيب غذاه ويجعله وسط الاغليظا كالحوم ولا لطيفا كالمياه بل كالمزاوير **قال ذكر معرفة البحران** لو عبر الرييس بدل قوله معرفة البحران احكام البحران لكان احسن لما فرغ الرييس مما يحتاج اليه الطبيب من علامات الاخلاط وعلامات المرض والاعراض والاسباب ونحو ذلك اتى بما ينقضي به المرض وهو البحران فان اكثر ما يكشف عن حقيقة اوقات الامراض هي ايام البحران والبحران تغير يحدث بغتة للمريض في ساير الامراض لكنه في الامراض الحادة اظهر **واعلم بان الحد في البحران تغير بسرعة في** ان الحد هو الدال على كمال ماهية الشي اي كمال وجوده الذاتي اما بالعرض واما بالقوة والبحران تغير عظيم يحدث دفعة ويؤول بالمريض اما الى الصحة واما الى العطب وقوله في ان اي في سرعة وقال جالينوس البحران تغير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض ويميل بصاحبه الى الموت او الحياة **يحدث عن صعوبة في العرض ومن جهاد النفس عند المرض** يفهم من كلام الرييس ان البحران انما يحدث في الامراض الحادة لان الامراض الباردة بحرانها يخفى وانما تزول غالبا بالتحليل وسبب حدوث البحران شدة مجاهدة الطبيعة لمادة المرض فان الطبيعة قوة فايضة من النفس فعبر عنها بالنفس وهذه القوة تدبر البدن باذن خالقها وتدفع عنه ما يوذيه **تفضي الى الموت او الحياة بالمرء في اليسير من اوقات** يقول اما نسبة القوة فيؤول الى الموت او يقوى فيؤول الى الحياة **بين القوى وسقمها مغالبة في شدة كانها محاربة** عبر الرييس بان المرض انما يكون على القوى لان القوى هي الدالة على احوال الاعضا الفايضة منها فان الحس والحركة فايضة من الدماغ **ان تغلب القوة فالبحران بجود والحياة في امان او يغلب المرض فالوفاة حلت على الانسان والممات** شبهوا المرض بالعدو الباغي على بلدة والطبيعة سلطان البلدة وايام البحران بايام القتال فقد يقوى السلطان ويدفع العدو ولكن لا يدفعه بالكلية فهذا البحران ناقص فان قهره ببحران اخر حصل للعليل الشفا وان قهر العدو السلطان واخذ البلد منه فهو الموت وقد يهرب السلطان الى جهة من الجهات فكذا قد تنصب المادة الى عضو من اعضا البدن فتفسده وكانت اليونان يسمون يوم البحران يوم القضا في الفصل

اي ايها تغلب

الى ان تغلب القوة او يغلب المرض قال ذكر ضروب التغابير وللتغابير ضروب ست

يبطي فيها الانتقال بغتة من انقلاب الجسم في اوقات قليلة الى الحياة

تنوع من الاوقات التي يحدث فيها التغيير للمرض فتارة يبطي فيها حدوث التغيير وتارة

لا يبطي وهذا التغيير هو الذي يؤول بصاحبه اما الى الموت او الى الحياه وقوله او

ينقلب ماخوذ من نبات الزروع اي يسرع يبذر منها قبله ما يجد وذاك بحران

صحيح جيد هذا اول التغيرات الستة فهو يقول لابد ان يجي قبل يوم البحران

يوم ينذر به فان ظهر في يوم الانذار دليل محمود اتى البحران محمودا صحيحا جيدا مثل

ان يظهر في يوم الانذار زيادة في القوة او ضعف شي من اعراض المرض او يظهر نضج

او استفراغ من الخلط الممرض وغيره من انقلاب مسرع يفضي الى الموت وشروع

يضيق منه بالطبيب المسلك وذاك بحران ردي مهلك هذا هو الثاني من

التغيرات الستة وهو تغير المريض الى الموت دفعة فيقل فيه حيلة الطبيب ولم

يحسن المسلك الى حيله حين يرى رداة المنظر بالبحران وثالث من انقلاب مبطي

يفضي الى حال صحيح مبري وليس بالبحران بل تحليل ياتي على القليل فالقليل

هذا هو الثالث من ضروب التغابير الستة وهو يفضي بالعليل الى الصحة ولكن في زمان

طويل وهذا في الامراض التي مادتها بارده او يابسه ففي الغالب لا ينقضي الا بالتحليل

لا بالاستفراغ محسوس ولابد ان تكون القوة قوية ورابع يبطي في انقلاب يدخل بالمريض

شر باب هذا هو الرابع من ضروب التغابير الستة وهو يفضي بالعليل الى الموت في زمان

طويل لا بالتحليل بل بانحلال قوة المريض شيا فشيا فيحصل الذبول الى الموت وخامس من

انقلاب وسط يفضي الى الموت وشر فرط وهذا التغيير وسط بين السريع الموت وبين

البطي وهو ان يتغير فيه حال المريض دفعة الى حالة ردية ثم تضعف قوة العليل شيا فشيا

حتى تسقط ويموت وسادس يفضي الى الحياة في متوسط من الاوقات وهذا التغيير

ضد التغيير الذي قبله وهو ان يتغير فيه حال المريض دفعة الى حال اصح ثم يتناقص المرض

قليلا قليلا وهو مراده بالمتوسط حتى تنحل مادة المرض ويبرا وذان بحرانان بدعيان

مركبين وهما ضدان يقول ان التغير الخامس والسادس يسميان بدعيان لان الاطبا

لم يجعلوها قسمين براسها بل قالوا هما منتزعان من الاربعة المتقدمه لان كل واحد

نصر فهذه الكتاب الم
الفقير الحقير اللذي لبـ
يستحق ان يذكر اسم
الناس تقول الطـ
يوسف الطبيب
المشهور بين المر
الله يغفر له

منها مركب من انقلاب سرعه بين البطي الاخر بين تعدو سرعه فلاجل ذلك سموها مركبين

فالمركب من الاثنين الجيدين جيد والمركب من الاثنين الرديين ردي وبحيث البحران ما

في المنتها عند كمال النضج مع قوه القوى وشديده ما كان في التعليل وهو

من البحران غير جيد لان البحران اذا حدث في منتهى المرض فتكون اذ ذاك المادة قد نضجت

والقوه قويه فتخرج الماده وتحللها وضد هذا البحران الواقع كاتزايد عوارض المرض

والقوة فيها ضعف فان الماده لم تكن نضجت ابدا فهو ردي قال ذكر ما يحتاج الى

علمه في البحران. وانت تحتاج مع البحران الى ثلاثة من المعاني العلم بالانذار

والايام وعلم ما يدل من اعلام يقول اذا عرفت الذي قدمته من القول في البحران فلابد

من معرفة ثلاثة احوال من احوال البحران وهي التي عبر عنها بالمعاني الاول ان تعرف الايام

المنذره بالبحران وما يحدث فيها للمريض من العوارض الثاني ان تعرف يوم البحران وحال

المريض فيه الثالث ان تعرف كيف حال المريض عند انقضا البحران هل هي الى الصحه او

الى العطب فعلمنا باي نوع ينقضي اذا انقضى بحران كل مرض فالطبيب يعلم كيف انقضى

البحران وباي نوع من الاستفراغات من عرق او ادرار او بغيرها قال ذكر العلامات المنذره

بالبحران وكل بحران اتى ممنذره من شدة الاعراض ما سنذكره يقول ان اعراض

المرض تقوى عند وصول البحران كخلطة في العقل والاحساس ووجع في الاذن.

او في الراس هذا من الادله ومن الاعراض الداخله على وقوع البحران الماخوذه من افعال الدماغ

وهو العلم بالانذار والاحساس تخليط في قوة الحس مثل ان يحس بالشي على غير ما هو عليه

ويتكدر الحس لما يتراقى الى الدماغ من الابخره الفاسده قال في القانون انما تندفع المواد

بالبحارين من عضو رئيس الى غيره فالدماغ يدفع الى الصدر والرقبه والقلب يدفع الى تحت

الاباط والكبد يدفع الى الحالب ويسمى ذلك بحران الانتقال وسيل ما يجري من الدموع

وقلق وقلة الهجوع او اضطراب الحركات او ارق ووجع في صدره وفي

العنق او انتباه من غموه والعين في حركة وفي حمره والصرير في الضرس

واصطكاك والانف في اكال واحتكاك وللشفاه تارة تقلص وتارة

يرى لها تمصمص جميع هذه الافعال والتي قبلها حادثه عن افعال الدماغ والانتباه

السي ان ينتبه مذعورا او كالولهان وجميع ذلك لاضراب القوى ومجاهدتها لمادة المرض

والاصطكا

[illegible] كالحيوان [illegible]
[illegible] لاصطكاك يشبه الفلس حتى يتقوم الفم وسرعة النفس واجتلاب لبارد
[illegible] وسرعة النبض مع التواتر وسعلة تنشاب
بالتواتر [illegible] وخفقان دايم وغشي ونهضة من فرشه وشي هذه الدلا يل
كلها ماخوذه من افعال القلب وقوله وشعله اي ليس هو كالسعال الذي عن يبوسة
قصبة الريه انما هو كالذي يشبه الغرغره بالما او الشرق ووجع الحلق وفي المري والكرب
[illegible] بفرط غشي والنخس في الاجناب والاضلاع وشدة الالام والاوجاع
ووجع متواتر في المعده ويشتكي طحاله او كبده او وجع في البطن او في العانه
كذاك في الكلي وفي المثانه يقول كما ان تلك الدلايل توخذ من افعال الدماغ ومن القلب
هذه الدلايل تدل ان المادة في اعضا الغذا وهي من افعال الكبد فتوخذ الدلايل منها فتريد القوة
الطبيعية ان تدفع تلك المادة فيحصل بهذا السبب اضطراب في اعضا الغذا بحسب قوة
البحران وضعفه ومثل مايحدث من فرط الالم في دبر او قضيب او رحم او وجع في ساير
المفاصل او بعضها من خارج او داخل يقول وقد توخذ العلامة المنذره بالبحران من غير
الدماغ ومن غير القلب بل من البدن عامة او من اعضا خاصه وهذه اذا اتراها تصعد
في يوم بحران فذاك جيد لا سيما ان كان نضج قد ظهر او لا فبا ضد تري هذا الخبر
يقول وان راى الطبيب الاعراض والعلامات في يوم البحران قوية فان كانت القوة قوية فيدل
ان البحران جيد وان كانت القوة ضعيفه او لم يظهر نضج فدليل ردي قال ذكر ايام البحران
ويقال الايام الباحورية وهي الايام التي يمكن وقوع البحران فيها فمنها ايام يكون البحران فيها جيدا او
ايام يكون البحران فيها رديا وايام يكون البحران فيها متوسطا فالايام التي يمكن ان يقع البحران
فيها الثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والثامن والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون
والثلاثون والرابع والثلاثون والسابع والثلاثون والاربعون وقال جماعة من الحكما ليس بعد الاربعين
بحران انما يزول المرض بالنضج والتحليل وقال الاكثرون من المتاخرين وغيرهم تبعا لابقراط وجزم به
المصنف بن سينا ان الستين يوم بحران والثمانين يوم بحران وفي يوم المايه وعشرين بحران فانهم بعد
الاربعين عشرين عشرين يوما لان الرابوع والسابوع قد ضعف حكمه وزاد وبعد الثمانين

اربعين اربعين وقد يقع بحران في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي اربعة عشره سنه وفي احد

اربعين اربعين وعشرين سنه بحسب الانتقال من سن الى سن وغير الايام المذكوره لا يقع فيها

بحران وان وقع فيكون رديا الاول والثاني والسادس والعاشر والسادس عشر والثامن عشر

والثاني والعشرون والثالث والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون والثامن

والعشرون والتاسع والعشرون والثلاثون والثاني والثلاثون والثالث والثلاثون والخامس

والثلاثون والسادس والثلاثون والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون اما الايام **المنذره** فالرابع

الرابع ينذر بما يقع في السابع فان حدث في الرابع دليل جيد ثم في السابع غالبا وان حدث دليل

رديء ثم في السابع والخامس ينذر بما يكون في التاسع او في الحادي عشر والتاسع ينذر بالرابع عشر

والسابع عشر ينذر بالعشرين والرابع والعشرون ينذر بالسابع والعشرون والحادي والثلاثون

ينذر بما يكون في الرابع والثلاثين والرابع والثلاثون ينذر بما يكون في الاربعين **وسبب البحران**

ان صح الخبر بان في الامراض تاثير القمر اما الاخبار والحكايات واقوال المنجمين ان شيا من الكواكب

النيره السبعه كالقمر او زحل او المريخ او غير النيرة كالثريا له في العالم فعل وتتغير بسبب ذلك

شي في هذا العالم او في جزمنه فكلها كذب ومن اعتقد شيا من ذلك كان كافرا باجماع المسلمين انما البحران

عادة اجراها الله في ان الامراض لها اوقات تتغير فيها قد شهدت بذلك التجربه والعاده والاستقرا

فقد قالوا ان للقمر في دورته للفلك تغييرا في هذا العالم تتغير معها رطوبات الحيوان وغيرها

وتلك الرطوبات توجب النضج والهضم وغير ذلك اما ترى ان في زيادة نور القمر يقوى نضج الفاكهه

وتنموا **لانه شي سريع الحركه ينقطع في عهد قليل فلكه وتارة يقوى وطورا يضعف**

وذا بصنعة النجوم يعرف هذا تعليل لقوله اولا بان في الامراض تاثير القمر كانه يقول

سبب تاثير القمر في هذا العالم سرعة حركته لان كل سريع الحركه سريع التاثير فلهذا كل ما

زاد نوره نمت الرطوبات فتزيد الانهار والثمار وغير ذلك من التاثيرات وهذا كله يعرف

من علم النجوم وعلم تاثيراتها وكله مبني على قول الحساب الباطل والقول الصحيح ان البحران

حركه عظيمة تحدث عن قوى البدن تجاهد تلك القوى مادة المرض وتدفعها عن البدن

في اوقات معلومه باذن الله تعالى **تاثيره ليس بالمحسوس لا في سعوده ولا النحوس**

حتى يبين شكله للحس ما صار فيه من ضيا الشمس يقول ان تاثير القمر في هذا العالم

ليس يدرك بالحس انما يدرك بالعقل وقوله لا في السعود اي في منازله السعيدة او عند مقارنته

او كر

[illegible] الكواكب السعيدة [illegible] او مقارنة النحسة او مقارنة السعيدة ومقابلة
ثانية وعشرون منزلة او متصل بكوكب نحوس كالمريخ او زحل وقوله مستضيا الشمس فان
ارباب الهيئة اجمعوا ان القمر جرم اسود صقيل وانما نوره مكتسب من نور الشمس
بحسب مقابلته لها وربما يبرى في الاربوع وربما يضني في الاسبوع فيه اشارة
الى ان البحران يقع في الرابوع وفي السابوع والسقم لا يكون دون قطع يضعف
[illegible] عن طبع يقول والسقم المهلك هو الذي يبتدي بالعليل والقمر متصل بشي من
الكواكب النحسه وتقدم المقول عليها اولا وان نادى في السعود د القمر عاش العليل
واستطال العمر يقول وان ابتدا المرض والقمر متصل بالسعود عاش العليل وبرا
من مرضه وهذا مردود بقوله تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
ولم يذكر هذا في القانون وان نادى في النحوس مات وانقطع العربه وفاتا اذا اتى البحران
في الارابع طورا وطورا جا في الاسابع وهذه البحران فيها جيده يصحب انذارا
ونضج يشهده وهذا مبني على تاثيرات الكواكب وهو باطل يقول ان البحران في الغالب قد يقع
في الارابيع وقد يقع في الاسابيع وفي الغالب لا يقع البحران فيها الا جيدا لان الاستقرا دل
على ذلك سيما اذا تقدم يوم البحران يوم انذار ظهر فيه علامه جيده مثل ظهور نفث او نضج
او قوة قوه ونحوها وقال ارسجانس البحران يكون في السابوع والانذار يكون في الرابوع وقال ابقراط
الايام المفرده يقع فيها البحران اقوى واجود وقال ايضا اذا لم يكون اقلاع الحمى في يوم من الايام المفرده
عادت لان البحران المزوجات ردي وهذه تجرى على ادوارها لانها محكمة الانذار يقول ان
الارابيع والاسابيع ادوارها شهدت التجربه بان دور البحران فيها جيد وان البحران لا
يتعداها الا لمانع مثل ضعف القوة وعصيان المادة وغير هذه فلا دور له لامر
اغماه بالاشكاله يقول وغير الارابيع والاسابيع ليس فيها نظام اي وقت تنتقل وقت تلك
وفي النادر يقع فيها البحران ويكون جيدا وهو قوله بالاشكاله وقال بعضهم ليس للتغيرات
في الاسابيع والارابيع فصل تدركه العقول بل حكمة اجراها الله سبحانه وقال بعض الاطبا
اذا جاوز المرض العشرين انقطع حكم الرابوع ولا لها نضج ولا انذار بل وفي اعراضها
اخطار وهذه ليست بباحوريه الا بانكسه رديه يقول ان غير الارابيع والاسابيع
بحرانها ردي وسيما اذا لم يتقدمه انذار وتكون اعراض البحران فيها اعراض رديه وفي

الغالب ما ينفع المريض فيها بحران لا يحصل له نكسه ردية [illegible] البحران الجيد تسع علامات

الاولى ان يكون تتقدمه نضج الثانيه ان يكون في يوم من ايام البحران لان العاده جرت ان الماده

تتحرك فيها الثالثه ان يكون في يوم من ايام البحران المحموده الرابعه ان يكون قد انذر به يوم

يناسبه الخامسه ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال السادسه ان يكون الاستفراغ

من الخلط الفاعل للمرض السابعه ان يكون استفراغه من الجهة المناسبه فيكون استفراغ

الغليظ بالاسهال والرقيق بالعرق والصفراوي الرقيق بالقي الثامنه ان يكون ذلك

البحران محتملا بسهوله التاسعه ان يجد العليل بعد البحران راحه قال في ذكر الدليل على

ما ينقضي به البحران **وان رايت مرضا دمويا صعبا هايجا رديا وقد بدت اعراضه**

في الراس واتبعته ساير الحواس وحمرة وحكة في الاناف فانذر البحران بالرعاف

غرض الرييس ان يبين العلامة التي يستدل بها فان البحران قد وقع وانقضى او انه واقع فبدا بالبحران

الذي يكون بخروج الدم وقال ان اعراضه اي علاماته التي تدل عليه توخذ من افعال الدماغ وتوخذ

من غيره فاما من افعال الدماغ فهي تكدر الحواس مع ضربان في الدماغ او في الصدغين وهذيان وثقل

في الحركه وحمرة الوجه الزايدة وعبث العليل بانفه ويرى العليل بين عينيه الوان حمر والعلايم

التي توخذ من البدن مثل حكة موضع الفصد وشدة انتفاخ العروق وثقل الحركه ويحس ان

بدنه ثقيلا وسن الشباب والمزاج الدموي فان بحران هذا المرض بالرعاف قال الرييس الرعاف

القوي دبا استاصل مادة المرض الدموي وغيرها الدموي وغيرها **وان تكن اعراضه من اسفل**

بوجع من سرة متصل وقبل كان طمثها في خبث فانما بحرانها بالطمث الاعراض

هي الدلايل اي اذا حصل للمراة عند قرب البحران وجع في اسفل البدن مثل مغص او ثقل او كان حيضها

قد انقطع منذ زمان او حصل حول السره مغص وقراقر وكانت في سن المحيض كان بحرانها بخروج دم

الحيض **او سلم الاعلى من الاوجاع وكان في السفلي من الاضلاع وكان يشكو اذا**

العليل كبده او الوجع نحو المقعده فلست ان انذرته بخاسر فذاك بحران دم

البواسير يقول ومن كان به بواسير او وجع في اسافل البطن سيما في الجانب الايمن والوجع

ينزل الى اسفل البطن او كان به بواسير يجري منها الدم او افواه عروق يجري منها الدم فامسك

الدم وحصل للعليل مرض فبحرانه بجريان ذلك الدم وقوله بخاسر هو بخا معجمه اي ليس الاخبار عن

شك وخسارة في القول له يحتمل ان يكون مراده ان الطبيب لا يخسر ويقول ان هذا المرض ينقضي

بهذا البحران

(في الحاشية: شديدا)

بهذا البحران [illegible] ولا [illegible] من [illegible] وكان في اوقات الابتهاء
[illegible] لان [illegible] لم تكن من ذاكي مخافة فان
[illegible] تقدم الكلام على [illegible] في التنفث وعندي ان لفظة برسام هنا تصحيف
[illegible] الشايح انا هو الشرسام ويدل عليه قوله كثرة الصداع فان الصداع من علايم الشرسام الا
[illegible] علامات البرسام ويدل له ايضا قوله ان بحرانه بالرعاف لان الشرسام ورم صفراوي في حجب
الدماغ او في واحد منها ومن علايمه اللازمه الصداع وفي بعض نسخ الاصل على الصواب وفي شرسامه
استيلا وقوله استولا اي ظهرت اعراضه من اختلاط الذهن والهديان وان تكن اعراضه
في المعده وكان يشكوا قبل ذاك كبده وكان في كرب وفرط غشي فانما بحرانه بالقي الاعراض
مثل التهوع والكرب المعدي ووجع في الجنب اليمين من جهة الكبد وقوة الغشيان وعدم الجشا
او سلم الراس من الصداع وكان يشكوا البطن من اوجاع وظهرت سرته صديه
واعتقلت من قبل ذا الطبيعه فكن من الامر على احراز فان ذا البحران بالبراز وهذا ظاهر
وقوله احرازا اي اجزم بان بحرانه بالبراز او سلم البطن من التواتر ولم يك المريض ذا بلا بل كان
في كرب قليل وارق ولم تكن اعراضه فيها عرق وكان في امراضه ليانه وكانت
الاوجاع تحت العانه فخذ بذا الامر صحيح قولي فان بحران الغني في البول يقول اذا سلم
البطن والراس من الاعراض التي ذكرها ولم يكن المرض شديد الحده وكان الوجع في اسافل البطن
ويكون العرق قليلا لاجتماع الرطوبات داخل البدن فاجزم بان بحرانه يكون بكثرة البول وهو من
اضعف البحارين او سلم البول من الاسناك ولم يكن في عانة بشاك وكان ذا منفتح المسام
ولم يكن فرط من الالام ولم يكن يبس شديد وارق فانما بحران هذا بالعرق قوله ولم يكن
في عانة بشاك العانه مجمع البول ووقع للشارح انه قال في الغاية من الحدة وهو بعيد عن الصواب
ومنفتح المسام هو الذي مسام بدنه منفتح كاصحاب الحرف الثقيلة كالمصابغ وقيم الحمام ونحوهم
ولم يكن وجعه مفرطا ولابدنه شديد اليبس والارق عدم النوم وان يكن في غدة الام فانما بحرانه
اورام قوله غدة هي بغين معجمة هي اللحوم الغددية وقد ذكرتها او لا في الاعضا فان كان الوجع فيها اكثر
فان بحرانها في الغالب بورم يظهر فيها كالخراج والسلع لان القوة تدفع المادة في البحران الى ذلك العضو
ويسمى بحران الانتقال والدافع هو قوة تحدث في الاعضا الرييسة فالدماغ يدفع الى خلف الاذن والى الرقبه
والقلب يدفعه الى تحت الاباط والكبد يدفع الى الاربيه والحالب فايدة وقد يكون لبعض

قد
الامراض بحرانان فاكثر كما اذا رعف صاحب الحرقه او لا ولم يتخلص ثانيه فاحدث بحران اخر
بعرق واستعمل التدبير بالعلامة من الموت او السلامة يعني وعالج
المرض بما يظهر من علامته اذ دلت العلامة انه مرض حار فبالتبريد او بارد فبالتسخين
سوا كان المرض مخوفا او غير مخوف قال ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في
العلامات الماخوذه من الافعال واولا في العلامات الردية الماخوذه من الافعال اي من افعال
الاعضا لان البحران اذا انقضى اما ان تتقوى القوة على الماده فتدفعها واما ان تتقوى مادة المرض
وتضعف القوة فاذا انقضى البحران وضعفت وظهرت علامة ردية مات العليل في الغالب
وقوله من افعال البدن اي الافعال الماخوذه من اعضا البدن والعلامه شي ينذر بماهية المطلوب
كراهة الضو ودمع جاري وشدة التحريك وازورار قسم الرييس العلامات الى ثلاثة
اقسام الى رديه والى ما يدل على الهلاك والى ما يدل على السلامة فبدا بالعلامات الردية فمنها كراهة
الضو وتدل على ان في الدماغ افة اضعفت روحه النفساني وكذلك اذا احب العليل
الظلمه واما جريان الدموع بغير اراده وهو مراد الرييس سو جرى من عين واحده او من اثنتين فيدل
على ضعف الحار الغريزي قال ابقراط البكا في الامراض الحاده دليل ردي والازورار ان يبهت في الشي
كانه مغضب وهذه الافعال الثلاثه كما انها تدل على ضعف افعال الدماغ فتدل ايضا على تشنج قد
نال اعضل الدماغ او نال بعض العضل وصغر في عين فرد جانب والفم منفتح بلا تثاوب
اما صغر العين فانه ردي وفي الامراض الحاده ردي جدا لانه يدل على تشنج وكذا فتح الفم فانه عم التشنج
حصل الموت فان الموت تشنج كلي وقد يدل فتح الفم على ضعف العضل الذي يفتح الفم او تشنج
العضو الذي يطبقه والمريض مستلق على قفاه قد ارتخت يداه او رجلاه وكذلك النوم
على البطن من غير عاده فكل ذلك يدل على انحلال قوى البدن وكذلك كشف ما يستحي من كشفه
وان بدا ينزل من مرقده وكاشفا عن رجله ويده اما لضعف القوة عن حمل المرض
ولان القوة المخيله قد فسدت فان كان ينزل نحو قدميه فهو هالك وان تشكل بشكل
منكر وقد بدا يعني بنتف الزبر الشكل المنكر ان يخضر ويسود لون البدن او في افعاله
او يكثر هذيانه بمن فقد مات وذلك يدل على ان في الدماغ خلطا قد احترق واما نتف الزبر من
الثياب وجذب التبن من الحيطان فيدل في الغالب على ورم قد نال الدماغ افسد قوته المخيله
او يدل ان ابخره تصاعدت الى الدماغ وافسدت خياله او ثقلت الطرافه في المنخفض وقد

ل
[illegible] لان [illegible] منتهى المرض يدل على ضعف الحرارة الغريزية وعلى انحلال
[illegible] ذلك
القوة المحركة للاعضا او ان تعلق العليل بكل ما يرى بالقرب منه او كان شديد الولع بيده فان
[illegible] الفعل الطبيعي لان الفعل الطبيعي في منتهى المرض ان يكون المريض ساكنا وصرير الاسنان
[illegible] وولع اليدين بالوسادة لان الصرير يدل ان الدماغ ناله تشنج او فسد باطنه
وولع اليدين يدل على فساد الدماغ وفساد خياله او ان تخيل غلاما اسود يريد ان
يقتله اذا ابدا لانه يدل على شده احتراق المرة السودا في البدن وتراقي الابخرة السوداوية
المحترقه الى الدماغ وكذلك اذا تخيل ان اسدا يعضه او تخيل افعى تنهشه وان يكن في مرض
ذي حده قوته تقرب منه المده لان ذلك جميعه في المرض الحاد يدل على احتراق الخلط شده
وعلى فساد الدماغ وعلى ضعف الحار الغريزي او ان يرى سكينتا في هذا او ان يرى حليما
في ضجر لان هذه تدل على قوة المرض وان قوة البدن لا تحتمله او ان تشتكي بالعمى او الصمم او
سقطت قوته من الالم اذا لم يسمع العليل ولا ينظر او يرى اشيا لا حقيقة لها او يكره سماع
الاصوات او يكره الروايح الطبيعيه فجميع ذلك يدل على ان القوة النفسانيه قد ضعفت وبطل
ادراكها وكذا اذا اشتد الوجع حتى حلل القوة واسقطها كما في القولنج او ان يرى في المنتهى من
نومه ثلجا بردا ينزل فوق جسمه لانه يدل على ان البرد قد استولى على باطن البدن وانه
اطفا الحرارة الغريزية كما في الكزاز ونحوه ونفس مضطرب ذو برد عال فان ذلك شي
مردي لان ذلك يدل على انطفا الحرارة الغريزية واستيلا البرد وسهر الليل ونوم النهار او النوم
او عدم المريض كل النوم عدم النوم يدل على يبس الدماغ ونوم النهار وسهر الليل يدل على انتكاس
افعال الدماغ وتضاددها او سات الحال بذي المنام سوا فكان علة الالام لان النوم هو
راحة لقوى البدن فاذا حصل تململ او اضطراب او يشتد وجعه في النوم فانه رديء لمخالفتة
للحالة الطبيعيه لان ابقراط يقول اذا احدث النوم للمريض وجعا فتلك حالة رديه لان الحرارة
الغريزية في حالة النوم تغور الى باطن البدن لتهضم الغذا وتهضم الاخلاط وتدفع مادة الوجع
فاذا كان الامر بالضد فتلك الحرارة ضعيفه وان اتى طبيبه القانونا ولم يرى لفعله مبينا
يقول ومن العلامات الرديئة ان يعالج الطبيب العلة بعلاجها الملايم لها ولم يرى لعلاجه تاثيرا
ولا يحصل به خفه بل اضطراب في حال المريض وانتقال من حال الى حال فيدل ان قوى
البدن ضعفت جدا قال ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذه من حالات البدن ص

والوجه الذي تشبه وجوه الميت وعلى انه ... من المنخره ... تبعا لابقراط هو الوجه الذي غارت عيناه وعلته غبرة وكمودة واقلبت شفتاه فان ظهر شي من هذه العلايم ولم يكن حصل للعليل سهر ولا استفراغ ... كانت اقوى الدلايل على الهلاك لدلالته على ان الحرارة الغريزيه قد ضعفت فان ظهر في اخر مرض طويل كان اقل رداه وانقبضت من بردها الاذنان وانقلبت وغارت العينان انقلاب الاذن يدل على شدة اليبس وبردها يدل على شدة استيلا البرد على البدن حتى بلغ الي الاذن قال ابقراط برد الاطراف دليل ردي وكذا غور العين ان لم يكن له سبب مثل سهر مفرط او جوع شديد او اسهال ذريع وحمرة العين او اسودادها او ان تنت او ان بدا اكمدادها ذكر اربع علايم الاولى ان تشتد حمرة العين وتبقى كذلك مدة فانه يدل ان في الدماغ افة من ورم او غيره العلامة الثانيه نتو العين وهو ان يبقى سوادها كانه عنبه ومثله لو شخصت الى شي واحد ولم تحد عنه او كانت العين تشبه العين الحولا وكذا اذا سكنت العين ولم تطرف وكل ذلك يدل على تلاشي القوة النفسانيه العلامة الثالثه ان يسود بياض العين او يكمد فانه يدل على فنا رطوبات البدن الاصلية العلامة الرابعة ان يظهر على العين كمودة وعليه شي كنسج العنكبوت اوسكنت اوشخصت اوبردت او كانت الاجفان منها التوت وهذا ظاهر وكله يدل على فنا رطوبات البدن وتقدم الكلام عليه واحتد الانف والتواجبهه وبان تقليص بجنب الشفه لدلالته على فنا رطوبات البدن واستيلا اليبس والتشنج ويلحق بهذا اعوجاج الانف وايضا فان التشنج قد قوى في الدماغ وتقليص الشفه قصرها وبرد في الاطراف من انسان والفرح والسواد في اللسان مع اضطراب وامور مقلقه فانها ردية في الحرقة يقول اذا كان في الامراض الحادة كالحمى المحرقه او الغب الخالصه ونحوها الاطراف بارده كاليدين والرجلين والاذنين فانه يدل ان في الاعضا الباطنه ورما بلغ من حرارته ان جذب الدم اليه كما تجذب المحجمة فتبرد اطراف البدن وقد يكون البرد لنقصان الحرارة الغريزية قال ابقراط برد الاطراف في الحميات الحادة ردي واما القروح فهي بثور سود تظهر على اللسان كالحمص الاسود واما سواد اللسان مع الاضطراب فمن شدة الاحتراق ومن شدة مجاهرة الطبيعه لمادة المرض ويلحق بذلك العرق البارد مع الحمى الشديدة اذا لم يحصل معه خفه وحمرة وخضرة الاظفار واخضر ما في الجسم من اثار

اذا احمرت

قد
اذا احمرت الاظفار واخضرت او كمدت او اسودت دل ذلك على الموت لان الحرارة الغريزيه
انطفت [illegible] احترقت الاخلاط وكذلك اذا اخضر اثر دمل كان في الجلد او اثر كي نار او اثر
قرحه وقال بعض القدما اذا ظهر على ركبة العليل كالعنبة السودا هلك ويرقان قبل
[illegible] الى الهزال في الشراسيف بد لان اليرقان منه مادة غليظه تدفعها الطبيعه
الى ظاهر الجلد فاذا اندفعت قبل السابع اندفعت قبل بحران وقبل نضج فيدل على عجز
الطبيعه قبل النضج وربما دل على افة حصلت في الكبد وهزال الشراسوف ان يلصق
جلده على العظم من شدة الجفاف ويدل ذلك على فنا رطوبات البدن الاصلية والبردان
بداعلى سطح البدن والحر في داخل ذاك غد كمن لاسيما ان كان ذا ابتدا على
رييسة من الاعضا سطح البدن ظاهره اذا كان باردا من شدة حراره الباطن
ودام ذلك مده والحراره فيه قريبه من عضو رييس اما الكبد او القلب او الطحال
فانه يدل على ورم في بعض اعضا البطن الباطنه او يدل على شدة احتراق في الباطن
وقول الشارح هنا غير متين تهبج الوجه مع الاطراف من قبل اسبوعين امر كاف
التهبج ورم رخو يحدث في الاطراف من اليدين والرجلين والجفون ويدل على شدة نسا
الكبد وفنا الحرارة الغريزية وغلبة البرد فان طال بالمريض اله به الي الاستسقا غير
مقبول لان الاستسقا لا يظهر من مرض في اسبوعين ولا في ثلاثه او تسكن الحمى بلا
انفراج وان ترى تشتد في الازواج فان ذا الموت سريع الحين فلا يرى
يبلغ اسبوعين مراده بالانفراج الاستفراغ باسهال او عرق او رعاف وتفارق
الحمى في الايام المفردة وتشتد في المزوجه لان المزوجات ليس فيها بحران وان حدث
بحران فردى قال ابقراط اذا لم يكن اقلاع الحمى في يوم افرا وعادت قال ذكر العلامات
المنذره بالموت الماخوذه مما يبرز من البدن تتقدم العلايم الماخوذه من افعال
البدن والماخوذه من نفس البدن ان البراز اسودا او اخضرا او منتنا او
دسما او احمرا ومثلما وبراز زبدى او ابيض جميعها امر ردي لان
البراز الاسود والاخضر يدلان على شدة الاحتراق وعلى فنا رطوبات البدن
قال ابقراط مع حمى ومع غير حمى من اردى العلامات وتقدم الكلام عليه في البول ويدل
المنتن على شدة عفونات في الاخلاط ويدل الدسم على ذوبان في الاعضا الاصليه

اوفي الشحم والبراز الاحمر الذي ليس معه سحج يدل على شدة احتراق المرة الصفرا وربما
كان من فساد قوة الكبد الماسكة لان هذا اللون لا يخرج عند شرب الدوا المسهل فخروجه
اذا يدل على افة شديدة افسدت قوة البدن الطبيعيه والبراز الذي يشبه الما يدل
على شدة ضعف الكبد وعلى ضعف القوة الهاضمه وعلى فساد الطبخ واما البراز
الزبدي وهو الذي يطفوا على وجهه زبد فيدل على شدة الحرارة المذيبه للاعضا
واما البراز الابيض فردي سيما في الامراض الحاده لدلالته على تراقي الابخرة الي
الدماغ ويدل على ضعف قوة الكبد المميزه ونحوها من اعضا الهضم **وان بدا اختلف
الالوان فالموت ان لم يك عن بحران** لانه يدل على فساد القوى الطبيعيه وغيرها
في افعالها واستثنى الرئيس منه ما اذا احدث ذلك في يوم بحران لانه يدل ان القوة قد
قويت في البحران ودفعت الخلط المودي جميعه واستثنى بعض الاطبا ما اذا حدث
ذلك عقيب شرب دوا مسهل يختلف القوى مثل دوا يسهل بلغما وصفرا وسودا
او صفرا وبلغما او بلغما وسودا او صفرا وسودا فانه يدل على نقا البدن **وان رايت
شهوة في ضعف ونحو ذاك من مرار صرف وقطع الدم العتيق فيه
وقطع اللحم الذي يليه** يقول اذا كان سبب ضعف شهوة الغذا مرارا ينصب الى
المعدة ونحو ذلك بان يكون البراز مرة صفرا لا يخالطها غيرها فان ذلك يدل
على ان خلطا فاسدا انصب الى المعدة واستحال فيها وان القوة الطبيعيه فسدت
وان جميع اخلاط البدن قد استحالت الى المرار والدم انما يكون سبب خروجه سحج في
المعا فاذا خرج من غير سحج دل ان الامعا قد فسدت وتاكلت وبلغت الافة جميع جرم
المعا ويدل ذلك في الجميع على الهلاك وقوله العتيق شبهه بالعتيق لقوة سواده
وان يرى الذي بعد كل مره لا مثل ان يلذع كل مره لما ذكر خروج البراز الصرف
وخروج المرار مع الدم ومع قطع الدم اخذ يذكر خروج الدم بعد خروج المره الصفرا
فانه يقول اذا تقدم اسهال صفراوي فيدل ان الصفرا التي في البدن قد فرغت
وان ذلك الدم يتحلل من جرم الكبد فان كان خروج ذلك الدم مع حمى فيدل ان في المعا ورما
وان الكبد قد ذابت وتحللت **وان بدا برازه سوداي بعد نهوك جسمه بدا**
قال ابقراط من انهكه مرض من الامراض ثم خرجت منه المرة السوداء فانه يموت

68

من غير وهو كان البول الاسود و لعدم الكلام في البول واعتقال طبيعة في المحرقه فان تلك
للدماغ متلفة يتول من الادلة الرديه اعتقال طبيعة من به حمى محرقه لدلالته ان الابخره
تبقى وجيعها في الدماغ فتفسد الروح النفساني وربما احدثت فيه ورما وان بدا
مفتوا وهو حي ولم يكن عن عادة فهو ردي يتول اذا كان المريض من ارباب الصحة
وهو كثير العيادة وخرج في اسفله صوت ولم يكن له به عادة فانه يدل على نسيان قوي الدماغ
بعد ... او في احشايه وجع شديد لا يحتمله بول رقيق اسود قليل موت
... اذا يبوله العليل لان رقة البول تدل على عدم النضج وعلى عدم الهضم وعلى ضعف
قوة الكبد المميزه وسواده يدل على شدة الاحتراق وقلته تدل على فنا رطوبات الباطن
فاذا اجتمع رقه مع سواد وكان قليلا فالموت قريب جدا وهذيان مع رقيق بول
اعظم ما يصيبه من هول رقة البول مع الهذيان سيما في الامراض الحاده ردي جدا
لدلالته على عدم النضج وعلى عجز الطبيعة عن دفع مادة المرض وعلى تراقي الابخره الفاسده
الى الدماغ فيحدث الهذيان وربما حدث ورم في بطون الدماغ وفساد الذهن علامة
رديه مطلقا في جميع الامراض لدلالته على فساد الدماغ والقي والرعاف في سواد و في
نتونة فمن فساد القي الاسود او الزنجاري يدلان على شدة الاحتراق في الاعضا
الباطنه مثل المعدة او الكبد او الامعا وكذلك كلما خالف اللون المعتاد مثل الكراثي
و السلقي وشديد الحمرة واما الرعاف الاسود فيدل على شدة احتراق الدم وعلى فساده
وقد يدلان في الدماغ وربما فان خرج الرعاف اسود او كان في يوم بحران فاما ان يموت صاحبه
بسرعه او يتخلص بكد وجهد بعد طول في المرض لحدوث بحرانات اخر واما النتونه
الحادثه من العفونه التي خالطت الدم في مجاريه او انصبت الى المعدة نواتر السعل
وقل النفث في مرض السل دليل الخبث لان ذلك يدل على غلظ الماده وضعف
القوة وعجزها عن جلا النفث عن قصبة الرية وعن اخراجه والنفث ذو الالوان
والصعوبه وسعلة عن ميتة قريبه اذا خرج النفث اخضر او اصفر او
احمرا او زبديا وكان خروجه بصعوبة دل على خلاف افعال الرية الطبيعية و يدل
على انطفا الحراره وقرب الموت وعرق يختص بالدماغ ولا يوح بعد الاستفراغ
لان عرق الدماغ فقط او عرق الجبين فقط يدلان على قوة المجاهده وشدة الالم و يدل

الذي فيه

ولا كلام من بعا ...

علی ان الاعضا الباطنه [illegible] اذا خرج [illegible] ولم يوجد
بعد خروجه خفه بدل ان البدن قد تحلل وضعف عن [illegible] لان كان العرق
بارد افهو ردی واردی منه اذا كان فی غیر بحران وسیما فی المرض الحاد علی موت عاجل واعلم ان
العليل اذا لم يحصل له خفه بعد الاسهال او الرعاف او العرق فعلامة رديه [illegible]
ذكر العلامات المنذره بالسلامه **والوجه ان بدا كما قد كان فی صحته فبرو[illegible]**
اذا بقی سحنة وجه المريض تشبه سحنة ايام صحته دلت علی السلامه لدلالتها علی [illegible] القوة
علی الماده ومنعها لها ان تنتشر فی البدن ويدل علی سلامة الاحشا **والحران بدا علی اعتدال [illegible]**
يك الشرسوف فی هزاله لان الحرارة الغريزيه قويه عامه لجميع البدن وكما ان هزال الشرسوف
علامة رديه فعدم هزاله علامة صالحه والشرسوف بضم الشين المعجمه الاولی والمهمله
الثانيه وهو الخالی من الاضلاع فوق الحجوين **ويرقان بعد سابع بدا والذهن منه سالم**
فلا رد ا ظهور اليرقان بعد السابع يدل علی نضج المادة وان الطبيعه دفعت مادة المرض
الی ظاهر الجلد فی يوم بحران او بعد بحران تام وسلامة الذهن تدل علی سلامة افعال الدماغ
وان بدا مضطجعا كالعاده واخذ فی ليله رقاده وقوة فی الحس وفی الحركه
وخفة لبدنه مشتركه تقدم الكلام علی الاضطجاع وقوة افعال الحس والحركه تدل ان القوة
النفسانية التی فی الدماغ قويه وكذا اذا كانت اعضا البدن كلها متساويه فی الثقل والخفة
ونوم الليل هو النوم الطبيعی **ولم ينم فی اكثر النهار وكان بعد النوم ذا اقرار** نوم النهار
ردی للعليل لخلافه للنوم الطبيعی لدلالته علی ضعف حرارة البدن الغريزية وقوله ذا قرار
ای يحصل له بعد النوم خفة وراحه ويأتی كلام ابقراط فی ان النوم اذا لم يسكن الوجع **وكل**
نوم فذاك من الم وهذيان واراح من سقم اذا سكن الوجع بالنوم دل ان الطبيعة قد
قويت علی قهر مادة المرض فان الحرارة الغريزيه فی حالة النوم تنضج المواد وتهضم الغذا وتدفع
المؤذی فاما اذا لم يسكن الالم فيدل علی ضعف القوة وقد قال ابقراط اذا سكن النوم اختلاط
العقل فتلك علامه صالحه وتقدم كلام ابقراط قبل ان النوم اذا كان يحدث وجعا فتلك
علامة رديه وان سكن الهذيان بالنوم دل علی سلامه الدماغ **ومرض الحجاب والاعضاء**
تشارك الدماغ فی الاذی وا[illegible] يقول ان ثم اعضا بينها وبين الدماغ مشاركه مثل الرحم والريه
وحجاب الصدر والمعدة ونحوها فاذا حصل فی عضو منها سوء مزاج او مرض فان لم يحصل للدماغ
تغير

[illegible] فعله فيدل ان الروح النفساني قوي وان الدماغ لا يقبل منها التوته وقد يكون
تبرا داه لا لجاب بطون الدماغ فان الافيه اذا غمست بطون الدماغ يكون اسلم من الذكر
[illegible] هذا قوله فيما ياتي ان يسلمن من هذيان دايم ان سلمت من هذيان دايم
فلعله المريض جدا [illegible] اي ان سلمت بطون الدماغ لان الهذيان يدل على فساد بطون
الدماغ قال ابقراط صحة الذهن في كل مرض علامة جيده وان بدا العطاس في البرسام
[illegible] الاعلام تقدم ان الشرسام ورم في الدماغ فاذا حصل لصاحبه عطاس في

شرسام

انتها العلة فهو دليل جيد جدا وان كان قبل انتهايها والقوة قويه فجيد لدلالته على ان افعال
الدماغ قويه تدفع مادة المرض واذا كان في الابتدا والقوة ضعيفه فردي لان حركة العطاس
قويه والماده غير نضيجه قال جالينوس العطاس اذا لم يكن عن زكام فهو انفع الاشيا للدماغ
المملو بخارات كل رعاف ودم من اذن في مرض الراس شفا البدن لاستفراغه مادة
المرض من الموضع الاقرب ويدل على قوة الدماغ ودفعها من طريق الاذن والانف وتنفس
بلا تواتر يري ولا تفاوت فخير ما جرى ولا انقطاعه ولا انتصابا ولسن ينخ
لما اصابا النفس المتواتر هو السريع الذي يتلو بعضه بعضا في الخروج بل تارة يكون قويا
وتارة ضعيفا وتارة غير ذلك وهما في الحميات الحاده دليل ردي لدلالتهما على شدة حرارة
القلب وعلى اختلاف فعل القوى وقد يدل النفس المتفاوت على اختلاط في العقل وقد يدل
المتواتر على ورم في الصدر والنفس المنقطع هو الذي يتنفس ثم ينقطع ثم يتنفس ثم يقف
هنيهة ثم يتنفس ويدل على ضعف الحرارة الغريزيه واما النفس الذي يحتاج معه الى الا

نتصاب

فيدل ان الريه فسد فعلها وضعف بسبب ورم او يبس او سده في بعض مجاريها واما
النفس الذي يشبه نفس المتنهد ولم تكن به عاده فانه دليل ردي يدل على شدة ضعف القوة
ونبضه في قوة ولم يضق ولا ابدا ننسه كالمختنق لان قوة النبض تدل على قوة
الروح الحيواني وعلى قوة الحرارة الغريزية والنبض الضيق يدل على عجز القوة الحيوانيه
عن بسط الشريان فضلا عن الغمق والنفس المحترق هو الذي يخرج كالدخان وحرارته محسوسه
كما في تنفس اصحاب الحمى المحرقه ويدل على شدة اشتعال القلب وشهوة وقوة انهضام
ونحوه معتدل القوام لان قوة الشهوه وقوة الهضم يدلان على قوة القوة الطبيعية
الناشيه عن الكبد فيدل ذلك على قوة فعل الكبد وقد قال ابقراط العليل الذي يشتهي

ارجا عند من الغذ لا ينتهي و النجو هو البراز فانه ان كان رقيقا دل على ضعف الكبد
وعلى ضعف الهضم وان كان غليظا دل على الاحتراق فالمعتدل اسلمها ولونه معتدل
في الصفره بلا سواد محرق او خضره لان لون البراز الشديد الصفره يدل
على النارية وتقدم الكلام فيه او خروج الخلط مع الحيات في يوم بحران محمود
لدلالته على قوة القوة الطبيعية وقهرها للمرض ودفعها لما يوذي الباطن ولم يذكر
هذا في القانون وكان ذاك الخلط منه المرض وزال من زواله الـ[illegible]
كانه يقول اذا كان سبب المرض ماده صفراويه فخرجت مع الدود فدليل جيد فان خرج
مع الدود خلافها بان خرج معه ماده بلغميه فدليل ردي لدلالته على ضعف
القوة الماسكه فان خرجت الدود والماده الصفراويه ولم تخف عوارض الحمى
فليس بجيد لدلالته ان الخلط الممرض قهر القوة ان تخرج المرة زال الصمم وزال
من سقم الدماغ الالم اذا كان سبب الصمم مرة صفرا او حصل بغتة قال ابقراط
من اصابه صمم فاعتراه اختلاف زال صممه دم البواسير من الطحال والماليخوليا
صلاح الحال لان دم البواسير سوداوي والطحال هو مصب للسودا فاذا خرج
دم البواسير برا الطحال والماليخوليا مادتها سودا فلذلك قال ابقراط اذا
حصل للمطحول اختلاف دم فهو دليل محمود ويلحق بذلك المانيا والمراقيا والقطرب
ودرب ماء وخلط بلغم في حبن شفاء ذاك السقم درب الماء خروجه من
بدن المستسقي لان سبب اي الاستسقا رطوبة مائيه فتنشف مع الدم فاذا خرجت
دلت على قوة القوة ودفعها لسبب العلة ومرة ان خرجت في الرمد فذاك
عن برء سريع الامد لان المرة الصفرا هي سبب الرمد في الغالب وسبب جميع
امراض العين الحارة قال ابقراط من كان به رمد فاعتراه اختلاف فدليل محمود وان
رايت البول اترجيا وابيض الثفل به سفليا وهذا بول الاصحا
وهو دلالة جيده وقد تقدم الكلام في البول وان رايت في مريض عرقه
معتدل الامر بحمى مطبقه الحمى المطبقه هي الدموية فاذا رايت العرق فيها
معتدلا في القلة والكثرة وفي الحرارة والبرودة وفي جميع اوصافه فعلامة جيده
وان رايت ورما في الذبحه في خارج الصدر فتلك مصلحه قال اهل

اللغه الذبحه

اللثة
الذبحة فی [illegible] بعض الذات یاخذ فی الحلق یقتل غالبا وهو ورم یعرض فی عضل
الحنجرة فی الداخل منها داخل الحلق لا یبین فی الظاهر ابدا وقیل ورم یعرض فی
الغلصمة فی مقدم الحلق من الاذن الی الاذن کالطوق ولهذا المعنی سمی ذبحة ومن
الذبحة نوع اخر یعرض بغتة یسمی الخناق الکلبی وهو ورم تزول معه بعض الفقرات
الی داخل کالحادث فی الحدبة وهو ردی جدا قال ابقراط الورم الخارج فی الحلقوم اذا
بدا لصاحبه فهو دلیل محمود وکذا اذا ورم الصدر فانه یدل ان المادة
اندفعت الی العضو المجاور وهو الصدر ورم الانثیین من البدن اذا تراه
فی السعال المزمن السعال المزمن الذی اراده الرئیس هنا هو الذی مادته غلیظة
لزجة تلحج فی الصدر وبین اعضاء البول والصدر مشارکة فاذا قویت القوة علی تلک
المادة دفعتها فربما تدفعها الی الانثیین فیکون سبب برء السعال وورم الرجل
بذات الرئة وورم ینزل فی الاربیة لان ورم احدی الرجلین فی صاحب ذات
الرئة یدل علی ان المادة دفعتها القوة الی عضو بعید وهو الرجل وکذا ورم الاربیة
شئنا من امراض الرئة ومن اورامها والاربیة هو اللحم الذی فی اصل الفخذ والترح
فی المنخر وفی الشفة فی الغب شی منذر بالصحة وبرء الثعلب الدوالی
وبرء ما فی البطن والطحال لان سبب مرض الدوالی مادة سوداویة فحدوثها
یبری جمیع الامراض السوداویة قال ابقراط من اصابه جنون فحصل له اتساع
عروق الرجل وبواسیر انحلت علته وکذا اذا ظهر علی شفته شی کالبثور وکذا الجشاء
حامض فی الزلق من المعاء تمسک فی الرمق زلق المعدة هو ان تخرج الطعام
ولیس فیه هضم وقد یخرج علی الهیئة التی دخل علیها لم یتغیر لونه ولا قوامه ولیس
له ریح فاذا احصل لصاحبه جشاء حامض فیدل ان قوة القوة الماسکة قد قویت
وامسکت الطعام قال بقراط اذا احدث الجشاء الحامض فی علة الزلق فعلامة بریه
وان بدت حمی علی التشنج او صرع فذاک من تفرج مراده هنا بالتشنج الامتلائی
الحادث من مادة غلیظة لزجة فالحمی تحلل تلک المادة وتخرجها قال ابقراط من اعتراه
تشنج فاصابه حمی انحل تشنجه وقال ایضا الحمی بعد التشنج خیر من التشنج بعد الحمی ثم ان
الحمی ایضا تحلل مادة الصرع فان مادة الصرع غلیظة فالحمی تحللها اکثر من الادویة

سببه

واما التشنج الحادث عن استفراغ قوي او حمى حادثة فان الحمى تزيده والتوخ في الحر في الشتاء في الغب شيء شديد الصحة وهي بثور تظهر على الشفاه وفي الاثار وان رايت بامرئ فواقا وجاه العطاس فعافاه فمراده بالفواق الذي يكون سببه امتلا المعدة من رطوبات غليظه فالعطاس يحلل تلك الرطوبات قال ابقراط العطاس يحلل الفواق واما الفواق الذي سببه استفراغ قوي او مرض حاد فهو تشنج يبس نايده قالت الحكما اذا كانت افعال الاعضا الرييسه الثلاثه القلب والدماغ والكبد جاريه على منوالها الطبيعي انذرت بالسلامه لان صحة الذهن تدل على سلامة الدماغ وصحة النبض تدل على سلامة القلب وصدق الشهوه تدل على صحة الكبد ومتى كانت علامه جيده وهي قويه فاومت علامات رديه ومتى كانت علامه رديه قويه لم تقاوم علامات جيده واحسن افتقاد العلامات هو في البحران ففيه تظهر قوة القوة وضعفها قال اذكر وجوه العمل عند الحكم بالادلة لما فرغ الرييس من ذكر الدليل اخذ بذكر المدلول له وهو اما السلامه او العطب والطريق الموصله الى احدهما وهو القياس وهو ان تقيس الدليل الى دليل اخر والتزم القياس في العليل اذا الحكم بالدليل مثاله ادلة النبض تدل ان القوة قويه وعارضتها ادلة توخذ من افعال الدماغ تدل على العطب فلا بد من المقايسه بين الدليلين والحدس والتخمين لنقف على ايهما ارجح فالحكم له فمن الدليل صادق قواه وغيره يكذبه سواه قسم الرييس الدليلين الى قسمين القسم الاول قسم يصدق في دلالته بلا تردد كالبول الاسود والعرق الاسود والتشنج من شرب الخربق او التشنج من جراحه فان هذا فيه دليل قطعي على حدوث الموت وكذلك ما يوخذ من افعال الدماغ ومن حواسه الباطنه وحواسه الظاهره لانه ينبوع الحس والحركه ومحل الروح النفساني فالدلالة الماخوذة منه لا تكاد تخطي فاذا ظهر دليل في البدن يضاد الدليل الماخوذ من الدماغ فلا تلتفت اليه لان دليل الدماغ يكذبه اما الذي يصدق من الانباء فحادث الراس من الاعضا وان يرى الصادق منها شاهده ومثله في بدن يضاده تقدم ان دلالة الدماغ هي الصادقه الشاهده بالسلامه وان كان هناك شاهد من البدن يضادها كما تقدم فكل يا برى على تضاد في البدن الضعيف من شواهد يقول اذا تضادت

71

بعد

انتضاددت العلايم في بدن الضعيف ولم يظهر للطبيب ايها اقوى ولم يشهد

عضو بين يغلب احد الجانبين فقال **فكل ما يخالف الانباء يصدق في الموت**

فلا يعلم ... يحتمل هذا معنيين الاول ان يظهر دلالة ثالثة غير الدلالتين فالحكم لها

والمعنى الثاني وهو اختيار الشارح ان العلامات الرديه التي تخالف العلامات

الصالحه وتضاددها مضاددة لا تجتمع معها في البدن الواحد فانها تصدق

في الانذار بالموت **فان تضاددت لك العلايم ضعيفة فذاك شك دايم**

نقف عن الاحكام والقضاء وكن من الامر على رجاء لان الحكم هو الامضا

بالفعل على الشي فمراد الرييس ان لا يحكم على مرض انه حار او بارد حتى يترجح عنده دليل

على احدهما مثاله حدث لانسان قولنج وتضاددت علامات الحرارة وعلامات البرودة

فيوقف الحكم حتى يظهر احد العلامات على الاخرى وهو المشار اليه بقوله على رجاء وكذلك

في وقت من الاوقات للمريض علامات رديه وعلامات جيده وكانت جميعها ضعيفه

فلا يقضي للمريض بسلامه ولا بعطب وكذلك اذا كانت العلامات جميعها قوية ويشترط

ان تكون قوتها او ضعفها في درجة واحده فاذا يقع الشك فلا يقطع بحكم حتى تظهر

علامه ثالثه واكثر ما يقع هذا الاشكال في الامراض الحادة فاما البارده من الامراض

والمزمن فلا تضاد فيه وقال ابقراط ان الحكم في المرض الحاد بالموت وبالسلامه

ليس على غاية الثقه لسرعة حركتها وسرعة تنقلها من حال الى حال **وقف اذا**

تعادلت في مذهب واقض اذا ترجحت بالاغلب وهذا ظاهر في ان الطبيب

لا يجزم بحياة مريض ولا بموته عند تعارض الدليلين وتساويهما فان الدلالة عند

ذلك تسقط وهذا اذا تساوت في العدد وفي القوة وفي الدرج فان لم يتساوى

مثل ان يظهر ثلاث علايم في الدرجة الاولى تدل على السلامة وعلامتان في

الدرجة الثالثه تدل على العطب فان ظهرت علامة تدل على السلامه في الدرجة الثا

وظهرت علامه تدل على العطب في الدرجة الثانيه فيتوقف عن الحكم الى ترجح اخر

واعلم ان الدلايل لا تتغير بحسب الاوقات ولا البلدان ولا الاسنان بخلاف الامزجه

والله سبحانه اعلم في الاصل المنقول منه بخط مولفه ما مثاله فرغ من تعليقه كاتبه

الفقير الى ربه القدير موسى بن ابراهيم بن موسى بن محمد البلدادي بلدا الشافعي مذهبا

بنيه

من المنقول

سنة سبع وستين وثمانمائة والله سبحانه اعلم واساله ان يختم لنا بخير ولمن قرا فيه
ولمن اصلح فيه شيئا بحق وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ما ما بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على جميع الانبيا والمرسلين **وبعد** فهذا شرح الجزء الثاني الذي قال الرئيس انه الجزء العملي
وقد قدمت اول الجزء العلمي فصولا حسنة كما رايتها وقصدت في هذا الجزء ان
ابتدي بفصول مهمة كما ستراها ان شا الله تعالى فانها لم توجد مجتمعة في كتاب احد
الفصل الاول ذكر فيه بدو خلقة الانسان قال جالينوس قال بعض قدما الفلاسفة
ان الجنين يتصور من مني الرجل فقط وانه ليس للمراة مني ورد جالينوس هذه المقالة
ردا بشيعا وبالغ في ردها ثم قال فحصت عن ذلك زمنا طويلا حتى ادركت وعا المني
في النسا مملوا رطوبة بيضا مايلة الى صفرة لزجة ثم قال اما ترى بعض النسا تحتبس
منيها لبعد عهدها بالجماع فيحدث لها صرع وغيره من الامراض فاذا جومعت برات
وقد شاهدنا ذلك ثم قال جالينوس اذا لم يكن للمراة مني فلما يشبهها ولدها ولماذا
تحتلم واطال جالينوس الكلام في هذا فلا حاجة الى استقصايه فان الادلة الصحيحة
القطعية قد وردت مبينة لذلك قال الله تعالى فلينظر الانسان مما خلق خلق من ما
دافق يخرج من بين الصلب والترايب وهو صلب الرجل وترايب المراة قال ابن
عباس رضي الله عنه يخرج من بين ثدييها وروي انه قال من موضع القلادة وقيل الترايب
عظام الصدر وقيل من بين الصدر والنحر وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى وروى البخاري ومسلم ان ام سليم قالت يا رسول الله هل على المراة غسل اذا
هي احتلمت قال نعم اذا رات الما فقيل وهل للمراة من مني يا رسول الله قال نعم ومما يشبهها
ولدها وروى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا علا ما الرجل ما المراة اشبه
الولد اعمامه واذا علا ما المراة ما الرجل اشبه الولد اخواله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الرجل ابيض غليظ وما المراة اصفر رقيق فايهما سبق يكون الشبه له رواه
مسلم وروى ابن السني وابن الجوزي ان يهوديا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخلق الانسان
فقال يا يهودي يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة فاذا كان ما الرجل اقوى واكثر فالولد يشبه اباه
واذا كان ما المراة اقوى واكثر فالولد يشبهها فثبت بهذه الادلة ان للمراة منيا قال ابقراط المادة

المني من الرجال

المودن [illegible] النسا [illegible] الدماغ قال الاطبا ان المني من جملة الرطوبات التي قربت ان تنعقد وتصير جزا من بدن الانسان فهو متولد من اول الهضم الرابع وقال شيخ الفلاسفه ارسطو وابقراط المني متولد من جميع الجسد فيخرج من اللحم ما يشبه اللحم ومن كل شي ما يشبهه ومن الصحيح صحيحا ومن العضو السقيم سقيما ويدل لخروجه من جميع الجسد قوله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة رواه ابو داود واعلم ان في كل من المنيين قوة عاقدة وقوة منعقده وهذا شي مجمع عليه الا الفرقة التي شذت وقالت ان ليس للمراة مني فانهم قالوا ان في مني الرجل القوة العاقده والمنعقده وهذا غلط بل في مني الرجل القوة العاقده اكثر وفي مني المراه القوة المنعقده اكثر وضرب جالينوس لذلك مثلا فقال الجنين يتكون من المنيين كما يتكون الجبن من اللبن ومن الانفحة فان مبدا العقد من الانفحة ومبدا الانعقاد من اللبن ففي كل جز من الانفحة وجز من اللبن جز من الجبن قال الحكما اذا اجتمع المنيان في الرحم ظهر عليهما ثلاث نقط دمويه احداهما في الوسط فهو موضع القلب والنقطة الثانيه في طرف المني فهو الدماغ والنقطة الثالثه على جنب فهو الكبد ثم تتباعد النقط بعضها عن بعض شيا فشيا ويعرض لها تغيرات التغير الاول ان يصير المنيان شبيهان بالرغوه وتبقى على ذلك سبعة ايام من غير استمداد من الرحم ثم بعد ذلك تستمد من الرحم رطوبة حمرا الى تمام خمسة عشر يوما فينفذ في تلك الرغوه الدم ويصير علقه وتتميز الاعضا وتتكون فاول ما يتكون القلب ثم الدماغ ثم الكبد وقال ابقراط اول عضو يتكون هو الدماغ لانه مبدا الحس والحركه وهي ضروريه وقال ابو بكر الرازي اول عضو يتكون هو الكبد ورد هذا القول جماعة من الحكما وقالوا هذا القول ضعيف جدا ثم اذا تصورت الاعضا تنحت بعضها عن بعض فيتميز الراس عن المنكب والبطن عن الاضلاع وتظهر المنافذ والمخارج واول ما تعمل القوة باذن الله في ايجاد الحرارة الغريزيه ومن ثلاثين يوما الى الاربعين تصير علقه وسميت علقه لانها تتعلق في كل موضع لكثرة رطوبتها فاذا بلغ الثمانين يوما صارت مضغه وسميت مضغه لانها قدر ما يمضغ في الفم من لقمة وهي كقطعه لحم صغيره قد قبلت صورة ادمي فمن مني الرجل يخلق العظام والعصب وجميع الاعضا الاصليه ومن مني المراة يخلق اللحم والجلد وقد روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح

الى اخر الحديث وهو قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر كذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمه
والشعبي والضحاك وابو العاليه وقال والجنين ذكرا او انثى فاذا نفخت فيه الروح حاطت
به ثلاث اغشيه احداها يسمى المشيمه تتصل بسرة الجنين فتمده بغذاه والغشا
الثاني يتبل ما يخرج من الجنين ويتحلل مثل رطوبات او وسخ ونحوه وفي تلك الاحوال ينتقل
وهو قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فاذا اذن الله له في الخروج
انخرقت تلك الاغشيه فيحصل الالم والوجع وتخرج الدم والخروج الطبيعي ان يخرج راسه
ويداه مبسوطتان على فخذيه وقد تقدم وقال ابو معشر البلخي واتباعه من المنجمين ان
الجنين في بطن امه في اول شهر يدبره عطارد فلهذا يكثر تغيراته فيه وفي الشهر الثاني
القمر وفي الشهر الثالث الزهره وفي الشهر الرابع المشترى وفي الشهر الخامس الشمس وفي الشهر
السادس المريخ وفي الشهر السابع زحل ثم يرجع فيدبره في الشهر الثامن عطارد فلهذا
تتعرض الحامل فيه الى التغيرات وقل من يولد فيه فصل اذكر فيه نبذة من خلق الانسان

والى الامات

قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلق كل انسان على ستين وثلاثماية مفصل والمراد بالمفاصل هنا مفاصل العظام وقد ورد
ذلك صريحا روى ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابن ادم
ثلاثماية وستين عظما فعليه بكل عظم منها في كل يوم صدقه وعدها جالينوس ومن تبعه من المشرحين
ثلاثماية وستين عظما يظهر منها للحس مايتان وخمسة وستون عظما وهذه العظام لا تقوم بذاتها
فانبت الله في اطرافها اجساما تشدها وتربطها تسمى اوتارا وليس لها عدد ثم خلق الله في هذا
البدن ثلاثة اعضا اضطرارية في بقا الحياة احدها الدماغ وهو منبت النخاع والاعصاب
الخارجه منه المحتاج اليها في الحس والحركه فهي تحرك البدن بما يشدها من العضل وعدد الاعصاب
ثلاثة وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له وعدد العضلات كما قال جالينوس ومن بعده خمسماية عضله
العضو الثاني القلب وهو مبدا منبت الشرايين وهي العروق الضوارب تفيد جميع الاعضا
الروح والنبض والنفس وعددها غير محصور العضو الثالث الكبد ومنه منبت الاورده
وهي العروق السواكن وهي مجاري الدم وباقي الاعضا خدام لهذه الثلاثة اما تجلب لها منفعه
او تدفع عنها مضره الفصل الثاني في ضرورة الموت واسبابه قال الحكما المعتمد في ضرورة
الموت كون الابدان مركبه من طبايع مختلفه متضادده لان كل قوة عنصر تعمل فيها قوة
عنصر اخر

فيظهر [illegible] قال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي اتفق المحققون من الحكما ان الموت سوا
كان طبيعيا واخترابها ليس له سبب الا فساد الحرارة الغريزية وسبب فسادها هو فساد
احد هذه الاعضا الثلاثه القلب او الدماغ او الكبد ونذكر اسبابا ترجع اصولها الى هذه
الثلاثه لان السبب اما ان يكون باديا كوقعه او ضربه سكين او ضربة سيف او شرب سم
او نهش حيوان ونحو ذلك ويلحق بذلك شرب الادوية القتالة بحرارتها كالفربيون فان شربه
يحلل الحرارة الغريزية او شرب دوا بارد فيجمد الحرارة الغريزية ويخمدها كالافيون او يكون سبب
الموت بدنيا بان يفسد مزاج عضو من هذه الاعضا الثلاثه وسبب فساده ان ينصب اليه
خلط قد فسد واستحال فيفسد مزاجه او يكون الخلط شديد الحراره فيطفي الحرارة الغريزيه
كما في الحمى المحرقة والشرسام السبب الثاني يصلح ان يطلق عليه باديا ويصلح ان يطلق عليه بدنيا
مثل الجوع والعطش الشديدين لافنايهما الرطوبات الاصليه وكذا الشبع المفرط من الطعام
والشراب فيسد منافذ الهوى المستنشق فلا يصل الى القلب فتنخنق الحرارة الغريزية في
القلب كما تنطفي نار المصباح اذا غطي باناء ومن الاسباب التي تصلح ان يطلق عليها اسم البادي
واسم البدني الطاعون ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعون وخز اعدائكم
الجن فهذا يحتمل سببين وقال الحكما هو استنشاق الهوا الذي قد فسد واستحال لان الهوا
هو مادة الروح على مذهب او مددها على مذهب قال الجوهري في الصحاح الطاعون الموت من
الوبا وقال الخليل بن احمد الوبا هو الطاعون ووافقه على هذا القول جماعة وقال القاضي عياض
الطاعون بثره تخرج في الجسد والوبا مرض عام يشبه الطاعون في كونه مهلكا فقال فكل طاعون
وبا ولا كل وبا طاعون قال بعض المتاخرين والذي عليه المحققون من اهل اللغه والفلاسفه والحكما
ان بينهما فرقا وهو ان الوبا مرض عام في طايفة من الناس او يعم قطرا من الاقطار ويكون نوعا واحدا من
المرض مخالفا للعادة فيسمى الوبا والوبا ايضا يطلق على العفن فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من القرف التلف رواه ابو داود وغيره قال ابن قتيبه القرف مداناة الوبا والمرضى
واما الطاعون فورم حار جدا ملتهب جدا [illegible] وربما رشح دما صديديا ويودي الى القلب كيفية
رديه وتحدث في اللحوم الرخوه خلف الاذن وفي الحالبين وفي الابط فايده اعلم ان القلب ينبوع
الحرارة الغريزية وعنصرها فاذا حصل للقلب ورم او فساد مزاج فتمرضوا وسو مزاج يفسد
لمزاجه تعذر مجرى النسيم المستنشق ولم يصل اليه او تحصل سبب من خارج كالخنق والغرق

وقد يكون سبب الموت فساد الحرارة الغريزية نفسها مثلا ان ضعفت مادتها وهي الرطوبة

الطبيعية مثل ما يضعف ويقل الدهن من المصباح كما ان الدهن مدد المصباح كذلك

الرطوبة الطبيعية مدد الحار الغريزي وقد يكون سبب ضعف الرطوبة [illegible]

جدا او جوع طويل وتارة يكون فساد الحرارة من خارج مثل ملاقاة البرد الشديد فيجمد [illegible]

فترجع الى حماية القلب دفعة فتختنق وتنطفي مثل من راي رفيقه قتل وهو [illegible] وقد

يكون سبب فساد الحرارة الغريزية العضو الذي هو مدد لها وهو الكبد لان الكبد يولد

الدم الذي هو مادة لها وقد يكون فساد ها فساد عضو الي لها كالرية لان الرية اذا فسدت

حركتها الطبيعية فتفسد مجاري النسيم فتحتبس الفضول الدخانية التي كانت الرية تخرجها

بحركتها والله اعلم قال الرييس الجزء الثاني وهو الجزء العملي انا اذكره في ذا الباب

واذ نظمت في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم وكان ان انظمه في العملي

فها انا مبتد في العملي قد قلت في مبتدا الكتاب ما احتجت ان اذكره في ذا الباب

وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل باليدين وغيره يعمل بالدواء وما يقدر

من الغذاء اما الذي يعمل بالتدبير فذاك امر ليس بالحقير وهو على ضربين عند

القسمة فواحد يدعى بحفظ الصحة وجزؤه الاخر برء العلة وهو التمري

غاية الاطبة تقدم اول الكتاب ان الطب قسمان قسم علمي فقط يفيد الاعتقاد وتقدم

الكلام عليه وقسم عملي وقد اخذ في الكلام عليه فابتدا القسم العملي وقسمه الى قسمين الاول

منه حفظ الصحة والقسم الثاني برء المرض وقسم هذا القسم الثاني الى اجناس جنس يعمل بالدوا

وجنس يعمل باليد وجنس يعمل بالغذا كما ستراه ان شا الله تعالى في مواضعه والحفظ للصحة

للصحيح فهو يقول مطلق صريح يقول ان حفظ الصحة افضل اجناس الطب

وتقدم الكلام في اول الكتاب على حد الصحة وحد المرض قال جالينوس الغاية في الطب

احراز الصحة وقال في الملكي اجمع الاولون من اهل هذه الصناعة على ان حفظ الصحة

الموجوده اعظم من ردها مفقوده وللذي صحته لم تكمل وهو على ضربين عند العمل

ما ضعفه شيب بكل ذاته وكل وقت من اوقاته كالشيخ والناقه او

كالطفل فضعفهم مختلط بالكل قسم الرييس عدم الصحة الى قسمين الاول

لا صحيح مطلقا ولا ضعيف مطلقا وهو الذي عدم صحته في جميع بدنه كالشيخ والطفل

والناقه

فساد سبب

والنابتة [illegible] قوله شيب [illegible] والقسم الثاني منه سياتي ومن يرى في جسمه دليلا
لازما منه الذي [illegible] ومن يرى الضعيف بعض جسمه من جلده او لحمه او عظمه
كمن يرى معدته ضعيفه [illegible] باردة بطبعها سخيفه هذا هو القسم الثاني من عدم الصحة
[illegible] في عضو دون عضو كالعمى والطرش وكذلك من يرى في بعض الاعضاء لانه تدل على حدوث مرض مثل
اختلاج الوجه يدل على لقوة وتقدم الكلام عليه في الجزء العلمي وشله الرئيس بضعف المعده واعلم ان
تبع جالينوس فان جالينوس قسم احوال بدن الانسان الى ثلاثة احوال حالة صحيح فيها الغايه وحالة هو
مريض هو فيها في الغايه وحالة وسطي وهي الحالة المتقدمه كالعمى والطرش ومن يمرض في فصل دون
فصل ومن هذه الحالات ما هو حادث ومنها ما هو موجود وهو في بطن امه وسياتي ومنه
ما فته في الرحم كاصبع زايدة او ورم وتقدم الكلام عليه وما يرى بحسب الاسنان
او في زمان دون ما زمان كلين المزاج في صباه ضعف وفي كبره قواه فيابس
يضعف في الخريف وليس في الربيع بالضعيف وهذا كله تمثيل للقسم الثالث الذي
ليس بصحيح في الغاية ولا مريض في الغاية ويلحق بذلك من هو صحيح الخلقه مريض المقدار او مزاجه
صحيح مريض التركيب فان تدبير الصحيح في قول مطلق في هوايه وجمله وخاصه في
صينه للحفظ في الصحة جنس مشتمل من عمل الطب على ضربي عمل مراده ان حفظ
الصحة نوعين النوع الاول حفظ الصحة الناشيه عن المزاج المعتدل وهذه هي الغاية
النوع الثاني حفظ المزاج او حفظ الصحة الغير معتدلة ان المزاج ان ترد بقاه لحاله شبه
به غذاه يقول اذا اردت بقا المزاج وثباته غذه بالاغذية المناسبة له لان الشي انما يحفظ
بما يشابهه فغذ من الحار بالحار والبارد بالبارد قال الرازي كذا قال جالينوس وعندي في هذا بعد
عظيم فانك اذا غذوت صاحب المزاج الحار بالاغذية الحارة احترقت اخلاطه والسم الامر الى
الامراض الحاده ونحوها وكذلك المزاج البارد والجسم ان تعزم على اخراجه من طبعه فالضد
من مزاجه قوله والجسم اي مزاج الجسم اذا اردت نقله الى مزاج اصلح منه فدبره تدبير المزاج
الذي تريد نقله اليه بالماكل والمشرب والملبس وغير ذلك من التدبير ودبر الصحيح بالاطلاق
كيما يرى على الصلاح باقي قوله بالاطلاق اي بالتدبير المعتدل وهو ان لا يداوم على التدبير المبرد
ولا المسخن ولا يبالغ في الحميه فتهدا البدن فان بقراط يقول الحمية في الصحة كالتخليط
في المرض وقد روي في حديث مرفوع قال اثنان لا يصحان صحيح محتمي ومريض مخلط ص

اسكن بلاد بعيدة لا فاضل ما كان منها اذا بعد في سالم كانه يقول اذا اردت ان تحفظ
صحتك ويعتدل مزاجك لا تسكن في الاقليم الرابع وتقدم الكلام في كتاب العلم على الاقليم
ويفهم كلامه ان يكون بعيدا عن البحر لان القرب من البحر المالح يحفف الابدان ويمكن ان يراد
ان يكون البلد سالما من الابخرة الردية كابخرة مياه الاجمنه والنتايج المتعفنة
وما على الصحرا منه يشرف واعتمد الشرق فهو الطف لان البنيان يحتبس
الهوا فيه فيتغير مزاجه والصحرا الطف الهوا من الشوايب لاسيما المكشوف من جهة
المشرق لان الريح التي تهب من جهة المشرق الطف وملّ لذا الصيف للجبال
والبلد المفتوح للشمال والليل في العالي من المجالس وبالنهار انزل
الى الدهاليز لان في الصيف تحلل حرارة الشمس من الارض ابخره حاده تخالط الهوا
المتنشق فتضر البدن وقوله وملّ في المفتوح الى جهة الشمال لان الهوا الشمالي سالم
من العفونه وهو مايل الى البروده واليبس وقوله العالي من المجالس لان الهوا الذي يهب عليه
ليس غليظا لبعده عن مخالطة بخار الارض والدهاليز مثل القاعات والمغر والاقبية
سيما اذا رشت بالما ليسلم من تاثير حرارة الهوا واعدل عن الاصواف والاقطان
وملّ الى الخفيف من كتان لان في الاصواف والقطن تسخينا فيجتمع تسخين الفصل
مع تسخين الملبوس والكتان الخفيف ما غسل مرات فذهب ما فيه من اليبس والكتان
بفتح الكاف واستعمل البارد من ريحان ومثل دهن الورد من ادهان الريحان
البارد وهو مثل الاس والخلاف والنوفر والريحان المرشوش لانها تبرد الهوا المستنشق وتقوى
جوهر الروح وان كان له عادة بالدهن كالعرب فيستعمل الدهن البارد كدهن الورد والبنفسج
واحفظ على عينيك من غبار ومن دواخن ومن بخار ومن شعاع الشمس والسموم
ومن لقا الوهج من جحيم اجمع الاطبا والكحالون على ان ملاقاة شعاع الشمس والغبار والدخان
او ابخرة ردية كريح الجيف والمشي في الاوقات الحارة تضر البصر وتضعفه لمضادته
لمزاج الروح الذي في العين فان جالينوس راى من نظر الى الشمس وقت الخسوف فضعف بصره
وبقي حتى مات ومراده بالجحيم الحرارة الشديدة سوا كانت من شمس او نار ولا تطل قراة
الدقيق نقش وخط مدمج التعليق لان قراة الدقيق من الخط والنظر الى النقش
الدقيق وكذا قراة الخط المعلق او الرفيع جدا فكلها تضعف النظر قال الرييس تدبير
الماكل

جحيم

التخمه اعني الغالب بالجمله وخاصته في الصيف لانه اي اصل الامراض واكثر حدوثها من الاكل الكبير فقد
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصل كل دا البرده قال اهل اللغه البرده التخمه وسميت
برده لانها تبرد حراره المعده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم والبطنه في الطعام والشراب
فانها مفسده للجسد مورثه للسقم وقال ابقراط استدامة الصحة بالرياضه وترك الامتلا
من الطعام والشراب وقال بعض الفلاسفه الشبع داعية السقم والسقم داعية الموت
وقال لقمان لابنه لا تاكل شبعا على شبع وقال ثابت ابن قرة راحة الجسم في قلة الطعام
والشراب وحكى ابو الفرج بن الجوزي ان شيخا عاش مايه وخمسين سنة فسيل عن ذلك فقال
ما اجتمع في بطني طعامان ولا اكلت دون نقي المعدة وقال ابن سينا تتابع الامتلا فتال وقال
الحارث بن كلده راس الطب الحميه وانشد الرييس ابن سينا اجعل طعامك كل يوم مرة
واحذر طعاما قبل هضم طعام اياك تلزم اكل شي واحد فتقود بدنك للاذي بزمام

اقل ما يوكل في النهار والليل مرة من المرار واكثر الاكلات مرتين والاوسط الثلاث في يومين ذكر الرييس اكثر الاكل واقله واوسطه وهذا لم يذكره في هذا الترتيب في
القانون ومراده في الابدان المعتدله فان من الناس من معدته حارة تهضم الغذا سريعا فان لم يكن
فيها غذا حصل فيها احتراق فاوسط الاكلان ان ياكل في كل سته عشر ساعة اكلة والاقل اكل
اربعة وعشرين ساعة اكله ففي هذه الاوقات يكون قد تم الهضم الثالث وهو ابتدا هضم
الاعضا واكثر الاكل في اليوم مرتين وهذا فيمن اعتاده ومن لم يشتد جوعه فان جالينوس نوك
الجوع والعطش الشديد ان يوديان بصاحبهما الى الهزال والى الدق ولم تزل العلما والصلحا
في جميع الملل يقللوا الاكل والشرب وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا **اطل
زمان الاكل تستتمه ودقق الممضوغ تستهضمه** مراده حتى تدققه بالمضغ
فان كبير الاجزا لا يتم هضمه في المعدة ومراده بالطول الطول المعتاد فان الطول الزايد
مخير للهضم لدخول الاخر وقد بدا الاول في الهضم فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام
قال في القانون مضرة الخبز اذا لم يتم هضمه اعظم من مضرة اللحم اذا لم ينهضم **وكل ما ياتي
عليك خضمه فانه صعب عليك هضمه** مثل الاشيا العلكه ونحوها مما يصعب قطعه
بالاضراس لان فعل الضرس في التقطيع اقوى من فعل المعدة قال الجوهري الخضم بخا
وضاد معجمتين هو المضغ **وكل ما يختار منهم يكره ان يتغدا به دني فاقصد تحكمه**

سط

لحون

تصغيره

يضر
نفسه الى علاجه بضده المصلح من الجنس كانه يقول المشتهي من الاغذية الدنية لم

يكله الا اذا تتابع مثل لحوم البقر والتيوس والقنبيط وطعام الكشك فان تناول من

اذ المشتهي من الاغذية الردية لم يضر في مرة ولا مرتين وان ... ان يشتهي العليل غذا

رديا فانله منه القليل وعده بالكثير فان كان الغذا غليظا فاخلط معه ما يلطفه كالتوفه

والفلفل والزنجبيل وان كان الغذا باردا كالسمك اخذ معه الافاوية المسخنة وعن عايشه

رضي الله عنها قالت ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا

تركه رواه البخاري ومسلم **رب مزاج ليس بالسوا يصلح بالردي من غذايه** وهذا تعليل

لقوله كلما يختار من شهي وهو دني في مزاجه لان بعض الامزجة الغليظة كالفلاحين واهل الجبال

يشتهوا الاغذية الغليظة مثل لحوم الجواميس وتحترق في معدهم الاغذية اللطيفة كلحوم الجدا

والفراريج وشبهوا ذلك بالنار القوية اذا رمي فيها حطب رقيق فتحرقه عاجلا واذا رمي فيها حطب

غليظ كحطب البلوط عملت فيه على مهل **وعادة الانسان مثل القوة ولا يضيع من**

مكان الشهوة يقول ان عادة الانسان فعلها مثل فعل القوة وقد روي عود واكل حسب ما

اعتاد فان المعتاد وان كان رديا يقل ضرره فان اكثر اهل البوادي اكلهم القديد ايام ولا يضرهم

وكل عادة تضر اهلها فاقطع بتدريج الزمان اصلها يقول من اعتاد عادة سوا كانت

العاده جيده او رديه لكنها تضره تركها فلا يتركها الا بتدريج لان البدن قد الفها فهي له

كالطبيعة **وقدم الرطب واخر قابضا وامزج بطعم الحلو طعما حامضا** الربيع النافع

من اوقات الاكل ومن عاداته اخذ يذكر كيف يكون استعماله وترتيبه والماكل الرطب مثل

الخوخ والعنب والمشمش وكذا الاسراق لان هذا اسرع انحدارا واخذ القابض بعدها يعين

على نزولها بعصره ويمنع الابخره ان تتصاعد الى الدماغ كالسفرجل والنبق والزعرور

والكمثرى ونحو ذلك ومزج الحلو بالحامض يذهب بضرره كالقصب **واصلح اليابس**

باللدونه واصلح البارد بالسخونه وان يكن سخنا فشب بالبرد وان

يكن رطبا فشب بالضد اللدنه هو اللين لكن مراده هنا اللدن الدسم او الدهن فكانه

يقول ان الغذا اذا كان طبعه يابسا كالباذنجان والقلقاس فيصلحه الدهن وكذلك

اذا كان حارا فيصلحه البارد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل القثا بالرطب رواه

البخاري ومسلم كما يصلح السمك الطري بالفلفل والافاوية **وان تخف وخامة السمين**

ومايسي الهضم

ان اكل او من جاع
ونحوهما سوا كانت

[illegible] فيفسد بالطبائع [illegible] انها [illegible] على الثقل الطيف
ربما يبقى الهضم من بعض [illegible]
[illegible] ن الغذا فلا يشتهيه ولا يطلبه واكثر ما توخم المعدة من السمين
الوخامة [illegible] الشدة [illegible]
بان يفسد هضما فيطلبه انه [illegible] لا نفعها لا شيا المالحه والحريفه مثل الصباغات
والكبر والذي يخالطه الخردل **بعد رياضة تكون الاكل وبعد ما يخرج منه الثقل**
لان الرياضة المعتدلة تقوي الحار الغريزي وتحرك خروج الثفل قال ابقراط الرياضة المعتدلة
تحفظ الصحة واما الرياضة القوية فانها لا تدع الاكل يستقر في المعدة فتفسد الهضم **فاطلب**
لاكلك مكان الراحه وفي زمان بارد ذا راحه لان الحركه لا تترك الاكل يستقر في المعدة
فلا يتم هضمه فربما اورث سددا واما المكان فلان الحار يحلل حرارة الباطن الى الظاهر فتقل حرارة
المعده ويضعف الهضم **واجعل لما كل زمانا باردا وكن لذا التدبير فيه قاصدا** تقدم الكلام
عليه **قال تدبير المأكل** في الصيف **وقلل الغذا في المصيف وميل بما يغذي الى اللطيف**
لان في الصيف يضعف الهضم بما تحلله حرارة الفصل وتخرجه من حرارة الباطن المعينة على
الهضم قال ابقراط اصعب ما يكون احتمال الغذا على الابدان في المصيف **واجتنب الغليظ**
من لحمان وميل الى البقول والالبان والسمك الطري والجديان ووسط السن من اللحمان
تقدم الكلام على الغليظ من اللحمان واما البقول البارده لا تحرك حراره في الباطن مثل الهندبا
والبقلة الحمقا والملوخيا وقوله والسمك الطري فانه وان كان باردا فهو بطي الهضم فكيف
يلحقه بلحم الجدا السريعة الهضم ووسط السن ما عمره ستة اشهر **ومن فرازيج ومن دجاج**
ولحم طيهوج ومن دراج يقول ايضا من الاغذية السريعة الهضم الفرازيج والدجاج وهي مرطبه
للجسد قال الرازي ولا يجمع في المعدة بين الدجاج واللبن الحامض فيورث القولنج واما الطيهوج
فانه طاير اصغر من الحجل ومنقاره ورجلاه حمر وصياحه طاب طيخ السبت وحرارته وحرارة
التدرج ليست بالقوية فلهذا الحقه به **من كزبرية ومن سكباج وحصرمية وزيرباج**
الكزبرية طعام يعمل من لحوم الخرفان مع الكزبرة الخضرا وما الليمون واليقطين **والسكباج**
هو طعام يتخذه كثيرا اهل المشرق وصفته يقطع اللحم السمين ويسلق وتنزع رغوته ويرى عليه
ملح وقرفه وشيرج وكزبره يابسه ثم يوخذ البصل او الجزر او هما او الباذنجان مقطعا بعد ان
ينقع في الما والملح ثم تغسل وينشف ويرى فوق اللحم ويلقى عليه الابازير فاذا اقارب النضج
القي عليه خل ودبس ويغلى وتخثر بنشا او دقيق ارز ثم يلقى على وجهه لوز مقشر وعناب وتين

وزبيب فهذه واشباهها الغدية الصيف قال في القانون وتعمل للمحرور بلا زعفران
والحصرميه والزيرباج معروفان **واجتنب الحلوا والجبس وغيره والكرات**
والفصوص ومل الى الهلام والقريص وكل من الطفشيل والمصوص لان الحلو
جميعه تحرك الحرارة وكذا ما عمل من الكرات مع اللحمة وغيرها والفصوص طعام يعمل من لب
الجوز او البندق والطحينه والهلام والقريص طعام يشبه الارنبية تتخذه المعادة
من لحم خروف والطفشيل والمصوص صفته ان يخرط الكرفس ويغلى بشيرج فاذا نضج
ذر عليه القرفه والكزبرة اليابسه والكراويا ثم يسكب عليه حاجته خل ويصبغ بزعفران
وملح ويعقص عليه البيض ويغطى راس القدر **قال تدبير المشروب** افضل المشروب هو
الما على الاطلاق لانه يحفظ الرطوبة الاصليه ولقوله صلى الله عليه وسلم خير الشراب في الدنيا
والاخرة الما وفي رواية سيد الشراب في الدنيا والاخره الما قال الشاعر والما فيه حياة
الناس كلهم وفي النبيذ اذا عاقرته الداء وتقدم في الضروريات الكلام عليه **ان شيت ان**
تنجوا من التياث فالجوف قسمه الى ثلاث للنفس الثلث وللغداء الثلث وباقيه
مكان الماء قوله التياث قال اهل اللغه الالتياث المخالطه فكانه يقول ان اردت ان
تسلم من مخالطة المرض فاقسم معدتك الى ثلاثه للطعام الثلث وللما الثلث وللنفس الثلث
لان المعده اذا امتلات عسرت حركة الطعام فيها فيفسد الهضم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاشر من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محاله
فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وابو نعيم **فان قيل النفس**
ليس هو من المعدة انما هو من الرية **الجواب** ان المعده اذا امتلات ضاقت اعضا البطن جميعها
فتنضغط المعدة وتنسد مجاريها فيضيق النفس **قليل ما بارد يرويكا وكثرة الفاتر**
لا يشفيكا وفي نسخه بدل يشفيكا يكفيكا لان قليل البارد يطفي اشتعال المعده واما الحار
فانه يغسل المعدة ولا يروى ومفهوم كلامه ان الاكثار من الما يفسد المعدة ويضعف حرارتها
والثلج لا تكثره في الشراب فانه يضر بالاعصاب لا تسق ثلجا سوى السمين
الدموي اللحم المتين الما الذي خالطه الثلج او الجمد يضر العصب بخاصية فيه ويزيدها بردا
فوق بردها ولا يحتمله الا الدموي اللحم والسمين لان الدموي حرارته ظاهره فتضاد برودة الثلج
والسمين فرطوبته تضاد يبس الثلج واما النحفا فضرره لهم شديد **حرصك لا تشرب على**
الخوان

الغذا

الجوع فان لم يكن الشرب [illegible] اي في خلال الاكل لان الشرب في ذلك الوقت لا يترك
يستقر في المعده فلا يتم هضمه لمنعه المعده ان تحتوي على جميع الغذا فيطفو الطعام قال الا
ان [illegible] ولا يرو ولا الشرق الا شرب الما لا تاخذ الما على الطعام ولا على الخروج من حمام
لان الشرب عقيب الاكل والخروج من الحمام يفسد مزاج الكبد فربما ادى به الى الاستسقا ولا
على الرياضة القويه او الجماع انه بليه لان الرياضة القويه تفتح مجاري البدن
وتحلله فيسري فيها الما فيفسد حرارة الاعضا ويضر بالكبد ايضا وقوله فانه بليه اي يورث
امراضا وبلايا وقوله بعد الخروج من الحمام يدل على انه في داخل الحمام اقل ضررا وان دعتك لذلك
الضروره من قلة الصبر فخذ يسيره لان الضروره ان يشتد به العطش فلا يستطيع
ان ياكل فاذا اخذ شيا من الما زال عطشه وانبعثت شهوته حتى اذا ابيل بالطعام في اسفل
الجوف الى انهضام فخذ من الما الذي يرويكا او خذ من الشراب ما يكفيكا يقول اذا
كمل هضم الطعام واستقر في اسفل المعدة فذاك وقت شرب الما لينزل فوق الطعام حتى اذا
اخذت منه ريكا عن شبع او عن شراب سكركا وجاك العطش فلتجانب فان ذا
العطش امر كاذب يقول اذا انهضم الطعام واستقر في اسفل المعدة وشرب عليه الما فانه
يروى ويحصل بذلك كفاية وحصل بعد ذلك عطش فانه عطش كذاب فاذا اصبر عن الشراب
ساعه زال قال تدبير النبيذ وشبهه وهما محرمان فانه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لم يجعل الله شفا امتي فيما حرم عليها والاحاديث في ذمه كثيره فلهذا لم نتعرض لشرح
ما قاله الرييس قال تدبير النوم تقدم الكلام في الضروريات على شي في النوم لا تطل النوم فتودي
النفسا ولا تورقها فتودي الحسا وطول النوم لغير المنهضم من الطعام او على اثر
التخم لان النوم المعتدل ومقداره على ما قيل ثمان ساعات فاذا طال زمانه فيوذي قوة
الدماغ النفسانيه لكثرة ما يترقى اليها من الابخرة والنوم الكثير يطفي الحرارة الغريزية كما
تنطفي النار اذا غطيت والارق حالة يطلب فيها الانسان النوم فلا يجده وهو يضر الدماغ
بتجفيفه رطوباته الاصلية فيضر قوة الحس الفايضة من الدماغ وتحرق الاخلاط فتترقى
ابخرتها الى الدماغ وانما يكون الارق لسبب من الاسباب اما من تخمه او هم او خوف وقوله فتبري
الحسا اي تقطع فعل قوة الحس قال اهل اللغة الارق السهر ولا تطل نوما بوقت الجوع
فتبخر الراس من الرجيع لان حالة النوم ترجع الحراره الى باطن البدن لتهضم الغذا فان لم

نجد غذاء تعمل فيه عملت في اخلاط البدن فاحرقتها فتتراقى الابخره الى باطن الدماغ وقوله من
الرجيع اي من رجيع الابخرة الى الدماغ **ثم باستناد اثر الطعام حتى يحل موضع انهضام**
لان رفع راس النايم يعين على الهضم وهذه لم يذكرها في القانون ومما يعين على الهضم الحركة
اللطيفة كالمشي اللطيف ونحوه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة
ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم رواه ابو نعيم وقال جالينوس ينبغي للاكل ان يمشي خطوات
بحيث ينزل الطعام عن فم معدته قال الشارح ان الهضم يحتاج ان يكون في زمانه نوم ولا سهر لان
النوم يجيد الهضم والسهر يقلل امتلا الدماغ من الابخره ولذلك امر في الغذا بالنوم وفي
العشا بالمشي **قال تدبير الحركة** تقدم في الستة الضرورية الكلام على الحركة والسكون **لا ترتض**
الرياضة القوية ولا تودع بل على السوية قال في القانون معظم تدبير الصحة هو في الرياضة
لان الرياضة القوية تحل قوى البدن قوله ولا تودع ماخوذ من الدعة وهي الراحة الكثيرة فهي سبب
لاجتماع الفضول في البدن وسبب لضعف الحرارة الغريزية **ورض من الاعضا كي تعينا ما خفت**
ان تجمع خلطا دونا يقول ان لكل عضو رياضة وهي تقوى قوة ذلك العضو على تحليل ما في ذلك العضو من
الفضول ان كان فيه وان لم يكن فيه خلط فيقوى العضو فلا يجتمع فيه شي من الاخلاط فرياضة الرجلين
المشي ورياضة اليد الاخذ والعطا ورياضة الصدر القراه وكذلك القوى لها رياضات فرياضة
القوة المفكرة الفكر ورياضة القوة الحافظة كثرة الدرس وكذلك باقي القوى والاعضا وقد تقدم
بعض ذلك **بالمشي ان شيت او الصراع حتى ترى النفس في اسراع** تقدمت في الضروريات
الكلام على الرياضة القوية وغيرها **ولا ترض من كان ذا انحلال كي لا يزيد منه في التحليل**
لان الرياضة وان لم تكن قوية تؤدي بالناحلين واليابسين الامزجه وتوديهم الى الدق
لكثرة تحليل رطوباتهم **ورض كثير الشحم والسمينا ومنطقنه ان يكن بطينا** لان كثير
الشحم والسمين رطوباتهم كثيرة فيحتاجون الى تحليل كثير من ابدانهم قوله منطقنه اي شده وسطه
لان المنطقة ما يشد بها الوسط من زنار او تكه او سراويل ومراد بالبطين الذي سمنه في
بطنه لان لا ينزل فتق الحالب وغيره وهذه لم يذكرها في القانون **وانقص من الرياضة في**
المصيف ما انت بالعرق في تلطيف لان العرق يلطف وهو احد الاستفراغات
وقد ذكرت في كتاب العلم تدبير ما يحتاجه في الجسم من فرغ ما يفرغ او حبس ما تزيد
من معاني النفس يقول انه قدم في الجزء الاول وهو الجزء العلمي كل ما يحتاجه الطبيب من الاسهال
والقبض

[illegible] والقبض ومعاني النفس هي الاحداث النفسانية مثل الفرح والحزن والغضب ونحو ذلك
[illegible] يقول انه قسم التدبير الى قسمين فذكر في الصدر [illegible] السنة
[illegible] حفظ الصحة مجملا ثم اخذ يذكر الثاني مفصلا **وكلما ذكرته في الصيف مما انا**
[illegible] ما نفعله في المحرورين والشبان وفي الجنوبي من البلدان وما ذكرت
ان تدبير البدن في فصل الصيف من الاكل والشرب والملبس وغيرها فدبر به الشباب
لان مزاجه حار يشبه مزاج الصيف وكذلك سكان البلاد الجنوبية لحرارة هوائهم **وفي**
الشتا فامثل بضده كيما تقاوم اليم برده يقول وفي الشتا بضد ما دبرته به في
الصيف لتحفظ الصحة وهذا في غالب الابدان فاما الشيوخ والنحفا فترطيب ابدانهم
ضروري في جميع الفصول **وامض على الربيع والخريف بين الشتا منك والمصيف**
تقدم الكلام على الفصول في اول كتاب العلم فلا حاجة الى اعادته **وجفف الربيع والخريفا**
رطبه بل جنب به النحيفا في العبارة ابهام وايضاحه قوله جفف الربيع ثم الكلام
وانما جعل نصف البيت الخريفا استقامة للوزن فكانه يقول جفف الربيع اي استعمل
فيه ما يجفف والخريف رطبه استعمل فيه ما يرطب ليبس مزاجه ولهذا يضر النحفا
واهل البلدان الذي يغلب على مزاجها اليبس **ما في الربيع وابتدا الخريف دبرهما كالحال**
في المصيف لان اخر كل فصل يناسب مزاج الفصل الذي بعده ومزاج اول كل فصل يناسب مزاج
الذي قبله فان اخر الشتا يشبه الربيع واوله يشبه الخريف واول الخريف يشبه الصيف واخره
يشبه الشتا وقد اشار الى ذلك بقوله **واول الربيع في التدبير كمثل الخريف في الاخير دبرها**
كالحال في الشتاء اعني بما يسخن من غذاء تقدم الكلام ان اخر الخريف يشبه اول المصيف
هذا الذي يفعل في حال الحضر ومن يسافر فاعتمده في السفر يقول هذا التدبير للحاضر
وللمسافر وللمسافر تدبير يخصه وقد اخذ في بيانه فقال **قال تدبير المسافر وخاصه**
في البحر روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسافر وماله على قلب والقلب الهلاك
اما من مرض او من غيره وقال الحكما ينبغي للمسافر ان يصحب معه من تراب ارضه ليضع منه في
كل وقت في الما الذي يشربه فانه مما يدفع ضرر تغير المياه **من كان منهم راكبا في البحر وكان**
يوما ذاهبا في البر امنعهم الركوب في الشتاء في البحر والمشي في الانواء ومن [illegible]
له في الماء واختر له الصالح من وعاء لانه يجتمع عليه برد الفصل وبرد الما فربما يؤدي

[illegible] الكتاب المبارك [illegible]

اي كزاز او مرض بارد وايضا فانه وصيه مطلقه لانه مظنة الغرق زوده بالوطب الغدا
ومطلق الطبع من الدوا وقوله الرطب مشكل فانه لم يذكره لكن في غير هذا الكتاب بل قال هو غيره
الكثر ما يحدث لراكب البحر الدوار والقي والغثيان والرطب بالطبع مما يزيد في الكيموس الثاني
راكب البحر في غاية الرطوبة فكيف ينتفع بالطب ومراده براكب البحر الحلو فان ركوب البحر الملح
فيه بعض تجفيف وقال الاطبا ان راكب البحر يستعمل ربوب الفواكه الحامضه مثل رب الحصرم
ورب السفرجل ورب الحماض ونحوها وغذاه ما عمل بالخل وقوله ومطلق الطبع مراده اذا اراد
الركوب ينبغي ان ينقي بدنه بالاسهال خوفا من ان يكون في بدنه خلط تتحرك معه بحركة المركب
لان حركة البحر غير طبيعيه فلا يحصل بها رياضة وان تخف من مِيدة انسهاله فان فعلت
بعد ذا ادخله وقوله ميده اي ماده تخف من تحريكها وتقدم والمِيده بكسر الميم اجعل له
من الربوب الحامضه وامزج له فيها مياها قابضه لان معظم ما يحصل لراكب البحر
القي والغثيان والمياه القابضه ما الاس وما العليق ونحوها وحمه تنقيه الاوضار
واعدد له النظيف من خمار الاوضار هي الادران وهي ما يتحلل من ذلك الجسم ويبقى على سطحه
وسخا قاله اهل اللغة وقالوا الاطمار الثياب الرثه العتيقه النقية وسخا ومن علاه القمل
من مسافر ولم يكن لقتلها بقادر فالصوف خذ وافتل فتلا منه وافتل بدهن
زيبقا وادهنه وبين ثوبيه فقلدنه حتى ترى القمل ستطن عنه هذا الذي قاله
مجرب في قتل القمل للمسافر والمقيم والمريض وصفته ان يضرب الزيبق مع الحناء ضربا
جيدا شديدا او يجعل منه على خيط صوف ويتقلد به في رقبته وان يكن مسافرا في البر
فاعمل على علاجه في الثغر لان المسافر في البحر لا يتمكن البرد منه كالمسافر في البر لان اعضا
المسافر في البر مكشوفه للبرد قال تدبير المسافر في البر وخاصه في البرد حذره ان
يصيبه اكل الثلج فانه من الجمود ينجو الجمود هو الكزاز فان الكزاز حالة يتعطل فيها افعال
البدن الطبيعيه وربما خصوا باسم الكزاز التمدد الذي سببه برد شديد ودوننا هذا من
سقطت اطرافهم من ملاقاة الثلج اطعمه ما يشبع من طعام كي لا يصيب الجوع بالجمام
لان الشبعان تقوى حرارته الباطنه فيسخن البدن والجيعان تتفرق حرارته وتتحلل
فيقوى فيهم تاثير البرد والجوع فربما يحصل لهم حراره غريبه وهي الحمى ومن افضل ما يطعمهم
ما كثر فيه الثوم والجوز والخردل والسمن والافاويه الحارة ادخله ان يصير الى
الحمام

الذى

[illegible] لان المقصود هو تمكن البرد الشديد فى البدن

[illegible] الاعضا فيدخل المصرود الى الحمام ان امكن والا يغمس فى الما الحار

ويدهن بالادهان الحارة كدهن القسط او دهن الفربيون او زيت اغلى فيه جندبادستر

والفربيون ولا سيما الدهن كالقطران ان يتقى الجليد عن عينيه الا بخمار اسود عليه

[illegible] السواد فى يديه كما يطيل النظر اليه لان النظر الى الابيض المنتشر يفرق اجزا

النور ويضعفه كما ان النظر الى الاسود يجمع اجزا النور ويقويه كما تقدم واحتط من

البرد على اطرافه واغمس بدهن القسط من لفافه اكثر على الرجلين من تلفافه

من قبل ان تدخل فى اخفافه لان البرد الشديد يفسد الاطراف كما تقدم ويلحق بدهن القسط

كل مسخن كما قلنا قبل فان لم يحصل دهن فثوم وزيت وينبغى ان لا يلف لفا قويا بحيث يمنعها

الحركة فان العضو المخنوق تاثير البرد فيه قوى واسرع وابلغ ما يلف به العضو الجوخ

الاحمر ويدهن اللفافة او يدهن خرقة داخلها ان لم يجد بعد الاذى وجعها فاعلم

بان البرد قد قطعها حينيذ فحذاك عنها والزم عليها الدلك واستسخنها

بسخن دهن خردل فادهنها ولفها من بعد ذا وصنها يتولد اذا ذهب البرد

الحس من العضو فان كان فى لفافه فتحل عنه ثم اقبل عليه بالدلك والتسخين بالخرق الحارة

لان البرد قد اذهب الحرارة منه واماته وبالادهان الحارة المسخنة فان لم تفد فيشرط

العضو ليخرج منه الدم الذى قد فسد من البرد وتغير مزاجه حتى ياتى اليه دم صحيح فيه حراره

وان تكن سود افشرطنها وان تعفنت فنقينها وان تناثرت فتقطعنها

اعنى التى قد استمات منها لان العضو اذا اسود علم ان الدم الذى فيه قد فسد فيجب اخراجه

فاذا حصل فى لحم العضو العفن فينبغى ان ينقى منه العفن بحديدا وبغيره ليلا يفسد ما

يجاوره فان بالغ العفن الى ان تناثر العضو فيجب قطع العفن بالمنشار او بغيره

ليلا يسرى الفساد فيقتل او يفسد وداو من اصيب بالاعيا بالدهن والطيب

من غذا والدلك والتغمير فى الحمام وليسترح من بعد فى ايام اذا حصل فى السفر

او فى غيره اعيا فان كان فى السفر فداوه بالراحة والدلك اللطيف والحمام وقلة الغذا

ويكون لطيفا وان كان فى الحضر بالاستفراغ لانه منذر بان فى البدن اخلاطا رديه

قد انحصر وثقل عليه حملها فربما حدث منها حمى او مرض من الامراض ولا يبالغ اصحاب

الاعيا في التسخين من الاغذيه والاشربه والادهان فذلهم السكنجبين العسلي والكلهم النواني

قال تدبير المسافر في الحر من يسافر منهم في الحر [illegible]

من دخول السموما كي لا يوكن خرجها محموما السموم هي شدة الحر المفرط فان المسير فيها

ربما احدث حمى وتدبير المسير ان يستر راسه وان يلتثم ويدهن وجهه بلعاب بزر قطونا ويشرب

منه او يشرب بزر بقله فربما يامن من دخول السموم الي باطنه افصد واخرج

الدم سيلم بفصدك لامن ورم لان الحركه القويه او الكثيره تحرك الخلط فربما حركت الدم

فتمتلي منه العروق فربما حدث ورم او حمى ولهذا يقول من كان دموي المزاج وجب عليه ان

يفصد في الصيف وان يكن ذا مرة فيها بطش فاسهله اذا خفت العطش

والطف بالربوب من قبل السفر فانه من حرها على خطر قوله ذا مرة اي صفرا قويه فاسهله

قبل ان يسافر خوفا من ان يتحرك في السفر بالخروج الصفرا بما تستعمله فان طبع الصفرا

الحرارة وهي تعطش فان لم يحتمل اسهال فاردع الصفرا برب الفاكهه نحو رب الحصرم والريباس

وكذلك الاشربه المناسبة كشراب الاجاص والتمرهندي اطعم قليلا من بقول بارده

وروم بابه في واحده لان البقول البارده تلطف حرارة الصفرا وتقطع العطش

مثل الخس والبقلة الحمقا والهندبا ويشرب شربه كبيرة من الما فان الشرب الكثير مع الحركه

لا يدع الطعام يستقر في المعدة والعطش الشديد يحلل رطوبة البدن الطبيعية قال

بعضهم لا ينبغي ان يسهل بحموده ولا بصبر فانهما يعقبا عطشا والتزم السكون ما

استطعتا ولا ترى غضبان ما قدرتا لان الحركه والغضب يحركان الحراره من داخل

البدن واستعمل الظلال والثيابا وقلل الصياح والكلاما واطرح النظار

والحصاما ولا تطل في الوجع المقاما فان قيل ليس هذا تطبب فلاي شي ذكره الجواب

انه قال ولا تدبير المسافر وما قال تطبيب وايضا ما ذكره من الحصام والصياح والمقام

في الحر يسخن مزاج الروح وامسك بفيك ساعة الهجير ان نالك العطش في المسير

حبا كمثل الترمس الصغير يعمل من اقرصة الكافور اي مراده عند الحرارة الشديدة

وهذه لم يذكرها في القانون واشرب عصير البقلة الحمقا مع شراب حصرم بما

اي ان لم تستعمل قرص الكافور فاستعمل قرص البقلة وكذلك بزرها المنقوع في الخل

اذا اخلط بشراب الحصرم ومزج بما وشرب طفا التهاب المعدة وقطع العطش

وان تخف

٨٠

[illegible] تحدث في الوجه من تاثير الشمس يشبه بالنمش فاضعف الدهن لذا
[illegible] النمشير هو تغير جلد الوجه وربما ينفط
[illegible] بدهن وجهه بدهن يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وكذلك اذا انفقت يبرز
[illegible] الوجه قال الرئيس تدبير الطفل اولا في بطن امه تساجل
الرئيس [illegible] انما يسمى وهو في بطن امه جنينا فلما جمع بين تدبيره جنينا وبين تدبيره بعد الولادة
[illegible] للتغليب مدة الطفولية الطفل الحفظ في بطن امه كي لا يصيب آفة في جثته
وذلك بتليين طبايعهن بمثل الامراق الدهينة ومثل الشيرخشت والترنجبين والقرطميه ونحو
ذلك واجتناب الحركة المفرطه وترك الاغذية الردية وياكلوا الرمان سيما اللفان والسفرجل
والزعرور والتفاح والكمثرى وياخذن ما يقوي علوهن كمعجون اللولو ومعجون الياقوت ويجتنبوا اكل الاكل
ضار بالمعدة وكل ما يفسد فيها ويشربوا السكنجبين العسلي وشراب الحصرم العسلي فانه بالغ
ومما يفشر يا جهن الكمون المنقع في الخل ثم يقلى واحتط على الحامل في معدتها كي لا تتري الفساد
في شهوتها لان المعده بيت الداء فاذا افسدت فسد الطفل واصلاح معدتها باكل القضامة المالحة
واللوز المملح والجوز والجوارشنات المصلحة للمعده والسفرجل وليصلح الدم وينقي الفضل و
ذلك الذي يكون منه الطفل الفضل الذي يتكون منه الطفل اي يزيد واما اول تكونه فمن المني
واصلاح الدم الذي يغتذي به الجنين هو دم الحيض بالاغذية الصالحه الكيموس وتنقي ابدانهن من
الكيموسات الردية بتليين الطبيعة ان هاجها دم فلا تفصدها بل بالبرود والنطافا
افصدها نهى الاطباء عن فصد الحامل مطلقا لان دمها غذا الجنين فيقل الدم فيقل غذا الجنين فيضعف
بل يستعمل ما يطفي الدم مثل الاشيا الحامضه والقابضه وقال بعض اهل الخواص ان تعليق حجر الكهربا
على الحامل يحفظ جنينها او هاجها خلط فلا تسهلها بل بتلطيف له عاملها مرادة ما يسهل
بقوة كالتربد والسقمونيا والهليلج واما ما يسهل بالتزليق كالبنفسج والاجاص والخيارشنبر فانها لا
تضر الحامل وتقدم الكلام في التلطيف بمثل سقي السكنجبين والترنجبين والزنجبيل المربا والمالح
اوشراب صول بحسب الخلط الهايج فان دنا وقت بوضع حملها فتنب امور وضعها
بتسهيلها كالدلك في الحمام للاختصار وما يلي الحمل من الاقطار بالدهن كما يتليين
العصب ولا تكون عند وضع في تعب يقول اذا دنا منها وقت الولاده فسهل امور

خروج الولد الجنين بالاكثار من الحمام [illegible] والجماع والموضع الذي يخرج
منه الجنين بدهن مرخي مليّن مثل دهن البابونج ودهن البنفسج [illegible] جدا
واجعل غذاها من السمين [illegible] لانه مرخي ومليّن وفيه تزليق
واحذر عليها صيحة او وثبه او روعة او صرخة [illegible] وهذا يرجع الى تدبير الحامل
مدة الحمل الا وقت الولاده وسقها في وضعها من شدته طبيخ ترمس [illegible]
المطلعه اذا شربت طبيخ التمر والحلبه اعان على خروج الجنين وقد روى بن السني عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن فالتمر
وقال في القانون اذا اسقيت المطلقة من قشور الخيار شنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها وقال بعض
المجربين اذا علق على فخذ المراة اليمنى زبد البحر ولدت وشرب المدرات تسهل الولاده
واجعل لها قابلة ذي فطنه تمد رجليها بغير خنه ثم اذا تنيمها في مرة عاصرة
لبطنها بحكمة قال الاطبا ينبغي ان تكون القابله ذكية ذات فطنه عارفه باخذ الولد
الجنين وبقطع سرته وتعصر بطن النفسا لينزل ما قد تخلف من الفضلات قالوا ولا تكون ذات
قرابه ان سال منها زايد من الدما فاسقها اقرصة من كهربا لان مادة لبن المرضع
هو الدم فاذا نقص الدم نقص اللبن او لم يسل منها دم من ضر فاسقها اقرصة من مر
وان شيمة بطالم تنزل فاستعمل التبخير بالمحلل لان قوص المرا ذا احلل الدم وفتح السدد
لان دم النفاس اذا خالط اللبن افسده كالمر والقطران او كالابهل ومثل كبريت
ومثل حنظل ولا تبخر بهذا الا بعد الولاده فان التبخير بها يقتل الجنين قال اختيار الظير
الظير هنا المرضعه لا المربيه واختر له المرضع من فتات في سنها من متوسطات
لحمية ليس بها دهل مزاجها يقرب من معتدل جسيمة عظيمة الثديين
نقية الراس مع العينين سالمة من كل ضود اخل صحيحه الاعضا والمفاصل
يريد ما اللحيمة المعتدله في السمن ولحمها صلب لان الرهله غالب عليها البرد والرطوبه
فيكثر الزح في الجنين والفتاه من عمرها من عشرين سنه الي خمس وثلاثين سنه لان في هذا
السن تكون الحرارة الغريزية قويه والسن سن النمو وعرفت المعتدل في الكتاب الاول
في الامزجه ومراده بعظم الثديين ان يكونا معتدلين فان الثدي الصغير قليل اللبن والكبير
الزايد قال في القانون انه يثقل على الجنين نقية الراس من السعفه والقرع ونقيه العين

شربته النفسا

من مرض

من مرض من امراض العين مثل السبل او الجرب ونحوهما فان من الامراض امراض تتعدى
او تتوارث وقوله من داخل اى البطن من ورم او ريح او يعتريها صرع ذات لبان لبن
[illegible] ليس بالكثيف ابيض لون حلو طعم طيب لا منتن
[illegible] لما ذكر صفة المرضعه اخذ يذكر صفة اللبن فقال ابيض لان
اللبن [illegible] مزاجه سود اوي وعدم الحلاه تدل ان الدم المتولد منه فاسد المزاج لان اللبن
[illegible] وكذلك كل طعم تخالف الحلاوه والكثيف هو الغليظ فى نفسه ويدل على غلظ المزاج
واما ماله رايحة كريهة كالمنتن او الزفر فهو ردي والرقيق يدل على الرطوبه واما على سوء مزاج
وقوله متصلا اي يكون خروجه من الثدي معتدلا لا متقطعا ولا كثيرا جدا فاللبن الجيد ما
جمع هذه الشروط نقي البياض عديم الرايحه معتدل بين الرقة والغلظ بحيث اذا
حلب على الظفر لا يسيل سريعا ولا يبقى مكانه جامدا ولا يخرج الا عند طلب الرضيع الرضاع
وغذها بالحلو والدهين والسمك الرطب والسمين لان الغذا الدهني والسمك والحلو
الرطب اى الذى فى ماحلو جميعها يتولد منها دم صالح ولا تحرق الدم قال تدبير الطفل
فى خاصيته من حين الولاده الى حين تتصلب اعضاوه ادهنه بالقابض عند شده حتى
تري صلابة فى جلده كما يفعل فى زماننا من دهنه بالزيت ورش عليه الاس اليابس وكذا
كل قابض كجوز السرو وجلنار وحمه تنظفه من اخلاطه ووسط الشد على قماطه
لان قوة الشد تعوج الاعضا الى داخل وارخايها تعوجها الى خارج فقال وسط الشد
وينبغي ان يكثر من غسله بالما الحار ليوسع مسامه فينظف ويتحلل ما بقي فى بدنه من فضلة
غذايه وهو فى بطن امه ولا ترضعه كثيرا يتخم ولا تمانعه زمانا يتخم لان الامتلا من
اللبن يحدث فى البطن تمددا ونفخه لان اللبن لا يخلوا عن رطوبة قال فى القانون الاجود
ان يلعق عسلا ثم يرضع قوله ولا تمانعه لان بالممانعه يحتد المزاج ويسوء الخلق فربما حصل
له حمى ولا يمنع من البكا اليسير فقد قال فى القانون البكا اليسير قبل الرضاع ينفع الطفل
بتوسعته للمجاري ولا تعامله بشي تقلقه يمنعه المنام او يورقه الزمه ان اردت
ان ينام مهدا وطيا وره الظلاما لان النوم انفع الاشيا للطفل فيوطي الوسادة
ويتفقد من برغوث او من بقة ويكون نظره الى شي اسود او الى ظلمه ليجتمع نور عينيه ويقوى
الضوء ويضعف نوره ويذهب النوم فامزج له الخشخاش بالطعام ان منع الضرس المنام

لان الخشخاش مخدر منوم وينبغي ان يجعل مع الخشخاش شي من الشمع ويجعل الابشكر نبات
ويجعل تحت مخادهم شي من الافيون لتدركهم رايحته [illegible] ضياء
كي ما يرى النجوم في السماء كذلك الالوان في النهار لكي يصير [illegible]
لان في ذلك رياضه للعينين وناغه بالاصوات في تعليم كما تفتح [illegible]
تصفيه تقويه على الكلام بلغتهم العقه من عسل وحنكه وامسح به لسانه [illegible]
واجعل قليل رب سوس فيه وكندر وخله في فيه لان ذلك يلين اللثة فيسهل
طلوع الاسنان قال في القانون رب السوس وعرق السوس واما الكندر فان فيه قبضا
فكيف تدلك به اللثه واحسن ما يدلك به الزبد قال الاطبا ان اسنان الطفل تنبت من
سبعة اشهر فما فوقها ولثتهم معوضه للتورح وزب السوس ينفع من قروحها واسعطه
يا هذا لكي تنشفيه من سده في الانف او تصفيه السعوط في الانف بان يقطر
فيه زيت او دهن بنفسج لان ذلك يفتح سدد الانف وينقي الدماغ فتقوى الات الحس
والحركه كما ان التحنيك يفتح مجاري الرية فيهون التنفس لان هذا مصلح احساسه
وصوته ومطلق انفاسه ذكر شرح هذا في الذي قبله وامنعه ان يفتصد او يسهلا
حتى تراه يفعة قد اعتلا وما اعتلاه من ورم او حب فلا تقابله بجذب
لا يفصد الطفل او الصبي حتى يبلغ من العمر اربعة عشر سنه فان اضطر الى الاسهال
سُقي الملينات مثل شراب البنفسج والاجاص المنقوع وما القرطم المرضوض ويحتمل الفتل
الملينه وقال جالينوس اذا علق عود الصليب على الاطفال نفع من الفزع ومن الصرع
واذا اعتراهم ورم ونحوه فلا يوضع عليهم الادوية الجذابه لان رطوبة الاطفال كثيره فربما
جذبت مادة اخرى الى العضو بل لابد من مزج الجاذب برادع قال تدبير الناقه الناقه
كل من خرج من مرض ولم يتخلص منه بل بقايا اعراضه في بدنه والناقهون هم صحاح ضعفت
جسومهم مثل رسوم قد عفت قد بنيت نفوسهم ذماء وعدمت اجسامها
الدماء قوله ذما بالذال المعجمه من الذيم القليل وسبب ذلك عدم الاجسام الدما
الذي هو غذا الروح الذي هي النفس وفي الحقيقه ان حالهم وسط لا هم مرضا في الغايه
ولا اصحا في الغاية فانظر فان اصيب بالنحول جسومهم في مرض طويل فزده
بالتقليل فالتقليل ولا تلزمهم الى التعجيل يقول الناقهون قسمان الاول من طال مرضه
ما خرج منه

[illegible]
ثم خرج منه فى زمن طويل مثل حمى الربع والبلغميه ويشطر الغب لا يكثر لهم من الغدا ولا الا الشى اليسير
لان طول المرض قد اضعف قواهم وضعفت الات الغدا جميعها فاذا غذوا كثيرا فسد هضمهم
وربما نكسوا او حملت فى زمن قصير فزده بالكثير فالكثير لكن بلطف او على تدرج
حتى ترد الجسوم فى تفرنج اعطهم القليل من غداء ذا قوة فيهم وذا بقاء هذا هو القسم
الثانى وهو من قصر مرضه وهو ناقه فيغذا اكثر من الذى تقدم بشرط ان لا يملوا معدهم
فان المعدة الملانه غذا لا يشترى صاحبها بل يغذوا فى دفعات ويكون غداهم قليل
الكميه كثير القوة كصفر البيض النيم برشت وما اللحم وخصا الديوك الزمهم الدعة
والسكونا فان فى الاعضا منهم لينا لان اعضاهم قد حلل المرض قواها والحركه تزيدهم
تحليلا وملل الى العلاج فى النفوس بطيب الحديث والجليس مراده بالنفوس الارواح
لان السماع الطيب والصوت الطيب وطيب المنادمه وحديث المحبوب متقوى لقوى الارواح
اعطهم الطيب من روايح وكل زهر بالعطير فايح لان الروايح الطيبه غذا الروح متقويه
لها وقال مكحول من طاب ريحه زاد عقله احضرهم الافراح والغناء وامنعهم
الافكار والعناء تقدم الكلام على معناه ادخلهم الابزن والحماما ولا تطل فيه لهم
مقاما لان كثرة المقام فى الحمام تحلل من قوى البدن شيا كثيرا والابزن هو حوض كبير فيه ما
حار يجلس فيه اجلسهم فى لين من ماء وارسل الدهن على الاعضاء لان ذلك
يلين اعضاهم التى جفت من المرض ولا ترض ولا تشد الدلكا فان ذا يحدث فيهم
وعكا شدة الدلك هو من جملة الرياضة القويه فقد يسخن الابدان او يحلل قواها
قال تدبير الصحه فى الشيوخ ان الشيوخ فى قواهم نكص لحالهم فى كل يوم نقص
اعطهم المقوى من غداء قليله لا المثقل للاعضاء النكص هو الرجوع القهقرى
فيهم دايما فى نقص من القوى وضعف من الاعضا وضعف من الهضم وقد غلب على
مزاجهم البرد واليبس فجل تدبير غداهم التسخين والتلطيف مع الترطيب وان تكون كميه
غداهم قليله وقوته كثيره ولا يغتذون جمله واحدة بل شيا فشيا لينهضم
ان يسهلوا الا يسهلوا الصفراء دعها تكن فى جسمهم دواء يقول ان دعت
ضرورة الى اسهالهم لا يسهلون الصفرا لان الاسهال يضعف قوى المشايخ
ويزيدهم يبسا وبردا وقوله دواء اى مسخنة لبرد مزاجهم واما تليين الطبيعه فهو

بما انقطع حيضهم فان كان لابد من اخراج الدم فبما بين اخذ الشيوخ والبلغم فان لحق

تنوردوا الفصادة فلا تكن تنقطع عنها العادة لان العادة تنتج ثاني وانما اشترط

فيه ان تكون زيادة الدم فاحشة او كيفيته رديه وقال الرئيس الاعلى اعلم الاول من

الفصد لكن من قد بلغ الستين وكان ذا ضخامة متينا في ذلك الحال

مرتين ولا تحدر فيه عن الفصلين وامنعه ان يفصد في القيفال

الامر على احتفال ان بلغ الاربعين فافصد مره ولا تزد فيه على ذي الكبر

وامنعه ان ينصده في الاكحل وان رايت جسمه كالممتلى وان تزد خمسا

فني العامين في الباسليق افصده مرتين وهذا الذي قاله هنا لم يذكره في شي من كتبه

ولا رايته لغيره ولا سمعناه من احد والله اعلم بصحته والاكحل هو العرق الذي في

وسط الذراع وهو يشارك القيفال ولهذا يسمى المشترك وموضعه بين الباسليق

والقيفال وامنعه بعد ذاك كل فصد فان ذاك بالشيوخ مردي وامنعه من الفصد

بعد الستين المتقدم ذكرها لكنه صرح في كتبه ان الشيوخ لا يفصدوا ابدا لان اليبس

غالب على امزجتهم والدم يرطبها لا تردع الاورام في اجسامهم ولا تقوى الجذب في

اورامهم لان الرادع بارد فيجتمع برد المزاج مع برد الدوا فربما يتحجر الورم فلا يتحلل ولا تعطهم

دواجاذبا فقد يحل قواهم او قوى العضو بل يخلط مع الجاذب قابض نظفهم بالدلك

والتعريق واعطهم الادهان في تفريق لان الدلك المعتدل رياضة في حقهم ويفتح مسامهم

ولا يحلل من ابدانهم تحليلا كثيرا والدهن يرطب يبس اجسامهم ومن افضلها الشيرج

وغذهم بلين الغذاء اياك ان تهجم بالدواء لين الغذا مثل القرطميه والاسفيدباجات

الدهنه وكذا استعمال اللين بلب القرطم واعلم ان الفصد يضعف المشايخ اكثر

من الاسهال سيما النحيف منهم فكيف يقول قبل يفصدوا مره او مرتين واظن انه

لم يصح عنه قال تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو وفي وقت دون

وقت هذا هو القسم الثالث الذي ليس بصحيح في الغاية ولا بمريض في الغاية بل حاله وسط

وانكرها جالينوس واثبتها غيره من كان يشكو الى الزمان حينا فداوه من قبل ان يجينا

بضد ما يختشي بذاك الان وامزج له الزمان بالزمان مراده بالحين الاولى الوقت

يقول من كان يشكو الى فصل من فصول السنه وجعا من الاوجاع فتقدم بحفظ صحته

قبل دخول

قبل دخول [illegible] الفصل مثاله كان [illegible] في [illegible] فداوه في الربيع بالفصد
و[illegible] قبل ان [illegible] اي من قبل ان يجي حينه اي وقته وقوله بضد ما يخشى اي تخشى
[illegible] مرضا باردا فداوه بالحار وقوله وامزج الزمان اي لا ترى
في هذا بين مزاج فصل المرض ومزاج الفصل الذي قبله مثاله عالجت وجعا في فصل من
الفصول الاربعه ففرغ الفصل ولم تبرا العلة ودخل الفصل الذي بعده فاستمر على
علاجك ولا تغيره وان شكى الواحد من اعضايه من ضعفه فاعمل على دوايه
بما ذكرت في علاج المرض حتى تراه خاليا من عرض يقول ومثال ما يعرض في عضو دون
عضو في العلاج هو مثل علاج من يمرض في وقت دون وقت ومن يرى علامة في جسمه
لمرض فاحتل له في حسمه يقول ومن راى في جسمه علامة لحدوث مرض فداوه قبل ان يحدث
كالذي يرى قدام عينيه خيالات فداوه قبل ان ينزل في عينه الما لانه في جسمه مكنون
فاحتل له من قبل ما يبين اي الخلط الذي هو سبب ذلك الوجع مكنون اي مخزون في بدنه
قد تهيا ان يحدث منه مرض وقد ذكرت ما يدل من عرض على الذي تخافه من المرض
فاعمل على دوايه من بابه بحسم ما ذكرت من اسبابه يقول انه ذكر الاعراض والاسباب
والامراض في الجزو العلمي فخذ ما تريد من هناك قال الرييس الجزو الثاني وهو في رد الصحة
على المرضى بالغذا والدوا تقدم في اول هذا الجزو وهو جزو العمل وهو قسمان الاول حفظ
الصحه الموجوده وتم الكلام فيه القسم الثاني برء المرض وقسمه الى اجناس جنس يعمل باليد
وجنس يعمل بالدوا وجنس يعمل بالغذا كما ستراه ان شا الله تعالى واذ نظمت جنس
حفظ الصحة فالان ابتدي ببرء العلة وهو من الاعمال جنس واحد يقابل
الشي بما يضاده يقول ان حفظ الصحة الموجوده جنس واحد وهو مقابلة الشي بضده
مثاله اذا زالت صحة صاحب المزاج الحار فعالجه بالبارد وبالعكس قال ابقراط حفظ
صحة المزاج ان يورد عليه ما يشاكله وبرء المرض ان يورد عليه ما يضاده ان كان من
حرارة فبرد او كان من برودة فالضد او كان من لين فبالجفاف او كان من
يبس فبالخلاف وهذا ظاهر وتقدم قبل والامتلا داو بالافراغ من ساير الاعضا
والدماغ والامتلا ان تمتلي تجاويف البدن من خلط من الاخلاط الاربعه والافراغ هو
الفصد من كثرة الدم او الاسهال للخلط الغالب وقوله والدماغ فان جماعة من القدما

قال انا اذا اصل جميع الامراض نوازل تنزل من الدماغ فاذا احدث المرض في عضو وادث ان
تستفرغ المادة من ذلك العضو فلا بد ان تشترك الدماغ معه في الاستفراغ لان السبب هو
والفتح من منغلق من سُددٍ والنقص من زيادة [illegible] لما ذكر ان العلاج بالضد
فالسدد في المجاري علاجها بالتفتيح كسدد الكبد والطحال مثل سقي السكنجبين البزوري
او قرص البرباريس وعلاج الزائد بما ينقصه كقطع الاصبع الزائده او قطع ظفرة العين
ونحوه وفتق ودا البطن والسد في منغلق اذا انفتح حتى نرى فاسده قد اتسع
هذا ضد الذي قبله فاذا انفتح ما يجب ان يكون في اكثر الاحوال منسدا مثل المعا اذا انفتح
وحصل منه اسهال فعلاجه سده وهو حبسه بالقوابض وخشن الاملس يوذي
البدنا وملس ما كان منه خشنا الذي يجب ان يكون املس من الاعضا هو قصبة
الرية فاذا احدث فيها خشونه حدث منها سعال وغيره والذي يجب ان يكون خشنا
خمل المعدة فان حدث فيها ملاسه فيلزمها ضعف المعدة وقلة مكث الطعام فيها
قال ذكر اصناف الادوية لما تقدم القول في ان سبب الامراض هي الاخلاط قدم كلامه
في الاسباب والاعراض وحفظ الصحة اخذ يذكر اسباب ما يبري المرض ويدفع الخلط عن
البدن وها انا اذكر من عقارٍ ما يخرج الاخلاط بالاحدارِ وما تراه غالب المزاج
وما له في الخلط من اخراجٍ وما به تفتح او تليين وما به تحرق او تعفن وما به تنضج
او تصلب وما تسد فتحا او تجذب وما به تجلو او ما يحلل وينبت اللحم به او
يدملُ وشبه ذاك من قوى ثواني ومن ثوالث بلا توانيٍ وما تراه غالب المزاج
وما له في الخلط من اخراج مراده هنا بالعقار الدوا المفرد والمفرد لا بد له من قوة
يفعل بها فعلا فذكر الرئيس افعال الادويه فقال اما ان يكون الدوا مفتحا للسدد او جلا
او مسددا الى اخره فهذه الافعال هي القوى التي في المفرد وسياتي ان شا الله تعالى قال ذكر
الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفرا المرة الصفرا فالمحموده تسهلها بقوة
شديده المِرة بكسر الميم وسميت محموده لقوة اسهالها فهي تحمد على ذلك وتسمى سقمونيا وقوله
بقوة اي بخاصية فان فعل الخاصية اقوى من فعل الطبع وهي اشهر مسهلات الصفرا
واقواها باجماع جميع الطوايف وافضل المحموده الذي لا تحذو اللسان وتكون ما يله الى
الصفرة سهله الفرك تشرب من ثلث الى قيراط وهي لها الصولة في الاخلاط

اصلاحها

ذكر الرئيس قديما ان لا تغتر بالكبد ولا [illegible] في [illegible] بالمدلة لا تغش [illegible] افضل
يشرب منها وتصير [illegible] محلولة [illegible] ثلاثة [illegible] اليه من الغش وفي هذا الزمان سيقو
منها الى [illegible] درهم وافضل اصلاحها ان يدق مثلها مصطكى ثم يسوى في سفرجل
[illegible] وتستعمل واضرارها بالمعدة انها تسقط شهوتها وتعطش وتكرب ومما
يصلحها للمبرود الزنجبيل والعود والمصطكى والانيسون وكان ابقراط يصلحها
بالانيسون ويصلحها للمحرور بعصارة الورد او الكثيرا او رب السفرجل او رب
السوس وتضر الكبد بشدة حرارتها المخالفه لرطوبته لانها تخالفه بقوة الحرارة
واليبس واعلم ان السفرجله التي شوبت فيها تفعل فعلها ولا تضر مضرتها والصبر
يسقى منه من دينار واضعفه ان تحتاج بالعقار اصلحه ان سفينه كثيرا
بالصمغ والمقل وبالكثيرا الصبر ثلاثة اصناف افضله السقطري الذي تعلوه
صفرة سريع التزكو له بريق واذا انفخ عليه بقي لونه كلون الكبد الصنف الثاني
العربي وهو دونه الصنف الثالث السمجاني وهو ارداها وهو اسود وفيه خشونه
قال جالينوس الصبر ابلغ الادويه لعلل المعده الذي سببها مرار اصفر قد انصب اليها
وقال الرازي في الحاوي من بلع الصبر جذب الصفرا واخرجها من معدته وقال جالينوس
لا يسقى الصبر في الحر ولا في البرد واما قدر الشربه منه قال الرئيس يسقى منه من درهم الى
درهم ونصف وقال الرازي في الحاوي ويشرب منه من مثقال الى مثقالين وخالفه غيره
وقال ابن سرابيون اكثر ما يشرب من الصبر درهمين وهو يضر بالمقعده ويصلحه خلطه
ما الكثيرا والمقل والمصطكى والورد ومما هو بالغ في اصلاحه ~~وهو مراد الرئيس~~ ومتوى
لا سهاله خلطه بالافاويه التي تضاف اليه في ايارج فيقرا وهو مراد الرئيس بقوله واضعفه
ليس مراده اضعف قوته بل تكون الافاويه كل واحد منها قدر الصبر مرتين لما ان اضعفت
الشي اذا زدت عليه مثله واسق وقية من الاهليلج اصفره كذاك من بنفسج الهليلج
اربعة اصناف فالاصفر يسهل الصفرا وهو تالي الصبر في اسهالها واجوده الرزين
الضارب صفرته الى حمره فهو يسهل ويدبغ المعدة والشربه من قشره من خمس دراهم الي
عشره دراهم وهي مراده بالاوقيه واصلاحه ان يرق قشره ويزك بدهن لوز وتخلط
مع مثله سكرا وترنجبين ولا يستعمل بالكليه واما البنفسج فانه اضعف من الهليلج وهو

يسهل الاخلاط [illegible] من المعدة [illegible] كذلك يشرب [illegible] الثمر هندي

ولا يكثر قوله كذلك اى اسقى من الخيار شنبر [illegible] دراهم [illegible] الاسهال

من البنفسج وهو معتدل فى الحرارة وفى البرودة والى الحرارة [illegible] ضعيف [illegible] منه

مغص ويدفع ضرره بدهن اللوز الحلو واما التمر هندى ويسمى خومرنا [illegible] للصفرا وقوله ولا يكثر فان الاكثار منه يحصل للشاربه سحج ولهذا ينقع فى [illegible]

بل يصفى مع السكر النبات ويشرب قال ذكر ما يخرج البلغم يشرب من نقى شحم الحنظل

من د اثنين مصلحا بالمقل كذلك قثا الحمار مثله اصلاحه ووزنه وفعله

الحنظل هو العلقم على المشهور وهو ابلغ مسهلات البلغم واقواها وهو يسهل من لا يكاد يسهله دواء والشربة منه للقوى نصف درهم ويخلط مع مثله كثيرا ومثله صمغ عربى ويعرك بدهن لوز واما قثا الحمار فقيل انه العلقم وكذا اسماه اطبا المغرب وهو القثا البرى وهما يسهلان البلغم الخام الغليظ وهما يضران الكبد والمعدة كالمحمودة وقد اختلف الاطبا فى سحق شحم الحنظل فمنهم من قال يعرك وعلله بان لا يرسب فى المعدة وقال الاكثرون بل يسحق مع مصلحه وعللوه بان الجرم الصغير غير كثير التاثير ان طفا وان رسب وبورق والملح نصف درهم وزن

فهذه تخرج كل بلغم البورق انواع وله معادن واجوده الارمنى واجوده الابيض المثقب كانه اسفنج يجلى ويلطف الاخلاط الغليظه ويسهل البلغم والريح اذا شرب مع ماء حار وعسل والملح دونه واسق من التربد درهمين وفى المطابيخ اسق مثقالين التربد يسهل البلغم بطبعه وهو من مشهورات مسهلاته اجوده الابيض الرزين قال الاطبا انه يسهل البلغم الرقيق من المعدة فان قوى بالزنجبيل اسهل البلغم الغليظ والخام واصلاحه ان يحك ظاهره ويدق ويلت بدهن لوز والشربه منه الى درهمين وفى المطبوخ ثلاث الدراهم

والغاريقون اسق على القليل من درهم كذلك حب النيل الغاريقون محلل ملطف جلا مفتح للسدد مسخن يسهل الاخلاط الغليظة السودا والبلغم ويجذب من اقاصى البدن وينفع من السموم البارده ويقوى القلب واقل ما يشرب منه درهم واكثره درهمان واما حب النيل اذا شرب وحده غثى وكرب ووقف فى المعا فافضل ما يخلط معه التربد والسقمونيا وقال الرييس انه يسهل بلغما وسودا ويقتل الدود قال ذكر ما يخرج الما الاصفر اى الذى يحدث منه الاستسقا الزقى يشرب د اثنين مازريون ود اثقاحدة

مزريون

الماريون ورق يشبه ... الاس ... حار يابس في الدرجة
... لا يصلح للمحرور ابدا ومقدار الشربة
... لا يستعمل الا بعد ان يصلح واصلاحه ان ينقع في خل
... يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف ويدق ويلت بدهن لوز واسما
... فهو اللبانة المغربية شديد الاسخان والحده محرق اكال ولهذا يسمى اكال النسه
وهو ابلغ الادويه في اسهال الما الاصفر يورث شاربه غما وكربا وقبضا على فم المعدة
والشربه منه من دانقين الي ربع درهم وقيل الى ربع دوانيق ولم يذكره في مفردات القانون
ودانقا من شبرم مدبر مثل ما دبرت امرا الصبر الشبرم من انواع اليتوعات
بل من اقواها وهو شديد الضرر لان له لبنا يفتح افواه العروق ويحدث عن شربه حمى وحراره
زايده وهو يسهل بالقبض والحده وترك القدما استعماله وعن اسما بنت عميس رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا كنت تستمشين قالت بالشبرم
فقال حار حار رواه الترمذي وابن ماجه اي حار جدا وقوله بما دبرت به الصبر ليس
مراده الافاويه لانها تزيد في حرارة الشبرم جدا انما مراده المقل والكثيره صفة تدبير
الشبرم ان ينقع في حليب يوما وليلة ثم يخرج ويغسل ثم ينقع في حليب ثاني يوما وليلة ثم
يخرج ويغسل ويعاد في حليب ثالث يوما وليله ثم يخرج ويغسل ويجفف ويفرك بدهن
لوز بعد الدق ويخلط معه مصلحاته ومن مصلحاته الشمر والانيسون والتربد والاهليلج
واسق من القنطوريون درهما فهذه عقاقير تخرجها مراده بالقنطوريون
الدقيق وهو يسهل الكيموسات الغليظه والما الاصفر والصفرا الغليظه وقال
الرازي في المنصوري يسهل الخام والشربه من عصارته المجففه وزن درهم وقال في
القانون والشربه منه الى درهمين ثم اذكر ما يخرج السودا اسق من السنا
والبسفايج وافتيمون ولحا الهليلج اسوده واسق من الشاهترج
ومن لسان الثور شيا يخرج ما شيت ان يخرج من سودا نصف اوقيه
على السوا ونصف درهم من لازوردي فذاك مخصوص لها بطرد ومثله
من حجر ارمني فهو على اخراجها قوي اما السنا فهو يخرج سودا محترقه وصفرا محترقه
ومقدار الشربه من جرمه ثلاثه دراهم وقوله نصف اوقيه وهي خمسه فهو كثير بدني ونحرك

بلغما

بدهن لوز [illegible] واما البسفايج فهو من مشهور [illegible] مسهلات السودا [illegible]

واجوده ما احمر لونه وطعمه [illegible] بكرب [illegible] الامزجة الحارة [illegible]

والشربه من جرمه من اربعة دراهم الى سته وفي المطبوخ من خمسة دراهم الى [illegible]

بيرك بدهن لوز واحسن مايشرب جرمه مع ما الجبن وقوله اسود اي هليلج اسود [illegible] الكابلي

الهليلج وقد يريد الهندي وقوتهما دون قوة البسفايج وقال اسحق يسهلان السودا الحادثة من

احتراق الصفرا وقال بعضهم يسهل السودا بطبعه قال ابن سمجون هذا غلط لانه بارد

يابس وانما يسهل بخاصية فيه كاللازورد ومقدار الشربه من احدهما من مثقاله دراهم الى خمسه

وفي المطبوخ الى عشره واما الشاهترج فقد قال في مفردات القانون انه يشرب للحكة والجرب

وانه يلين الطبيعه ويدر البول ولم يقل انه مسهل وقال غيره انه يطلق البطن ومقدار

الشربه من عصارته من اربعين درهما الى ثمانين ومن جرمه فالى عشره واما لسان الثور

فلم يقل هو في القانون انه مسهل ولا ملين بل قال يفرح ويقوي القلب وينفع من التوحش

والخفقان والعلل السوداوية وقال جالينوس في كتاب التجربتين انه يلين البطن

ويعين على احدار الاخلاط المحترقه وقال ابن ماسويه انه يسهل وشربته من ثلاث

دراهم الى خمسة دراهم وقال ابن نفيس في الشامل يسهل سودا ارقيته وقال الشارح

لست اذكر انه من مسهلات السودا وهو حجر ازرق فيه ادنى لازورديه فانه يوجد في

معادن اللازورد فكانه لازورد غير تام وهو خفيف جدا هش اذا كسر رايت داخله

كالقطن واذا شرب غير مغسول غثا وربما قيا واما اللازورد فهو حجر ازرق فيه كالعروق

تشبه الذهب ويغسل والشربه من كل منهما نصف درهم والارمني اقوى فقد شاهدتهما

واستعملتهما قال دستور تركيب الادويه والقوى الاوايل الاصل في استعمال

الادويه هي الادوية المفرده فان القدما كانوا يخافون من غوايل المسهلات وانما كانوا يستعملون

الادوية المفردة قال الرئيس الدوا المجرب خير من غير المجرب وقليل المفردات خير من كثيرها

واصل ما يسقى الدوا مفردا حتى ترى افعاله في كل دا وانما دعى الى المركب

ما انا اذكره من سبب يقول الاصل هو الدوا المفرد فاذا اردت تعرف قواه وافعاله

فاسقه في امراض مختلفه في مرض بارد وفي مرض حار فانك تقف على مزاجه واكثر من ركب

الادويه [illegible] اصحاب القياس تركيب امراض واصلاح دوا وما يحليه به من الغذا

يقول

(Margin notes:) حجر ارمني وهو — النضج

المرض
يقول انما وضع للاخلاط الغ[illegible] تركيب الادويه [illegible] لاسباب الاول ان يكون
بحسب [illegible] تشفع [illegible] حمى مركبه من بلغم وصفرا فاحتاجوا الى دوا ينفع الخلطين
السبب الثاني ان يكون الدوا بشيع الطعم كالترنجبين فيخلط معه ما يطيب طعمه كالعسل
السبب الثالث ما يصلح الدوا كخلط المقل مع الصبر **وما يعين الشي بالتنفيذ**
اذا كان عاجزا عن النفوذ ذكر سببا ثالثا وهو ان يكون العضو الماوف بعيدا مثل
المثانه فلا يصل الدوا المدر اليها حتى ينهضم ويبطل فعله فيخلط به ما يحفظ قوته
حتى يصل اليها كصمغ الاجاص او يخلط معه ما يكون سريع النفوذ الى العضو كالذراريح
وما يسهل لحين البلع وما يعين في انطلاق الطبع ذكر سببين الاول ما يعين
على بلعه فان بعض الادويه يكرهها الطبع كالحبوب التي فيها شحم الحنظل فيخلط معه
ما يعين على بلعه كالكثيرا او الصمغ العربي السبب الثاني ما يعين الدوا على فعله كخلط
المحموده مع حب النيل فان حب النيل اذا سقي مفردا طال وقوفه في المعا فاذا اضيف
اليه المحموده اسرع الخروج **ذكر** الربيع لنا اسبابا الاول ان يكون الدوا قويا فيخلط معه
ما يكسر قوته كخلط النشا مع السقمونيا الثاني ان يكون حارا جدا فيخلط معه ما يكسر
حرارته كخلط الكافور مع الفربيون الثالث ان يكون باردا فيخلط معه ما يكسر برده
كخلط ما لسان الثور مع ما النيلوفر الرابع ما يمسكه في العضو المقصود مدة يظهر
فيها تاثيره كما قلنا في خلط صمغ الاجاص في الادوية المدرة ومما يخلط بذلك ما اذا
كان العضو محتاجا الى دهن والدهن لا يقف على العضو فيخلط معه ما يمسكه على
العضو مدة كالشمع واهمل ما يحفظ قوة المركب من ان يميل الى حين استعماله كالافيون
في المركبات **وانت ان عملت بالمركب اول بالدستور فلتركب** كانه يقول
اذا علمت ان الدوا المفرد قوته قاصره عن مضادة العله فلا بد من تركيب دوا لها
وتركيبه على حكم دستور التركيب وهذا حكمه **خذ شربة من كل شي مسهل**
وعدها فانها لا تهمل امزج بها ما شيت من حجاب وجمع الاوزان بالحساب
ثم اقسم الوزن على الشربات كذاك نعمل في المركبات مثاله اذا اردت ان
تركب دوا يخرج البلغم فخذ من كل مفرد يسهل البلغم شربة تامه مثاله خذ من الغاريقون
درهمين ومن حب النيل درهمين ومن التربد درهمين ومن شحم الحنظل نصف [illegible] تجمع الادويه

مصلحه عدة الادويه من البغض جمع دهنها والوان كانت تعد ... شحمه بعد بسير ... وطوله
من حجاب اي يسحق كل مفرد منع ما يصلحه كشحم الحنظل يسحق ... الكبير والحمره ... شوكي
في جوف سفرجله ثم تخرج وتسحق مع المصطكي والكثيرا ... القشتق ... البزر ... الدقيق
ويعرك بدهن لوز بعد ان يحك ثم اعلم ان في المركبات مفردات هي اصل هي ... اسطها
وركن من اركانها فاذا اسقط من المركب كما اذا سقط من ايارج فيقرا الصبر فانه يبطل
فعله فاذا اسقط لحم الافاعي من الترياق الكبير ومن المفردات ما اذا اسقط من المركب
لم يضر كما اذا اسقط جوز بوا من الترياق وللعقاقير قوى اوايل ومثلها ثانيه
عوامل وللعقاقير قوى ثوالث يصدر عنها ان بدت حوادث فالقوة
الاولى هي السخونه والبرد واليبس مع اللدونه وها انا مبتد ومورد
من العقاقير ما يبرد ذكر ان للادويه المفرده ثلاث قوى تصدر عنها افعال مختلفه
فالاولى من القوى ان تسخن فقط او تبرد فقط او ترطب فقط او تجفف فقط والقوة
الثانيه هو فعل يصدر عن السخونه او عن البروده او عن الرطوبه مثل تفتيح السدد
وتقطيع الاخلاط الغليظه ونحوها والقوة الثالثه فعل يصدر عنها يفعل في اعضا
خاصه مثل الادوية المدرة للبن او المولده للمني قال ذكر ما يبرد ويقبض حيث
يحتاج الى قبض وها انا مبتد ومورد من العقاقير ما يبرد الاس والسماق
والبليلج وخبث الحديد والهليلج واقاقيا وبند وامليج والطين ارمنية
والعوسج الاس مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر هوائي مر والقابض فيه اغلب فلذلك
يجب ان يكون البرد فيه اغلب ويبسه اكثر من برده فبرده في اول الدرجه الثانية
ويبسه في اخرها وفيه حرارة لطيفه بها يجفف تجفيفا قويا وقال الرئيس الاس غير
مستحكم المزاج حتى تعود طباعه الى قوة واحده واما السماق ويسمى سماق الدباغين قال
جالينوس السماق يقبض ويجفف ويقطع الاسهال واما البليلج قال في القانون طبعه
قريب من طبع البلج بارد يابس في الدرجه الثانيه وفيه قوتان قوه ملطفه وقوه قابضه
وربما عقل البطن حيث ... انه يلين البطن وقال بعضهم هو سيد الادوية واما خبث
الحديد فبارد يابس يجفف تجفيفا شديدا ولا يستعمل حتى يدبر وصفة تدبيره ان يدق
ناعما وينقع في الخل ثلاثة ايام وكل يوم يخرج ويغسل بالماء ثم يعاد الى خل اخر ويغسل ويستعمل
واما

وقال

هذا اما الهليلج فان ذكره في الادوية القابضة عجيب فانه ذكره في الادوية المسهلة
وانه تسهل الصفرا وافوة البشارح واما اقاقيا فهي عصارة القرظ فبارده يابسه
تعقل الطبيعه واما الاملج فبارد في الاولي يابس في الثانيه قال الرئيس في كتابه في الادوية
القلبيه انه قابض وقال في القانون وعند قوم انه يعقل البطن واما الطين فاصنافه
كثيره واجلها واعظمها المختوم ثم الارمني وهو مراد الرئيس بارد يابس في الاولي احسنها
ضرب لونه الي الصفره قال في القانون ان تجفيفه في الغاية يحبس الدم وينفع الطواعين
والاورام شربا وطلا وينفع الاسهال وقروح المعا واما العوسج فهو نبت معروف
كثير بضواحي الشام وغيرها بارد في الاولي يابس في الثانيه قال في القانون انه العليق
وذكر منافع العليق في العوسج قال الخوبي وتبعه بن البيطار وغيره وهذا خطا ولهذا
ذكره في الادوية القابضه فان العليق قابض واما العوسج فقال الخوبي ونقله عن شيخ
اطبا فارس واطبا الهند انه اذا انقع ورقه وعمل منه شراب وشرب منه ستين درهما
اسهل اربع مجالس او خمسه سودا محترقه والجفت والشبان مثل الرامك
والسك والطراثيث اي ممسك والجلنار شبيه بالطباشير وفوفل
ويابس من كزبر وساذج ثم لسان الحمل وهذه تقبض عند العمل والعفص
والحماض والريباس والبرباريس بارد جبابس الجفت هو جفت البلوط لم يذكره
في مفردات القانون قال جالينوس الجفت هو الغشا المستبطن لقشرته الداخله وهو شديد
القبض يقطع الاسهال المزمن وهو بارد في الاولي يابس في الثانيه الشبان وهو دم الاخوين
ولم يذكره في القانون صمغ مجلوب من جزيرة سقطرى جيده القاطر بارد يابس قابض الرامك
قال في القانون بارد يابس مجفف عاقل للبطن لم يذكره ابن البيطار السك دوا مصنوع على
انحا شتى فمنه ما يصنع من العفص ومنه ما يصنع من الاملج ومنه ما يصنع من بلح النخل قال
الخوبي بارد يابس في الاولي وقال الرازي بل حار يابس وتبعه الرئيس في القانون وهو يعقل
البطن واذا كان حارا فلا معني لذكره في البارده الطراثيث بارد يابس يعقل الطبيعه
ويقطع نزف الدم الجلنار هو زهر الرمان البري بارد يابس يعقل البطن وينفع من قروح
المعا الطباشير اختلفوا في اصله واجوده اشده بياضا ونقل الرازي في الحاوي عن جرجس
ان شربه يقطع الباه بارد يابس يقوي القلب ويقطع العطش ويعقل الطبيعه فوفل

يعقل الطبيعه

بارد يابس في الثالثة قال الشريف قوته كقوة الصندل الاحمر وغلط من قال انه يسهل
كزبره يابسه يابسه في الثانيه تعقل البطن سادنج ويسمى حجر الدم ويسمى شادنه بالشين
مهمله ومعجمه قال الرئيس قوته قريبة من قوة الادوية التي تجفف وتبرد وفي كلام الشارح هنا
وهم فان الرئيس ذكر هنا الادوية البارده القابضه والسادنج بارد قابض واما الشارح
فانه قال حار في الثانيه ياتي ذكره في الادوية الحارة وقد يكون هذا تصحيفا من بعض
النساخ وتابعه الشارح لسان الحمل ويسمى اذن الجدي وهو صنفان صغير وكبير والكبير انفع
يبرد ويجفف وفيه قبض لان مزاجه مركب من مائيه بارده وارضيه فهو بها يقبض
ويجفف وعقله للبطن قليل ينفع من قروح المعا ومن الاسهال المراري وبزره المحمص ينفع
ايضا من ذلك العفص اجوده الاخضر الثقيل بارد يابس قال جالينوس هو شديد القبض شربه
يقطع الاسهال قال بعضهم يشرب مع صفو البيض النيمبرشت الحماض هو السلق البري
وهو نوعين شربه يقطع الاسهال الريباس بارد يابس في الثانيه وقيل في الثالثه يقطع الاسهال
ويقوي القلب وينفع الخفقان البرباريس ويسمى اميرباريس والزرشك وهو بارد يابس في الثالثة
وقيل في الثانيه يعقل البطن ويقمع الصفرا جدا شديد النفع ويقطع العطش قال ذكر
ما يسخن من الدوا المفرد ولا يسهل واعلم بان يسخن العقار مثل الذي
جرب باختبار يقول هذه المفردات التي جربت واختبرت افعالها من كندس وكندر وفلفل
وقردمانه ودار فلفل الكندس حار يابس في اول الدرجة الرابعه وهو عروق سود باطنها
اصفر شديدة الحرارة وشربه خطر جدا اذا نفخ في الانف هيج العطاس وقال ابن ماسرجويه
انه من الادوية القاتله وقال الرازي يسهل ويقيي وقال ابن نفيس في الشامل قال ابن البيطار
ان الكندس لم يذكره دسقوريدوس ولا جالينوس في بسايطهما قال وهذا غلط محض بل ذكره
دسقوريدوس في مقالته الرابعه وذكره جالينوس في مقالته الثالثه وقال انه يعطش ويسهل
بخلاف ما ذكره الرئيس هنا من انه لا يسهل الكندر ويسمى في هذا الزمان حصا اللبان ذكر
قال الاصمعي ثلاثة لا تكون الا باليمن اللبان والورس والبرود قال في القانون يحبس البطن
والاكثار من استعماله يحرق الدم وقشاره هو فتاته الفلفل حار يابس في اخر الثالثه شديد
الاسخان والتجفيف يهضم الطعام ويكسر الرياح ويعقل قردمانه ويقال قردمانا اندلسيه
حارة يابسه في الثالثه شديدة الاسخان شربها يقتل الدود وحب القرع ويدر البول

ويقال كراويا اندلسيه

ويقتل

٤١١

ويفتت الحصا ... الكرفس ... قال جالينوس هو ارفق ما يطلع من الفلفل
حار يابس في الثالثة قوى الاسخان وفيه رطوبة فضلية فبها يسرع اليه السوس وكركم
وانغيع ... وقرنة ومحلب وكبر والشيح مع الجوزة وصعتر واسنة
... شيبة وعنبر اضاف الشارح الى الكركم القرطم وانما ذكر الرييس هنا الادوية الغير
مسهلة فكيف الشارح غفل وعبر بالقرطم مع انه مسهل الكركم ويسمى العروق الصفر
وعروق الصباغين قال في الملكي حار يابس في الثالثة اذا اكتحل به احد البصر النعنع
قال بعضهم هو الفوتنج النهري وخالفوه وهو حار يابس في اول الثانية قابض مجفف
يقطع الاسهال ويقتل الدود اذخر افضله ما ينبت في الحوم حار يابس في الثالثة قابض
مسخن منضج يدر البول ويفتت الحصا قال ابن البيطار ان الرازي في الحاوي قال
ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى جالينوس وتبعه في المنهاج وهذا غلط وسبب الغلط
ان جالينوس يسمي الاذخر باسم ... اخو الحقه به فظن الرازي انهما نوعان وانما الاذخر
نوع واحد القرنه حارة يابسة في الثالثة كثيرة النفع محلب حار في الاولى يابسة
قليل جلا محلل مسكن لوجع المفاصل يحبس البطن ويقتل الدود الكبر ويسمى اصف
وقبطورو قشره احد الاصولات وهو انفع ما فيه وهو مركب من قوى مختلفة متضادة
لان فيه مراره بها يجلي وينقي ويفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة وفيه حرافة
بها يسخن ويحلل وهو حار يابس في الثالثة قال في القانون يسهل خلطا خاما غليظا
الشيح حار يابس في الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة ويحللها واذا شرب اخرج الدود
وحب القرع مع اسهال لطيف الانجرة ويسمى قريصا وحريقا حار يابس في الثالثة
قال في القانون تسهل الخام بجلايها لا بقوتها وذكرها هنا وهم منه الصعتر لم
يذكره في القانون واصنافه كثيرة ومنافعه عظيمة حار في الثالثة يابس في الثانية
وذكر الرييس له في الادوية التي لا تسهل وهم فقد قال دسقوريدوس وغيره انه اذا شرب
منه وزن اربع الدراهم بالعسل اسهل حتى قال ابن سرابيون ان جميع انواع
الصعتر تسهل سودا وبلغما ويذهب المغص ويخرج حب القرع ويحد البصر اشنه
وتسمى شيبة العجوز بردها يسير وقبضها معتدل الميعه وتسمى لبنى ومراده هنا بالميعه
اليابسة لانه ذكرها في الادوية التي تقبض والسايله فيها تليين للطبيعة والبا

قال

حارة يابسة في أول الدرجة الثالثة وتنفع وجع الصدر وتعقل البطن عنبر في القانون هو فيما يظن عين تنبع في قعر البحر مثل ما ينبع عيون القار كاد حار يابس في الاولي ينقل عن جالينوس انه يحبس البطن والعود والوج كذا الاكليل الى كشوثة وزنجبيل وجنطيانة وباذاورد والفاوانيا والكلمة وراوند وسادج ولادن ورند وجعدة ونانخاه وسعد العود اجوده المندلي وهو السمندوري ثم القماري ثم القاقلي وهو حار يابس في الثانية وقال الرئيس الثالثة وارداه ما طفي على الماء قيل انه يقطع ويدفن في الارض سنة فتاكل الارض منه ما ليس بعود ويبقى العود وقيل لا يعلم اين ينبت بل ياتي به السيول يقوي الحواس ويكسر الرياح ويعقل البطن وقال ابن سمجون العود ضروب كثيرة يجمعها اسم الالوة وج هو الاكير حار يابس في الثالثة ينفع المغص ويعقل البطن الاكليل هو اكليل الملك حار يابس في الاولي منضج محلل مقوي الاعضا كشوث واكشوث وكشوثا قال ابن ماسرجويه حار يابس في الثالثة وقال ابن الاشعث الحق ان طبعه من طبع الشجر الذي يتعلق عليه ثم قال والذي حكم عليه انه حار يابس اذا نبت من نفسه قال ابن تلميذ في الشامل والعقل يشهد بصحة قول ابن الاشعث زنجبيل حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية فبهذا يسرع اليه التاكل ولا يظهر تسخينه الا بعد مدة واكثر الاطبا يقولون فيه تليين للطبيعة جنطيانا وجنطيانه حارة في الثالثة يابسة في الثانية ملطفة جلاية مفتحة للسدد في الكبد والطحال قال في القانون هي ابلغ دوا يشرب للسع العقرب واذا خلطت بالحنا وخضبت المرأة به يديها لم تحض ما دام اثر الحنا في يديها باذاورد ويسمى الشوكة البيضا قال الرئيس قال بعضهم انه حار مفتح محلل وفيه بعض قبض فيقطع الاسهال فاوانيا ويسمى عود الصليب وهو نوعان ذكر وانثى حار يابس في الاولى مسخن مجفف جلا ويعقل البطن لك هو من جملة الصموغ حار يابس شربه يهزل البدن ويجففه راوند قال جالينوس قوته مركبة من مائية وهوائية والهوائية فيه اكثر ولا يخلو من قوة ارضيته وهو حار يابس في الدرجة الثانية عند المحققين وعند جماهير الاطبا يقوي الاعضا ويفتح سدد الكبد والطحال ويستعمل منه الى مثقال ويسهل البلغم ووهم حيث ذكره في الادوية القابضة سادج حار يابس قابض وهو معدوم منذ زمان

علي

يابس في الثانيه

قال [illegible] بان [illegible] فيما له [illegible] الطيب وقع للشارح فيه وهم نبهت عليه في
سعد [illegible] الحلبع لاذن [illegible] قال في [illegible] رطوبة [illegible] يسهل بشعر المعز الراعية فتوخذ منها
حار يابس [illegible] الثانية وغلط من قال انه بارد مرخي مفتح افواه العروق مسخن
عاقل للبطن **رزند** ذكره في القانون في حرف الغين وسماه غارا حار يابس في اول
الثانيه واسخن ما فيه حبه يسخن ويجفف ويسكن المغص وينفش الريح واول ما عمل الترياق
بحبه مع العسل **جمده** مراده البريه افضلها الشاميه قال الرييس هي نوع من الشيح
حاره يابسه تفتح السدد وتدر البول وتسهل الطبيعه وتقتل حب القرع وذكرها في الادوية
القابضه لبيتر له محل **ناتخواه** وناتخاه اسم فارسي وتفسيره طالب الخبز حارة يابسه في الثانيه
عجيبه في تفتيح السدد وفي طرد الرياح **سعد** هو اصل نبات واحسنه الكوفي حار يابس قابض
مجفف من غير لذع قال الرازي يزيد في قوة الدماغ وفي العقل وفي الحفظ **وشبث وخروع**
وظفر وقنة وفوة ومر وحندقوقا وفراسيون وفيجن وفطراساليون وكراويا
وسكبينج وانيسون وسنبل وبرشا وشان وحاشة ودارشيشعان الى كمون
الشبث حار يابس مسخن يطرد الريح وادمان اكله يضعف البصر **الخروع** لم يذكره في القانون
وذكره له هنا في الادوية القابضه عجيب قال دسقوريدوس اذا سقي منه اسهل بلغما ورطوبة
مائيه وهيج القي وقال ابن سرابيون يسهل البلغم اسهالا ضعيفا **ظفر** ذكره في مفردات
القانون في حرف الهمزه قال الخليل هو نوع من الطيب يجعل في الدخن وانواعه كثيرة وهو
غطا صدف حار يابس في الثانية اذا تبخر به ادر الطمث ونفع النزله **القنا** ويقال قنه
بارزد حار في اخر الثانيه يابس في الثالثة مسخن جذاب ملين محلل قال الرازي ان سقي
منها صاحب البواسير وزن درهمين ابراه مجرب ويلين البطن **الفوه** حاره يابسه تفتح
السدد وتدر البول والطمث وتطلى على البهق مع الخل **المر** حار يابس في الثانية يكسر
الرياح الغليظه ويدر الطمث وهو كثير المنافع **الحندقوقا** نوعان بري وبستاني مراده
هنا البري حار يابس قيل في الثانيه وقيل في الثالثه يفتح السدد ويجلو ويحلل وفيه
قبض يسير **الفراسيون** وهو ثلاثة انواع حار يابس في الثانيه يجلو ويفتح السدد **الفيجن**
ذكره في القانون في حرف السين لانه السذاب وهو نوعان بري وبستاني فالبري حار
يابس في الرابعه والبستاني في الثالثه يقطع الاخلاط الغليظه ويحللها قال الرازي هو

الطرد المنفول للريح **البطراسالين** ويقال فطراسالينون وهو الكرفس الصخري حار
في الاولى يابس في الثانيه خاصيته فتح السدد ويحل النفخ ويدر البول و[illegible]
وجميع انواع الكرفس تضر الحبالى والمرضعات ويوكل معه الخس والهندبا ليصلحه وهو
يهيج باه النسا **الكراويا** حارة يابسه في الثالثه فعلها قريب من الانيسون **الكمون** هو
انواع كرماني ونبطي وفارسي والفارسي اصفر ومنه بري حار في الثانيه وقيل في الثالثه يابس
في الثالثه يحل الريح ويقطع الخلط الغليظ ويجفف ويجشي ويهضم والمقلي يعقل البطن
السكبينج هو من جملة الصموغ الحارة قال جالينوس جميع الصموغ حاره يابسه مختلف
في ذلك والسكبينج حار يابس في الثالثه عند الاكثرين محلل ملطف مسخن منفش الرياح الغليظه
يحل القولنج وينفع وجع المفاصل ويقتل الدود حب القرع وعجيب من الرييس كيف ذكره في
الادويه الغير مسهله فقد صرحوا بانه يسهل الما الاصفر والبلغم اللزج شربا واحتقانا به
الانيسون حار يابس في الثالثه قال ابنه الرازي بانه الرومي يدر البول وينفش الرياح الغليظه ويلين
الطبيعه ويقطع العطش الحادث عن البلغم ويحل التهيج **السنبل** نوعان سنبل الطيب ويسمي
سنبل العصافير وسنبل هندي والنوع الثاني يسمي ناردين وسنبل اقليطي وسنبل رومي ومراده
هنا سنبل الطيب لانه افضل انواعه واقوى فعلا حار في الاولي يابس في الثانيه يفتح سدد الكبد
والطحال ويحل النفخ ويدر البول والطمث **البرشاوشان** وهي كزبرة البير قال جالينوس مزاجها
معتدل في الحر واليبس وقال غيره بل مزاجها يميل الى حر ويبس وتبعه الرييس واختلفوا في
فعلها فقال جماعه انها تعقل الطبيعه وتبعهم الرييس وقال جماعة تلين **الحاشا** ويقال حاشه
افضلها الذي ينبت بالشام وهي حارة يابسه في الثانيه تحل النفخ وتسخن البدن قال الاطباء
اذا شوبت بالخل والملح اسهلت بلغما خلافا للرييس حيث ذكرها في الادوية القابضه
دارشيشعان السين الاولى مهمله والثانيه معجمه ويسمى قندول حار في الاولى يابس في الثانيه
قابض يحل النفخ ويقبض البطن وبدله وزنه اسارون ونصف وزنه زراوند ونصف وزنه [illegible]
درونج **الى السليخه وخولنجان الى اسارون وماميران والزفت والبوفا الى القطر**
ومرد قوش مع الجزان الى شقايق النعمان السليخه انواع وقوتها مثل قوة الدارصيني
اجودها الحمر الملسا الصافيه غليظة الانبوب ذكية الريح والسود ارديه حاره يابسه تقبض
في الثالثه تحل الريح وفيها قبض **الخولنجان** حار يابس في الثالثه لطيف يحل النفخ ويجلي البلغم وفيه
الات

بل

[illegible] حار يابس [illegible] يلطف الاوجاع الباطنه ولوجع المفاصل ويدر البول
الماميران حار يابس في [illegible] فكيف ذكر هنا انه لا يسهل [illegible]
الثانيه [illegible] البطن ويحد البصر **الزفت** صنفان رطب اسود يذوب وهو الذي
[illegible] مراده هنا **الزوفا** يرم ينضج الورم حار يابس وكلاهما [illegible] وصنف جبلي لا يسيل
[illegible] يابس ينبت كثيرا بالجبال المقدسه حاره يابسه في الثالثه ينفع الصدر والريه
والسعال المزمن قال في القانون انها تسهل البلغم وحب القرع وقال دسقوريدوس
تسهل البلغم الغليظ فكيف ذكر ههنا مع الذي لا يسهل **القطران** حار يابس في الرابعه
يحفظ جثة الموتى ويقتل قمل المواشي **العاقرقرحا** هو عود القرح اجوده ما جلب من
بلاد المغرب حار يابس في الثالثه وقيل في الرابعه اذا مضغ حلل البلغم وقيل ان شرب
اسهل البلغم **البلسان** هذا لا ينبت في بلد ابدا الا بمصر في مكان واحد يعرف بعين شمس
وقيل البير الذي يسقى منه اغتسل فيه ايوب عليه السلام حار يابس في الثالثه واكثر ما
يستعمل منه دهنه وهو سيد الادهان ينفع النافض ويقاوم السموم **المردقوش** وهو
المردشوش والمرزنجوش حار في الثالثه يابس في الثانيه يذيب البلغم ويحل النفخ ويفتح
سدد الدماغ شما **الانجدان** ينبت في الرمل حار يابس في الثالثه يحبس البطن ويفتق
الشهوه **شقايق النعمان** نوعان بري وبستاني حار [illegible] وقيل بارد يابس عصارته تجلي البياض
الرقيق من العين ومع قشور الجوز تسود الشعر **الشكاعي ورازيانج وقضب الذريرة**
والبابونج وحبة سودا والحلتيث وحبة خضرا وكبريت واشق
وخردل ونفط والثوم وكبابة وقسط الشكاعا احد الاشواك تميل الى الحمرة
واليبس ينفع وجع المعدة والكبد والحميات المزمنه **الرازيانج** هو الشمر والشمار حار يابس في الثانيه
والبري اشد حراره يغزر اللبن ويحد البصر اكلا وكحلا بمايه ويفتح السدد ويدر البول
قضب الذريرة لم يجلب منذ زمان وبدله السنبل الهندي وهو حار يابس **البابونج**
ويقال بابونق حار يابس في الاولي ويفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويحلل من غير
جذب وهي خاصية فيه ويفتت الحصا ويدر البول وينفع من القولنج شربا وحقنة
الحبة السودا وهي الشونيز بالفارسية حارة يابسة في الدرجة الثالثة تحل النفخ
وتنفع من الحمى السوداويه والبلغميه وتقتل الدود وشمها بخرقة ينفع الزكام عن ابي هريرة

رطب

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الحبة السودا فان فيها
شفا من كل دا الا السام والسام الموت رواه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان فيها دوا
من كل دا الا الموت وروي انه عليه الصلاة والسلام قال ما من دا الا في الحبة السودا منه
الشفا الا السام وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى احدكم بطنه ياخذ كفه
شونيزا ويستفه ويشرب عليه عسلا رواه ابو نعيم **الحلتيث** هو احد الصموغ وهو
منتن وطيب والمنتن اسخن حار في الرابعة يابس في الثالثة وقيل في الرابعة يكسر الرياح الغليظة
ويحل الدم الجامد من البطن ويضر المعدة والكبد قال الرازي الحلتيث لا يعدله شي في النفع
من تحلل العصب **الحبة الخضرا** هي البطم حارة يابسة في الثانية وفيها قبض **الكبريت**
حار يابس في الرابعة يطلى به البهق والجرب **الاشق** **وشق** هو احد الصموغ ويسمى
اشج قال في القانون هو صمغ الطرثوث وينازعه المتاخرون ونقلوا عن دستوريدوس انه
صمغ نبات يشبه القنا حار ملين في اخر الثالثة يابس في الاول يحل الرياح واذا شرب حل
صلابة الطحال وهو يدر الطمث ويسهل البلغم ويقتل الدود فينبغي ان لا يذكر في الادوية
القابضة **الخردل** نوعان بري وبستاني حار يابس في الرابعة يسخن البدن وينفع الاوجاع
الباردة ومضغه يجلب البلغم من الراس وقد يلين البطن **النفط** حار يابس في الرابعة
يفتح السدد وينفع وجع المفاصل ويسكن المغص **الثوم** نوعان بري وبستاني ومنه كراثي
حار يابس في اخر الثالثة قال جالينوس هو شديد النفع في حل القولنج وقال ايضا منافع الثوم في ايام البرد
عظيمة قال بعضهم وهذا الذي قاله جالينوس يخالف قول ابقراط فان ابقراط قال الثوم يحرك السخونة في
البدن والثقل في الراس والتهيج في العينين ويحرك الامراض وقال ابن زهر في كتابه التيسير اكل الثوم يعمي
الكبابة وتسمى حب العروس حارة يابسة تفتح سدد الكبد ومجاري البول **القسط** ويقال
كشط وهو نوعان وقيل ثلاثة حار يابس في الثالثة وقيل انه يابس في الثانية يسخن الاعضاء وينفع
من استرخايها ويجلي الكلف والعود الهندي هو القسط الهلكي وقال صلى الله عليه وسلم
خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري رواه البخاري ومسلم **قال دستور يعلم به الرطب**
من اليابس ودرجات الدوا المفرد **وكل بارد يبرد ويسخنا فيابس يجده او لينا** يريد
الربوان يعرف مزاج المفرد اهو بارد او يابس وحار او رطب وهذا التعريف مبني على ان
قوى الادوية تعرف بالقياس **ويعرف اليابس بالتقبض واللين بالارخا للمقبض** يترك

ان كل قابض

يقول ان كل قابض هو بارد المزاج كالسماق والعفص والتفاح الحامض ونحوها واللين ضد
ذلك وقد تعرفت الادله على الطعوم في اول الكتاب في الكلام على الثاني وللاطبا خلاف في
الدرج والامر بخلافهم قد انفرج يعني الاطبا الاقدمين ثم ان بعدهم قد زال ذلك الخلا ف
وبحوق درجات قوى الادوية بالتجربة وبالقياس وغيرها ما كان تغيره معقولا فذا ك
من درج له في الاولي يقول قاعدة يعرف منها المفرد في اثنا درجه من درج الحرارة والبرودة
فالذي هو في الدرجة الاولي من الحرارة والبروده لابد ان يغير مزاج البدن ولكن هذا التغير
لا يدرك بالحس انما يدرك بالحدس والتخمين وجالينوس يقول بل يدرك تغيره وقلما تغييره
يحس وليس بالشديد اذ يحس فذا شهادة عليه وافية بانه من درج في الثانية
يقول اذا كان الدوا يغير ويدرك تغيره بالحس لكن لا يحصل منه لذع ولا تغيره
عاجل فهو في الدرجة الثانية وكلما تغييره شديد لكنما افساده بعيد وليس
بالمفسد في ممتزجه فانه في ثالث من درجه لان الذي في الدرجة الثالثه تكون قوته
قويه فيظهر تاثيره سريعا اذا كان حارا كالقرفه والفلفل فيظهر تسخينه او كان
باردا فيظهر تبريده على ان تسخين البارد اسرع من تبريد الحار وكلما يفسد او يغير
من شدة يحرق او يخدر فما عليك ان تقول من حرج بانه في رابع من الدرج مثل الذي يبس
بالحار وعبر عنه بالمحرق وعبر عن البارد بالمخدر مثاله اذا وضع على العضو عسل البلادر
فانه يقرح العضو ويحيل مزاجه الي حراره وان كان الدوا باردا في الرابعه كالافيون
فان اخذه يبرد المزاج جدا ويفسد الذهن وهو قوله او يخدر وجميع الذي في الدرجه الرابعه
سميات اما بالخاصية او بالقوة قال الادوية المنضجه وهي القوى الثواني من الادوية
المفرده واعلم بان كل شي ينضج فهو له حرارة ولزج تعادلت بالجري علاجه
للعضو ان اردت من انضاجه يقول يشترط ان تكون حرارة المنضج معتدله مع رطوبه
وتكون الحراره مشاكله لحرارة العضو المتالم فان لبعض الاعضا اشد حراره من الاخر
فان الكبد اشد حراره من الدماغ فان زادت الحراره ربما جرت الماده وان زادت
برودة الدوا فربما جمدت الماده فالشحم والزفت والراتينج او دهن سمسم بشمع
ممزج والدهن يضرب باسخن وحنطة مطبوخة بدهن هذا الذي
مثل به الرئيس حرارته معتدله وفيه لزوجه وافضل الشحوم شحم البط ثم شحم الدجاج

ثم الاوز وايضا فان الحنطه الممضوغه اقوى من المطبوخه صرح به في اول القانون
وكذا خبز البر المطبوخ بالزيت وكذا الزيت مع الما المسخن كما قال جالينوس يقول ان
المنضج حرارة العضو فاذا تغيرت تلك الحرارة اما بحرارة غريبه او برودة حرارة العضو
لم يحصل نضج فهو يقول ان الدوا لا ينضج بنفسه بل يرد حرارة العضو الى ما كانت عليه
فعلى هذا يختلف فعل المنضج باختلاف الاعضا واختلاف الاسنان قال الادويه
الملينه وكلما يعرفه ملين اقوى من العضو الذي يلين في الحر لكن قوته قريبه
كى لا ترى للطفه مذيبه كقتنة واشق ومقل وميعة ومخ ساق الابل
الملينه هي التي تحلل الصلابات والاورام الصلبه فبهذا الفعل تكون حرارتها اقوى
من حرارة المنضجه لكن لا بكثير خوفا من ان تجفف الماده او تلطفها وتحلل رقيقها
قال جالينوس في كتابه الادوية المفرده ويشترط فيها ان تكون حرارتها ويبسها
في الثانية من الدرج فان كانت في الدرجة الاولى فهي منضج وان كانت في الثالثة
فهي ملطفه ومحلله وقال جماعه من المتاخرين ينبغي ان يكون يبسها اقل من حرها ومن
الملينات السوسن والزيت العتيق قال الادوية المصلبة والبارد الرطب
من المصلب كعنب الثعلب او كالطحلب لان المصلب ضد الملين فوجب
ان تكون درجته مقابلة لدرجة الملين في البرد وكذا البزرقطونا وحي عالم وكذا
البرد من خارج يجمد الماده ويمنعها من التحلل قال الادوية المسدده وكلما
نعرفه مسددا فليس سخنا ولا مبردا لا يلذع العضو اذا امتزجه
فهي اذا ارضية او لزجه يقول ان الادوية المسدده لا تكون حاره فتكون
محلله ولا بارده فتكون مجمده بل فيها مزاج يابس ارضي غلب عليها لان شرط المسدد
ان يلج في العضو حتى يسد مسامه ولا يكون ذلك الا بشي فيه يبس مثل البسد وقرن
الايل والنشا او يكون فيه لزوجه يسد بها مثل الصمغ العربي واللعابات قال
الادوية المفتحة للسدد سوا كانت في المجاري الباطنة او في ~~مجاري~~ مسام
الجلد وكل فتاح لسدد بعرق فانه متقطع ملطف كبور في الطعم او كالمر
كمثل عنصل ولوزمر واصل سوسن واصل نرجس وبورق وكبر وترمس
لان المفتح اقوى من الملين فيشترط ان يكون فيه قوة سرايه وهي في الادوية التي فيها مراره

وملوحه

[illegible] ظاهره وكذا الادوية الحريفه لقوة لطافتها تقطع والقابض الفتاح
تعا[illegible] انفع [illegible] فليس [illegible] لها من خارج لكنه يشرب في الدوآء فيفتح السدد
في الاحشاء السده قد تكون في مسام البدن من خارج فيشترط ان يكون دواوها
[illegible] لا غوصه فيه لان المسام الخارج ضيق فاذا كان في الدوا غوصة احدث
قبضا مثل دقيق الترمس واللوز المر والقيصوم وان كانت السدد في المجاري الباطنة
فيشترط ان يكون الدوا فيه مرارة ليفتح بها ويكون فيه قبض ليطول مكثه فيكون
عونا على التفتيح قال جالينوس وليس شي ابلغ في ذلك من الافسنتين فان فيه قوة ملطفه
فيسرع نفوذه وفيه قوة مقطعه فيقطع بها ما هناك من المواد الغليظه التي تسد وفيه
قبض فايده الذي يفتح سدد المجاري التي في الكبد والطحال يشترط ان يكون اقوى فعلا من
الذي تقدمت مثل السكنجبين العنصلي او اصل الكبر او اسقولوقندريون قال
الادوية الجلاية وكلما تدعوه بالجلآء اقل في اللطف كما قلنا ومثل ما تجده
في الحلو كعسل ولوز حلو مراده بالجلا جلا سطوح الاعضا الباطنه مثل الرية
وفيه ايضا جلا لظاهر البدن وقد يكون مراده ايضا قال الادوية المخلخلة
وكلما نجده مخلخلا يوجد في اسخانه معتدلا كدهن خروع وكالبابونج
ودهن فجل ورازيانج يقول ان شرط المخلخل ان تكون حرارته معتدله تقرب
من حرارة المنضج لكي يرخي الاعضا فيتحلل البدن والتخلخل اتساع مجاري البدن
قال الادوية المفتحة لافواه العروق وكلما يعرف بالفتاح لفم عرق فهو كالحاد
بغلظ يفعل في حراره كالثوم والبصل والمرارة يجب ان تكون المفتحه لافواه
العروق زايده حتى تخرج ظاهر البدن وتكون في مزاجها غلظ وفيها جلا وفعل
هذه من خارج البدن دون داخله قال الادوية القابضه وكلما يسد عرق
ينفتح فقابض لكنه لا يلذع كما انه يشترط في الدوا الفتاح ان يكون مرخيا
فيشترط في ضده ان يكون قابضا لان المرخي ضد القابض ولكن لا كل قابض بل القابض
الذي لا يلذع كدم الاخوين والاس والطراثيث والخرنوب النبطي وجفت البلوط
قال الادوية المحرقه وكلما يحرق فهو الغايه في الحر والغليظ في النهايه
الدوا المحرق هو الذي اذا وضع على ظاهر الجلد احدث فيه خشكريشه كالذي تحدث من

في

النار كالبلادر والشيطرج الهندي وجميع الادوية المقرحة وقوله في الغايطاني في اخر
الدرجة الرابعة ويشترط ان يكون في طبعها غلظ ليظهر تاثيرها قال الادوية المعفنة
وهي التي تفسد مزاج الروح الواصله الى العضو وكلما تجده يعفن مفرط الحر لطين
مسخن هذا في الحرارة كالذي قبله لكن يفارقه بانه ليس فيه غلظ بل فيه لطافة
كالزرنيخ قال الادوية الاكالة والناقص اللحم فمن ذا اضعف ويدمل
الجرح الذي تجفف ذكر مسئلتين الاولى الذي ياكل اللحم الفاسد مثل لحم القروح حرارته
اقل من حرارة الادوية المعفنة مثل النحاس المحرق والزنجار مع الشمع وكذلك السكر
العتيق المسئلة الثانية المدملة للجروح وهو الذي من شانه ان تجفف الرطوبة التي
على سطح العضو ويجب ان يكون تجفيفها باعتدال كالصبر والشب والانزروت ودم
الاخوين قال الادوية الجذابه وكلما خص بجذب الممتلي كالباذازهر والدواء
المسهل هذا البيت ساقط من نسخ كثيرة حتى من نسخة الشارح مراده بالدواء
الجذاب الذي يجذب بجوهره لا بطبعه وكل شي جذب بكثيف فكل ذي حرارة
ولطيف بطبعه كالشق ومثل وبعفونة كمثل الزبل في هذين البيتين والذي
قبلهما ثلاث صور الصورة الاولى منها ما يجذب بجوهره وهو خاصية فيه كالباذزهر
وسياتي الصورة الثانية ما يجذب بكيفيته وهو الجاذب بحرارته اللطيفه وقوته
وهي الكيفيه ومثله بالوشق والمقل ويلحق بهذا ما يجذب الاشيا العفنه من البدن
مثل الانطمار في الزبل فانه يجذب الرطوبات من داخل البدن الصورة الثالثة
ما يجذب بطبعه من الادوية كالتربد وشحم الحنظل فانهما يسهلان البلغم بالجذب
والافتيمون يسهل السودا بالجذب ايضا والباذازهر قاهر ونفعه بكيفيه
ينفع بالا يحيلا وبطبعه ومنه ما يسهل او بمثال قوة القتال واخذه في صحة
يضر لذاك بالجاهل قد يغر يفهم من كلام الرئيس ان كل شي ينفع من نوع من انواع السموم
يسمى باذازهر لانها لفظة فارسية ومعناها قاهر السم سوا كان ذلك النفع بطبعه
كنفع الثوم والغاريقون من سم العقرب فانهما يقاومان السموم البارده بطبعهما وقد
ينفع السم بفعل اخر وهو ان تكون فيه قوة مسهله للسم كالغاريقون واما ان ينفع
السم لا بطبعه ولا باسهاله بل بخاصيته وهي الصورة الحادثة من امتزاج مفرداته

كالترياق

كالفز البيلفانه يتوهم الروح عن الحار الغريزي بحسب قوته لانه السم ومن الباذ ازهر ما

يقهر السم بخاصيته فقط وهو اعلى المراتب كالطين المختوم وادنى منه حجر الباذا زهر

الحيواني ... فانه في اصطلاح اهل هذا الزمان يطلقوا اسم الباذازهر على حجر معروف

وهو نوعين حيواني ومعدني ومعادنه في بلاد الصين وقوله قوة القتال اشارة الى

ان الباذازهريات فيها مقاومه لضرر السموم كما يقاوم العدو لعدوه وقوله واخذه

في صحة يضر لان من الادوية التي تقاوم السموم ادوية سميه كما قيل ان مرارة الحيه

تنفع من نهشها فياخذها الغشيم فتقتله قال الادوية المستكنه للوجع وما

يزيل وجعا يسخن منضج مقطع ملين ومنه بالتخدير ما قد ينفع

كافيون بدآ واه ينفع الادوية المستكنه للوجع ثلاث اصناف الاول هو الذي

يقطع سبب الوجع وهذا الدوا نكون حرارته لطيفه وفيه انضاج وتليين كالضماد

ببزر الشبث او ببزر الكتان الصنف الثاني ان يستفرغ مادة الوجع ويخرجها

كالحقن في القولنج وشحم الحنظل في اخراج البلغم وهذان هما المسكنان بالحقيقة

الصنف الثالث المخدر كالبرشعثا وكالدواه فيه افيون وجالينوس حذر من استعمال

المخدر الا عند شدة الضرورة وخوف التلف قال ابن سرابيون المخدر يزيد في جمود

الماده فلا يجوز استعماله مطلقا قال ذكر القوى الثالث من الدوا المفرد ذكر

الرييس ان للادويه ثلاث قوى الاولى ان يسخن الدوا او يبرد او يجفف او يرطب الثانيه

ان ينضج او يرخي او يصلب او يلين وتقدم ذكرها القوى الثوالث وهو الذي يقوله

وهو المفتت او المولد للبن وما ذكرت بعد ذا من حادث تجده عن القوى الثوالث

كمثل تفتيت الحصاة في الكلا عن كلما تجده محللا مقطعا ملطفا ملينا

ولا نصيب فيه حرا بينا كاصل هليون واصل قصب وكزجاج محرق ومحلب

هذا هو ابلغ في الفعل من الاولين فان فيه فعل القوتين اللتين تقدمتا وهو التسخين

والانضاج وفيه قوة ثالثه وهوانه بها يقطع ويلطف ويلين وحرارته غير قويه فلذلك

كان يفتت حصا الكلا والمثانه فان الحرارة القويه تحجر الماده والهليون يكسر

الها صفة حرق الزجاج فان جالينوس يقول انه ابلغ الادويه في تفتيت الحصا

يحمى ويطفا في ما القلي حتى يتكلس ومثل ذا وفيه بعض الحر ولدنة تخرج ما في الصدر

زهر

لث

فلذلك

يقول مثل الذى تقدم فى الثالثة والانضاج لكنه اكثر حرارة منه ليكون اقوى فى [illegible]

فى تقطيع المادة التى فى الصدر ويسهل النفث كحب الصنوبر والزبيب والسكر النبات وعرق

السوس وقوله ولدنه اى لينه فى طبعها وان يكن معتدلا فى السخن فالحمر او اللبن

يقول وان كان الملين الملطف واريد به تغزير اللبن فيكون فيه حرارة اكثر من الحرارة المنضجة

واكثر من الحرارة الملينة فانه يولد اللبن لان اللبن دم مستحيل كالرازيانج و ~~الشقايق~~ وكلما اعانه

فى النفث فان ذاك مخرج للطمث ان زاد فى الحر ولم يكن الجف لذاك ما افعاله

اشف يقول وكل الادوية التى تعين على النفث وعلى جلا الصدر فانها تدر الحيض كالمشكطرامشير

والفوه والفوتنج النهرى والترمس وكل هذه تدر البولا وكل حريف بذاك اولى يقول

والادوية المفتتة والجلاية بالتى الصدر والمدره للحيض جميع ذلك يدر البول وابلغ منهم ما

فيه حرافه قال ذكر الصفاة التى عليها الادوية واذ وصفت قوة المزاج فهاانا

ابدا بالعلاج وكلما يصنع للتعالج يرسل من داخل او من خارج فانه مثل التغليف

كالحب والثواب والسفوف والدهن والدلوك والنطول والوشم والخضاب

والغسول ومثل الشياف والمعجون والفتل والسواك والسنون والطلي

والمرهم والدرور والكحل والسعوط والتقطير ومثل ما يجد من فرازج ومثل

ما تستقبه من بخانج ومثل تضميد وكالتباخر ومثل تكميد وكالغراغر ومثل

ما ترسله من حقن ومثل ما تدخله من دخن قصد الرئيس ان يستقصى صفات الادوية

سوا كانت من داخل البدن او من خارجه فالتغليف مثل ان تجعل على شعر الراس دوا من

اجل الحرارة او كثرة القمل واما الوشم فانه قد يكون فى البدن بهق ابيض او برص فوشمه يستره

والسنون ما تدلك به الاسنان من اجل حفر او غيره والسعوط ما يقطر فى الانف

لينقا الدماغ والبخانج بالبا الموحده والخا المعجمه والنا المثناه من فوق والجيم هى المطابخ

المسهله والمباخر ما يبخر به من قمع فى فرجها لاخراج المشيمه والغرغره هو ما يدار فى

الفم والدخن مثل ما يبخر به الزكام او السيل وغيرها والفرزجه هو كل دوا تحمله

النسا فى قبلهن قال ذكر علاج سوا المزاج وعلاماته وكلما يذكره من ستم من شعر

الراس لظفر القدم مشتملا على جميع الجسد كان او اختص بعضو واحد او كان

خاليا من الامشاج فلا تعان الخلط بالاخراج وامض على رسلك بالعلاج

فطبه

والدرانق

محتمل

فطبه بالتقلب للمزاج ان العلاج يتم بثلاثة اشيا الاول التدبير والتجربة الثاني
استعمال الادوية الثالث العمل باليد **ثم** ان الرئيس قسم هنا سو المزاج الى قسمين الاول
ان يكون المرض عن سو المزاج بلا ماده وهو قوله خاليا من الامشاج وتقدم القول في الامشاج
في الطبيعيات في اول الكتاب وذلك بان يكون قد حصل له حمى عن حر او برد وان
كان عن برد يسخن ولا يحتاج الى استفراغ القسم الثاني سياتي **بما دمن مزاج جسم ممتلي**
ان تمتحن بحكمة او تبتلي هذا هو القسم الثاني وهو ان يكون سو المزاج مع مادة
فلا بد من استفراغ الماده مثل ان يكون حصل له حمى صفراوية فلا بد من اسهال
الصفرا ثم يعدل المزاج بالمبردات وقوله بما ادمن اي يستمد المرض من امتلا الجسم من الخلط
وقوله يمتحن ويبتلي اي يختبر مرضه لان الابتلا هو الاختبار ليعرف ماهية الشي **الا**
علامة بها الدا تبين في الجسم للامتلا يقول اذا لم يعرف المرض هل هو حار او باردا
او من سو مزاج ساذج او مادي فلا تدخل عليه دوا قوي الفعل حتى تحقق المرض وهل التبريد قبل
تحقق المرض اولى او التسخين قال اكثر الاطبا التسخين اولى لانه اقرب الى الحرارة الغريزية
والتبريد يطفيها ولان تبريد الحار اسهل من تسخين البارد **وان ترى ينضر بالدوا فشبه**
مزاج هذا الدا وانه ينفع بالاضداد للسبب المحدث للفساد يقول اذا رايت
المريض ينتفع بالادوية او الاغذية الحاره فاعلم ان مرضه باردا او بالبارد فان سبب مرضه
حراره **واللمس من قوى الاستدلال فيه وما يضعف من افعال** تقدم الكلام في الطبيعيات
على اللمس وعلى الافعال وهي تدل فالحمرة والحده يدلان على الحراره والبلاده والجبن
يدلان على البرد **وما تراه سامن افعال وما بدا يبرز من اثقال** افعال البدن سرعة
الحركه وشدة البطش وتقدمت وقوله وما تراه يبرز فان البراز الاصفر والبول
الاصفر والعرق الاصفر يدل على غلبة الصفرا وجميعها قد ذكرت في مواضعها
لكن لا رسوب في الابوال والنبض ان تخرج عن اعتدال فليس في جسم بذي
امتلا بل فارغ من جنس هذا الدا يقول اذا ساءت افعال البدن او تغيرت حالة
من حالاته لكن ليس في البول رسوب والنبض قريب من الاعتدال فالمرض ليس سببه
ماده انما سببه سو مزاج ساذج **وان يخص موضع بوجع فانما دليله بالموضع**
مثل ان يعرض في الراس صداع فدليله يوخذ من الراس فان كان الراس سخنا فالصداع

ان سبب مرضه برودة او بالبارد

حارا وان كان باردا فالصداع باردا او كان الوجع في الشرسفا الوجع في المعدة [illegible]

فيه بالاسنان وبمزاج الجسم والالوان وبفصول العام والازمان وبالمساكن

وبالبلدان وما تقدم من التدبير فانه عون على التغيير وهذا ما يعارضه معارض

فان بعض الشبان مزاجه بارد وبعض الشيوخ مزاجه حار وتقدم الكلام اول الكتاب

على المساكن وسائر التدبير مثل المكثرين من اكل السمك الرطب فانه يدل على برد المزاج قال

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد وان يكن من المزاج البارد فانه يتضرر

بالبوارد وسوا كانت البوارد ادويه او اغذيه وتنفعه بكل شي سخن والبرد منه

عند لمس البدن وهذا انما يدل على المزاج فقط والا لمس اصحاب حمى الربع وبعض حميات

البلغم فانه حار واللون مخصوص بلون ابيض والنبض في الابطاء منها نبض

لان لون البلغم ابيض فاذا غلب على جسم كان لونه ابيض وليس فيه عطش ولا ارق

وان يكن ذا سهر فلا قلق واللون جصي لجسم راهل ومن شيخ في بلاد الشمال

الارق عند الاطبا هو عدم النوم مطلقا مع التململ والاضطراب لان الحراره تنزع الحركه

وصاحب السهر لا يحصل له تململ واللون الجصي هو شدة البياض وننشوة وما

مضى من سبب مبرد فمن دليل عجب فداو بالتسخين ان تعالج واخ بذاك

نحو طب الفالج السبب الماضي هو قلة الحركه مع الاكثار من الاغذية البارده وطب

الفالج التسخين مع التقويه قال الاستدلال على سوء المزاج الحار فان تكن حرارة

في البدن فانه يضره بالتسخين ولمسه سخن وبول احمر والنبض فيه

سرعة لا ينتر وعطش وقلق وسهر مع نحافة ولون اصفر في بلد الجنوب

والشباب والصيف والسالف من اسبابه فداو بالتدبير نحو المحرقه

وكل علة تراها مقلقه واجعل غذاءه بقدر قوته وقدر ما تراه من نهمته

يقول ان علاج جميع الامراض الحاره التبريد والترطيب كما في علاج الحمى المحرقه وهو

ظاهر قال الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس وان هذين من القسمين

لن يخلو من احد الامرين ان كان يبسا فتراه نحلا او كان لينا فتراه رهلا

قوله وان هذين اي المزاجين الرطب واليابس فان غلب اليبس فقط كان البدن ناشفا

نحلا وقد تحدث تشنج فان كان مع اليبس حراره فربما يحدث حمى دق وان كان مع اليبس

برودة

برودة حدث حمى الذبول وان كان البدن رطبا كان رهلا وان كان مع الرطوبة
برودة حدث الاستسقا وقد يحدث مع الحرارة والرطوبة نوع من انواع الاستسقا
فاسلك مع اليبس بالتجفيف صنعة طب محكم لطبيب فى الحرب قد كان لسى
البرد وامض مع اليابس نحو الضد وفى الجميع فاحسم الاسبابا من قبل ان
تعالج الصوابا يقول ان المعالجة بالضد تسخين البارد وتجفيف الرطب وترطيب
اليابس وتبريد الحار ولابد قبل ذلك من النظر فى السبب فان كان سبب المرض مادة
فلابد من استفراغها قبل او كان السبب ما يبقيه كما فى الاستسقا الزقى لا يمكن علاجه
حتى يستفرغ منه الماء الاصفر او كان المرض ورم حار فلابد من تبريد مزاج البدن
ولا لينقطع السبب قال علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ والدا
ان كان من امتلاء فلاسوا الافراغ من دواء يقول ان غالب اسباب الامراض امتلا
من احد الاخلاط فان كان الامتلا من الدم فلابد ان تستفرغه بالفصد وان كان من
احد الاخلاط فلابد من استفراغه بالاسهال وقد تقدم المسهلات لكل افراغ شروط
منها ان لا تكن فما اليه من شره اولها النظر فى الاعراض والامتلاء اى
من الامراض وسن شبان الى كهول وعادة وقوة العليل والفصل من
خريف او ربيع وبلد معتدل الجميع تقدم الكلام على الفصد فى الضروريات
وقوله معتدل الجميع ان لا يكون البلد مفرط الحرارة فان الاخلاط تحترق منه
ولا مفرط البرودة فيجمد الاخلاط فيه بل يكون جميع فصوله قريبة من الاعتدال
لان الفصد والاسهال فى البلد الحار يضعف لكثرة ما يتحلل منه من القوى وفى
البارد يتعسر خروج المادة والوقت والمزاج حار رطب وجسد يبدو عليه
الخصب وهذا علم مما تقدم قال ضروب الاستفراغ وكلما تفرغه من حادث
فاجذبه اذا من مكان باعث يقول اذا حدث فى البدن ورم دموي فى اليد اليمنى
واردت تحويله اولا فافصده فى اليد اليمنى وان اردت جذبه الى الخلاف فافصد
فى اليد اليسرى او كان خلطا ينزل من الدماغ الى المعدة فاجذبه من العضو الذى بدا
منه والدماغ من الانف بالسعوطات وغيرها ومثله ما اذا كان قد خالط بعض
الموضع مادة فاسدة فاجذبها الى الرحم بمدرات الحيض ثم ان الجذب اما الى

صحيح ظهر اصله

مكان بعيد مخالف مثل من يحصل له رعاف من الانف اليمنى فيفصد الصافن من الرجل
اليسرى واما بجذب الى مكان قريب مخالف مثل من يجري من فمه دم فيجذب الدم الى
الانف وقد يكون الجذب من مكان بعيد مثل جذب الحقنة من الدماغ ويعالج ذلك
من سائر الاعضاء على خلاف او على السواء فتقدم الجذب على الخلاف واما
الجذب على السوا فمثل فصد القيفال من اليد اليمنى في وجع العين اليمنى اذا جذبت
على السوا او قيفال اليد اليسرى اذا جذبت الى الخلاف وربما جذبت من اعضاء
لها تشارك بذاك الداء كوضعنا محجمة الحجام في الثدي لامساك دم الارحام
الرحم يشارك الثدي لان الموضع لا تحبيض وقد يقصد الطبيب امرين الاستفراغ والجذب
مثل ان يحصل له ورم حار في الجانب الايمن فان الفصد في الجانب الايسر يجمع الامرين
الاستفراغ والجذب وقد مضى دليل الامتلاء وما يفزع من الدواء وهذا ظاهر
قال العلل الدموية التي يفصد فيها اولا في فصد الورم الفلغموني الفصد
هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي وله سببان اما كثرة الدم واما تغير مزاجه
ورداءته وانما يفصد جالينوس عرقا اذا كثر الكيموس مراده هنا بالكيموس هو
كثرة الدم ويطلق الكيموس على باقي الاخلاط الرديه ايضا اذا راى علامات الدم
في بدن لا يحامي الورم فافصد اذا بهذه الاشراط دمية لا سائر الاخلاط
اي بالشروط العشرة التي تقدمت في الاستفراغ وقد يريد بالشروط شروط غلبة
الدم وانما خص جالينوس بالذكر لان اليه المرجع وعلى قوله يعتمد ولانه خص
الفصد بمصنف جمع فيه الات الفصد والعروق المفصودة ومنافع كل عرق
اذا فصد وقد روى ابو نعيم في الطب النبوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدم اذا تبيغ بصاحبه قتل قال الكسائي التبيغ التهيج وقال غيره
التبيغ الزيادة من قولهم بغا الماء اذا كثر فافصد بذا الشغل الى ما قصد
وافصد من الامراض ما قد فصده كان الرئيس يوكد على الطبيب ان يقصد
مقاصد جالينوس وان يفصد في الامراض التي فصد فيها جالينوس اذا وثقت
شاهد البينة فابدا بفصد كل فلغموني يقول اذا تحققت غلبة الدم فافصد
كما في الاورام الفلغمونية وغيرها والفلغموني ورم حار دموي في الراس من خارجه
وداخل

وداخل وربما يكون بينه في المفاصل وورم في اسفل الاذنين
وورم الرمد في العينين وورم اللسان واللثاث وذبح وورم اللهات
ومع التغلغل وفي اللوزات وفي الخوانيق وفي النزلات وذات جنب
وذات الريه وورم الثدي والاربيه وورم الكبد والمعده وورم
الامعا والمقعده وفي الطحال وفي الانثيين وفي مثانه وكليتين وورم
الرحم او في السره وفي الماشرا وضروب الحمره مراده بالاورام هي الحاره مطلقا
دون البارده او اليابسه وسوا كان الورم في عضو ظاهر او في عضو باطن واسفل
الاذن صماخها قال ابقراط الورم الحار في اذان الشبان قاتل واللثه منبت الاسنان
واما الذُبحه قال اهل اللغه هي بضم الذال المعجمه دا ياخذ في الحلق يقتل غالبا والنغانغ
هي اجناب داخل الحلق واللوزتان هما اللحمتان اللتان تحاديان اصل اللسان
كل واحدة تشبه اللوزه تسميهم العامه بنات الاذان واما الخوانيق فورم يحدث في
داخل الحلق يمنع معه البلع والتنفس وربما زاد فقتل والاربيه هي الحالب والماشرا
ورم حار لاذع يتولد عن دم صفراوي فتفديم الوجه والدماغ غالبا وقد لا يعم فائده
ثم امراض الفصد فيها متاكد ضروري مثل ورم الدماغ او الجنب او الكبد او الكلا
او المثانه او الرحم واما الاورام الحادثه تحت الاباط او في الاربيه او تحت الاذان
فهي من جنس الطواعين قال الفصد في القروح والبثور حيث كانت وفي قروح
الراس والعينين وسعفة والقروح في الاذنين قروح الراس معروف
واما قروح العين فهي نقطة بيضا على حدقة العين مع الم شديد في الراس وفي العين
وربما افسدت العين والسعفه بثور تظهر في ~~الحيى~~ الراس وتخرج منها شي
كالنخاله وفي التي تتبع قرح الريه وفي قروح الفم والجدريه القروح التي
تنسب في الغالب هي النمله وقد يسمى غيرها من الاورام واما قروح الريه فان كان
مراد الرئيس قرحة الرية التي هي السل فهذا لا يصلح فيه الفصد ابدا وانما مراده
ورم حار في الرية وقد ينتقل فيصير خراجا وهذا لا يفصد الا في ابتدا المرض
ليجذب الماده عن الرية وقروح الفم هي من جملة الاورام الحارة واما الجدري
فيفصد في اليوم الاول والثاني والثالث وفي اليوم الرابع خلاف ويفصد الشبان

لا الاطفال وفي المعا ان صح فيها العلم وفي التي ينبت فيها اللحم اى في امراض المعا
الحارة مثل القولنج الحار وهو ملحق بالاورام فتصويره عسر فلا يفصد فيه الا اذا تحقق زيادة
الدم فلهذا يقول ان صح العلم اى تحقق وقوله والتي ينبت فيها اللحم اى القروح التى
ينصب اليها مواد فاسده تمنع من نبات اللحم فيفصد لتتحول المادة عنها وكذلك
والبثره حيث كانا والجرب الرطب اذا اشتبانا يقول البثور ملحقه بالاورام
فمنها دمويه حكمها حكم الشرا وهى تشبهه الا انها لا تعم البدن كالشرا ومنها عن ماده
صفراويه حكمها حكم الجمرات ومنها ما مادته سوداويه فحكمها حكم الجرب السوداوى
ومنها ما مادته بلغميه ومنها ما مادته مائيه فتكون كنفاخات بطون السمك والجرب
الرطب مادته دمويه خالطها بلغم مالح او رطوبه بورقيه لاخراج تلك المادة واما فيفصد فيه
الجرب اليابس فلا يفصد فيه فان مادته سوداويه مثل بثور الفم والعينين وكالذى
ينبت في الجنبين البثور دماميل صغار مايله الى الحمره معها وجع شديد خاصه
بثور العين وقد تكون بثور الفم عن حرارة المعدة وقوله الذى ينبت في الجنبين ان كان
مراده الورم فهو ملحق بالاورام وقروح العين هى بثورها ونحوها قال الفصد في
امتلا العروق وانفجار الدم يقول ان العروق هى الاورده التى هى اوعية الدم وجاريه
اذا امتلات من الدم وجب الفصد وفي امتلا العروق والرعاف وفي البواسير
في الاناف والدم ان سال من الاسنان كذاك او سال من الاذان وفي
البواسير التى في الفم وفي التى تخرج عند الرحم وفي البواسير التى
في المقعدة والنزف في الطمث لقصر المدة هذا مداواه لا بالضد لان
مداواة الشى بضده وهذا مداواة الشى بمثله لان في هذه الامراض علمنا زيادة
الدم او فساده فاخراجه من موضع اخر واجب وبواسير الانف هو لحم زايد ينبت
في الانف وهو نوعان ابيض رخو وهذا وجعه قليل واما احمر فقط وقد يكون مع الحمره
كموده وهذا وجعه شديد واما بواسير الفم فلا ادرى ما هى واما دم بواسير المقعده
فسوداويه فالفصد يقلله واما الفصد في الطمث فلاجل جذب المادة الى الخلاف
وتقدم الكلام فيه في الجذب قال الفصد في العلل المتفرقه وفي الصداع والدوار
والبخر ووجع الاسنان شعر ينتثر يفصد في الصداع والدوار اذا ظهرت امارات
زيادة الدم

[illegible] البحر ووجع الس[illegible] وانتثار الشعر فلا اعلم سببه الا ان يكون [illegible]
[illegible] لا نسخ في العضل والاحتلام ووجع المفصل
[illegible] لان الفصد في فسخ العضل امان من حدوث ورم واما الاحتلام اذا كثر دل
على زيادة الدم الذي هو مادة المني ووجع المفصل يراد به النقرس الحار والصرع
والسبل او في الطرفة وتوتة وفي ذهاب الشهوة الصرع يفصد فيه
اذا تحققت زيادة الدم او فساده والسبل عروق حمر تنسجه على بياض العين
ممتليه من دم غليظ وفي الطرفه لمنع حدوث ورم فان الوجع جذاب واما في ذهاب
الشهوه فلا اعلم ما مراده وما سببه ولم يذكره في القانون وتقدم الكلام في التوته
وشرج منقطع في المقعده وفي النسا ووجع في المعده الشرج هو ما بين
القبل والدبر واما عرق النسا فهو العرق الذي في جانب الرجل الخارج فيفصد
بعد بطه ووجع المعده اذا كان معه ورم حار او كان البدن شديد الامتلاء من
الدم ووجع ناخسة في الكبد وما اعترى في كبد من سدد يشترط حراره المزاج
وكثرة الدم قال علاج العلل الدموية لما ذكر الرئيس علامات العلل الدمويه والفصد
منها اخذ يذكر علاجها بقول جملي فقال وانح بطب هذه الادواء كطب
سونوخس في الدواء يقول ان الامراض الدمويه علاجها بمثل علاج سونوخس
لان سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم وسخونته لا من عفنه فجل علاجها الفصد
فربما كفى وحده او استعمال بعده ما يلطف بقية الدم مما هو من الروادع اسهل
من الصفرا بعد الفصد وملّ من الغذا نحو البرد اي ان لم تكف الفصاده
تسهل الصفرا بمثل النقوع وتغذا باغذية بارده مثل البقله او الخس والاجاص
او التمرهندي واجتنب المسخن من غذاء وما به يزيد في الدماء مثل الحمص
والهليون والاباذير الحاره وما يزيد في الدم مثل اللحوم والحلوا اطعمة واشربة وعد
بما تغذوه نحو القابض وكل مز وبكل حامض القابض هو ما يعمل بالحصرم او با
البرباريس وبالريباس وما يعمل بالحامض نحو الخل والتمرهندي وقوله وبكل مز هو بالزاي
وهو كما يعمل من الرمان اللفان ونحوه واستعمل الدليل في ذا الامام بالباب في علة من الدم
ومل الى التبريد والتجفيف فعل الطبيب الماهر اللطيف لان العلاج بالضد

وقوة الدم حارة رطبه فعلاجه بكلما يبرد ويجفف مما ذكر قيل في العلل الصفراويه
والمرض الكاين من صفراء مثل قروح زلق الامعاء كانه يقول ان سبب زلق المعا قروح
في المعا وسبب تلكا القروح ماده صفراويه تنصب الى المعا فتقرحه فيزلق ما ينزل الى
المعا لان المعا لا يبقى له قوة تمسك الغذا فيه مدة وهذه المادة المقرحه تكون قد استحالت
الى حراره ولذع وهي اما نازله من الدماغ او متولده فيه وحقيقة الزلق ان تخرج الطعام
غير ان ينطبخ وقد يكون زلق من بلغم لزج يزلق الطعام من المعا من تلكا اللزوجه والهذيان
واختناق الرحم والغب والنسا واسهال الدم اما كان الهذيان في العلل الصفراويه
اكثر لحدة الصفرا وترا قيها الى الدماغ فتجفف رطوبته واما اختناق الرحم فهو علة تشبه
الغشي وقد تقوى فتشبه الصرع لان بين الرحم والدماغ مشاركه فاذا امتلات اوعية المني
لقلة استفراغها بالمجامعه عفنت لانها رطوبه قابله للعفن وفسدت واستحالت
الى سميه فيترقى بخارها الى الدماغ فيوجب ما قلنا وان انصب شي منها الى القلب اوجب
الغشي ومراده هنا بالغب الحمى الصفراويه الخالصه فانها تحدث عن صفرا محضه
واما عرق النسا فحدوثه عن صفرا نادر وقد يحدث عن صفرا مخالطه للبلغم لكن اكثر
حدوثه عن بلغم خام وهو وجع يمتد من الورك الى القدم من جانب الرجل الخارج وقد يبلغ
الخنصر واما اسهال الدم فهو اربعة انواع الاول يحدث عن دم كثير داخل الكبد وسبب
حدوثه شدة حرارة الكبد فتحيل جميع ما يصل اليها دما ولون هذا قريب من دردي
الخل النوع الثاني ان يخرج مثل الصديد وسببه ذوبان شي من جرم الكبد النوع الثالث
ان يخرج دما محضا وسببه كثرة الامتلا من الدم وترك الرياضه وترك الفصد النوع
الرابع يحدث عن ضعف الكبد ويخالف ما تقدم فان هذا يميل الى بياض ويشبه غسالة
اللحم ومن الاسهالات الدموية السحج ويظهر لي انه مراد الرييس لان السحج سببه في الغالب
ماده صفراويه تنصب الى المعا فتخرجه فيخرج الدم من اسفل وعلة الصداع
وورم في الجسم يبدو اساعي وشدة الوجع في الاذنين وكثرة الجرب في الجفنين
لان الصفرا لقوتها وحدتها يشتد المها وتقدم وجع الاذن واما جرب الجفن فقال
الاطبا لو كان من صفرا كان معه ورم صفراوي بل سببه ملوحة بورقيه ولهذا يكثر
الحك في الجفن وورم الساعي هو النمله والباقي معلوم مما تقدم وفي الناصل قروح
وورم

[illegible] في الانف [illegible] الاصبع وداخس ونحو اثار ترى كالعدس
[illegible] ووجع يشتد في المثانه الاثار هنا هي بثور مايله الي
[illegible] بالشرا الصفراوي والعشق والنزف والناصور او صفرار
البدن والبثور وفي بعض النسخ بدل العشق الغشو وهو اظهر لان العشق مرض
وسواسي تجلبه الانسان الى نفسه بتسليط نظره فالحاقه بالمرض السوداوي
اولي بل الصواب الغشي ورايته في نسخ معتمده والعشق تصحيف من النساخ
ومثل اثار دقاق سود وسدد تكون في الكبود وورم الرحم او كالشوصة
وسحج وكذهاب الشهوة لان اكثر الرحم عصب وعضل فلا تنفذ فيها الا ماده
رقيقة ولا ارق من الصفرا ولم يقل احد من الاطبا ان الاثار السود في الجسم انها من
الصفرا حتى هو القانون بل اما من المادة السوداوية او من الدم المحترق واما سدد
الكبد فقد قال في القانون الذي تحدث السدد في الكبد اما خلط غليظ او لزج
واما ورم واما ريح واما تناول اشيا غليظه مثل لحم البقر او الابل والحركة عقيب
الاكل او من اكل الطين والتراب والفحم او من الفواكه القابضه مثل الكمثرى والزعرور
ولم يقل هو ولا غيره ان الصفرا تسدد لرقتها وقد يقال ان الصفرا اذا خالطها
بلغم قد تسدد والشوصه ورم حار في احد حجابي الجنب وهي ذات الجنب والبرسام
وقد تحدث عن بلغم مالح وذلك قليل وتقدم الكلام على السحج في الاعراض واما ذهاب
الشهوه من الصفرا فيشترط ان لا تكون الصفرا شديده الحراره فانها تميت
الشهوه واكثر ما يكون سبب ذهاب الشهوه مادة بارده تضعف قوة
الشهوه والدوار وشقاق الشفة ووجع اللهاة او كالهيضة
والترح او ببسي او كالذبيلة وكجساء بان في المقعدة والحكة وحصبة
او نملة وجمرة وكقروح ردية الدوار وهو ان يتخيل الانسان ما حوله يدور
عليه واكثر حدوثه عن بخار صفراوي يترقى من المعدة الي الدماغ وسبب شقاق
الشفة بخار حار او بسبب مزاج الصفرا في البدن واما الهيضة فسببها
فساد الغذا في المعدة فاذا فسد تحرك للخروج اما بالقي او بالاسهال والفرق
بين الهيضة والدرب ان الهيضه يكون معها قي واكثر ما يخرج فيها المرار والدر

لا يكون معه حمى والذي يخرج يكون محتلنا وهو قريب من الكيلوس والنهيصة

الزوال والدرب بطي الزوال متطاول واما القروح واما القروح الشاعيه

فاكثر حدوثها عن صفرا رقيقه فاسدة المزاج واما الدبيله فتطلق في العرف

على كل ورم مولم داخله خلو تنصب فيه المادة واما الجسا بالسين المهمله

يطلق على صلابة المعده او المقعده والحقنه بعضهم بالورم الصلب في المعدة

وجمهور الاطبا قالوا انه يشبه الورم وليس بورم وسببه سودا غليظة مداخلة

للمعده قال اهل اللغه الجاسي هو الشي الثقيل وهذا الثقل ~~وهذا الله~~ هو من اعراضه

قال علاج العلل الصفراويه وما بمثل هذه في الطب الى معالجة حمى الغب

كانه يقول ان جميع انواع الصفرا حاره يابسه فالامراض الحادثه عنها حاره يابسه

ومثله بحمى الغب وهي التي تاخذ يوما وتترك يوما وقد علمت ان العلاج بالضد فيكون

التدبير

بما يبرد ويرطب تخرج الصفرا دون الفصد وافصد من التبريد نحو الفصد

في العلل المذكورة الدمويه وخص بالترطيب ذي المرِيه فانها تتركها

في الحر وكلما يلقي الغني من ضُرٍ واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في

غلبة الصفراء قوله لا تعجل بالفصد كذا قال الجمهور لا يفصد الا ان يرى

زيادة من الدم فيفصد ولا يخرج دما كثيرا فانه يزيد البدن يبسا والمقصود

هنا ترطيب البدن ثم يبرد الحمى بما ذكره في علاج الحمى الدمويه فانهما يشتركان في

الحرارة لكن في الدمويه يقصد ما يبرد ويجفف كالريباس والعرابيس والتمر هندي

لان الدم رطب فيحتاج الى تجفيف والصفرا يابسه فتحتاج الى ترطيب العلل

قال العلل البلغميه وكل سقم كاين من بلغم كما تراه رهلا من ورم وفالج وعلة

استرخاء وكصداع البرد والاغماء والجوب الغليظ والزحير وورم

العنق هو الخنزير وكخزاز الراس والنسيان والوجع البارد في الاذان

وبرشد ونمش وسكتة وسعال لين ولقوة الاورام الرخوة هي التي تنفذ

فيها الاصبع جميعها بلغميه والفالج هو استرخا احد شقي البدن طولا هذا

قول اهل اللغه وفي العرف الطبي استرخا عضو من اعضا البدن وقوله وعلة

استرخاء ما اعلم ما اراد به فان الاسترخا فالج والاغما حالة بين النوم والغشي

تتعطل معه

تتعطل بعض الحواس وسببه بخار غليظ يترقى الى الدماغ فيغمر روح الدماغ واما
الجرب فمراده بالغليظ الغليظ في نفسه او ان مادته غليظه وانما حدوثه
عن مادة بلغميه مالحه تخالط الدم وقوله والزحير مشكل فانه قال هو وغيره
ان سبب الزحير خلط حار صفراوي او ورم حار او بلغم مالح او سبب من خارج وقوله
ورم العنق اي ورم صلب في العنق وجرت العاده ان اورام العنق الصلبه تسمى
خنازير ومراده بالسعال اللين مثل سعال المشايخ فان سببه ماده غليظه
لزجه حصلت في الصدر والحنجره وقد يطلق على الربو وداء الفيل وانقطاع
شهوة والقمل والغلظ في المتعدة وماعين وانتشار عين والنتن
اذ يحدث في الابطين وكالذي في البطن من افات كزلق المعا والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة واحتباس منه في المشيمة قوله وماعين
اي الما الذي ينزل في العين فيوجب العمى واما الانتشار فسببه خلط غليظ لزج
ينصب داخل الحدقه فيتسع سواد العين الصغير وافات البطن مثل الزحير والقولنج
وضعف الهضم ونحوه واما زلق المعا فسببه في الغالب رطوبه لزجه بلغميه في المعا
العلا من تزلق المعا فيخرج قبل وقته وقد يكون سبب الزلق قروح في المعا وتقدم القول عليها
واما حيات البطن فدود طوال وشاهدت منها واحده طولها نحو اربعة اذرع
ومن اسباب تولدها رطوبة بلغمية واما عسر الولاده واحتباس المشيمه ليس
للبلغم فيها مدخل ولم يذكره في كتبه ووجع الكلا وحمى الورد والبرد في الطحال
او في الكبد وكالنتو كاينا في السرة ومرض من اختلاف مرة ووجع
المفصل او سواده وخضرة تعلوه واكمداده ومرض الخبز كالزقي
منه وكاللحم والطبلي حمى الورد بكسر الواو حمى تاخذ كل يوم ونتو السره سببه
ريح واحد اسباب تولد الريح هو البلغم الذي انصب الى المعدة فافسدها قوله
واختلاف مرة فانه قد يحدث في المعا الغلاظ ورم عن مادة بلغميه وينفجر فتخرج المده
في البراز واما وجع المفاصل فاكثر تولده عن البلغم كما قال واما سواد العضو وخضرته
واكمداده فاما سببه من خارج كبرد او ثلج او خلط سوداوي ينصب الى العضو فيفسد
مزاجه وليس للبلغم فيه مدخل واما انواع الاستسقا الثلاثة فاكثر حدوثها عن

تلد

مادة غريبة باردة او مايية فتلحق بالبلغم قال علاج الامراض البلغمية اي ونوع من الضرب الى علاج البارد الرطب من مزاج واستعمال الدليل في معرفته علايم البلغم في غلبته وافرغ ما ذكرت في الدوا استفراغ البلغم في ذا الداء اما علاج البارد الرطب فبضده بالحار اليابس لان علاج الامراض بما يضادها فعلاج البلغم يتم بثلاثة اشيا الاول انضاج المادة حتى يستوى قوامها فتقبل الدوا والثاني استفراغ البلغم بما يخرجه وقد تقدم مسهلاته وبعد ذا ادخل على ذا البدن ما يسخن الجسم من مسخن ومع التسخين للتجفيف وبالغذا المسخن اللطيف هذا وبالجملة فلتعالج بمسخن من داخل او خارج ونحو ما تصنعه في الفالج من حب منتن ونحو مخانج لان البدن اذا غلب عليه البلغم برد مزاجه فاذا اسهلت البلغم بقي من برد المزاج في البدن بقية فعالجه بالمسخنات من داخل كمعجون الفلاسفة والاباريز الحارة اما من داخل فلما عرفت واما من خارج فكالضمادات الحارة والادهان الحارة لتصلب الحرارة ظاهر البدن وتتفتح المسام وكما ان في علاج العلل الصفراوية تبرد وترطب فكذلك هنا بالضد تسخن وتجفف وعلاج العلل البلغمية جزء من علاج الفالج ومراده بالمخانج بالنسبة الى اصطلاح اهل زمانه كل مطبوخ يسهل البلغم واما في هذا الزمان فان المخانج هو المسهل المصنوع من الفاكهة والهليلج فهي لا تصلح للامراض البلغمية قال الامراض السوداوية وكل ما في بدن من داء مستحدث من مرة سوداء فكالثاليل وحمى الربع وكالبواسير وذا الصرع وكالذي في الانف من بثنايج ومن ناكل وكالتشنج اخرى الرييس يذكر اسما امراض السودا فقال الثاليل فمعروفة واما حمى الربع فهي تاخذ يوما وتترك يومين وتسمى المثلثة واما الصرع فمن اسبابه رطوبة بلغمية ردية الجوهر حاصلة في الدماغ تحدث سدة غير تامة في مجاريها الحس والحركة ولو كانت تامة احدثت سكتة وبعض القدما سمى الصرع المرض الالاهي ونقل عن بقراط انه قال للصرع ثلاثة اسباب اما من علة من العلل او من خلط فاسد عفن واما من الجن وانكر الكرس حدوثه من الجن واما التشنج فهو ان ينقبض العضو واصله وتقدم القول على

البثنايج

والسبات والفواق جنس من التشنج والتشنج نوعان الاول ان يحدث عن امتلا العصب من رطوبة غليظه تمنع العضو عن تمام الحركه وهذا لا ينفع الا دفعه واحده
والنوع الثاني وهو مراد الرئيس التشنج اليبسي وهو ان يستولي خلط سوداوي يابس
او يبس مزاج على البدن او على عضو منه فيجفف رطوبته فيتشنج ومغص وسرطان
وبهق وكلف وكالصداع والارق والورم الصلب وكالجذام وكالذي
يفسد من طعام في الجوف واليابس من سعال والريح والجسا في الطحال.
اما المغص فاكثر حدوثه من خلط غليظ او ريح غليظه وقل ما يحدث عن خلط حاد
والسرطان نوعان متقرح وغير متقرح والورم الصلب من جملة السرطانات
وسببه كما قال ماده سوداويه عفنه وقوله بهق مراده الاسود واما الكلف
ويلحق به البرش والنمش فالنمش لونه الى الحمرة فما كانت حمرته مايله الى السواد فهو
البرش وما كان لطخا فهو الكلف واسبابها يبس مزاج او خلط سوداوي اندفع
الى ظاهر الجلد واما الصداع فالم في الراس حدوثه عن السودا قليل لانها لغلظها
ويبسها يعسر تراقيها الى الدماغ والجذام ويسمى دا الاسد لانه يفترس كافتراس
الاسد او لقوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم كفرارك من الاسد رواه
البخاري تعليقا وفي هذا دليل انه يعدي ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
لا تديموا النظر الى المجذومين رواه ابن ماجه وغيره ويشهد له ما رواه مسلم
والترمذي والنسائي عن جابر رضي الله عنه ان كان في وفد ثقيف رجل مجذوم
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك وسبب الجذام كثرة السودا
وتراكمها في البدن وقهرها لقواه واما فساد الطعام في المعدة فله حالان
الاول ان يفسد فيها الطعام اللطيف فيدل على ضعفها وقلة حرارتها فاذا
فسد الغليظ فالرقيق اولى وسببه ماده فاسده تنصب الى المعده فان
كان مع الفساد حمضه دل ان الماده سوداويه متولده في المعده واما
الريح في الطحال ويسمى نفخه فهي ريح غليظه سوداويه تدخل في تجاويف الطحال
وقد يحتبس الريح في المعا المجاور له والفرق بين الريح فيه وورمه ان النفخه فيه
اخف وان الورم اثقل والورم يوجعه اللمس والنفخه يسكنها اللمس والجسا

في الطحال هو ورم الصلب وداء الماليخوليا في الراس و ...... البول من احتباس
وداء القولنج وداء الثعلب ومرض من عض كلب كلب والتوى ...... المعفونه
في الجوف والبارد من كبود الماليخوليا مرض معروف وقوله في الراس هو احد اصناف
الماليخوليا والصنف الثاني يشركه البدن كله والصنف الثالث يشركه مراق البطن
وجميعها مادتها سوداويه واحتباس البول هو عسره وسببه في الاكثر البرد
واذا انصبت السودا الى المجرى سدت بغلظها واما القولنج وهو مرض معوى
ينعسر معه خروج الخارج واكثر حدوثه عن ريح غليظه وقد تكون السودا انصبت
الى المعا فجففت ما في المعا وغلظت الريح التي فيه وقد تحدث عن سده في المعا واما
دا الثعلب فيحدث عن الاخلاط الاربعه فما حدث عن سودا فيكون لون الموضع كمدا
وما حدث عن بلغم فيكون لونه ابيض وما حدث عن صفرا فيكون لونه مايل الى الصفرة
واما عضة الكلب الكلوب فحاله تشبه حالة الجدام لان مزاج الكلب قد احترق
واستحال الى سوداويه سميه وا الحزاز هو قوبا متوغله في البدن ومادتها سوداويه
واما اللبن المعقود فقد يكون مراده ان اللبن اذا صار في المعده فتنصب اليه
سودا او تعقده بغلظها واما برد السود الكبد فنادر وان سلمنا فقد ينزع جز
من السودا ويخالط دم الكبد فيبرد الدم فيبرد الكبد لبرد السودا ومرض من شهوة
كلبية وكالشقاق في المقعدة وكحصا الكلية والمثانة ونفخ يولم
فوق العانة والنفخ في البطن وفي الجنبين والنفخ في الراس وفي الاذنين
وشترة تحدث في الجفنين ونقرس يكون في الرجلين اما الشهوة الكلبيه فهو
الذي ياكل فلا يشبع وسببها خلط سوداوي ينصب الى المعدة وقد حمض واما
شقاق المقعدة فسببه يبس مزاج واما حصى الكلى والمثانه فغير مسلم انه من السودا
فان الاطبا صرحوا وهو ايضا في كتبه ان سببه بلغم غليظ او لزج تنفعل فيه حرارة
زايده فتحجره واما نفخ البطن فهو نوع من القولنج سببه ريح غليظه تمدد او خلط غليظ
يمدد والنفخ في الراس واما الطنين في الاذن فسببه الحرة سوداوية او غيرها متولده
في الدماغ او مترافيه اليه من عضو اخر واما شترة الجفن فان من اسبابها تشنج ويبس
وهما يلحقان بالسودا واما النقرس فوجع يبتدى من القدم وقد يتصاعد الى الرجل

بلغم

وتخالطه

كان

وسببه احد

وسببه احد الاخلاط الاربعه قال علاج الامراض السوداوية ومل بهذا النوع من ادوآء للطب فى الجذام من دوآء واستعمل الدليل فى ذا الدآء بالباب المتعلبه السوداوية بافوغ بافيتمون اوبسبايج وبالذى ذكرت فلتعالج واستعمل التسخين والترطيبا تكن با تفعله مصيبا تقدم فى مواضع ان العلاج بالضد علاج الحار بالبارد والبارد بالحار واليابس بالترطيب والرطب بالتجفيف ثم ذكر امراضا علاجها اصول العلاج فذكر حمى الغب فعلاج جميع الامراض الحاره مثل علاج حمى الغب اودونه وعلاج جميع الامراض البارده مثل علاج الفالج اودونه وعلاج جميع الامراض السوداوية مثل علاج الجذام اودونه ومزاج السودا بارد يابس فعلاج امراضها بالتسخين والترطيب ومراده بالتسخين المعتدل فان التسخين القوى يحرق الماده قال الجزء الثانى من اجزاء العمل وهو العمل باليد وتقسيمه وهو ثلاثة اقسام واذ فرغت من نظام افيده فالان ابدا باعمال اليد فواحد يعمل فى العروق فى جليلها وفى الدقيق وثانيها نعمله فى اللحم وثالثها نعمله فى العظم قسم الرئيس اعمال اليدين الى جزئين جزو منها يعمل بالدوا وجزو يعمل باليد ثم قسم الجزو الذى يباشره العامل بيده الى ثلاثة اقسام قسم يعمل فى العروق من فصد وغيره القسم الثانى يعمل فى اللحم من قطع وبط وغيرهما الثالث العمل فى العظم قال الجزو الاول من هذه الثلاثه فى العمل فى العروق ومنافعها فى الفصد جنس العروق منه ما يتجزؤ ومنه ما تشله وتبتزؤ فيفصد الاكحل فى كل الم فى الراس والصدر كامثال الورم ويفصد القيفال فى اللطاف من شدة الصداع والرعاف والباسليق فى علاج الصدر وما اعترا فى رية من ضرر والماذبان فى ردي الحال من علل الكبد والطحال والحبل فى الذراع ان عدمنا الباسليق جرمه فصدنا وتفصد العروق فى الاصداغ لدايم من وجع الدماغ والعرق خلف الاذن للشقيقه وقرحة فى هامة عتيقه وتفصد العرقين فى الماقين لمرض الكاين فى العينين والعرق فى اليافوخ من قروحه وورم يحدث فى سطوحه وتفصد الاوداج فى الالام تخصه منهن بالجذام وفى علاج العين عرق الجبهه وفى صداع دايم وشقيقة والعرق فى الراس الذى فى الموخر من الصداع دايما والسدر

وسعفه

والعرق قد يفصد في الارنبة لما يرى من بثر في الوجنة والعروق من تحت
اللسان تفصده من ورم وذبح فتقصده قسم الرييس العمل في العروق الى قسمين
الاول في الفصد والفصد هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي قال
الرييس ولا يفصد الانسان المتهي للامراض اذا اكثر دمه خيفة ان يقع فيها او
الذي وقع في المرض كما تقدم ويفصد اما لكثرة الدم او لرداته ويجتنب الفصد في
يوم البحران او تكون العله شديدة الثوران والحبلى والحايض لا يفصدان والفصد
الضيق احفظ للقوة والواسع اسرع الى الغشي وابلغ في تنقية البدن وان
لا يرتاض بعد الفصد ولا يمتلي من الغدا وبدا الرييس بالعروق المفصوده في
اليد وهي سته الاول الباسليق وهو العرق الذي من داخل وهو شعبتان شعبه
ابطيه وهو يستفرغ من تحت الصدر وفصده خطر لان تحته شريان الثاني من
السته الاكحل واسمه في هذا الزمان المشترك لانه متوسط الحكم بين القيفال
وبين الباسليق الثالث من السته حبل الذراع وهو عرق ظاهر في وسط بطن
الذراع الرابع من السته القيفال وهو اسلم العروق في الفصد وهو يستفرغ
الدم من الرقبه فما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبه العرق الخامس الماذ بان بالبا
الموحده والذال المعجمه وهما العرقان اللذان على بطن الساعد ويطلق عليهما الاسيلقان
لانهما شعبتان من الباسليق الاصلي وهما قريبان من طرف الساعد وينفع فصدهما
مما ينفع منه الباسليق السادس الاسيلمان ولم يذكرهما الرييس واما العروق التي
تفصد في الراس فمنها الاورده ومنها شرايين منها عرقي الصدغ وهما ملتويان على
الصدغ ويسمى كل واحد في هذا الزمان الباز غند يستفرغ من الدماغ لكن بالقرب منه
شريان يخاف منه النزف الثاني عرقان الماقين وفصدهما خطر لانه قد يحدث منه
غرب وفصده شديد النفع في الامراض المزمنه والدمعه والغشاوه والرمد العتيق
الثالث عرق اليافوخ وهو في وسط الراس ينفع من قروح الراس الرابع عرق الارنبه
وربما اثر فصده اثرا رديا في الوجه فينبغي ان يجتنب الخامس الوداجان يفصدان
عند ابتدا الجذام لا عند استحكامه السادس العرق الذي في موخر الراس فصده
ينفع من الصداع المزمن ومن الخوانيق والذبحه لانه يستفرغ من الموضع السابع

العرق الذي

العرق الذي خلف الاذن وينفع الشقيقه وقروح الراس لكن ابقراط قال ان
[illegible]
فصده يقطع النسل وانكر ذلك جالينوس الثامن عرق الجبهه وهو ظاهر فيها
فصده ينفع امراض العين العتيقه التاسع الزنجه وتقدم الكلام عليه ويفصد
العرق الذي في الركبة لمرض الاحشا تحت السرة ويفصد الصافن
في الساقين لما يرى من مرض الفخذين ويفصد النسا على امراضه
والعرق في القدم في اعراضه اما فصد العرق الذي في مابض الركبه ويلحق به عروق
الرجل فينفع من الامراض التي في اسافل البطن باستفراغه من القرب وينفع من
الامراض المايله الى الراس لتحويليه الماده الى اسفل وينفع من الامراض
السوداويه واما الصافن فهو على جانب الكعب الانسي وهو اظهر من عرق
النسا وفصده يستفرغ الدم من تحت الكبد ويدر الحيض وينفع من امراض
الفخذ واما عرق النسا فهو على الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه ويفصد
طولا فان لم يظهر فصد شعبه من شعبه وهي التي بين خنصر الرجل وبنصرها
شديد المنفعه فصده لعرق النسا ويربط قبل الفصد وبعده وتشاركه
العروق التي على مشط القدم قال العمل في الشرايين وهي اورده دقاق مبداها مبداها
من القلب مملوه دما رقيقا وروحا حيوانيا وتبتر الشريان في الصداع
وما نرى في العين من اوجاع اذا خشينا من نزول الما في العين من
شدة هذا الداء وورم حدوثه من فتحه ولا تتبل دمه من سطحه شق له
وابتره اوفسله وافصده ان شيت اوافطع كله وامنعه بالربط او
بالمكواه عن نزف ما يجري من الدما وداوه بدربة الجراحه حتى ترك
صاحبه في راحه اما شريان الصدغ فقد يسل وقد يكوى وقد يبتر بالقطع وفصده
اخطر لخوف النزف فاذا انزف فلا ينقطع الا بكي الجرح وشاهدت مرتين من فصده
فاصاب الشريان فنزف دمه حتى مات فلهذا قال امنعه اي امنع نزف الدم بالربط
فان لم يفد فبالكي ويدل لهذا القول ان سعد بن معاذ رضي الله عنه اصابه سهم
في اكحله فاصاب شريانا تحت الاكحل فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم اي كواه وحسم
الدم قطعه وقوله وورم حدوثه من فتحه اي اذا حدث في الشريان ورم من ضربه فالاصوب

ان ينفتح و ينشق او يبثر و يعصب و يعمل علاجه قال الجزء الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولاني الشرط وعمل اللحم فمنه الشرط والقطع والشرط منه عمل تجرى دمه ومنه ما تمصه محجمه تجرى به الدم من السطوح في الجسم ذي البثر والقروح وربما تحجم دون الشرط فيما تريد نقله من حلق وتارة فارغة تلصقها ومرة بقنية تحرقها لكي تفش الريح من مكان وتصلح الاعضا بالاسخان فايده الشرط هوان يشرط العضو واكثره في الارجل لاخراج الدم الميت خوفا من ان يفسد العضو وفايدة اخرى ان يشرط و يمص محجمه لكي ينجذب الدم وينجذب معه الخلط كما تعلق المحجمه على الثدي لانقطاع دم الحيض وهذا الدم انما يخرج من سطح البدن وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فيما تداويتم به خير فشرطة محجم رواه البخاري ومسلم وقد تعلق المحاجم على عضو وتمص ولا يشرط وذلك اذا كان ذلك العضو قليل الدم واردت ان تجذب اليه دما اخر وتارة وتارة تعلق المحجمه بان يوضع فيها قش قد علقت النار فيه و يوضع على البطن فانها تفش الرياح وتنفع من القولنج وتارة يكون العضو قد برد مزاجه كالمعدة فتعلق المحاجم على السره بالنار لتسخن المعدة قال في قطع اللحم وكلما يقطع كالمسامير وكالثاليل وكالتشانز وكلما يعفن من اطراف ومثل بتسنانيجة الاناف واصبع تزيد او تلتصق وجفن عين حين لا ينفتق وعنبية اذا ما برزت وقلفة الاحليل اذا ما انغلقت اعلم ان القطع بالحديد اولى من القطع بالدوا فان القطع بالدوا يصل ضرره الى الاعضا المجاوره لذلك العضو والمسامير هي الثواليل بل اكبر وهي متوغله في اللحم بالبته واما الشترة فهو ان لا ينطبق جفن العين عليها وقول الشارح فيما احسب محجبب واما البسفايج فتقدم ذكرها وهي لحمة زايدة في الانف وانما تقطع اذا كان لونها احمر فان كان اسود او كمد فلا تقطع فان قطعه قد يفسد الانف فهو كالسرطان وقوله وعنبيه هي حملة العين اذا خرجت وبنيت كالعنبه فانها تخزم بخيط كذا راينا وقلفة الاحليل هي ما يقطع في الختان ولحم قرحة اذا ما خبثت وقرحة الرض اذا ما عفنت ويقطع الزايد في اللسان وللذي يقطع في الاذان ويقطع اللحم على الزجاج والنبل

١٠٣

والبيل والنصول في الخراج ويقطع الاذا في الزجاج وما ترى في الساق من دوالي القرحة الخبيثه هي التي فسد لحمها فتقطع ليلا يفسد ما يجاوره وقرحة المرض هي التي سببها من خارج مثل الذي يسقط علي يده حجر فترض ويموت الدم فيها و قوله يقطع في الاذان اي لحم يحدث في داخلها يمنع السمع و قوله علي الزجاج اذا دخل في البدن قطعه من زجاج او نصل او شي من قصب فيشق عليه ويخرج ليلا يفسد العضو والدوالي عروق غلاظ جدا تظهر في الساق ممتليه من دم سوداوي واما البواسير فمعروفه واما النواصير بالصاد فهو ورم له غشي صلب يشبه الخنزير والنواسير بالنون والسين فهو ثقب صغار واحدها ناسور تظهر في الغالب قريبا من حلقة الدبر ينفذ الى المقعده يخرج منها ماييه رقيقه وربما كان فيها رايحة الغايط وكلما كان من البواسير وما تعفن من النواسير البواسير هو زيادة لحم في حلقة الدبر وهو ثلاثة انواع والناسور هو ثقب يخرج منه رطوبه وربما خرق وخرج الرجيع وما بدا اسود من الشحوم وما تعفن من اللحوم وكلما طال من اللهاة وكلما زاد على اللثاة ويقطع اللحم لعرق المدني وكلما انسد لنا من اذن وكلما قد زاد فوق النظر واذ ترى ظفرة في الظفر لان الاسود من اللحوم والشحوم قد فسد و قطع اللحم الذي فوق العرق هو ان يشق ويخرج ولا يقطع بل يلف علي عود وشاهدته وقد لف علي عود وما زاد فوق النظر اي فوق بياض العين مثل السبل الذي يركب بياض العين او الظفره وهي زياده عصبيه تمتد علي بياض العين من جهه الانف والذي علي الظفر هو لحم زايد يظهر علي ظفر اليد وما قد انسد لنا من قلفة وكلما انسد من المقعدة وتوثه وبثرة وظفرة وذكر الانثى وفتق السرة وكلما نقطعه لينفعا ومثله من خارج قد قطعا فبالخياطه علاجه ما انبرا وبانه فاك كل عضو انبرا وقطع ذكر الخنثى لتمام الزينه اذ لا فايدة فيه والباقي معلوم مما تقدم قال العمل بالكي في اللحم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وبعث النبي صلى الله عليه وسلم طبيبا الى ابي بن كعب فقطع له عرقا وكواه رواه مسلم والكي ينفع كل مرض بارد سوا كان بمادة او بغير ماده بلا خلاف وانما اختلفوا في نفعه في المرض الحار واليابس والكي بالنار افضل من الكي بالدوا فان الدوا قد يتعدى فعله الي عضو بعيد واما الكي

بالنار فلا يتعدا فعله وافضل زمان الكي هو فصل الربيع فيجوز في سائر الفصول والكي بالنار يفضل على الكي بالدوا بسرعة نجحه وقوة فعله وشدة سلطانه واما الة الكي ففي الابدان اللطيفه الرخصه فالكي بالذهب افضل عند قوم واما غيرها فبالحديد وايضا في الذهب لحمرته ما يعوق قدر ما يحمى وفي الحديد يظهر فيه والكي يجفف الرطوبات ويسخن الاعضا البارده جميعها وله منافع كثيره وكلما نكويه في الابدان فهو لقطع الدم من شريان ومن عروق بترت كبار اعني الطبيب دمهن الجار يقول ان الكي يقطع الدم النازف من الشريان وتقدم هذا قبل ولا يختص بالشريان بل بعض الاوردة متسعة الباطن فاذا فتحت لم يمكن قطع دمها بالعصايب فتكوى وفي جسوم رطبة تجفيفا وفي لحوم رخوة تكثيفا وكي تسخن جسو بارد ت وتمنع البلات مهما اطردت تقدم انه يسخن البارد بحرارة عنصره ويجفف الرطوبه بيبسه وبذلك يكثف الاعضا المسترخيه ويجفف البلات مثل كي الراس يجفف الرطوبات من العين ومن الانف قال الجز الثاني من العمل في اللحم وهو البط وكلما نعمله من بط فهو لما تخرجه من خلط كمدة تخرجها من ورم وعفن محتقن من الدم والما في العينين او من بردة والما في الراس ومثل عقدة والحصا تخرجها والسلعة ومثل شريان ومثل غدة وحبن وقيلة ماييه وقيلة كمثلها لحمية البط هو وصول الة الى باطن عضو لاخراج شي فيه وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي كاخراج المادة القيحيه او اخراج دم عفن وبط القيلة وبزل ما الاستسقا والمجازي مثل قدح العين فانه الحقه بالبط لما قلنا وهو وصول الة الى باطن عضو واما قوله الما في الراس هذا كثير يعرض عند الولاده اذا سقط راس الطفل على الارض بغير رفق وقل ان يعيش من يعرض له ذلك وهو اذا حركت راس الطفل وجدته قد امتلا ما وعلامته ان راسه كل يوم يعظم والحبن بالحا المهمله هو الاستسقا وانما يبط الزقي فقط قال القسم الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم ولا في الجبر وقسمه قسمين الاول جبر ما كسر من العظام القسم الثاني رد ما انخلع وخرج عن محله وكلما نحدثه من صنع في العظم مثل الكسر او كالخلع وكلما نطببه بكسر فانا نعالجه بالجبر ورد الشظايا فيه حتى ينطبع ونشر ما ينخسها فتنجع ونشرها

رفايد

وشدها بصنعة حكيمه لا ضاغط فيها ولا مرخيه عصابا يبا تبدى
بباطن الوسط ثم يزاد الشد حتى ترتبط من فوقها رفادة ملفوفه من
فوقها جبائر مصفوفه ولطفن غداه في الاول وكثفنه اخرا كي
يمتلي واحذر عليها او لامن ورم سخن لما ينصب فيه من دم هذا القسم
هو علاج الكسر وهو ان تحفظ شكل العضو او لا ترده الي شكله فان خرج من الكسر
شظايا من العظم ردت ان امكن والا نشرت فان لم تنشر افسدت ما يجاورها ثم
رباطها وهذا كله صنعة عمالة اليد فلا حاجه الى اطالته واما تلطيف غدايه
في الاول خوفا من حدوث الورم فيمتنع انجبار العضو وذلك مثل المزورات السا
ذجه فاذا مضى عليه مده وجبر العظم فيكثف الغدا ليعين على تقوية العظم مثل الهرا
يس والمقادم اردعه ما استطعت حتى تمنعه بكل بارد لكيما تدفعه وامنعه
من تحركا ويبرا الزمه في طول السكون الصبرا يقود ان الحار سواكان
غدا او دوا يحرك الحراره فربما حركت الحراره ورما قال القسم الثاني الخلع وبه تم
الكتاب والخلع طبه باعده حتى الي موضعه ترده وبعد ما ترده تشده
تترك ذاك زمنا تحده الزمه من الدوا قابضا لا تطعمه من الطعام حامضا
حتى تراه سالما من ورم ولا تخاف الاجتاع من دم اقل ما تبريه فيه شهرا
ويتم ذاك بعده بعشرا هذا هو القسم الثاني وهو علاج خلع العظم وخروجه من
مكانه بان يرد الى مكانه ثم يجعل عليه الادوية القابضه مثل القاقيا والمر والمغا
ث والكندر والانزروث ودقيق الكرسنه ويلطف غداه خوفا من حدوث الورم
ويلين طبيعته ليجف البدن من المواد الرديه وقوله لا تطعمه حامضا فهذا موا
فق لما في كتب الجبر فانهم قالوا ان الحامض يضعف الاعصاب فاذا ضعفت
الاعصاب لزم منها ضعف العظام والكلام في هذا يطول وذكر اقل ما يبرا
فيه الكسر والخلع وهذا ما لم يكن الكسر او الخلع قد فحشوا ما الفاحش فاشهر او
الى اخر العمر وقوله ويتم ذاك بعده بعشرا فان الاربعين بحران المخلوعات ونحوها
قال الرييس وقد فرغت من جميع العمل والان اقطعه بقول مكمل ووجد
على نسخة قديمة ان الرييس قال تمت الارجوزه المشتمله على جميع علم الطب وعمله

ربما

فقد

وتجب ان نكتم هذه الارجوزه عن من لا يعرف قدر العلم وعن الجهلا فانها تكفي
الطبيب ومن حفظها ساد بها على اهل زمانه من اهل هذه الصناعه ويفوز غاية
الفوز والله سبحانه الموفق **هذا** اخر كلام الرييس عفا الله عنه واختم هذا الكتاب
ولما انتهى هذا الشرح الى التمام احببت ان اذكر في اخره فصلين يكونان له كالختام
الفصل الاول فيما يستعمله الاطبا من الاوزان الصحيحة فان الدين النصيحة
وقد قال صاحب الشرع الذي لاجله رفع الحرج عنا من غشنا فليس منا **الفصل الثاني**
في تراجم الاطبا الذي نقلت عنهم في هذا الشرح لتعرف مراتبهم فيوثق بقولهم وكلمات
من احسن مواعظهم وعلى الله اعتمد وهو حسبي **الفصل الاول في الاوزان** المستعمله
في صناعة الطب وهي كثيرة جدا ووقع فيها اختلاف لكن نذكر ما اتفق عليه ممن يثق
بقوله ويعتمد على فعله وهو الان بوزن بغداد وفي هذا العصر الوزن المصري قريب منه
مد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الان مد الاطبا ماية درهم واحد وسبعون درهما وثلاثة
اسباع درهم **الفرق** ثلاثة اصع **الصاع** خمسة ارطال وثلث رطل **الرطل** ماية درهم
وثمانيه وعشرون درهما واربعة اسباع درهم **القفيز** اثنا عشر صاعا **الوسق** ستون
صاعا **قسط** العسل رطلان ونصف ومن غيره رطلان **ملعقة العسل** اربع
مثاقيل **وملعقة الدوا** مثقال ودرهم **المن** الانطاكي والرومي عشرون اوقيه **المن**
المصري سته عشر اوقيه **الدورق والمكوك** كل واحد منهما ثلاثة ارطال **الاستار**
سبعة دراهم ونصف كذا قاله في القانون في باب ثقل السكان وقال اهل اللغه
هو سته الدراهم وثلث **المثقال** عند الاطبا درهم وثلث **سكرجه كبرى** سته
اواق والصغرى نصفها **الدانق** عند الفقها والاطبا وغيرهم سدس درهم **قوطولين**
رطل ونصف **بوطوي** تسع اواق **بولوس** اوقيه ونصف **درخمين** مثقالان **باقلاه**
مثقال **النواة** ستة قراريط **كرمة** ستة قراريط **طسوج** دانق **جلوزه**
نصف مثقال **الفصل الثاني** في تراجم الاطبا المذكورين **بقراط وابقراط**
ابن اقليدس بن بقراط وتفسير لفظة ابقراط ماسك الارواح وانما كان اسمه الاول
بقراطيس وكان سابع الاطبا المشهورين من اليونان وكان ذا حسب ونسب
عالي تعلم العلم من ابيه ومن جده وكانت صناعة الطب قبله مخفيه يدخرها من يتعلمها

الكائن

وكانت في اهل بيت واحد وهو اول من احدث البيمارستان وسماه اخشندوكين
ثم ان الذي بعده سماه بيمارستان باليوناني لان لفظة البيمار باليوناني المرضى وستان
الموضع قال جالينوس كان ابقراط امه في عدة علوم في النجوم والفلسفه والطبيعيات
والالهيات وغير ذلك وهو اول من اظهر علم الطب واوجده بعد العدم ولم يكن له
رغبه في الدنيا ولا في خدمة الملوك ولما سمع به ملك الفرس ازدشيرماه انفذ
اليه ماية قنطار من الذهب على ان يتحول اليه فامتنع وابى ان يتقبلها وقال لست
ابيع الفضيله بالمال وكان مقبلا على الاشغال وكان قليل الاكل كثير الصوم ويقول
انا اكل لاعيش لا اعيش لاكل وهو اول من دون صناعة الطب في الكتب قال
بعض القدما كان لبقراط ثمانين مصنفا في الطب ولما مات خلف ابنين وبنتا
قيل انها كانت اعلم بالطب من اخويها وقال لتلامذته لتكن اكثر وسيلتكم الى الناس
حبكم لهم وتفقد حالهم واصطناع المعروف اليهم واقنعوا بالقوت وادراو عنكم
الحاجه الى الناس فان الدنيا غير باقيه فادركوا الخير واصنعوه نبذة من كلامه
كل مرض معروف السبب موجود الشفا وقال ان الناس اغتذوا في حال الصحة
باغذية السباع فمرضوا فغذوناهم باغذية الطير فصحوا ويداوى كل عليل
بعقاقير بلده وقال اذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الرزق
مقسوما فالحرص باطل وقيل له اي العيش خير فقال الامن مع الفقر وقلة العيال
احد اليسارين ومحاربة الشهوه ايسر من معالجة العلة ومن صحب السلطان
فلا يخرج من قسوته وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع واقنعوا
بالقوت ودروا عنكم الحاجه للناس فان الدنيا غير باقيه ارسطوطاليس ويقال
ارسطو ومعناه تام الفضيله والسين في اخر كلام اليونان كالتنوين في اخر كلام
العرب ابن نقوماخس الهجراتي كان فيلسوف الروم وغيرهم وعالمها وخطيبها
وطبيبها وكان اوحد زمانه في الطب والفلسفه والطبيعيات وصحح علم المنطق وعلم اليونان
وكان تلميذا افلاطون لازمه عشرين سنه وكان الاسكندر لا يفارقه حضرا ولا سفرا
وهو الذي كان يدبر امر مملكته وكان يكره من يذكر الاصنام وكان عام النفع لكل احد عند
ملوكهم وكان له على الناس الاحسان الجزيل سيما الى الفقرا والى المرضى وكان اكثر تلامذته

بزاده اصغلوجا معی سیبد
ومیرسا اذ دیاز جالینوس

الملوك وابنا الملوك وهو اول من تكلم في صناعة البرهان وجعلها اية للعلوم النظريه
وصنيف مايه وثمانيه عشر كتابا في علوم المتقدمين وسنن المتاخرين منها سبعون مقالة
تحتوي على ثلاثه اقسام القسم الاول علم الفلاسفه القسم الثاني اعمال الفلسفه القسم الثالث
الالة المستعمله في علم الفلسفه ولما مات لم يدفن بل علق في هيكل خشب وكانوا يستشفون
به من الامراض وخلف خلقا من التلامذه واذا اطلق في كتب الطب او الطبيعيات
الفيلسوف الاكبر او الفيلسوف الاول فمرادهم هو نبذه من كلامه بالحكمه تتفاضل
الناس لا بالاصول والحكمه راس العلوم وقال بالفكر الثاقب يدرك الراي العازب
وبلين الكلام تدوم الموده في الصدور وبسعة الرزق يطيب العيش ويكمل السرور
وقال بالانصاف يجب التواصل وبالتواضع تكثر المحبه وبالعفاف تزكوا الاعمال
وبالحلم تكثر الانصار وقال بالعافيه يوجد طيب الطعام والشراب والبخيل فقير
وان كان غنيا وسرعة الجواب توجب العثار والاشتغال بالفايت تضييع الاوقات
وصديق الجاهل مغرور ومن عرف نفسه لم يضع بين الناس والمجرب احكم من الطبيب
وليس لتغير النعم اعجل من الظلم وقال الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر
والغنا بالقناعه والعدل ميزان الله في الارض يوخذ به للضعيف من القوي وللمظلوم
من الظالم ومقاساه الاحمق عذاب من دخل الى السلطان بغير ادب خرج بالعطب
وكتب الى الاسكندر اذا اعطاك الله ما تحب من الظفر فافعل ما تحب من العفو وكان
مكتوبا على فص خاتمه قرات على افلاطون توحيد الله العظيم ديسقوريدوس وديا
سقوريدوس العينزربي من اهل عين زربه وكان قومه او لا يسمونه اردياي الخارج
عنا فلما ظهر منه ما ظهر سموه ديسقوريدوس وهي في لغة اليونان شجار الله دار الجبال
والبراري والبحار يطلب من الله تعليم ما ينفع به الخليقه فلما كشف الله له العقاقير
سمي شجار الله ولم يزل مجرب وعنه اخذ علم المفردات كل من جا بعده قال جالينوس
تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادويه لاقوام شتى فما رايت فيها اجل من كتاب
ديسقوريدوس الذي من اهل عين زرب افلاطون وافلاطن وفلاطن وفلاطون
اربعة اسما لرجل واحد ومعناه العظيم الواسع وكان رونيا فيلسوف زمانه على
الاطلاق وهو الذي اخرج طبايع الاعداد وكان من تلامذته سقراط خدمه خمسين
سنه

سنه وكان كثير الاحسان الى الفقرا حسن الاخلاق كريم الافعال يحب الخلوة والصحا[ري]
صنف كتبا كثيرة في علوم كثيرة **نبذة من كلامه** للعاده على كل شي سلطان واذا هرب الحكيم
من الناس فاطلبوه واذا طلبكم فاهربوا منه ومن لم يواسي الاخوان عند دولته اخذلوه
عند فاقته وقيل له من يسلم من ساير العيوب فقال من جعل عقله امينه وحذره وزيره
والمواعظ زميله والصبر قايده والتاني ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت
انيسه وقال الملك نهر عظيم تمتد منه السواقي فان عذب عذبت وان ملح ملحت
صنف ستة وخمسين كتابا وعاش ثمانين سنه وكان مكتوب على فص خاتمه تحريك
الساكن اسهل من تسكين المتحرك **اندروماخس** وقد سمي بهذا الاسم جماعه ومعناه
في لغة اليونان خادم الفلسفه فالاول منهم هو اول من وضع الادوية المركبه واول من اقترح
الترياق وكان قبل ابقراط بزمان طويل ثم جا بعده اندروماخس الاخير الذي وضع لحوم الحيات في
الترياق الكبير وكان هذا شديد الشفقه على الفقرا والمساكين رحيما بهم يبذل النصح لكل احد
وكان يوثر على نفسه لم يعبد صنما قط **نبذه من كلامه** اذا لم تستحي فافعل ما شيت وسيل عن اشيا
قبيحه فسكت فقيل له لم لا تجيب فقال الجواب عنها السكوت عنها وقال العلم روح والعمل
بدن والعلم اصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود والعلم لكمال العمل ولم يكن العمل
لكمال العلم عاش تسعين سنه وكان قبل جالينوس بنحو من مايه عام ومن بعض حسناته
تكملة الترياق الكبير وتحريره وزيادته اقراص الافاعي **جالينوس** وكان اسمه في صغره
عالينوس بالعين المهمله اي الساكن فلما كبر وبرع في العلوم سموه جالينوس وتفسيرها
الهادي والفاضل اشتهر علمه وحذقه عند جميع الامم وسارت بمعرفته الركبان
وضرب به الامثال في جميع الاقطار ولما ظهر كان قد اندرست صناعة الطب ومحيت
محاسنها وخفي اكثرها فاحياها بعد موتها واظهرها بعد خفاها وحررها بعد تبديلها
قال في كتابه الذي عمله ديباجه لقراة كتبه لم يزل والدي يوذبني بعلم الهندسه والحساب
والرياضات الى ان بلغت خمسة عشر سنه اسلمني لمعلمين المنطق والفلسفه والنجوم فراي
في المنام ان يعلمني الطب وعمري سبعة عشر سنه ابتدات بعلم الطب فرفضت اللذات
وهجرت المنام وقللت من الغذا وتركت مخالطة الناس واشتغلت بنفسي فان عملت
مثلي قربت مني ولد بعد رفع المسيح الى السما بخمسه وتسعين سنه وقال الامام الحافظ

وخمسمائة سنه

ابو بكر البيهقي الشافعي انه كان معاصرا المسيح وفي تاريخ الراهب الذي قال انه نخبه
من تاريخ اليونان ان بين ادم وظهور المسيح خمسة الاف سنه واربع وستين وسال ابو جعفر
امير المومنين المهدي جبريل بن بختيشوع اين كان يسكن جالينوس فقال في وسط ارض الروم
بالمشرق قريبا من الفراه لكنه طاف جميع البلاد ودخل مدنا كثيره وركب البحر ودخل الى
جزاير كثيره خلف الرهبان وكان في بعض شيوخه امراه اخذ عنها ادويه كثيره سيما
فيما يتعلق بالنسا وذكرها في عدة من كتبه قال والله لم اكذب ابدا ولما بلغه ان المسيح
كان يحيي الموتى رحل الى الشام ليرا حواريه واخباره كثيره جدا والحكايات عن علاجاته
مفيده ولولا خوف الاطاله لذكرت منها طرفاً وكان لا ياخذ من فقير اجرة ويعطيهم ما
يشترون به الدوا وكان كثير العيادة للمرضى وانشد ابو العلا المعري شعرا

سُقياً ورعياً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدُ اوزادوا فكلّ أصلوه
غير منتقض به استغاث أُولو سقم وعُوّادُ كُتْبٌ لطافٌ عليهم خفّ محملها
لكنها في شفاء الداء اطوادُ

ومات بالاسهال المسمى ذرباً ولم يغز عنه علمه نبذة
من كلامه قيل له ما تقول في الدم فقال عبدٌ مملوكٌ فربما قتل المملوكُ سيّدَهُ قيل له فما
تقول في الصفرا فقال كلبٌ عقورٌ في حديقةٍ قيل فما تقول في البلغم فقال ذاك الملك
كلما اغلقت عليه باباً فتح لنفسه باباً غيرهُ قيل فما تقول في السودا فقال هيهات
تلك الارض اذا تحركت تحرك جميع ما عليها وقال الطبيعه كالمدّعي والعلّة كالخصم
والعلامات كالشهود والنبض والقارورة كالمزكّيين ويوم البحران كيوم القضا
والطبيب كالقاضي وقال الهم فنا القلب والغم مرضه ولا ينفع علم من لا يعقل
ولا عقل لمن لا يستعمله وقال العلل تاتي على الانسان من اربعة اشيا من علة الغلل
ومن سو السياسه في الغدا ومن الخطايا ومن العدو ابليس وقال كان الطبيب في
الزمان بمنزلة الملك والمريض بمنزلة احد الخدم وقال الحيا خوف المستحي من نقص
يقع منه عند من هو افضل منه والحكمة العظما ان يعرف الانسان نفسه لان
محبة الانسان نفسه بالطبع يظن بها من الجميل ما ليست عليه وراى الملك
يعظم رجلا فقال ما سبب تعظيم هذا فقالوا لشدة قوته فقال وما قوته قالوا
حمل ثورا من نحو حاكٍ وسط الهيكل الى الخارج فقال قد كانت نفس الثور تحمله

ولم يكن لها

ولم يكن لها في جمله تضبيله وقيل له متى ينبغي للانسان ان يموت فقال اذا جهل ما يبصره مما ينفعه ومصنفاته بلغت المايتين في جميع العلوم وكان منقوش على فص خاتمه لن كثر داه اعيى شفاه روفس كان بعد ابتراط بنحو من مايتين سنه وكان من اجل علما اليونان ذكره جالينوس في عدة من كتبه واثنى عليه وعلى زهده وعلى علمه صنف كتبا كثيره وافرد امراضا كثيره كلا بمصنف مثل الصداع وذات الجنب والصرع نبذة من كلامه رضى الناس غاية لا تدرك من ذاق حلاوه عمل صبر على مرارة طريقه امتحن المرء في وقت غضبه لا وقت رضاه وقال خير الاشيا اجدها الا المودات ولا يوجد الفاجر محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الكريم ولا الشره غنيا ولا الملك دايم المحبه ولا فاتح بخل الاخام نبذه اوريباسيس كان طبيب ملوك في مانه انتهى اليه علم الطب بعد جالينوس وكان ماهرا في احوال النبض وكان على دين النصرانيه واكثر تصنيفه الكنانيش نبذة من كلامه عند الشده يكون الفرج وقال اطلب الادب فانه زيادة في العقل ودليل على المروه وصاحب في الغربه وصله بين العلما وسراج منير في مجالس الحكما ابن سرابيون واسمه يوحنا كان على دين اليونان وجميع كتبه كانت بلغة اليونان وكان والده تاجرا فاشتغل بعلوم الفلاسفه ونفق عليه جميع ماله ورحل الى البلاد في طلب علم الطب وبرع فيه وصنف فيه المصنفات المفيده واكثر الرازي في الحاوي النقل عنه مسيح بن الحكم كان طبيبا نصرانيا قيل انه ممن اخذ عنه الحارث بن كلده كان حسن العلاج والتصوير كثيرا ما ينقل عنه الرازي في الحاوي نبذة من كلامه قيل له ما انفع الاشيا قال موت الاشرار وقال اسلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشا وقيل له ما اصعب شي على الانسان قال معرفة نفسه وكتم سره الحارث بن كلده طبيب العرب تعلم الطب والعود من الفرس طب في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم سافر البلاد الشاسعه سيل عن شرب الما فقال هو حياة البدن وقوامه افضله ارقه واصفاه قيل له فما طعمه قال لا طعم له قيل له فما لونه فقال اشتبه على الابصار لونه لانه يحكي كل شي هو فيه قيل له ما الطب قال الجوع وقال له كسرى ما تقول في النسا فقال كثرة غشيانهن مدبر وايك واتيان المسنه فانها كالشن البالي تجذب قوتك

وتمي بصبيرتك ماهاسم ونفثتها سُمّ وانيابها موت عاجل فقال ما تقول في الشابة فقال ريقتها عذب زلال وعناقها قوة وود لا فوهها بارد ونحها طيب وهنها ضيق وتزيدك قوة الى قوتك فقال له انت القلب لها اميل والعين بها اسر فقال مديدة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين اقناة العرنين دعجا كحلا صافية الخد عريضة الصدر لجيبة النحر في جيدها رقة وفي شفتيها لعس مقرونة الحاجبين ناهدة الثديين لطيفة الخصر والقدمين غضة بضة تخالها في الظلام بدرا زاهرا تبسم عن اقحوان وعن مبسم مثل الارجوان كانها بيضة مكنونة الين من الزبد واحلا من الشهد واذكى رايحة من المسك تفرح بقربها وتستوحش الخلوة معها وقال من لم يعتبر بالتجارب وقع في الدرك في المصايب وقال المراة السوء لا يتم معها سرور والصديق لا يطمان اليه وقال العجب من العاقل ان لا يتزوج بامراة لها زوج ولا يعاشر جاهلا وقال اربعة لا يتغيرون عن حالهم امراة كثيرة التعنت والمتعود الكذب ومدمن النجوم والعجب بكلام المراة الشريرة تشبه لذع الحية وسيل عن الدا الدوى فقال ادخال الطعام قبل هضم الاول وقيل له ما العلة المجرمة قال التخمة قال في تاريخ الاطبا انه توفي في خلافة عثمان وهذا غلط محض فقد روي ابو نعيم في كتابه الطب النبوي وابن السني في كتاب الطب النبوي باسنادهما ان ابا بكر الصديق والحارث بن كلده اكلا خزيرة فلما فرغا قال الحارث يا ابا بكر في هذه الخزيرة سم سنة فما اريما اذ يمضي علي وعليك سنة فماتا في راس الحول **وابنه** النضر بن الحارث قتل كافرا يوم بدر **الاحنف** بن قيس بن معاوية ابن حصن السعدي التميمي البصري واسمه الضحاك وقيل صخر كان عالما سيدا متواضعا حليما يكثر الصوم توفي سنة تسع وستين **الامام** ابو بكر محمد بن زكريا الرازي مولده ومنشاه بالري سافر خلف المشايخ الى بلدان كثيرة اتقن علم الطب والفلسفة حتى بقي جالينوس زمانه وبلغ في ذلك الغاية القصوى وكان ذكيا حافظا بارا بالناس رؤوفا بالمرضى حسن الرافة بالفقرا لم يخل سنه ساعة من مراجعة كلام القدما شديد التحري وقد حكى في كتابه الحاوي عن عجايب في معالجاته تدل على براعته **نبذة** من كلامه الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والحكيم برايه متلف متى اجتمع بقراط وجالينوس على راي فذاك هو الصواب ومتى اختلفا صعب الامر على العقول ان تدركه والامراض الحادة اثقل لسرعة حركة النار ويجب على الطبيب ان يوهم العليل بالصحة وان كان غير واثق بها والاطبا الاحداث الذين لا تجربة لهم قتالون ويجب على المريض ان يقتصر على طبيب واحد واثق به فخطاه في جنب صوابه يسير لان من استعمل اطبا كثيرة

لي ان الطبري المنجم المعجب محمد الديب بكم

منها نسخة ١٢٦١

علاج بحران الناسع رحيل

الاطبا كثيره وقع في خطاء الجميع وان امكن ان يعالج الطبيب بالاغذيه دون الادويه فقد
وافق السعاده واذا كان الطبيب حاذقا والمريض مطيعا والصيدلاني صادقا فما
اقل لبث العله وخذ اشهر العقاقير وصنف عدة كتب منها كتاب الاقطاب ثلاثون مجلدا
والحاوي في خمسة عشر مجلدا وكتبا في التشريح والمرشد والفاخر وكتبا كثيره وكتاب ذم الاعوام
للاطبا واثنا عشر كتابا في الكيميا فقال له منصور بن نوح الساماني احد ملوك السامانيه
لابد ان تعمل لنا شيئا في الكيميا من هذا الذي صنفته وخرج عليه فلما راى العجز قال له
منصور ما اعتقدت بان حكيما يكذب ويصنف كتبا في الكذب يشغل بها قلوب الناس
ويتعبهم فيما لا يعود نفعه ثم امر بضربه على راسه بالسوط فعمي بعد مده تو في سنه احد عشر
وثلاثمايه يوحنا بن ماسويه صاحب النظم الحاذق والعلاج الخارق والبراعة التامه
برع في عدة علوم وخدم بالطب الرشيد والمعتصم والواثق وفسر كثيرا من الكتب القديمه
نبذه من كلامه سيما الثر الذي لا خير فيه قال نكاح العجوز وقال ان بلاد بدن
بلا روح افتنع لبلا بذل وتخضع والعاقل من نظر في شانه ودار اهل زمانه ومن شيا ورضيه
لنفسه فهو احمق صنف كتبا كثيره جدا تو في سنه ثلاث واربعين ومايتين الفارابي ابو نصر
محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان الفارابي وفاراب مدينه من مدن الترك صاحب التصانيف
في المنطق والموسيقي وهو اكبر فلاسفة الاسلام والرييس ابن سينا تخرج بكلامه سافر البلاد
جميعها وقرا كتب ارسطوطاليس وسافر اليها الي قسطنطونيه ثم سافر الى الشام والى
مصر وقال اني لا اعرف اكثر من سبعين لسانا وكان فقيرا جدا لتركه الدنيا توفي سنه
تسع وثلاثين وثلاثمايه بدمشق نبذه من كلامه قال من حفر لاخيه بيرا وقع فيه ومن سا
خلقه كثر اعداوه ومن كثرت شهواته كثرت حسراته ومن كتم سره سلم ومن كثر مزاحه
استخف الناس به والزهد راحة القلب جرجس ابن جبريل كان له خبره بتصوير العلل
والعلاج فقط وكان حظيا عند المنصور وتوفي في ايام المنصور ابن سمجون حامد بن
عبد الله كان اماما فاضلا بارعا في معرفة المفردات وكتابه فيها جليل توفي سنه
اثنين وتسعين وثلاثمايه جبريل بن عبد الله بن بختيشوع كان حظيا عند الخلفا وحصل
منهم على اموال لم تحد وكان طبيبا بارعا وصنف الكناش الصغير للصاحب ابن
عباد فاعطاه الف دينار توفي سنة ثمان وتسعين واربعمايه ابن ابي صادق

استحسن

عبد الرحمن بن علي النيسابوري برع في العلوم الحكميه وكان من تلامذة الرئيس ابن سينا توفي
سنة تسع وخمسين واربعمايه **اسحق** ابن حنين العبادي الاسرايلي الحيري اشتغل على ابن
ماسويه وكان متقنا للطب والعربيه وكان يعرف لغة اليونان وعرب كثيرا من كتبهم وكان
يعرف الفلسفه وكان كثير الاعتنا بكتب ارسطاطاليس وجالينوس توفي سنه ثمان وستين
ومايتين قاله ابن خلكان **اسحاق** ابن سليمان الاسرايلي كان مشهورا بالحذق والمعرفه وعلو
الهمه شاع ذكره في الافاق وعاش مايه سنه ولم يتزوج ابدا فقيل له لم لا تتزوج ليولد لك
ليبقى لك ذكر فقال لي اربع كتب تحيي ذكري اكثر من الولد كتاب الاستقسات وكتاب الترياق وكتاب
النبض وكتاب بستان الحكمه **التميمي** ابو عبد الله محمد بن احمد بن سعيد التميمي المقدسي تام في
معرفة النبات وفي تركيب الادويه وله في المفردات مجربات رحل الى مصر وناظر اطباءها
وتوفي بها سنه سبعين وثلاثمايه وله في الترياق مصنف **ابن زهر** معاصر الرازي عبد الملك بن
محمد بن مروان بن زهر الايادي الاشبيلي الامام الحاذق المحقق المدقق رحل في طلب العلم
الى البلاد الواسعه وشاع ذكره في الافاق ولما اخذ المهدي بلاد المغرب قربه والزمه والحفه
بالعطايا ومما عمل انه اخذ ادويه مسهله نقعها وسقا بها كرمه فحملت عنبا فاحتمى الخليفه
واعطاه عنقودا منها فاكل منها عشر حبات فقال له يكفيك تقوم عشر مجالس لانك اكلت
عشر حبات فكان كما قال فتزايدت قيمته عنده وعطاياه وبيته بيت خير ودين وفي زمانه وصل
القانون الى بلاد المغرب فلم يعجبه وصار يقطعه ويصر فيه الادويه توفي سنه خمس وتسعين
وخمسمايه **الامام** فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي الرازي ابن خطيب الري
التيمي البكري الطبرستاني امام عصره وفريد دهره فاق اهل زمانه في المعقولات وفي علم
الكلام وهو افضل المتاخرين شاعت سياسته وانتشرت في الافاق مصنفاته وكان اذا
ركب مشى حوله ثلاثمايه تلميذ قوي النظر في صناعة الطب له التصانيف المفيده في فنون عديده
شرح عده من كتب ابن سينا وله في الوعظ اليد العليا وكان يعظ باللسانين عربي وعجمي توفي
في مستهل شوال سنة ست وستمايه وشدت اليه الرحال من الافاق **ابن رشد** شارح ارجوزة
ابن سينا الامام ابو الوليد محمد بن محمد القرطبي البارع في الفقه وفي الخلاف وفي الجدل وفي
معرفة مذاهب المتقدمين وكان يعرف فروع علم الطب صنف كتبا كثيرة جدا
توفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه **ابو حنيفه** الدينوري عبد الله بن علي العشاب
اللغوي

اللغوي الامام في معرفة النبات وفي قوى الادوية لم يزل مع الاعراب في البراري حتى يرى
النبات في موضعه وعرف اسما النبات بلغة العرب توفي على راس الاربعمايه قال الزمان
ينقلب فاحذر دولته ومن لم يداوي نفسه من سقام الايام هلك **الامام الاستاد**
موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي عرف بابن
اللباد كان جالينوس الزمان وبقراط الوقت برع في اللغة والعربيه والفلسفه
واصول الطب وفروعه كثير العناية بكتب ارسطاطاليس وكان يحفظ كل يوم كراسا
صنف مايه وثمانين مصنفا في العربيه وغيرها وقال حفظت كتب ابن وحشيه
وكتاب الشفا لابن سينا وهو خمس مجلدات وكتاب النجاه لابن سينا مجلدين وكتاب
تحصيل مجلد ورد على ابن سينا رد اشنيعا حيث صنف في علم الكيميا توفي سنة
ست وعشرين وستمايه **نبذه من كلامه** لا تاخذ العلوم من الكتب وان وثقت
من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستادين في كل علم واياك ان تشتغل بعلمين دفعة
واحده واذا غفلت فاستغفر واجعل الموت نصب عينيك والتقوى زادك الى
الاخرة واذا اردت ان تعصي الله فاطلب مكانا لا يراك فيه احد ولا اقول ان
الدنيا تعرض عن طالب العلم والعالم محبوب اينما كان واياك والوقيعه في الناس
وانعم الناس عيشا ثلاثه القانع بما رزقه الله والراضي بما انزله الله والصبور على النوايب
ابن البيطار ابو محمد عبد الله ابن صالح المالقي اعيت عباراته عبارات المتقدمين
وعجز كل من جا بعده من المتاخرين سافر مشارق الارض ومغاربها ليرى النبات
في موضعه ودخل بلاد الروم وكان دسقوريدوس زمانه وجالينوس اوانه وكان
كتاب دسقوريدوس كانه نصب عينيه ويحفظ كلام جالينوس توفي فجاه سنة
ست واربعين وستمايه بدمشق واختلفوا في سبب موته **ابن نفيس** علي ابن ابي الحزم
القرشي شيخ الاطبا في عصره وامامهم ورايسهم برع في الطب حتى كان يقال له ابن سينا
زمانه وكان من بعض محافيظه القانون وكان له اليد الطولى في اللغه وفي المنطق وفي
النحو وفي الفقه وفي الاصول وكان يملي ويدرس ويصنف في المجلس الواحد وجميع مصنفاته
من حفظه صنف كتاب الشامل بيض منه نحو مايه مجلد واوصافه لا تحصى وصنف
المهذب في صناعة الكحل لم يسبق الى مثله توفي في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه

علي بن العباس المجوسي الاهوازي المعروف بالملكي تلميذ ابي ماهر صنف كتاب كامل الصناعه لعضد الدوله بن بويه الديلمي وكان اماما في العلاج وفي تركيب الادويه

قال بعض المتاخرين علم القانون وعلاج الملكي لم يسبق اليهما توفي سنه احدى وسبعين وخمسمايه ابو معشر البلخي كان اماما في فنه قال ابن خلكان كانت اصاباته عجيبه توفي سنة اثنين وسبعين ومايتين ابن الاشعث محمد بن احمد نقل عنه ابن البيطار وغيره كان اماما في معرفة المفردات حسن العباره لكنه كان كثير المناقشه لمن كان قبله فنا قشته توفي سنة تسعين واربعمايه والله سبحانه وتعالى اعلم وفي اول الاصل

المنقول من المنقول منه بخط مولفه يا مثاله تم الشرح بعون الله

على يد مولفه الفقير الى الله موسى بن ابراهيم بن موسى

ابن محمد المتطبب سنة سبعين

وثمانمايه والحمد

لله وحده

وكان الفراغ من تعليقته يوم الجمعه سابع وعشرين شهر رمضان المعظم قدره وحرمته في مكه المشرفه تجاه بيت الله الحرام سنة اربعة عشر وتسعمايه احسن الله عاقبتها على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير موسى بن ابراهيم المتطبب غفر الله له ولمن نظر فيه ودعى له بالمغفره ولجميع المسلمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

نظر في هاذه الكتاب الفقير الذي ليس ان يذكر اسمه في هاذا المكان ويدعه باسمه يوسف الطبيب الشهير بابن ...

نقل الى حضرة ولدنا الشيخ عبد الله اليازجي في سنة ١٨١٦ مسيحية في شهر ...

كان منتهى المنادمان من الثلاثيوم
عشر في شهر شوال الكامل يوم
قطعتان

منا دهون الي الجري

كيسر تبت عزل كيسر بيتا كيسر بيت
خفان ملح عامود مستاوي
حنده اني ملح
زنيت
طعام طيب
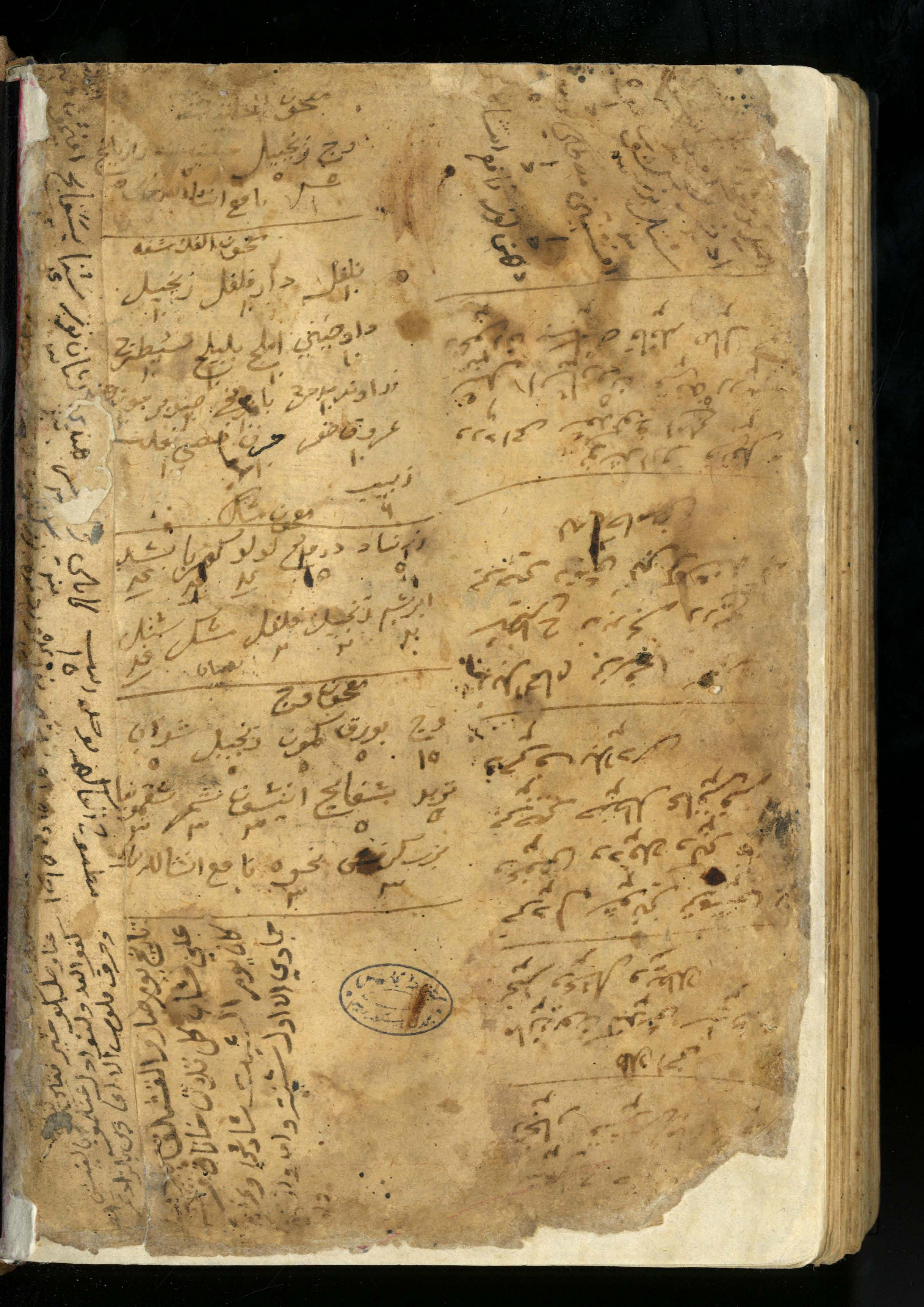
ليخلط الجميع ويشرب منه من رابع
الزيت ددهم ويطلي الحنذ في الباقي
وتاني يوم يدخل الي الحمام



